بسم الله الرحمن الرحيم

الجوهر النضيد والعقد الفريد

الموسوم بـ(اللآلئ العلوية)

تأليف

العلامة الشيخ محمد علي السنقري الحائري

(ت ١٣٧٨هـ)

المجلد الثاني

(الجزء الثاني - الجزء الثالث - الجزء الرابع)

تحقيق

مركز إحياء التراث

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

الحائريّ السنقريّ، محمّد علي بن محمّد حسن، ١٣٧٨-١٢٩٣ هجري ، مؤلف.

الجوهر النضيد والعقد الفريد، الموسوم، بـ(اللآلِيء العلويّة). ج٢-٤ = Al Jawhar En Nadhid Wal Iqd Al Fareed Entitled (Al La'lea Al Alawia) / تأليف العلّامة الشيخ محمّد علي السنقريّ الحائريّ ؛ تحقيق مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.-الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩.

٢ مجلّد : صورة فوتغرافية، صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.

١. علي بن ابي طالب، الامام، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ هجري. ٢. الحديث (شيعة) ٣. الوعظ والإرشاد. أ. العتبة العباسيّة المقدّسة. قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة. مركز إحياء التراث، محقق. ب. العنوان.

LCC : BP193.1.A2 H35 2019

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٠٦٥ لسنة ٢٠١٩.

الكتاب: الجوهر النضيد والعقد الفريد، الموسوم، بـ(اللآلِيء العلويّة).
تأليف: الشيخ محمّد علي السنقري الحائري.
تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
الإخراج الفني: السيّد محمّد العميديّ.
المدقّق اللغوي: قسم التدقيق اللغوي في مركز إحياء التراث.
المطبعة: دار الكفيل - العراق - كربلاء المقدّسة.
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ١٠٠٠.
التاريخ: ٢٧ / رجب الأصب/ ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩/٤/٤م.

الجُزءُ الثّانى

المُهْلِكَات

فهرس الجزء الثاني

فصول المهلكات:

[١-] في البخل واللّؤم.

[٢-] في الأمل والغرور.

[٣-] في الظّلم والرّكون إليهم.

[٤-] في التّحذير والاستدراج.

[٥-] في الأحمق.

[٦-] في العُجب.

[٧-] في النّساء.

[٨-] في المال.

[٩-] في الحسد.

[١٠-] في الحقد والحرص.

[١١-] في الخصومة والجدال والمراء.

[١٢-] في الغضب.

[١٣-] في الطّمع.

[١٤-] في اللّسان ويتبعه سوء القول، والغِيبة، والشكوى، ولكلّ مقام مقال.

[١٥-] في السّعاية.

[١٦-] في قبح النّهي عمّا فيك مثله.

[١٧-] في التّكبّر، ويتبعه الافتخار والحماسة.

[١٨-] في اتّباع الشهوات والنّهي عنها، ويتبعه ذمّ الاستكثار من الجماع.

[١٩-] في المعاملة مع الأعداء.

[٢٠-] في المنافقين والأشرار.

[٢١-] في الوعد، ويتبعه اليمين والعهد.

[٢٢-] في العُذر.

[٢٣-] في سوء السّريرة.

[٢٤-] في الخدعة والغدر.

[٢٥-] في الجبر والعجز والجزع.

[٢٦-] في الدَّين.

[٢٧-] في العيب والتعيير.

[٢٨-] في العتاب.

[٢٩-] في الرّياء.

[٣٠-] في المزاح والملق.

[٣١-] في التّأنّي والعجلة.

[٣٢-] في حسن الظّنّ وسوئه، ويتبعه التّهمة.

[٣٣-] في العمل بالظّنّ.

[٣٤-] في المدح في الوجه، ويتبعه قبح تزكية النَّفْس.

[٣٥-] في اليأس والقنوط.

[٣٦-] في الانتظار.

[٣٧-] في النّوم والغفلة والنّدم، ويتبعها صفة الغوغاء.

[٣٨-] في الكسل وذمّ التّواني والتّكلّف.

[٣٩-] في الخضوع لغير الله.

[٤٠-] في جوامع المهلكات.

[الفَصلُ الأوّل]
في البُخْلِ واللُّؤْمِ

[١/١٦٩٩] قَالَ عليه السلام: «**البُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِئِ العُيُوبِ، وَهُوَ زِمامٌ يُقادُ بِهِ إلى كُلِّ سُوءٍ**» (ن: ٤٤٦)[١].

[٢/١٧٠٠] قَالَ عليه السلام: «**لا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ[٢] وَالإِيمانُ [فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا]***»[٣][٤].

[٣/١٧٠١] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكُمْ وَالفُحْشَ؛ فإنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفُحْشَ، [وَ]* إِيّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ الَّذِي سَفَكَ دِمَاءَ الرِّجَالِ، وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ أَرْحَامَهَا فَاجْتَنِبُوهُ**» (شحد)[٥].

[٤/١٧٠٢] قَالَ عليه السلام: «**البُخْلُ عَارٌ، وَالجُبْنُ مَنْقَصَةٌ، وَالفَقْرُ يُخْرِسُ الفَطِنَ عَنْ حُجَّتِهِ[٦]، وَالمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِهِ**» (ن)[٧].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٤٣.

(٢) في حاشية الأصل: «الشُّحُّ: هو البخلُ واللّآمةُ» [ينظر: العين: ١٣/٣، الصحاح: ٣٧٨/١].

(٣) في حاشية الأصل: «وفيهِ من الشرحِ ما لا يَخفَى، وفيه الفرقُ بين الجُودِ والسَّخاءِ».

(٤) هذه الحكمة للنبيّ صلى الله عليه وآله (الخصال: ٧٥-٧٦)، ولم نظفر بمَنْ نسبها إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠، وفيه: (قبلكم هو) بدل (قبلكم وهو).

(٦) في الأصل: (حاجته)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) نهج البلاغة: ٤٦٩.

[٥/١٧٠٣] قَالَ عليه السلام: «**النَّظَرُ إِلَى البَخيلِ يُقْسِي القَلْبَ**» (البِحَار عن تُحَفِ العُقُولِ)[١].

[٦/١٧٠٤] قَالَ عليه السلام: «**فَوْتُ الحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِها إلى غَيرِ أَهْلِهَا**» (في ٣٩٩)[٢].

[٧/١٧٠٥] قَالَ عليه السلام: «**عَجِبْتُ لِلْبَخيلِ كَيْفَ**[٣] **يَسْتَعْجِلُ الفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَيَفُوتُهُ الغِنَى الَّذِي إِيَّاهُ طَلَبَ، فَيَعيشُ فِي الدُّنْيا عَيْشَ الفُقَرَاءِ، وَيُحَاسَبُ فِي الآخِرَةِ حِسَابَ الأَغْنِياءِ..**» الخبرُ (ن)[٤].

[٨/١٧٠٦] قَالَ عليه السلام وَقَدْ مَرَّ بِقَذَرٍ عَلَى مَزْبَلَةٍ: «**هَذا مَا بَخِلَ بِهِ البَاخِلُونَ**»، وَفِي رِوَايَةٍ: «**هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ فِيهِ بِالأَمْسِ**» (ن: في٤١٢)[٥].

[٩/١٧٠٧] قَالَ عليه السلام: «**اِجْتِمَاعُ المَالِ عِنْدَ الأَغْنِياءِ أَحَدُ الخِصْبَيْنِ، وَاجْتِمَاعُ المَالِ عِنْدَ البُخَلاءِ أَحَدُ الجَدْبَيْنِ**» (شحد)[٦].

[١٠/١٧٠٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَحَسَّ بِضَعْفِ حِيْلَتِهِ عَنِ الاِكْتِسَابِ بَخِلَ**» (شحد)[٧].

[١١/١٧٠٩] قَالَ عليه السلام: «**الفِطَامُ عَنِ الحِطَامِ شَدِيدٌ**»[٨]*.

---

(١) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥، تحف العقول: ٢١٤.

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٩.

(٣) (كيف): ليس في المصدر.

(٤) نهج البلاغة: ٤٩١.

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٤.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٥/٢٠، وفيه: (الأسخياء) بدل (الأغنياء).

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

[١٢/١٧١٠] قَالَ عليه السلام: «أَبْخَلُ النَّاسِ بِمَالِهِ أَجْوَدُهُمْ بِعِرْضِهِ» (شحد)[١].

[١٣/١٧١١] قال عليه السلام: «إِذَا خَبُثَ الزَّمَانُ كَسَدَتِ الفَضَائِلُ وضَرَّتْ، وَنَفَقَتِ الرَّذَائِلُ وَنَفَعَتْ، وَكَانَ خَوفُ المُوسِرِ أَشَدَّ مِنْ خَوفِ المُعْسِرِ»[٢].

[١٤/١٧١٢] قَالَ عليه السلام: «البُخَلَاءُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ تَغَافُلُهُمْ عَنْ عَظِيمِ الجُرْمِ أَسْهَلَ[٣] عَلَيهِمْ مِنَ المُكَافَأَةِ عَلَى يَسِيرِ الإِحْسَانِ» (شحد)[٤].

[١٥/١٧١٣] قَالَ عليه السلام: «البَخِيلُ يَسْخُو مِنْ عِرْضِهِ بِمِقْدَارِ مَا يَبْخَلُ بِهِ مِنْ مَالِهِ، والسَّخِيُّ يَبْخَلُ مِنْ عِرضِهِ بِمِقْدَارِ مَا يَسْخُو بِهِ مِنْ مَالِهِ» (شحد)[٥].

[١٦/١٧١٤] قَالَ عليه السلام: «مُحِبُّ الدَّرَاهِمِ مَعْذُورٌ وَإِنْ أَدْنَتْهُ مِنَ الدُّنْيا؛ لأَنَّهَا صَانَتْهُ عَنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيا»[٦].

[١٧/١٧١٥] قَالَ عليه السلام: «المَالُ يُكْرِمُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا، وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ»[٧].

[١٨/١٧١٦] قَالَ عليه السلام: «إِذَا مَنَعَكَ اللَّئِيمُ البِرَّ مَعَ إِعْظَامِهِ حَقَّكَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ بَذْلِ السَّخِيِّ لَكَ إِيَّاهُ مَعَ الاِسْتِخْفَافِ بِكَ»[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٠/٢٠.

(٣) في الأصل: (وأسهل)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٥/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٩/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/٢٠.

(٧) عيون الحِكم والمواعظ: ٥٥.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٩/٢٠.

[١٩/١٧١٧] قَالَ عليه السلام: «**المَالُ يُكْرِمُ صَاحِبَهُ مَا بَذَلَهُ، وَيُهِينُهُ مَا بَخِلَ بِهِ**»(١).

[٢٠/١٧١٨] قَالَ عليه السلام: «**الزَّاهِدُ فِي الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ أَعَزُّ مِنَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ**»(٢).

[٢١/١٧١٩] قَالَ عليه السلام: «**الشُّحُّ أَضَرُّ عَلَى الإِنْسَانِ مِنَ الفَقْرِ؛ لِأَنَّ الفَقِيرَ إِذَا وَجَدَ اتَّسَعَ، والشَّحِيحَ لَا يَتَّسِعُ وَإِنْ وَجَدَ**» (شحد)(٣).

[٢٢/١٧٢٠] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا غَضِبَ الكَرِيمُ فَأَلِنْ لَهُ [الكَلَامَ]*، وَإِذَا غَضِبَ اللَّئِيمُ فَخُذْ لَهُ العَصَا**»(٤).

[٢٣/١٧٢١] قَالَ عليه السلام: «**غَيْظُ البَخِيلِ عَلَى الجَوَادِ أَعْجَبُ مِنْ بُخْلِهِ**» (شحد)(٥).

[٢٤/١٧٢٢] قَالَ عليه السلام: «**لَا تُدْخِلْ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا فَيُقَصِّرَ بِفِعْلِكِ، وَلَا جَبَانًا فَيُخَوِّفَكَ مَا لَا تَخَافُ، وَلا حَرِيصًا فَيَعِدَكَ مَا لا يُرْجَى، فَإِنَّ الجُبْنَ، وَالحِرْصَ، وَالبُخْلَ طَبِيعَةٌ وَاحِدَةٌ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ باللَّهِ تَعَالَى**»(٦).

[٢٥/١٧٢٣] قَالَ عليه السلام: «**السَّخِيُّ شُجَاعُ القَلْبِ، وَالبَخِيلُ شُجَاعُ الوَجْهِ**»(٧).

[٢٦/١٧٢٤] قَالَ عليه السلام: «**أَسْوَأُ مَا فِي الكَرِيمِ أَنْ يَمْنَعَكَ نَدَاهُ، وَأَحْسَنُ مَا فِي اللَّئِيمِ**

---

(١) غرر الحِكم: ٣٧٨ رقم٨٥٤٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٥/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٤/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠، وفيه: (والبخل والحرص) بدل (والحرص والبخل).

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

أَنْ يَكُفَّ عَنْكَ أذَاهُ»[١].

[٢٧/١٧٢٥] قَالَ عليه السلام: «**صَدِيقُ البَخِيلِ مَنْ لَمْ يُجَرِّبْهُ**»[٢].

[٢٨/١٧٢٦] قَالَ عليه السلام: «**الأَسْخِيَاءُ يَشْمَتُونَ بِالبُخَلَاءِ عِنْدَ المَوْتِ، وَالبُخَلَاءُ يَشْمَتُونَ بِالأَسْخِيَاءِ عِنْدَ الفَقْرِ**» (شحد)[٣].

[٢٩/١٧٢٧] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا سَأَلْتَ كَرِيمًا [حَاجَةً]* فَدَعْهُ يُفَكِّرْ؛ فَإِنَّهُ لَا يُفَكِّرُ إِلَّا فِي خَيرٍ، وَإِذَا سَأَلْتَ لَئِيمًا حَاجَةً فَغَافِصْهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ فَكَّرَ عَادَ إِلى طَبْعِهِ**»[٤].

[٣٠/١٧٢٨] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَصْلُحُ اللَّئِيمُ لِأَحَدٍ، وَلَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا مِنْ فَرَقٍ[٥] أَوْ حَاجَةٍ، فَإِذَا اسْتَغْنَى أَوْ ذَهَبَ خَوفُهُ عَادَ إِلى جَوهَرِهِ**»[٦].

[٣١/١٧٢٩] قَالَ عليه السلام: «**المُصْطَنِعُ إِلى اللَّئِيمِ كَمَنْ طَوَّقَ الخِنْزِيرَ تِبْرًا، وَقَرَّطَ الكَلْبَ دُرًّا، وَأَلْبَسَ الحِمَارَ وَشْيًا[٧]، وَأَلْقَمَ الأَفعَى شَهْدًا**»[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣١/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٦/٢٠، وفيه: (إذا) بدل (إنْ).

(٥) في حاشية الأصل: «فَقر».

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠، وفيه: (إليه) بدل (إلى).

(٧) الوشي: نوعٌ من الثياب فيه نقشٌ ونمنمةٌ. (ينظر الصحاح: ٢٥٢٤/٦، لسان العرب: ٣٩٢/١٥)

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٥/٢٠.

[٣٢/١٧٣٠] قَالَ عليه السلام: «**عَامِلُوا الأَحْرَارَ بِالْكَرَامَةِ الـمَحْضَةِ، وَالأَوْسَـاطَ بِالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَالسَّفَلَةَ بالـهَوانِ**»[١].

[٣٣/١٧٣١] قَالَ عليه السلام: «**لَا تُماكِسْ[٢] فِي البَيعِ وَالشِّـرَاءِ؛ فَما يَضِيعُ مِنْ عِرْضِكَ أكْثَرُ مِـمَّـا تَنَالُ مِنْ عَرْضِكَ**»[٣].

[مَاذُكِرَفِيهَذَاالفَصْلِمِنَالنَّبَوِيَّاتِ]

قِيلَ: (الرَّجُلُ أَرْبعَةٌ: سَـخِيٌّ، وَكَـرِيمٌ، وَبَخِيـلٌ، وَلَئِيمٌ، السَّـخِيُّ يَأْكُـلُ وَيُعْطِي، وَالكَرِيْمُ لَا يَأْكُلُ وَيُعْطِي، وَالبَخِيلُ يُأْكُلُ وَلا يُعْطِي، وَاللَّئِيْمُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يُعْطِي)[٤].

[وَالـحِكَمِيّات]

كَانَ يُقَالُ: «البُخْلُ مَهانَةٌ وَالجُودُ مَهَابَةٌ»[٥].

وَقِيلَ لِـحَاتِمٍ الأَصَمِّ: (لَوْ قَرَأْتَ لَنَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، قَالَ: نَعَـمْ، ﴿**الم * ذَلِـكَ الْكِتَابُ**﴾ إلى قَولِهِ: ﴿**وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ**﴾[٦] يَكْنِزُونَ، قَالُوا: أَيُّهَا الشَّيخُ مَا هَكَذَا نَزَلَ! قَالَ: نَعَمْ، وَلكِنْ أَنْتُمْ هَكَذَا)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٢) المكس: انتقاص الثمن. (العين: ٣١٧/٥)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٦/٢٠.

(٤) ينظر جامع الأخبار: ٣٠٨ح٨٤٦ عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٧/١٨.

(٦) سورة البقرة: ١، ومن الآيتين ٢، ٣.

(٧) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٦/١٦.

[الفَصْلُ الثَّانِي]
فِي الأَمَلِ وَالغُرُورِ

[١/١٧٣٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ**» (ن)[١].

[٢/١٧٣٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَطَالَ الأَمَلَ أَسَاءَ العَمَلَ**» (ن، وَالبحار عَن مَناقِبِ ابنِ الجَوزيِّ)[٢].

[٣/١٧٣٤] قَالَ عليه السلام: «**بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ المَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الغِرَّةِ**» (ن)[٣].

[٤/١٧٣٥] قَالَ عليه السلام: «**لَو رَأَى العَبْدُ الأَجَلَ وَمَسيرَهُ لأَبْغَضَ الأَمَلَ وَغُرورَهُ**»[٤] (ن)[٥].

[٥/١٧٣٦] قَالَ عليه السلام: «**نَفَسُ المَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ**»[٦].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٧١.

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٥، بحار الأنوار: ٦٧/٧٥، تذكرة الخواصّ: ٥١٣/١.

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٥.

(٤) في حاشية الأصل: «قَالَ الحَسَنُ عليه السلام: (**لَو رَأيتَ الأَجَلَ وَمَسِيرَهُ لَنَسِيتَ الأَملَ وَغُرورَه**) [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٧/١٨].

وقال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام:

[الرمل]

(**إِنَّما زُهْدُ الفَتَى قِصْرُ الأَمَلْ ... لَا بِأَكْلِ المُرِّ أو لُبْسِ السَّمَلْ**

خُذْ بِأَمْرِ(*) اللَّهِ وَاتْرُكْ مَا نَهَى ... والبَسِ الخَزَّ وَكُلْ لُحمَ الحَمَلْ) ❁

(*) في الأصل: (ما أمر)، وما أثبتناه يقتضيه وزن البيت».

(٥) نهج البلاغة: ٥٣٤، وفيه: (ومصيره) بدل (ومسيره).

(٦) نهج البلاغة: ٤٨٠.

[٦/١٧٣٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ يُفَارِقُ الأَحْبَابَ، وَيَسْكُنُ التُّرَابَ، وَيُوَاجِهُ الحِسَابَ، وَيَسْتَغْنِي عَمَّا تَرَكَ، وَيَفْتَقِرُ إِلَى مَا قَدَّمَ، كَانَ حَرِيًّا بِقِصَرِ الأَمَلِ وَطُولِ العَمَلِ**[(١)]» (شحد)[(٢)].

[٧/١٧٣٨] بَنَى رَجُلٌ مِنْ عُمَّالِهِ بِنَاءً فَخْمًا فَقَالَ: «**أَطْلَعَتِ الوَرِقُ**[(٣)] **رُؤُوسَها؛ إِنَّ البِنَاءَ لَيَصِفُ لَكَ الغِنَى**»[(٤)] (في ٤٤٠)[(٥)].

[٨/١٧٣٩] قَالَ عليه السلام: «**اليَقِينُ فَوقَ الإِيْمانِ، وَالصَّبْرُ فَوقَ اليَقِينِ، وَمَنْ أَفْرَطَ رَجَاؤُهُ غَلَبَتِ الأَمَانِيُّ عَلَى قَلْبِهِ وَاسْتَعْبَدَتْهُ**» (شحد)[(٦)].

[٩/١٧٤٠] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّما النَّاسُ فِي نَفَسٍ مَعْدُودٍ، وَأَمَلٍ مَمْدودٍ، وَأَجَلٍ مَحْدُودٍ، فَلابُدَّ لِلأَجَلِ أَنْ يَتَناهَى، وَلِلنَّفَسِ أَنْ يُحْصَى، وَلِلْأَمَلِ أَنْ يَنْقَضِيَ، ثُمَّ قَرَأَ عليه السلام: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾**[(٧)]»[(٨)] (شحد)[(٩)].

---

(١) في الأصل: (الأمل)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٨/٢٠.

(٣) الوَرِقُ: اسم للدراهم. (العين: ٢١٠/٥)

(٤) في حاشية الأصل: «وَفِيهِ مِن الشَّرحِ مَا لَا يَخفَى».

(٥) نهج البلاغة: ٥٣٧، وفيه: (يصف) بدل (ليصف).

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٧) سورة الانفطار: ١٠-١١.

(٨) في حاشية الأصل: «تكرّرت في صلابة الإنسان وضعفه» [ينظر رقم ٣٠٨٥].

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

[١٠/١٧٤١] وَقَالَ عليه السلام: «**مَا أَطَالَ العَبْدُ الأَمَلَ إِلّا أَنْسَاهُ الأَجَلَ**» (البحار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[١].

[١١/١٧٤٢] قَالَ عليه السلام: «**أَشْرَفُ الغِنَى تَرْكُ المُنَى**» (كنز الكراجكيّ)[٢].

[١٢/١٧٤٣] قَالَ عليه السلام: «**الآمالُ مَطَايا، وَرُبَّما حَسِرتْ وَنَفَقَتْ أَخْفَافُها**» (شحد)[٣].

[١٣/١٧٤٤] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَمَّلَ أَحَدًا هَابَهُ، وَمَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَابَهُ**» (شحد، وَفِي البِحَارِ عَمَّا أَوردَهُ عَن مُحمَّدِ بنِ طَلحَةَ، عَنِ الإمامِ الجَوادِ، عَن آبائِه، عَن عَلِيٍّ عليه السلام)[٤].

[١٤/١٧٤٥] قَالَ عليه السلام: «**جَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ كَما تُجَاهِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ**»[٥].

[١٥/١٧٤٦] قَالَ عليه السلام: «**الأَمَلُ رَفِيقٌ مُؤْنِسٌ، إِنْ لَمْ يُبَلِّغْكَ فَقَدِ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ**» (شحد)[٦]*.

[١٦/١٧٤٧] قَالَ عليه السلام: «**مَعَاشِرَ النَّاسِ، اتَّقُوا اللهَ؛ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لا يَبْلُغُهُ، وَبانٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ، وَجَامِعٍ مَا سَوفَ يَتْرُكُهُ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ، ومِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ، أَصَابَهُ حَرامًا، واحْتَمَلَ بِهِ آثامًا، فَبَاءَ بِوِزْرِهِ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ آسِفًا لاهِفًا**[٧]**، قَدْ**

---

(١) بحار الأنوار: ٥٠/٧٥، تحف العقول: ٢١١، وفيهما: (العمل) بدل (الأجل).

(٢) كنز الفوائد: ١٦٣.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠، وفيه: (نقبت) بدل (نفقت).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠، بحار الأنوار: ٧٩/٧٥، وفيه: (إنسانًا) بدل (أحدًا).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

(٧) في الأصل: (لاحفًا)، وما أثبتناه من المصدر.

←

﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾[١]» (ن)[٢]*.

[١٧/١٧٤٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ ذَكَرَ المَنِيَّةَ نَسِيَ الأُمْنِيَّةَ**» (صراط المستقيم)[٣].

[١٨/١٧٤٩] قَالَ عليه السلام: «**مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ ضَلَّ، ومَنْ جَادَ سَادَ، وَخُمُودُ الذِّكْرِ [أجْمَلُ]* مِنْ ذَميمِ الذِّكْرِ**»[٤].

[١٩/١٧٥٠] قَالَ عليه السلام: (إنَّ أخْوَفَ مَا أخَافُ عَلَيْكُمُ [اثْنانِ]*: اِتّباعُ الهَوَى، وَطُولُ الأَمَلِ؛ فإنَّ اتّباعَ الهَوَى يَصُدُّ عَنِ الحَقِّ، وَطُولَ الأَملِ يُنْسِي الآخِرَةَ)[٥].

[٢٠/١٧٥١] قَالَ عليه السلام: «**كُلُّ مُعَاجَلٍ[٦] يَسْأَلُ الإنْظارَ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ**» (٤٣٠)[٧].

[٢١/١٧٥٢] قَالَ عليه السلام: «**مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيءٍ طُوبَى لَهُ إلّا وَقَدْ خَبّأَ لَهُ الدَّهْرُ يَومَ سَوءٍ**» (٤٣٠)[٨]*.

→

واللّاهف: المظلوم المضطرّ، يستغيث ويتحسّر. (القاموس المحيط: ١٩٧/٣)

(١) سورة الحجّ: من الآية ١١.

(٢) نهج البلاغة: ٥٣٥.

(٣) الصراط المستقيم: ٢٢٢/١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠، وفيه: (حاد) بدل (جاد).

(٥) ينظر نهج البلاغة: ٨٣-٨٤.

(٦) في الأصل: (معالج)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) نهج البلاغة: ٥٢٥.

(٨) نهج البلاغة: ٥٢٦.

[٢٢/١٧٥٣] قَالَ عليه السلام وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلَى الخَوَارِجِ يَومَ النَّهْرَ[وانِ]*: «**بُؤْسًا لَكُمْ لَقَدْ ضَرَّكُمْ مَنْ غَرَّكُمْ**، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ غَرَّهُمْ يَا أميرَ المُؤْمِنينَ عليه السلام؟ فَقَالَ: **الشَّيْطانُ المُضِلُّ، وَالنَّفْسُ الأَمّارةُ بالسُّوءِ غَرَّتْهُمْ بالأَمانِيّ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالمَعَاصِي، وَوَعَدَتْهُمُ الإظْهارَ، فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ**» (ن)[١].

[٢٣/١٧٥٤] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَسْأَلْ عَمّا لَا يَكُونُ**[٢]؛ **فَفِي الذِي قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ**»[٣].

[٢٤/١٧٥٥] قَالَ عليه السلام: «**رُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يومًا لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ، وَمَغْبوطٍ فِي أوّلِ لَيلِهِ قامَتْ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ**» (ن)[٤].

[٢٥/١٧٥٦] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَينِ: العَافِيَةِ، وَالغِنَى؛ بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافًى إذْ سَقِمَ، وَبَينا تَرَاهُ غَنِيًّا إذِ افْتَقَرَ**»[٥].

[٢٦/١٧٥٧] قَالَ عليه السلام: «**إنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً وَأَخْيَبَهُمْ سَعْيًا رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ آمالِهِ، وَلَمْ تُساعِدْهُ المَقَادِيرُ عَلَى إرادَتِهِ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيا بِحَسْرَتِهِ، وَقَدِمَ عَلَى الآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ**» (ن)[٦].

[٢٧/١٧٥٨] قَالَ عليه السلام: «**إنَّ أَعْظَمَ الحَسَرَاتِ يومَ القِيامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا**

---

(١) نهج البلاغة: ٥٣٢، وفيه: (والأنفس) بدل (والنفس).

(٢) في الأصل: (لم تكن)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٨.

(٤) نهج البلاغة: ٥٤٣.

(٥) نهج البلاغة: ٥٥١.

(٦) نهج البلاغة: ٥٥٢، وفيه: (ماله) بدل (آماله).

فِي غَيرِ طاعَةِ اللَّهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَدَخَلَ بِهِ الجَنَّةَ، وَدَخَلَ الأَوَّلُ بِهِ النَّارَ»[١] (ن: في٤٧٢)[٢].

[٢٨/١٧٥٩] قَالَ عليه السلام: «**اللَّهُمَّ إِنَّ الآمالَ مَنُوطَةٌ بِكَرَمِكَ، فَلَا تَقْطَعْ عَلَائِقَها بِسَخَطِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الحَولِ وَالقُوَّةِ إِلّا بِكَ، وَأَدْرَأُ بِنَفْسِي عَنِ التَّوَكُّلِ على غَيرِكَ**»[٣].

[٢٩/١٧٦٠] وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ عَمَلٍ يَحْضُرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: (رَقِّعْ ثَوبَكَ، وَاخْصِفْ نَعْلَكَ، وَقَصِّرْ أَمَلَكَ، وَكُلْ دُونَ الشِّبَعِ)[٤].

[٣٠/١٧٦١] قَالَ[عليه السلام]: «**رَحِمَ اللهُ عَبْدًا اِتَّقَى رَبَّهُ، وَنَاصَحَ نَفْسَهُ، وَقَدَّمَ تَوبَتَهُ، وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ؛ فإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتورٌ عَنْهُ، وَأَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ، وَالشَّيْطانَ مُوَكَّلٌ بِهِ**»[٥].

[٣١/١٧٦٢] قَالَ عليه السلام: «**لَوْ رَأَيْتُمُ الأَجَلَ وَمَسِيرَهُ لَأَبْغَضْتُمُ الأَمَلَ وَغُرُورَهُ**» (كنز: ص١٧)[٦].

---

(١) في حاشية الأصل: «تكرّرت الرواية في المال» [ينظر رقم ١٩٣٧].

(٢) نهج البلاغة: ٥٥٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٨/٢٠.

(٤) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦١/٣، ٩١/١٨.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٦/٢٠.

(٦) نسبها في (كنز الفوائد: ١٧) إلى البعض، ووردت عن أمير المؤمنين عليه السلام في (عيون الحِكم والمواعظ: ٤١٥).

[٣٢/١٧٦٣] قَالَ عليه السلام: «**بُلُوغُ أَعْلَى الـمَنَازِلِ بِغَيرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنْ أَكْبَرِ أَسْبَابِ الـهَلَكَةِ**» (شحد)[١].

[٣٣/١٧٦٤] قَالَ عليه السلام: «**عَذَابانِ لَا يَأْبَهُ[٢] النَّاسُ لَهُمَا[٣]: السَّفَرُ البَعِيدُ، وَالبِنَاءُ الكَبِيرُ**» (شحد)[٤].

[٣٤/١٧٦٥] قَالَ عليه السلام: «**لِتَكُنْ دَارُكَ أَوّلَ مَا يُبْتاعُ وَآخِرَ مَا يُباعُ**» (شحد)[٥].

[٣٥/١٧٦٦] قَالَ عليه السلام: «**تَارِيخُ الـمُنَى الـمَوتُ**» (البِحار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٦].

[٣٦/١٧٦٧] قَالَ عليه السلام: «**كَمْ [مِنْ]* مُؤَمِّلٍ مَا لا يَبْلُغُهُ، وَبانٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ، وَجَامِعٍ مَا سَوفَ يَتْرُكُهُ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ، أَصَابَ حَرَامًا، وَاحْتَمَلَ مِنْهُ آثامًا، وَرُبَّما اسْتَقْبَلَ الإِنْسانُ يَومًا وَلَـمْ يَسْتَدْبِرْهُ، وَرُبَّ مَغْبُوطٍ فِي أَوّلِ يَومِهِ قامَتْ بَواكِيهِ فِي آخِرِهِ**» (البِحَار عَن أَبِي نُعيمٍ فِي الحِليَةِ)[٧].

[٣٧/١٧٦٨] قَالَ عليه السلام: «**قَلَّما تُصَدِّقُكَ الأُمْنِيَّةُ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكراجكِيِّ)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٧/٢٠.

(٢) في حاشية الأصل: «لَا يَأْبَهُ: (أَي: يَنسَاه فَلَا يَحتفِلُ بِهِ؛ لِحَقارَتِه، ثُـمَّ تَنبَّه لَـهُ). (نهاية)» [ينظر النهاية في غريب الحديث: ١٨/١].

(٣) في الأصل: (به الناس)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٦/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠.

(٦) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥، تحف العقول: ٢١٤.

(٧) بحار الأنوار: ٧٠/٧٥، وفيه الحِكمة عن (تذكرة الخواصّ: ٥٢٣/١-٥٢٤)، وفيهما: (ممّا) بدل (وجامع ما)، و(أصابه) بدل (أصاب).

(٨) بحار الأنوار: ٩١/٧٥، كنز الفوائد: ١٦٣.

[٣٨/١٧٦٩] قَالَ عليه السلام: «**إيَّاكَ والأمَانِيّ؛ فإنَّها بَضَائِعُ النَّوْكَى**[١]» (فِي البِحَارِ عَنِ الكَنزِ)[٢].

[٣٩/١٧٧٠] قَالَ عليه السلام: «**كَثْرَةُ الآمَالِ تَقْطَعُ أعْنَاقَ الرِّجَالِ**» (مُستدرَك)[٣].

[٤٠/١٧٧١] قَالَ عليه السلام: «**الزُّهْدُ فِي الدُّنْيا قِصَرُ الأَمَلِ، وَشُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ، والوَرَعُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَّمَ اللهُ**»[٤][٥].

[٤١/١٧٧٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ عَرَفَ أجَلَهُ قَصُرَ أمَلُهُ**» (مُستدرَك)[٦].

[٤٢/١٧٧٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَمَّلَ إنْسانًا هَابَهُ، وَمَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَابَهُ، وَالفُرْصَةُ خِلْسَةٌ**»[٧].

[٤٣/١٧٧٤] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أمَّلَ فَاجِرًا كانَ أدْنَى عُقُوبَتِهِ الحِرْمَانُ**»[٨].

---

(١) في حاشية الأصل: «أي: الأحمَقُ» [ينظر العين: ٤١١/٥].

(٢) بحار الأنوار: ٩٢/٧٥، كنز الفوائد: ١٦٣.

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨.

(٤) في حاشية الأصل: «يَنبغِي أَنْ يُذكَرَ فِي مَعنَى الزُّهدِ وَعِنوانِه».

(٥) الكافي: ٧١/٥ ب: معنى الزهد/ ح٣.

(٦) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٧.

(٧) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٦.

(٨) بحار الأنوار: ٨٣/٧٥.

[الفصلُ الثَّالِثُ]
في الظُّلْمِ وَالتَظَلُّمِ

[١/١٧٧٥] قَالَ عليه السلام: «**لِلظَّالِمِ البَادِي غَدًا بِكَفِّهِ عَضَّةٌ**»(١) (ن)(٢).

[٢/١٧٧٦] قَالَ عليه السلام: «**زَمَانُ الجَائِرِ مِنَ السَّلاطِينِ وَالوُلاةِ أَقْصَرُ مِنْ زَمَانِ العَادِلِ؛ لأَنَّ الجَائِرَ مُفْسِدٌ، وَالعَادِلَ مُصْلِحٌ، وَإِفْسَادُ الشَّيءِ أَسْرَعُ مِنْ إِصْلَاحِهِ**»(٣).

[٣/١٧٧٧] قَالَ عليه السلام: «**ثَلاثَةٌ [و]إِنْ لَمْ تَظْلِمْهُمْ ظَلَمُوكَ: عَبْدُكَ، وَزَوجَتُكَ، وَابْنُكَ**(٤)» (شحد)(٥).

[٤/١٧٧٨] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَتَأَدَّبُ العَبْدُ بِالكَلامِ إِذَا وَثِقَ أَنَّهُ لَا يُضْرَبُ**» (شحد)(٦).

[٥/١٧٧٩] قَالَ عليه السلام: «**إِخَافَةُ العَبِيدِ وَالتَّضْيِيقُ عَلَيْهِمْ يَزِيدُ فِي عُبُودِيَّتِهِمْ وَصِيَانَتِهِمْ،**

---

(١) في حاشية الأصل: «إشارة إلى قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾» [سورة الفرقان: من الآية ٢٧].

(٢) نهج البلاغة: ٥٠٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٢/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «وَعَنِ (الخِصَالِ) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: (السَّفَلَةُ، وَزَوجُكَ، وَخَادِمُكَ)» [الخصال: ٨٦، وفيه: (زوجتك) بدل (زوجك)].

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٦/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠، وفيه: (بأنّه) بدل (أنّه).

وإظْهارُ الثِّقَةِ بِهِمْ يُكْسِبُهُمْ أَنَفَةً وَجَبْرِيَّةً[١] »[٢].

[٦/١٧٨٠] قَالَ عليه السلام: «**مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ قَبَضَ اللهُ نَبِيَّهُ حَتَّى يَومِ النَّاسِ هَذا، وَلَقَدْ كُنْتُ أُظْلَمُ قَبْلَ ظُهورِ الإِسْلامِ، وَلَقَدْ كَانَ أَخِي عَقِيلٌ يُذْنِبُ أَخِي جَعْفَرٌ فَيُضْرِبُنِي**» (شحد)[٣].

[٧/١٧٨١] قَالَ عليه السلام: «**لَنا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِينَاهُ وَإِلّا رَكِبْنا أعْجَازَ الإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى**»[٤] (ن)[٥].

[٨/١٧٨٢] قَالَ عليه السلام: «**الحَجَرُ الغَصْبُ فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِها**» (ن)[٦].

[٩/١٧٨٣] قَالَ عليه السلام: «**يَومُ المَظْلُومِ**[٧] **عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَومِ الظَّالِمِ عَلَى المَظْلُومِ**» (ن)[٨].

[١٠/١٧٨٤] قَالَ عليه السلام: «**لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلاثُ عَلَامَاتٍ: يَظْلِمُ مَنْ فَوقَهُ بِالمَعْصِيةِ، وَمَنْ دُونَهُ بِالغَلَبَةِ، ويُظَاهِرُ القَومَ الظَّلَمَةَ**» (ن)[٩].

---

(١) الجبريّة: الجبروت. (ينظر العين: ١١٧/٦)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٣/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «تكرّر في الحقوق» [ينظر رقم ٢٨٩٦].

(٥) نهج البلاغة: ٤٧٢.

(٦) نهج البلاغة: ٥١٠، وفيه: (الغصيب) بدل (الغصب).

(٧) في حاشية الأصل: «العَدلُ - نُسخَة» [نهج البلاغة: ٥٣٤، وسينقلها المؤلّف في رقم ١٧٩١].

(٨) نهج البلاغة: ٥١١.

(٩) نهج البلاغة: ٥٣٦.

[١١/١٧٨٥] قَالَ عليه السلام: «**اُنظُرْ إِلَى الـمُتَنَصِّحِ إِلَيكَ، فَإِنْ دَخَلَ إِلَيْكَ**[١] **مِنْ حَيْثُ يُضَارُّ النَّاسَ فَلَا تَقْبَلْ نَصِيْحَتَهُ وَتَـحَرَّزْ مِنْهُ، وَإِنْ دَخَلَ مِنْ حَيْثُ العَدْلُ وَالصَّلاحُ فَاقْبَلْها مِنْهُ**»[٢].

[١٢/١٧٨٦] قِيلَ لَـهُ عليه السلام: «أَيُّ الأُمـورِ أَعْجَـلُ عُقُوبَـةً وَأَسْرَعُ لِصَـاحِبِها صَرْعَـةً؟ فَقَالَ عليه السلام: **ظُلْمُ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ إِلّا اللهُ، وَمُـجَازَاةُ النِّعَمِ بِالتَّقْصِيرِ، وَاسْـتِطَالَةُ الغَنِيِّ عَلَى الفَقِيرِ**» (شحد)[٣].

[١٣/١٧٨٧] قَالَ عليه السلام: «**اذْكُرْ عِنْدَ الظُّلْمِ عَدْلَ اللَّـهِ فِيكَ، وَعِنْدَ القُدْرَةِ قُـدْرَةَ اللَّـهِ عَلَيكَ**» (كنزُ الفوائدِ للكراجكيِّ: ص٥٧، شحد)[٤].

[١٤/١٧٨٨] قَالَ عليه السلام: «**خَفِ الضَّعِيفَ إذا كَـانَ تَـحْتَ رَايَـةِ الإِنْصَـافِ أَكْثَـرَ مِـنْ خَوفِكَ القَوِيَّ إِذَا كانَ تَـحْتَ رَايَةِ الـجَورِ؛ فـإِنَّ النَّصْـرَ يَأْتِيـهِ مِـنْ حَيْـثُ لَا يَشْعُرُ، وَجُرْحُهُ [لَا]* يَنْدَمِلُ**»[٥].

[١٥/١٧٨٩] قَالَ عليه السلام: «**بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الـمَعادِ العُدْوَانُ على**[٦] **العِبادِ**» (ن: ٤١٤)[٧]*.

---

(١) (إليك): ليس في المصدر.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٧٠-٢٧١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٨٨.

(٤) كنز الفوائد: ٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٣٢٨.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٣٣٧.

(٦) في الأصل: (إلى)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) نهج البلاغة: ٥٠٧.

[١٦/١٧٩٠] قَالَ عليه السلام: «أَحْلِفُوا الظَّالِمَ - إذا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ - بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَولِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِها كَاذِبًا عُوجِلَ [العُقُوبَةَ]*، وإِذَا حَلَفَ [بِـ]*اللَّهِ الذِي لَا إِلهَ إِلّا هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ؛ لأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللهَ سُبْحَانَهُ» (ن: ٤٢١)[١].

[١٧/١٧٩١] قَالَ عليه السلام: «يَومُ العَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَومِ الجَورِ عَلَى المَظْلُومِ» (ن)[٢].

[١٨/١٧٩٢] قَالَ عليه السلام: «مَنْ جَارَ فِي سُلْطَانِهِ صَغَّرَهُ، وَمَنْ مَنَّ بِإحْسَانِهِ كَدَّرَهُ» (من صراطِ المُستقيمِ)[٣].

[١٩/١٧٩٣] قَالَ عليه السلام: «اِسْتَعْصِمُوا بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا»[٤] (ن)[٥].

[٢٠/١٧٩٤] قَالَ عليه السلام: «لَا يُعابُ المَرْءُ بِتَأْخِيرِ[٦] حَقِّهِ، إِنَّما يُعابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ» (ن)[٧].

[٢١/١٧٩٥] قَالَ [عليه السلام]: «لَا يَكْبُرَنَّ عَلَيكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ، فَإِنَّما يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ، وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوءَهُ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ البَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ

---

(١) نهج البلاغة: ٥١٢.

(٢) نهج البلاغة: ٥٣٤.

(٣) الصراط المستقيم: ٢٢٢/١.

(٤) في حاشية الأصل: «أي: لَا تَركَنُوا إِلى ذِمَامِ الكَافِرِينَ وَالظَّالِمِينَ؛ فَإِنَّهُم لَيسُوا أَهلًا لِلاستِعصَامِ» [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٢/١٨].

(٥) نهج البلاغة: ٤٩٩، وفيه: (اعتصموا) بدل (استعصموا).

(٦) في الأصل: (بتأخيذ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) نهج البلاغة: ٥٠٠.

حَفَرَ لأَخيهِ بِئْرًا وَقَعَ فِيهِا، وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ أَخِيهِ هَتَكَ عَورَاتِ بَيْتِهِ، بِئْسَ [الـ]زَّادُ [إِلَى]* الـمَعَادِ العُدْوَانُ على[1] العِبادِ» (مِن الكَنزِ لِلكَراجكيِّ: ص٥٧)[2].

[٢٢/١٧٩٦] قَالَ عليه السلام: «اِخْتَرْ أَنْ تَكُونَ مَغْلُوبًا وَأَنْتَ مُنْصِفٌ، وَلَا تَـخْتَرْ أَنْ تَكـونَ غَالبًا وَأَنْتَ ظَالِـمٌ» (شحد)[3].

[٢٣/١٧٩٧] قَالَ عليه السلام: «النُّصْحُ بَيْنَ الـمَلَأِ تَقْرِيعٌ» (شحد)[4].

[٢٤/١٧٩٨] قَالَ عليه السلام: «مَنْ طَلَبَ عِزًّا بِظُلْمٍ [وَباطِلٍ]* أورَثَهُ اللهُ ذُلًّا بِإِنْصَافٍ وَحَقٍّ» (شحد)[5]*.

[٢٥/١٧٩٩] قَالَ عليه السلام: «أَعْظَمُ الـخَطَايَا اِقْتِطاعُ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ» (بحار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[6].

[٢٦/١٨٠٠] قَـالَ عليه السلام: «مَـنْ خَـافَ القِصَـاصَ كَـفَّ عَـنْ ظُلْـمِ النَّـاسِ» (بِحـار عَـن تُحَفِ العُقُولِ)[7].

[٢٧/١٨٠١] قَالَ عليه السلام: «العامِلُ بالظُّلْمِ، وَالـمُعِينُ لَهُ، وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ» (البِحَار عَن مُحمَّدِ بنِ طَلحةَ، عَنِ الإمامِ الجَوادِ، عَن آبائِهِ، عَن عَلِيٍّ عليه السلام)[8].

---

(١) في الأصل: (إلى)، وما أثبتناه من (نهج البلاغة: ٥٠٧).

(٢) كنز الفوائد: ٥٧، وفيه: (هُتكت عورات) بدل (هتك عورات).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٩/٢٠.

(٦) بحار الأنوار: ٥٥/٧٥، تحف العقول: ٢١٦.

(٧) بحار الأنوار: ٥٥/٧٥، تحف العقول: ٢١٦.

(٨) بحار الأنوار: ٨١/٧٥.

[٢٨/١٨٠٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنِ اسْتَحْسَنَ قَبيحًا كانَ شَرِيكًا فِيهِ**» (كسَابقِهِ)[١].

[٢٩/١٨٠٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ تَعَدَّى الـحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكراجكِيِّ)[٢].

[٣٠/١٨٠٤ قَالَ عليه السلام]: (الظُّلْمُ ثَلاثَةٌ: ظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ وَهُوَ الشِّـرْكُ، وَظُلْمٌ لا يُتْرَكُ وَهُوَ الظُّلْمُ عَلَى الغَيْرِ، وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَب)[٣].

أَقُولُ: - بَعدَ صِحَّةِ الـخَبَـرِ - : هَذا أَصلٌ سَيجمَعُ عِدَّةَ أَخبَارِ البَابِ.

[ما ذُكِرَ فِي هَذا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيّات]

فِي النَّبَـوِيِّ صلى الله عليه وآله «**الـبَلاءُ لِلظَّالِـمِ أَدَبٌ، وَلِلْمُـؤْمِنِ امْتِحـانٌ، ولِلأَنْبِيـاءِ دَرَجـةٌ، وَلِلأَوْلِياءِ كَرَامَةٌ**»[٤][٥].

وَقَالَ صلى الله عليه وآله: (وَالذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ نبيًّا، مَنْ أَخَذَ مِنْ سُلْطانٍ جَائرٍ شَيْئًا، أَوْ جَلَسَ عَلَى مَائِدَتِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ شَيئًا مِنْ عَمَلِهِ، وَلَـمْ تَرْتَفِعْ لَهُ الدَّعْوَةُ، وَكَانَ مَصيرُهُ إِلَى النَّارِ، وَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللَّـهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعينَ)[٦].

وَقَالَ صلى الله عليه وآله: (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى جَمْرَةٍ بِكَفَّيهِ،

---

(١) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥.

(٢) بحار الأنوار: ٩٣/٧٥، كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٣) ينظر نهج البلاغة: ٢٥٥.

(٤) في حاشية الأصل: «وَعَلى تَقدِيرِ صِحَّةِ الخَبَرِ هُوَ مِن الأُصُولِ الَّذي بِه سيَجمَعُ [عِدَّةَ أَخبَارِ البَابِ]».

(٥) جامع الأخبار: ٣١٠ح٨٥٢.

(٦) لم نعثر على لفظ الحديث في المصادر التي بأيدينا، ولكن عثرنا على معناه في (ثواب الأعمال: ٢٦٠).

يُقَالُ لِذَلِكَ الزَّمانِ زَمَانُ الذِّئابِ، فَإنْ كانَ ذِئْبًا وَإلّا أكَلَتْهُ الذِّئابُ)[١].

وَقَالَ ﷺ: (يُجْعَلُ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ، وَيُجْعَلُ فِيها أعْوَانُ الظَّلَمَةِ، وَيُجْعَلُ لَهُمْ أظَافِيرُ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فَيَحكُّونَ[٢] بِها حَتَّى تَبْدُو أَفْئِدَتُهُمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنا، أَلَمْ نَعْبُدْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لِلظَّالِمِينَ أعْوَانًا)[٣].

قَالَ ﷺ: «**مَنْ أعَانَ ظَالِمًا سَلَّطَهُ اللهُ عَلَيهِ**»[٤].

قَالَ ﷺ: (إذَا غَضِبَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي[٥] لَمْ يَنْزِلْ بِهِمُ العَذَابُ، وَلكِنْ غَلَتْ أسْعَارُها، وَقَصُرَتْ أعْمارُها[٦]، وَلَمْ تَرْبَحْ تِجَارَتُها، وَلَمْ تَزْدَدْ فِي[٧] ثِمارِها، وَحُبِسَ مِنْ وَقْتِها أمْطارُها، وَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ أشْرارُها)[٨].

قَالَ ﷺ: (الدِّيانَةُ عَلَى النَّجَاسَةِ خَيرٌ مِنْ عَالِمٍ عَلَى بَابِ أميرٍ ظَالِمٍ)❁.

(مَنْ سَلَّمَ الظَّالِمَ أخْيَارًا طَارَ نُورُ الإيمانِ عَنْهُ وَلا يَرْجِعُ أرْبعينَ صَباحًا)❁.

(مَنْ تَقَرَّبَ إلى الظَّالِمِ شِبْرًا أبْعَدَهُ اللهُ عَنْ حَضْرَتِهِ سَبْعينَ فَرْسَخًا)[٩].

---

(١) ينظر مكارم الأخلاق: ٤٥٠.

(٢) في الأصل: (فيحتكون)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ينظر الأحكام ليحيى بن الحسين: ٥٣٨/٢، وفيه الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٤) الخرائج والجرائح: ١٠٥٨/٣.

(٥) في حاشية الأصل: «أَوَّلُ الحَدِيثِ كَما فِي (خَزائِنِ) النَّراقِيِّ رحمه الله: (قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **إذا أَرادَ اللهُ بِقَومٍ خَيرًا مَطَّرَهُم بِاللَّيل، وَشَمَّسَهُم بِالنَّهارِ**) [الخزائن: ١٠٢، وفيه الحديث مستقلٌّ]».

(٦) في حاشية الأصل: «ولم تغزر أنهارها (ن خ)».

(٧) في حاشية الأصل: «ولم تزكّ (ن خ)».

(٨) ينظر الخزائن: ١٠٢-١٠٣.

(٩) لم نعثر على لفظ الحديث في المصادر التي بأيدينا، ولكن عثرنا على معناه في (المواعظ العدديّة: ١٩).

[الفصلُ الرَّابِعُ]

فِي التَّحْذِيرِ وَالاِسْتِدْرَاجِ

[١/١٨٠٥] قَالَ عليه السلام: «**أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ**» (٤٩٥)[١].

[٢/١٨٠٦] قَالَ عليه السلام: «**سَتَعْرِفُ الحَالَ عَلَى حَقِيقَتِها، وَلكِنْ حَيْثُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُذَاكِرَ أَحَدًا بِها**»[٢].

[٣/١٨٠٧] قَالَ عليه السلام: «**أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهانَ بِهِ صَاحِبُهُ**» (٤٣١)[٣].

[٤/١٨٠٨] قَالَ عليه السلام: «**يَابْنَ آدَمَ، اِحْذَرِ المَوتَ فِي هَذِهِ الدَّارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى دَارٍ تَتَمَنَّى المَوتَ [فِيها]* فَلا تَجِدُهُ**»[٤].

[٥/١٨٠٩] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ وُسِّعَ عَلَيهِ دُنْياهُ فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ [قَدْ]* مُكِرَ بِهِ فَهُوَ مَخْدُوعٌ عَنْ عَقْلِهِ**» (عَن غَرِيبِ القُرآنِ للرَّاغِبِ الأَصفَهانِيِّ رَفعَهُ إِلى أَمِيرِ المُؤمنِينَ عليه السلام)[٥].

[٦/١٨١٠] قَالَ عليه السلام: «**العَجَبُ مِمَّنْ يَخَافُ عُقُوبَةَ السُّلْطانِ وَهِيَ مُنْقَطِعَةٌ، وَلا يَخَافُ عُقُوبَةَ الدَّيَّانِ وَهِيَ دَائِمَةٌ**»[٦].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥٩، وفيه: (بها) بدل (به).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠.

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٥) المفردات في غريب القرآن: ٦١.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٢٠.

[٧/١٨١١] قَالَ[عليه السلام]: «**إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا..**» إلخ[١].

[٨/١٨١٢] قَالَ[عليه السلام]: «**كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالإِحْسَانِ إِلَيهِ، وَمَغْرُورٍ بِالسَّتْرِ عَلَيهِ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ القَولِ فِيهِ، وَمَا ابْتَلَى اللهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الإِمْلاءِ لَهُ، (قَالَ اللهُ [عز وجل]*: ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾[٢])**[٣]» (ن: ٤٢٢، وَفِي البحارِ عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٤].

[٩/١٨١٣] قَالَ[عليه السلام]: «**يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرْهُ**» (ن، وَالبحارُ عَنِ ابنِ الجَوزِيِّ فِي مَناقِبِهِ)[٥].

[١٠/١٨١٤] قَالَ[عليه السلام]: «**مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ**» (ن: في٣٨٥)[٦].

[١١/١٨١٥] قَالَ[عليه السلام]: «**الحَذَرَ الحَذَرَ؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ**» (ن)[٧].

[١٢/١٨١٦] قَالَ[عليه السلام]: «**مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ**» (ن)[٨][٩].

---

(١) نهج البلاغة: ٥١١.

(٢) سورة آل عمران: من الآية ١٧٨.

(٣) ما بين القوسين من (تحف العقول) و(بحار الأنوار).

(٤) نهج البلاغة: ٤٨٩، وينظر: بحار الأنوار: ٤٠/٧٥، تحف العقول: ٢٠٣.

(٥) نهج البلاغة: ٤٧٢، ينظر: بحار الأنوار: ٦٧/٧٥، تذكرة الخواصّ: ٥١٣/١.

(٦) نهج البلاغة: ٤٧٨.

(٧) نهج البلاغة: ٤٧٢.

(٨) نهج البلاغة: ٥٠٠.

(٩) في حاشية الأصل: «وروي مرفوعًا: (اتّقوا مواضع التّهم)» [إحياء علوم الدِّين: ٦٤/٨، المحجّة البيضاء: ٦٧/٥، والحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله].

[١٣/١٨١٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ صَارَعَ الـحَقَّ صَرَعَهُ**»(١).

[١٤/١٨١٨] وَقَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ**»(٢)(٣).

[١٥/١٨١٩] قَالَ عليه السلام: «**مَا أَهَمَّنِي أَمْرٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَينِ وَأَسْأَلَ اللهَ العَافِيَةَ**»(٤).

[١٦/١٨٢٠] قَالَ عليه السلام: «**اِحْذَرْ أَنْ يَرَاكَ اللهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ، وَيَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ، فَتَكُونَ مِنَ الـخَاسِرِينَ، وإِذَا قَوِيْتَ فَاقْوَ عَلَى طَاعَةِ اللَّـهِ، وَإِذَا ضَعُفْتَ فَاضْعُفْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّـهِ**» (ن: ٤٤٦)(٥)*.

[١٧/١٨٢١] قَالَ عليه السلام: «**اِحْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ؛ فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ**» (البِحَار عَن مَناقِبِ ابنِ الجَوزِيِّ)(٦).

[١٨/١٨٢٢] قَالَ عليه السلام: «**اذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَّاتِ وَبَقَاءَ التَّبِعَاتِ**»(٧).

---

(١) نهج البلاغة: ٥٤٨.

(٢) في حاشية الأصل: «وَقَالَ الطَّائِيّ:

[الطويل]

ومَـــنْ قـــامَرَ الأيّـــامَ عَـــنْ ثَمَراتِهـــا فَـــأَحْجِ بِهـــا أنْ تَـــنْجَلِي وَلَهَـــا القَمْـــرُ»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٥/٢٠].

(٣) نهج البلاغة: ٥٨، ٥٠٢.

(٤) نهج البلاغة: ٥٢٨، وفيه: (ذنبٌ) بدل (أمرٌ).

(٥) نهج البلاغة: ٥٤٤.

(٦) بحار الأنوار: ٦٩/٧٥، تذكرة الخواصّ: ٥٢١/١.

(٧) نهج البلاغة: ٥٥٣.

[١٩/١٨٢٣] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا قُذِفْتَ بِشَيءٍ فَلا تَتَهَاوَنْ بِهِ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، بَلْ تَحَرَّزْ مِنْ طُرُقِ القَذْفِ جُهْدَكَ؛ فَإِنَّ القَولَ وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ يُوجِبُ رِيبَةً وَشَكًّا**»[١].

[٢٠/١٨٢٤] قَالَ[عليه السلام]: «**مَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَظُنَّ أَنَّ ذَلِكَ حُسْنُ نَظَرٍ مِنَ اللَّهِ فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولًا، وَمَنْ وُسِّعَ عَلَيهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَظُنَّ أَنَّ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجٌ مِنَ اللَّهِ فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفًا**» (بِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٢].

[٢١/١٨٢٥] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ لِبَنِي أُمَيَّةَ مِرْوَدًا[٣] يَجْرُونَ فِيهِ، وَلَوْ [قَدِ]* اخْتَلَفُوا فِيْما بَيْنَهُمْ، ثُمَّ كَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ**»[٤]*.

[٢٢/١٨٢٦] قَالَ عليه السلام: «**اِتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الخَلَوَاتِ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الحَاكِمُ**»[٥].

[٢٣/١٨٢٧] قَالَ عليه السلام: (يَا ابْنَ آدَمَ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ، وَاعْمَلْ فِي مَالِكَ مَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤْثِرَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ)[٦].

[٢٤/١٨٢٨] قَالَ عليه السلام: «**أَيُّها النَّاسُ، لِيَرَكُمْ[٧] اللهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجِلِينَ كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٢) بحار الأنوار: ٤٣/٧٥-٤٤، تحف العقول: ٢٠٦.

(٣) في حاشية الأصل: «أَي: إِمهَالًا وَإِنظَارًا» [ينظر النهاية في غريب الحديث: ٣٢١/٤].

(٤) نهج البلاغة: ٥٥٧.

(٥) نهج البلاغة: ٥٣٢.

(٦) ينظر نهج البلاغة: ٥١٢.

(٧) في الأصل: (ليراكم)، وما أثبتناه من المصدر.

النِّقْمَةِ فَرِقِينَ، إِنَّهُ مَنْ وُسِّعَ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اِسْتِدْرَاجًا فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفًا، وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اِخْتِبارًا فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولًا» (ن)[1].

[٢٥/١٨٢٩] قَالَ عليه السلام: «إِنَّكُمْ مَخْلُوقُونَ اِقْتِدَارًا، وَمَرْبُوبُونَ اِقْتِسارًا، وَمُضَمَّنُونَ أَجْدَاثًا، وَكائِنُونَ رُفَاتًا، وَمَبْعُوثُونَ أَفْرادًا، وَمَدِينُونَ حِسَابًا.

فَرِحَمَ اللهُ امْرَأً اِقْتَرَفَ فَاعْتَرَفَ، وَوَجِلَ فَعَقَلَ، وَحَاذَرَ فَبَادَرَ، وَعُمِّرَ فَاعْتَبَرَ، وَحُذِّرَ فَازْدَجَرَ، وَأَجابَ فَأَنابَ، وَرَاجَعَ فَتَابَ، وَاقْتَدَى فَاحْتَذَى، وَتَأَهَّبَ لِلْمَعادِ، وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ لِيَومِ رَحِيلِهِ، وَوَجْهِ سَبِيلِهِ، وَلِحَالِ حَاجَتِهِ، وَمَوطِنِ فَاقَتِهِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِدَارِ مُقَامِهِ، فَمَهِّدُوا لِأَنْفُسِكُمْ عَلَى سَلامَةِ الأَبْدَانِ، وَفُسْحَةِ الأَعْمارِ.

فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَارَةِ الشَّبابِ إِلّا حَوَانِيَ الهَرَمِ، وَأَهْلُ بَضَاضَةِ الصِّحَّةِ إِلّا نَوازِلَ السَّقَمِ، وَأَهْلُ مُدَّةِ البَقَاءِ إِلّا مُفَاجَأَةَ الفَنَاءِ، وَاقْتِرَابَ الفَوتِ، وَمُشَارَفَةَ الِانْتِقَالِ، وَإِشْفَاءَ الزَّوَالِ، وَحَفْزَ الأَنِينِ، وَرَشْحَ الجَبِينِ، [وَامْتِدَادَ العِرْنِينِ]*، وعَلَزَ القَلَقِ، وَقَيظَ الرَمَقِ، وَشِدَّةَ المَضَضِ، وَغَصَصَ الجَرَضِ» انتهى[2].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٣٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٧/٢٠.

[٢٦/١٨٣٠] قَالَ عليه السلام: «مَنْ أَمِنَ الزَّمانَ خَانَهُ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهانَهُ[١]»[٢][٣].

[٢٧/١٨٣١] قَالَ عليه السلام: «لِكُلِّ شَيءٍ قُوتٌ، وَأَنْتُمْ قُوتُ الـهَوَامِ، وَمَنْ مَشَى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ فإنَّ مَصيرَهُ إلَى بَطْنِها»[٤].

[٢٨/١٨٣٢] قَالَ عليه السلام: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لَا يَبْقَى فِيْهِمْ مِنَ القُرْآنِ إلّا رَسْمُهُ، وَمِنَ الإسْلامِ إلّا اسْمُهُ، [وَ]* مَسَاجِدُهُمْ يَومَئِذٍ عَامِرةٌ مِنَ البِناءِ، خَرَابٌ مِنَ الـهُدَى، سُكَّانُها وَعُمَّارُها شَرُّ أَهْلِ الأَرْضِ، مِنْهُمْ تَـخْرُجُ الفِتْنَةُ وَإلَيْهِمْ تَأْوِي الـخَطِيئَةُ، يَرُدُّونَ مَنْ شَذَّ عَنْها فِيها، وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْها إلَيْها، يَقُولُ اللهُ

---

(١) في حاشية الأصل: «(وفي كنز الفوائد): (ومَنْ غالبه أهانه)» [كنز الفوائد: ١٦، وفيه: (هانه) بدل (أهانه)].

(٢) في حاشية الأصل: «أمَّا مثلُ الكَلمةِ الأُولَى قَولُهُم:

[الطويل]

ومَنْ يَأْمَنِ الدُّنْيا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ ... عَلَى المَاءِ خَانَتْهُ فُروجُ الأَنامِلِ

وأمّا مثلُ الكَلمةِ الثَّانِيةِ قولُ أَبي الطيِّبِ:

[الخفيف]

وَهْيَ مَعْشُوقةٌ عَلَى الغَدْرِ [لا]* تَحْـ ... ـفَظُ عَهْدًا وَلا تُتَمِّمُ وَصْلا

شِيَمُ الغَانِياتِ فِيها فَلا أَدْرِي ... لِذَا أَنَّثَ اسْمَها النَّاسُ أَمْ لا»

[ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/١٢٠-١٢١]

(٣) نهج البلاغة: ٤٠٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٧٤.

سُبْحَانَهُ: فَبِي حَلَفْتُ لَأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولئِكَ فِتْنَةً أَتْرُكُ الـحَليمَ فِيْها حَيْرَانَ، وَقَدْ فَعَلَ، وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللهَ عَثْرَةَ الغَفْلَةِ» (ن)[١].

[ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ]

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿**فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ**﴾ الآية[٢].

النَّبويّ ﷺ

قَالَ ﷺ: (اِتَّقُوا أَرْبَعَ غَارَاتٍ: غَارَةَ مَلَكِ الـمَوْتِ فِي أَرْوَاحِكُمْ، وَغَارَةَ الدِّيْدَانِ فِي أَبْدَانِكُم، وَغَارَةَ الوَارِثِ فِي أَمْوالِكُمْ، وَغَارَةَ الـخُصَماءِ فِي أَعْمَالِكُمْ)[٣].

[والحِكميَّات]

قَالَ فِيثَاغُورس الحَكِيمُ: «أَعْتَقِدُ أَنَّ أُسَّ[٤] مَخَافَةِ اللَّـهِ سُبْحَانَهُ الرَّحْمَةُ»[٥].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٤٠، وفيه: (تترك) بدل (أترك).

(٢) سورة الأنعام: من الآية ٤٤.

(٣) ينظر مفيد العلوم: ٣٠١، وفيه القول لبعض الحكماء.

(٤) في الأصل: (أبين)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) عيون الأنباء: ٦٧.

[الفصل الخامس]
فِي الحُمْقِ وَالأَحْمَقِ

[١/١٨٣٣] قَالَ عليه السلام: «**لِسَانُ العَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، وَقَلْبُ الأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ**»[١] (ن: ٣٨٢)[٢].

[٢/١٨٣٤] قَالَ عليه السلام لابْنِهِ الحَسَنِ: «**اِحْفَظْ عَنِّي أَرْبعًا وَأَرْبعًا، لا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ: إنّ أَغْنَى الغِنَى العَقْلُ، وَأَكْبَرَ الفَقْرِ الحُمْقُ، وَأَوْحَشَ الوَحْشَةِ العُجْبُ، وَأَكْرَمَ الحَسَبِ حُسْنُ الخُلُقِ.**

يا بُنَيَّ، إيّاكَ وَمُصَادَقَةَ الأَحْمَقِ؛ فَإنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ، [وَ]* إيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ البَخيلِ؛ فَإنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إلَيهِ، [وَ]* إيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الفَاجِرِ؛ فَإنَّهُ يَبيعُكَ بِالتَّافِهِ، وَإيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الكَذَّابِ؛ فَإنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ

---

(١) في حاشية الأصل: «وَفِيهِ العِبَرُ الكَثِيرَةُ.

قَالَ الرَّضِيُّ: (وَ[قَد]* رُوِي هَذا المَعنَى عَنهُ عليه السلام بِلَفظٍ آخَر، وَهُوَ قَولُه عليه السلام: **قَلبُ الأَحمَقِ فِي فِيهِ، وَلِسَانُ العَاقِلِ فِي قَلبِهِ**) [نهج البلاغة: ٤٧٦، وفيه: (عنه عليه السلام هذا المعنى) بدل (هذا المعنى عنه عليه السلام)].

قَالَ الرَّضِيُّ: (هَذا مِن المَعانِي العَجِيبَةِ [الشَّرِيفَةِ]*، وَالمُرادُ [بِهِ]* أَنَّ العَاقِلَ لَا يُطلِقُ لِسَانَهُ إلّا بَعدَ مُشَاوَرَةِ الرَّوِيَّةِ وَمُؤامَرةِ الفِكرَةِ، والأحمَقُ تَسبِقُ حذفاتُ لسَانِه وَفلتَاتُ كَلامِهِ مُراجَعةَ فِكرِه)» [نهج البلاغة: ٤٧٦].

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٦.

عَلَيكَ البَعِيدَ وَيُبَعِّدُ عَلَيكَ القَرِيبَ»[١].

[٣/١٨٣٥] قَالَ عليه السلام: «لَا تَصْحَبِ المَائِقَ[٢]؛ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ وَيَوَدُّ أَنْ تَكونَ مِثْلَهُ» (ن: ٤٣٧)[٣].

[٤/١٨٣٦] قَالَ عليه السلام: «لَا تُوَاخِيَنَّ الفَاجِرَ؛ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيَودُّ لَوْ أَنَّكَ مِثْلَهُ، وَيُحَسِّنُ لَكَ أَقْبَحَ خِصَالِهِ، وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ وَعَارٌ وَنَقْصٌ.

وَلَا الأَحْمَقَ؛ فَإِنَّهُ يُجْهِدُ لَكَ نَفْسَهُ وَلَا يَنْفَعُكَ، وَرُبَّما أَرادَ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ، سُكُوتُهُ خَيرٌ لَكَ مِنْ نُطْقِهِ، وَبُعْدُهُ خَيرٌ لَكَ مِنْ قُرْبِهِ، وَمَوتُهُ خَيرٌ لَكَ مِنْ حَيَاتِهِ.

وَلَا الكَذَّابَ؛ فإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ شَيءٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ، وَيَنْقُلُ الحَدِيثَ إِلَيكَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَلا يُصدَّقُ»[٤].

[٥/١٨٣٧] قَالَ عليه السلام: «عَادَةُ النَّوكَى[٥] الجُلُوسُ فَوقَ القَدَرِ، والمَجِيءُ فِي غَيرِ الوَقْتِ» (شحد)[٦].

[٦/١٨٣٨] قَالَ عليه السلام: «العَاقِلُ إذا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَتْبَعَها حِكْمَةً وَمَثلًا، وَالأَحْمَقُ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَتْبَعَها حِلْفًا»[٧].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٧٥.

(٢) في حاشية الأصل: «الأحمق» [لسان العرب: ٣٥٠/١٠].

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٤/٢٠، وفيه: (فضرّك) بدل (فيضرّك).

(٥) في حاشية الأصل: «الأحمق» [ينظر العين: ٤١١/٥].

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٧/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠.

[٧/١٨٣٩] قَالَ عليه السلام «**الأَحْمَقُ إِذَا حُدِّثَ ذَهَلَ، وإِذَا حَدَّثَ عَجِلَ، وَإِذا حُمِلَ عَلَى القَبِيحِ فَعَلَ**» (شحد)[١].

[٨/١٨٤٠] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا حَمْقَاءُ لَا تَمِيلُ إِلّا إِلَى أَشْبَاهِها**»[٢]*.

[٩/١٨٤١] قَالَ عليه السلام: «**النَّظَرُ إِلَى الأَحْمَقِ يُسَخِّنُ العَينَ**»[٣].

[١٠/١٨٤٢] قَالَ عليه السلام: «**يَمْنَعُ الجَاهِلَ أَنْ يَجِدَ أَلَمَ الحُمْقِ المُسْتَقِرِّ فِي قَلْبِهِ مَا يَمْنَعُ السَّكْرَانَ أَنْ يَجِدَ مَسَّ الشَّوكَةِ فِي يَدِهِ**» (شحد)[٤].

[١١/١٨٤٣] قَالَ عليه السلام: (الاتِّكَالُ عَلَى الأَمَانِيِّ بَضَائِعُ النَّوْكَى)[٥].

[١٢/١٨٤٤] قَالَ عليه السلام: «**عِيَادَةُ النَّوْكَى أَشَدُّ عَلَى المَرِيْضِ مِنْ وَجَعِهِ**» (شحد)[٦].

[١٣/١٨٤٥] قَالَ عليه السلام: «**الأَدَبُ عِنْدَ الأَحْمَقِ كَالمَاءِ العَذْبِ فِي أُصُولِ الحَنْظَلِ، كُلَّما ازْدَادَ رَيًّا ازْدادَ مَرَارَةً**» (شحد)[٧].

[١٤/١٨٤٦] قَالَ عليه السلام: «**عَدَمُ الأَدَبِ سَبَبُ كُلِّ شَرٍّ**»[٨].

[١٥/١٨٤٧] قَالَ عليه السلام: «**الجَهْلُ بِالفَضَائِلِ عِدْلُ المَوتِ**»[٩].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

(٣) تحف العقول: ٢١٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٥) ينظر نهج البلاغة: ٤٠٢.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٠/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

[١٦/١٨٤٨] قَالَ عليه السلام: «**لَا تُنَازِعْ جَاهِلًا، وَلا تُشَايِعْ مَائِقًا**[١]، **وَلَا تُعَادِ**[٢]

[١٧/١٨٤٩] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْغَادِ**[٤] **فَإِنَّهُمْ يَرَونَ العَفْوَ ضَيْمًا**» (شحد)[٥].

[١٨/١٨٥٠] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ امْرَأً عَرَفَ حَقِيقَةَ الأَمْرِ وَزَهَدَ فِيهِ لَأَحْمَقُ، وَإِنَّ امْرَأً جَهِلَ حَقِيقَةَ الأَمْرِ مَعَ وُضُوحِهِ لَجَاهِلٌ**» (شحد)[٦].

[١٩/١٨٥١] قَالَ عليه السلام: «**كَفَى بِالأَجَلِ حِرْزًا، وَلَا يَزَالُ العَقْلُ وَالحُمْقُ يَتَغَالَبَانِ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ سنةً، فإِذَا بَلَغَها غَلَبَ عَلَيهِ أَكْثَرُهُما فِيهِ**» (البحار)[٧].

[٢٠/١٨٥٢] قَالَ عليه السلام: «**عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ أَحْمَقَ**» (مُستدرَك النَّهج)[٨].

[٢١/١٨٥٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ نَظَرَ فِي عُيوبِ النَّاسِ [فَأَنْكَرَها]* ثُمَّ رَضِيَها لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الأَحْمَقُ بِعَينِهِ**» (مُستدرَك)[٩].

---

(١) في حاشية الأصل: «المَائِقُ: الأَحمَقُ» [لسان العرب: ٣٥٠/١٠].

(٢) في الأصل: (لا تعان)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «الأَوغَادُ جَمعُ الوَغدِ، وَهُوَ: الأَحمَقُ الضَّعِيفُ، وَالدَّنِيُّ، وَالصَّبِيُّ، وَخَادِمُ القَومِ» [ينظر القاموس المحيط: ٣٤٦/١].

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٠/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٣/٢٠.

(٧) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥.

(٨) مستدرك نهج البلاغة: ١٦١-١٦٢.

(٩) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٥، وفيه: (فذاك) بدل (فذلك).

[٢٢/١٨٥٤] قَالَ عليه السلام: «**صُحْبَةُ الأَحْمَقِ عَذَابُ الرُّوحِ**» (مُستدرَك النَّهج)[١].

[٢٣/١٨٥٥] قَالَ عليه السلام: «**لَا عَلَيكَ أنْ تَصْحَبَ ذَا العَقْلِ وَإنْ لَـمْ تَـحْمَدْ كَرَمَـهُ، وَلَا تَدَعَنَّ صُحْبَةَ الكَرِيمِ، وَفُرَّ كُلَّ الفِرارِ مِنَ اللَّئِيمِ الأَحْمَقِ**»[٢].

[٢٤/١٨٥٦] قَالَ عليه السلام: «**يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أنْ يَـجْتَنِبَ [مُؤَاخَاةَ]* الفَاجِرِ وَالأَحْمَقِ؛ فَأَمَّا الفَاجِرُ فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيُحِبُّ أنْ تَكُـونَ مِثْلَـهُ، وَلَا يُعِينُـكَ عَـلَى أَمْـرِ دِينِـكَ وَمَعادِكَ، فَمُقَارَبَتُهُ جَفَاءٌ وَقَسْوةٌ، وَمَدْخَلُهُ وَمَـخْرَجُهُ عَلَيْكَ شَيْنٌ وَعَارٌ.**

وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَإنَّهُ لَا يُشيرُ عَلَيكَ بِخَيرٍ، وَلَا يُرْجَى لِصَـرْفِ السُّوءِ عَنْـكَ وَلَـوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ، وَلَرُبَّما أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ، فَمَوتُهُ خَيرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَسُكُوتُهُ خَيرٌ مِنْ نُطْقِهِ، وَبُعْدُهُ خَيرٌ مِنْ قُرْبِهِ»[٣].

[٢٥/١٨٥٧] قَالَ عليه السلام: «**وُكِّلَ الرِّزْقُ بِالـحُمْقِ، وَ [وُكِّلَ]* الحِرْمَانُ بِالعَقْلِ، وَوُكِّلَ البَلاءُ بِالصَّبْرِ**»[٤].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيّاتِ]

قِيلَ: (الأَحْمَقُ مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ، وَتَـمَنَّى عَلَى اللَّـهِ الـمَغْفِرَةَ)[٥].

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨.

(٢) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٢.

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٨١-١٨٢.

(٤) الكافي: ٢٢١/٨ح٢٧٧.

(٥) ينظر: إحياء علوم الدِّين: ١٧٤/١٢، المحجّة البيضاء: ٢٥٠/٧، والحديثُ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله.

[الفَصْلُ السَّادِسُ]

فِي العُجْبِ

[١/١٨٥٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ رَأَى أَنَّهُ مُسِيءٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ فَهُوَ مُسِيءٌ**» (شحد)[١].

[٢/١٨٥٩] قَالَ عليه السلام: «**سَيِّئَةٌ تَسُوؤُكَ خَيْرٌ [عِنْدَ اللَّهِ][٢] مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ**» (ن: في٣٨٣، وَفِي شحد، وَفِي البِحَارِ عَن مَناقِبِ ابنِ الجَوزِيِّ)[٣].

[٣/١٨٦٠] قَالَ عليه السلام: «**الإِعْجَابُ يَمْنَعُ مِنَ[٤] الِازْدِيادِ**» (ن: في٤٠٨)[٥].

[٤/١٨٦١] قَالَ عليه السلام: «**أَعْسَرُ العُيُوبِ عِلَاجًا العُجْبُ وَاللَّجَاجَةُ**» (شحد)[٦].

[٥/١٨٦٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيهِ، وَالصَّدَقَةُ دَواءٌ مُنْجِحٌ، وَأَعْمالُ العِبادِ فِي عَاجِلِهِمْ نُصْبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آجِلِهِمْ**» (ن)[٧]*.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.

(٢) ما بين المعقوفين من (نهج البلاغة).

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠، بحار الأنوار: ٦٧/٧٥، تذكرة الخواصّ: ٥١٣/١.

(٤) (من): ليس في المصدر.

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٢/٢٠، وفيه: (صلاحًا) بدل (علاجًا).

(٧) نهج البلاغة: ٤٧٠، وفيه: (آجالهم) بدل (آجلهم).

[٦/١٨٦٣] قَالَ عليه السلام: «**عُجْبُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَّادِ عَقْلِهِ**» (ن: في٤١٤)[١].

[٧/١٨٦٤] قَالَ عليه السلام: «**رُبَّ مَفْتونٍ بِحُسْنِ القَولِ فِيهِ**»[٢] (ن: ٤٨٥)[٣].

[٨/١٨٦٥] قَالَ عليه السلام فِي مَجِيئِهِ مِن حَربِ صِفِّينَ وَحَربُ بنُ شُرحبِيلِ الشِّبامِيّ[٤] – وَهُوَ مِن وُجُوهِ أَصحَابِه – يَمشِي مَعَهُ وَهُوَ عليه السلام رَاكِبٌ قَالَ: «**ارْجِعْ؛ فإنَّ مَشْيَ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي، وَمَذَلّةٌ لِلْمُؤْمِنِ**»[٥].

[٩/١٨٦٦] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحْمَدَ فَلَا يَظْهَرْ مِنْكَ حِرْصٌ عَلَى الحَمْدِ**» (شحد)[٦].

[١٠/١٨٦٧] قَالَ عليه السلام: «**لِنْ وَاحْلُمْ تَنْبُلْ، وَلَا تَكُنْ مُعْجَبًا فتُمْقَتَ وتُمْتَهَنَ**»[٧].

[١١/١٨٦٨] قَالَ عليه السلام: «**بِعَزِيمَةِ الصَّبْرِ تُطْفَى نَارُ الهَوَى، وَبِنَفْيِ العُجْبِ يُؤْمَنُ كَيْدُ الحُسَّادِ**»[٨].

[١٢/١٨٦٩] قَالَ عليه السلام: «**لَيسَ يَفْهَمُ كَلامَكَ مَنْ كَانَ كَلامُهُ لَكَ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنَ الِاسْتِمَاعِ مِنْكَ، وَلَا يَعْلَمُ نَصِيحَتَكَ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ عَلَى رَأْيِكَ، وَلا يُسَلِّمُ لَكَ**

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠٧.

(٢) في حاشية الأصل: «وَفِيهِ مِن الشَّرحِ مَا لَا يَخفَى».

(٣) نهج البلاغة: ٥٥٦.

(٤) في الأصل: (الشامي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) نهج البلاغة: ٥٣٢.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦١/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠.

مَنِ اعْتَقَدَ [أَنَّهُ]* أَتَمُّ مَعْرِفَةً بِما أَشَرْتَ عَلَيهِ بِهِ مِنْكَ»[١].

[١٣/١٨٧٠] قَالَ عليه السلام: «حَصِّنْ عِلْمَكَ مِنَ العُجْبِ، وَوِقَارَكَ مِنَ الكِبَرِ، وَعَطَاءَكَ مِنَ السَّرَفِ، وَصَرَامَتَكَ مِنَ العَجَلَةِ، وَعُقُوبَتَكَ مِنَ الإِفْرَاطِ، وَعَفْوَكَ مِنْ تَعْطِيلِ الحُدُودِ، وَصَمْتَكَ مِنَ العَيِّ، وَاسْتِماعَكَ مِنْ سُوءِ الفَهْمِ، وَاسْتِئْنَاسَكَ مِنَ البَذَاءِ، وَخَلَوَاتِكَ مِنَ الإِضَاعَةِ، وَغَرَمَاتِكَ مِنَ اللَّجَاجَةِ، وَرَوَغَانَكَ مِنَ الاسْتِسْلَامِ، وَحَذَرَاتِكَ مِنَ الجُبْنِ» (شحد)[٢].

[١٤/١٨٧١] قَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيهِ[٣]»[٤].

[١٥/١٨٧٢] قَالَ عليه السلام: «إِذَا فَعَلْتَ كُلَّ شَيءٍ [فَـ]*كُنْ كَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا»[٥].

[١٦/١٨٧٣] قَالَ عليه السلام: «إِذَا أَعْجَبَكَ مَا يَتَوَاصَفُهُ النَّاسُ مِنْ مَحَاسِنِكَ فَانْظُرْ فِيْما بَطَنَ مِنْ مَسَاوِيْكَ، وَلْتَكُنْ مَعْرِفَتُكَ بِنَفْسِكَ أَوْثَقَ عِنْدَكَ مِنْ مَدْحِ المَادِحِينَ لَكَ» (شحد)[٦].

[١٧/١٨٧٤] قَالَ عليه السلام: «الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحسُنُ[٧] أَنْ يُقَالَ [وَإِنْ كَانَ حَقًّا]* مَدْحُ الإِنْسانِ نَفْسَهُ» (شحد)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠.

(٣) في الأصل: (إلَيهِ نَفْسَكَ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) نهج البلاغة: ٥١١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢٠.

(٧) في الأصل: (يمكن)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

[١٨/١٨٧٥] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا أَكْرَمَكَ النَّاسُ لِمَالٍ أَوْ سُلْطَانٍ فَلَا يُعْجِبَنَّكَ ذَاكَ؛ فَإِنَّ زَوَالَ الكَرَامَةِ بِزَوَالِهِما، وَلَكِنْ لِيُعْجِبَنَّكَ إِنْ أَكْرَمَكَ النَّاسُ لِدِينٍ أَوْ أَدَبٍ**» (شحد)[١].

[١٩/١٨٧٦] قَالَ عليه السلام: «**العُجْبُ يُفْسِدُ العَقْلَ**» (شحد)[٢].

[٢٠/١٨٧٧] يُرْوَى أَنَّهُ عليه السلام كانَ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّتْ بِهِمُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَرَمَقَها القَومُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ عليه السلام: «**إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الفُحُولِ طَوَامِحُ**[٣]، **وإِنَّ ذَلكَ سَبَبُ هِبَابِها**[٤]، **فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَلْمُسْ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّما هِيَ امْرَأَةٌ كَامْرَأَتِهِ**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الخَوَارِجِ: قَاتَلَهُ اللهُ كَافِرًا مَا أَفْقَهَهُ! قَالَ[٥]: فَوَثَبَ القَومُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ عليه السلام: **رُوَيدًا إِنَّما هُوَ سَبٌّ بِسَبٍّ أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ**» (ن)[٦].

[٢١/١٨٧٨] قَالَ عليه السلام: «**إِعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ دَلِيلٌ عَلَى ضُعْفِ عَقْلِهِ**» (كنزُ الكراجكيِّ، والمُستدرَك لِنَهجِ البلَاغَةِ)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٣/٢٠، وفيه: (ليُعجبك) بدل (ليعجبنّك).

(٢) لم نعثر على هذه الحِكمة في (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد)، وعثرنا عليها في (غرر الحكم: ٦٥ رقم٨٤٦).

(٣) في الأصل: (طوايح)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) هبابها: نشاطها. (الصحاح: ٢٣٦/١)

(٥) (قال): ليس في المصدر.

(٦) نهج البلاغة: ٥٥٠، وفيه: (فليلامس) بدل (فليلمس).

(٧) كنز الفوائد: ٨٨، مستدرك نهج البلاغة: ٢٠، ١٦١.

[٢٢/١٨٧٩] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ، وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ**»(١) (قَد تَكرَّرَ فِي العَقلِ وَالجَهلِ، مِن كَنزِ الكراجكِيِّ)(٢).

[٢٣/١٨٨٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمْنَعَ نَفْسَهُ مِنْ أَرْبَعَةٍ [أَشْيَاءَ]* فَهُوَ خَلِيقٌ بِأَنْ لَا يَنْزِلَ بِهِ مَكْرُوهٌ [أَبَدًا]*، قِيلَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: العَجَلَةُ، وَاللَّجاجَةُ، [وَالعُجْبُ]*، وَالتَّوَانِي**» (بِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)(٣).

[٢٤/١٨٨١] قَالَ عليه السلام: «**أَوَّلُ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ فَسَادُ عَقْلِهِ**» (بِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)(٤).

[٢٥/١٨٨٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَعْجَبَتْهُ آرَاؤُهُ غَلَبَهُ أَعْدَاؤُهُ**» (مُستَدرَك)(٥).

---

(١) في حاشية الأصل: «وَفِي (المُستَدرَكِ) بِزِيَادَةِ قَولِهِ عليه السلام: (**وَمَنْ تَعمَّقَ فِي العَمل مَلَّ**)» [مستدرك نهج البلاغة: ١٧٧].

(٢) كنز الفوائد: ٨٨.

(٣) بحار الأنوار: ٤٣/٧٥، تحف العقول: ٢٠٦.

(٤) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥، تحف العقول: ٢١٤.

(٥) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٠، وفيه: (غلبته) بدل (غلبه).

[الفَصل السَّابِعُ]

فِي النِّساءِ

[١/١٨٨٣] قَالَ عليه السلام: (خُلِقَ الرِّجَالُ[١] مِنَ الأَرْضِ، وَإِنَّما هَمُّهُمْ فِي الأَرَضِ، وَخُلِقَتِ المَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ، وَإِنَّما هَمُّها[٢] الرِّجَالُ، فَاحْبِسُوا نِسَاءَكُمْ يَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ)[٣].

[٢/١٨٨٤] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَرَادَ البَاهَ فَلْيَتَزَوَّجِ امْرَأَةً قَرِيبَةً مِنَ الأَرْضِ، بَعِيدَةً مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، سَمْرَاءَ[٤] اللَّونِ، فَإِنْ لَمْ يَحْظَهَا فَعَلَيَّ مَهْرُها**»[٥][٦].

[٣/١٨٨٥] قَالَ عليه السلام: «**المَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلْوَةُ اللَّسْبَةِ**[٧]» (ن: في٣٨٥)[٨].

---

(١) في الأصل: (الرجل)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الأصل: (همّتهم)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ينظر الكافي: ٣٣٧/٥ ب: ما يستحبّ من تزويج النساء../ ح٦.

(٤) في الأصل: (أسمر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في حاشية الأصل: «حاصلش زن كوتاه چهار شانه سبزه چهره».

(٦) ينظر مكارم الأخلاق: ٢٠١، ولفظ الحديث من (بحار الأنوار: ٢٣٤/١٠٠)، عن (مكارم الأخلاق).

(٧) في حاشية الأصل: «أي اللّسعة» [ينظر النهاية في غريب الحديث: ٢٤٨/٤].

(٨) نهج البلاغة: ٤٧٩.

[٤/١٨٨٦] قَالَ عليه السلام: «الـمَرْأَةُ شَرٌّ كُلُّها، وَشَرُّ مَا فِيها[١] أَنَّهُ لَابُدَّ مِنْها» (ن)[٢].

[٥/١٨٨٧] قَالَ عليه السلام: «الـمَرْأَةُ إِذَا أَحَبَّتْكَ آذَتْكَ، وإِذَا أَبْغَضَتْكَ خَانَتْكَ وَرُبَّما قَتَلَتْكَ، فَحُبُّها أذىً، وَبُغْضُها دَاءٌ بِلا دَواءٍ» (شحد)[٣].

[٦/١٨٨٨] قَالَ عليه السلام: «الـمَرْأَةُ تَكْتُمُ الـحُبَّ أَرْبعينَ سَنةً، وَلا تَكْتُمُ الـبُغْضَ سَاعَةً وَاحِدَةً» (شحد)[٤].

[٧/١٨٨٩] قَالَ عليه السلام: «الـمَرْأَةُ كَالنَّعْلِ يَلْبَسُها الرَّجُلُ إِذَا شَاءَ لَا إِذَا شَاءَتْ» (شحد)[٥].

[٨/١٨٩٠] قَالَ عليه السلام: «غِيْرَةُ الـمَرْأَةِ كُفْرٌ، وغِيْرَةُ الرَّجُلِ إِيمانٌ» (ن: في٣٩٩)[٦].

[٩/١٨٩١] قَالَ عليه السلام: «الصَّلاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَالـحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَلِكُلِّ شَيءٍ زَكاةٌ، وَزَكاةُ البَدَنِ الصَّومُ، وَجِهادُ الـمَرْأَةِ حُسْنُ التَبَعُّلِ» (ن: في٤٠١)[٧].

[١٠/١٨٩٢] قَالَ عليه السلام: «خِيَارُ خِصَالِ النِّساءِ شِرارُ خِصَالِ الرِّجَالِ: الزَّهْوُ، وَالـجُبْنُ، وَالبُخْلُ، فإِذَا كَانَتِ الـمَرْأَةُ مَزْهُوَّةً لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِها، وَإِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً حَفِظَتْ مَالَها وَمَالَ بَعْلِها، وَإِذَا كَانَتْ جَبَانةً فَرِقَتْ مِنْ كُلِّ

---

(١) في الأصل هنا زيادة: (إلّا).

(٢) نهج البلاغة: ٥١٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٢٠.

(٦) نهج البلاغة: ٤٩١.

(٧) نهج البلاغة: ٤٩٤، وفيه: (الصيام) بدل (الصوم).

شَيءٍ يَعْرِضُ لَها»[1] (ن)[2].

[١١/١٨٩٣] قَالَ عليه السلام: «**عَارُ النِّساءِ بَاقٍ يَلْحَقُ الأَبْنَاءَ بَعْدَ الآباءِ**» (شحد)[3].

[١٢/١٨٩٤] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ النِّساءَ مِنْ عِيٍّ وَعَوْرَةٍ، فَدَاوُوا عِيَّهُنَّ بِالسُّكُوتِ، وَاسْتُرُوا العَوْرَةَ بِالبُيُوتِ**» (شحد)[4].

[١٣/١٨٩٥] قَالَ عليه السلام: «**النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطانِ**»[5].

[١٤/١٨٩٦] قَالَ عليه السلام: «**اِعْصِ هَوَاكَ وَالنِّسَاءَ وَاعْمَلْ مَا بَدَا لَكَ**»[6].

[١٥/١٨٩٧] قَالَ عليه السلام: «**العَيْشُ فِي ثَلاثٍ: صَدِيقٍ لَا يَعُدُّ عَلَيكَ فِي أَيَّامِ صَدَاقَتِكَ مَا يَرْضَى بِهِ أَيّامَ عَدَاوَتِكَ، وَزَوجَةٍ تَسُرُّكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْها وَتَحْفَظُ غَيْبَكَ**[7]،

---

(١) في حاشية الأصل: «أَخَذَ هَذا المَعنَى الطَّغرائِيُّ فقَالَ:

[الكامل]

الجُودُ وَالإِقْدَامُ فِي فِتْيَانِهِمْ ... وَالبُخْلُ فِي الفَتَيَاتِ وَالإِشْفَاقُ

وَالطَّعْنُ فِي الأَحْدَاقِ دَأْبُ رُمَاتِهِمْ ... وَالرَّامِيَاتُ سِهَامُها الأَحْدَاقُ»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٥/١٩]

(٢) نهج البلاغة: ٥٠٩-٥١٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٠/٢٠.

(٥) هذه الحِكمة للنبيّ صلى الله عليه وآله (المجازات النبويّة: ٢٠٢)، ولم نظفر بمَنْ نسبها إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠، وفيه: (وافعل) بدل (واعمل).

(٧) في الأصل: (وَتَحفَظُكَ فِي غَيبِكَ إِذا غِبتَ مِنهَا)، وما أثبتناه من المصدر.

وَغُلامٍ يَأْتِي عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ[1] مَا تُرِيدُ»[2].

[١٦/١٨٩٨] قَالَ عليه السلام: «لَا تَنْكِحُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ؛ فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ، وَلَا لِأَمْوَالِهِنَّ؛ فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْغِيَهُنَّ، وَانْكِحُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ، وَلَأَمَةٌ سَوْدَاءُ خَرْمَاءُ[3] ذَاتُ دِيْنٍ أَفْضَلُ» (شحد)[4].

[١٧/١٨٩٩] قَالَ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَمَشُورَةَ النِّسَاءِ؛ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ، وَعَزْمَهُنَّ إِلَى وَهَنٍ، وَاكْفُفْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الِارْتِيَابِ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ عَلَيكَ مِنْ دُخُولِ مَنْ لَا يَثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ فَافْعَلْ، وَلَا تَمَكِّنِ امْرَأَةً مِنَ الأَمْرِ مَا جَاوَزَ نَفْسَها؛ فَإِنَّ ذَلكَ أَنْعَمُ لِبالِها، وَأَرْخَى لِحَالِها.

وَإِنَّما المَرْأَةُ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمانةٍ، فَلا تَعْدُ بِكَرَامَتِها نَفْسَها، وَلَا تُعْطِها أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِها، وَلَا تُطِلِ الخَلْوَةَ مَعَهُنَّ فَيَمَلَّنَّكَ وَتَمَلَّهُنَّ، وَاسْتَبْقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً؛ فَإِنَّ إِمْسَاكَكَ عَنْهُنَّ وَهُنَّ يُرِدْنَكَ [ذَلكَ]* بِاقْتِدارٍ خَيْرٌ لَكَ[5] مِنْ أَنْ يَهْجُمْنَ مِنْكَ عَلَى انْكِسارٍ.

وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيرِ مَوْضِعِ الغَيرَةِ؛ فَإِنَّ ذَلكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ مِنْهُنَّ إِلَى السَّقَمِ» (شحد)[6].

---

(١) في الأصل هنا زيادة: (به).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٤/٢٠.

(٣) الخرماء: الأُذن المنخرمة. (القاموس المحيط: ١٠٤/٤)

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٥/٢٠-٣٣٦.

(٥) (لك): ليس في المصدر.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٣/٢٠، وفيه: (ومشاورة) بدل (مشورة).

[١٨/١٩٠٠] قَالَ[عليه السلام]: «إِذَا بَلَغَتِ النِّساءُ نَصَّ[١] الحِقَاقِ[٢] فَالعُصْبَةُ أَوْلَى»[٣]*.

[١٩/١٩٠١] قَالَ عليه السلام بَعدَ فَراغِهِ مِن حَرب الجَمَلِ: «مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ النِّسَاءَ نَوَاقِصُ الإِيمانِ، وَنَواقِصُ الحُظُوظِ، وَنَواقِصُ العُقُولِ، فَأَمَّا نُقْصَانُ إِيْمَانِهِنَّ فَقُعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي أَيَّامِ حَيْضِهِنَّ، وَأَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَينِ مِنْهُنَّ[٤] كشَهَادَةِ[٥] الرَّجُلِ الوَاحِدِ، وَأَمَّا نُقْصَانُ حُظُوظِهِنَّ فَمَوارِيْثُهُنَّ عَلَى الأَنْصَافِ مِنْ مَوَارِيثِ الرِّجَالِ، فَاتَّقُوا شِرَارَ النِّساءِ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ، وَلَا تُطِيعُوهُنَّ فِي المَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَطْمَعْنَ فِي المُنْكَرِ»[٦].

[٢٠/١٩٠٢] قَالَ عليه السلام: «أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جَارُ السُّوءِ، وَوَلَدُ السُّوءِ، وَامْرَأَةُ السُّوءِ، وَالمَنْزِلُ الضَّيِّقُ»[٧].

[٢١/١٩٠٣] قَالَ عليه السلام: «عُقُولُ النِّساءِ فِي جَمَالِهِنَّ، وَجَمَالُ الرِّجَالِ فِي عُقُولِهِمْ»[٨].

---

(١) نَصَّ كلِّ شيءٍ: منتهاه. (العين: ٨٧/٧)

(٢) في حاشية الأصل: «الحقائق».

والحِقَاق: الخصومة. (ينظر الصحاح: ١٤٦١/٤)

(٣) نهج البلاغة: ٥١٨، وفيه: (بلغ) بدل (بلغت).

(٤) (منهنّ): ليس في المصدر.

(٥) في الأصل: (شهادة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) نهج البلاغة: ١٠٥-١٠٦، وفيه: (نواقص) بدل (ونواقص).

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٦/٢٠.

(٨) معاني الأخبار: ٢٣٤.

[٢٢/١٩٠٤] قَالَ عليه السلام - لَمَّا شيَّعَ جَيشًا بِغَزْيَةٍ - : «**اعْزُبوا عَنِ النِّساءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ**» (نهج البلاغة: ص٤٢٢)[١] *.

[٢٣/١٩٠٥] يُروَى أَنَّهُ عليه السلام كَان جَالِسًا فِي أَصحَابِهِ إذ مرَّتْ بِهم امرأةٌ جَمِيلةٌ فَرَمَقَها القَومُ بِأَبصَارِهم، فَقَالَ: «**إنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الفُحُولِ طَوَامِحُ**[٢]، **وَإنَّ ذَلِكَ سَبَبُ هِبابِها، فَإذَا نَظَرَ أحَدُكُمْ إلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَلْمَسْ أَهْلَهُ؛ فَإنَّما هِيَ امْرَأَةٌ كَامْرَأَتِهِ**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الخَوارِجِ: قَاتَلَهُ اللهُ كَافِرًا مَا أَفْقَهَهُ! قَالَ[٣]: فَوَثَبَ القَومُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ عليه السلام: **رُويدًا إنَّما هُوَ سَبٌّ بِسَبٍّ أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ**»[٤].

[٢٤/١٩٠٦] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَحْمِلُوا الفُرُوجَ عَلَى السُّرُوجِ فَتُهَيِّجُوهُنَّ عَلَى الفُجُورِ**»[٥].

[٢٥/١٩٠٧] (روضَةُ الوَاعِظِينَ): «قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: شَكا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام نِسَاءَهُ، فَقَامَ عليه السلام خَطِيبًا فَقَالَ عليه السلام: **مَعَاشِرَ النَّاسِ، لَا تُطِيعُوا النِّساءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَا تَأْمَنُوهُنَّ عَلَى مَالٍ، وَلَا تَذَرُوهُنَّ يُدَبِّرْنَ أَمْرَ العِيالِ؛ فَإنَّهُنَّ إنْ تُرِكْنَ تَرَكْنَ، وَإنْ أُرِدْنَ أَورَدْنَ الـمَهَالِكَ، وَعَدَوْنَ أَمْرَ الـمَالِكِ**[٦]، **فَإنَّا**

---

(١) نهج البلاغة: ٥١٩، وفيه: (اعذبوا) بدل (اعزبوا)، والعذب: المنع. (ينظر غريب الحديث لابن سلام: ٤٦٧/٣)

(٢) في الأصل: (الطوائح)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) (قال): ليس في المصدر.

(٤) نهج البلاغة: ٥٥٠، وفيه: (فليلامس) بدل (فليلمس).

(٥) الكافي: ٥١٦/٥ ب: في تأديب النساء/ ح٤، وفيه: (للفجور) بدل (على الفجور).

(٦) (وعَدَوْن أَمْرَ المالك): ليس في المصدر.

وَجَدْناهُنَّ لَا وَرَعَ لَهُنَّ عِنْدَ حَاجَتِهِنَّ، وَلَا صَبْرَ لَهُنَّ عِنْدَ شَهْوَتِهِنَّ، البَذَخُ لَهُنَّ لازِمٌ وَإِنْ كَبُرْنَ، وَالعُجْبُ بِهِنَّ لاحِقٌ وَإِنْ عَجَزْنَ، لَا يَشْكُرْنَ الكَثِيرَ إِذَا مُنِعْنَ القَلِيلَ، يَنْسَيْنَ الخَيْرَ، وَيَحْفَظْنَ الشَّرَّ، يَتَهافَتْنَ بِالبُهْتَانِ، وَيَتَمادَينَ بِالطُّغْيَانِ، وَيَتَصَدَّينَ لِلشَّيْطَانِ، فَدَارُوهُنَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَحْسِنُوا لَهُنَّ المَقَالَ؛ لَعَلَّهُنَّ يُحْسِنَّ الفِعالَ»[1].

[٢٦/١٩٠٨] قَالَ عليه السلام: «**عَلَيْكُمْ بِالبِكْرِ وَإِنْ بَارَتْ، وَالجَادَّةِ وَإِنْ دَارَتْ، والمَدِينَةِ وَإِنْ جَارَتْ**» (مِن سَفِينةِ البِحَارِ رَوَاهَا عَن دَعوَات الرَّاوندِيِّ)[2] *.

[٢٧/١٩٠٩] قَالَ عليه السلام: «**النِّساءُ أَرْبَعٌ: جَامِعٌ مُجْمِعٌ، وَرَبيعٌ مُرْبِعٌ، وَكَرْبٌ مُقْمِعٌ، وَغُلٌّ قَمِلٌ**»[3][4] *.

[٢٨/١٩١٠] قَالَ عليه السلام: (يَا أَهْلَ العِرَاقِ، نُبِّئْتُ أَنَّ نِسَاءَكُمْ يَخْرُجْنَ إِلَى الأَسْوَاقِ، وَيُزَاحِمْنَ العُلُوجَ[5]، وَيُدَافِعْنَ الرِّجَالَ فِي الطَّرِيقِ، أَمَا تَسْتَحُونَ، أَلَا تَغَارُونَ!)[6].

---

(١) روضة الواعظين: ٣٨٠.

(٢) سفينة البحار: ٥٥٤/١، وفيه: (وبالمدينة) بدل (والمدينة)، الدعوات: ٢٩٥.

(٣) في حاشية الأصل: «قَالَ الصَّدُوقُ: (قَولُه: جَامِعٌ مُجمِعٌ أَي: كَثِيرَةُ الخَيرِ، رَبِيعٌ مُرِبِعٌ: في حِجرِهَا وَلَدٌ وَفِي بَطنِها آخَرُ، وَكَربٌ مُقمِعٌ: سَيِّئَةُ الخُلُقِ، وَغُلٌّ قَمِلٌ: هِي عِندَ زَوجِهَا كَالغُلِّ القَمِلِ، لَا يَتهيَّأُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَفكَّ أَو يَحلَّ مِنهُ شيئًا)» [ينظر معاني الأخبار: ٣١٧].

(٤) الكافي: ٣٢٢/٥ ب: أصناف النساء/ ح١.

(٥) العلج: الرجل من كفّار العجم، والجمع عُلوج. (الصحاح: ٣٣٠/١)

(٦) ينظر الكافي: ٥٣٦/٥-٥٣٧ ب: الغيرة/ ح٦.

[٢٩/١٩١١] وَكَانَ عليه السلام يُسلِّمُ عَلَى النِّساءِ وَيَكْرَهُ السَّلامَ عَلَى الشَّابَّةِ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عليه السلام: «**أَتَخَوَّفُ أَنْ يُعْجِبُنِي صَوْتُها فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا طَلَبْتُ مِنَ الأَجْرِ**»(١).

[٣٠/١٩١٢] وَقَالَ عليه السلام: «**مَا مِنْ لَبَنٍ يَرْضَعُ بِهِ الصَّبِيُّ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَيهِ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ**»(٢).

[٣١/١٩١٣] وَقَالَ عليه السلام: «**لَا تَسْتَرْضِعُوا الحَمْقَاءَ؛ فإنَّ اللَّبَنَ يَغْلِبُ الطِّبَاعَ**»(٣).

[٣٢/١٩١٤] قَالَ عليه السلام: «**يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَاقْتِرَابِ السَّاعَةِ - وَهُوَ شَرُّ الأَزْمِنَةِ - نِسْوَةٌ كَاشِفَاتٌ عَارِيَاتٌ مُتَبَرِّجاتٌ، [خارجَاتٌ](٤) مِنَ الدِّينِ، دَاخِلاتٌ فِي الفِتَنِ، مَائِلاتٌ إِلَى الشَّهَوَاتِ، مُسْرِعاتٌ(٥) إِلَى اللَّذَّاتِ، مُسْتَحِلَّاتٌ لِلْمُحَرَّمَاتِ، فِي جَهَنَّمَ خَالِدَاتٌ**»(٦).

[ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

فِي النَّبَوِيِّ صلى الله عليه وآله: «إِذَا رَأَيْتَ [فِي الدُّنْيَا]* خُصُومَةً لَيْسَتْ بِسَبَبِ امْرَأَةٍ فَاحْمَدِ اللهَ

---

(١) الكافي: ٥٣٥/٥ ب: التسليم على النساء/ ح٣.

(٢) الكافي: ٤٠/٦ ب: الرضاع/ ح١.

(٣) الكافي: ٤٣/٦ ب: مَنْ يكره لبنه../ ح٩.

(٤) ما بين المعقوفين من (الوافي: ٨٠٩/٢٢ح٢٢٢٣٧).

(٥) في الأصل: (شرعات)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٣٩٠/٣ ح٤٣٧٤.

تَعَالى؛ فَإِنَّها أَمْرٌ عَجِيبٌ»[١].

وَقَدْ ظَهَرَ فِي ابْتِدَاءِ العَالَمِ الفَسَادُ بِسَبَبِ امْرَأَةٍ، وَإِنَّما قُتِلَ هَابِيلُ بِسَبِبِ امْرَأَةٍ[٢].

رُوِيَ عَنْهُمْ: (لَا تَصْحَبُوا مَعَ خَمْسِ نَفَرَاتٍ: المَرْأَةُ، وَالصَّبِيُّ، وَالحَائِكُ، وَالْمُنَافِقُ، وَالفَاسِقُ)۞.

في بعض الكتب المعتبرة عنهم سلام الله عليهم: (سه زن اند كه خدا از ايشان عذاب قبر را بر ميدار، وحشر ايشان با فاطمه زهرا خواهد بود: زني كه صبر كند بر تنگي شوهر خود [كند]، وزنى كه بر بد خلقى شوهر صبر كند، وزنى كه مهر خود را به شوهر ببخشد)[٣].

---

(١) معارج نهج البلاغة: ٢٥٢، وفيه الكلام لأحد الحكماء.

(٢) ينظر معارج نهج البلاغة: ٢٥٢.

(٣) حديثٌ عن المعصوم عليه السلام، نصّه: «وقال عليه السلام: ثلاث من النساء يرفع الله عنهنّ عذاب القبر، ويكون محشرهنّ مع فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله: امرأةٌ صبرت على غيرة زوجها، وامرأةٌ صبرت على سوء خُلُق زوجها، وامرأةٌ وهبت صِدَاقها لزوجها..» (إرشاد القلوب: ١٧٥/١).

[الفَصلُ الثَّامِنُ]
فِي ذَمِّ المَالِ وَاقْتِنَائِهِ وَحُبِّهِ

[١/١٩١٥] قَالَ[عليه السلام]: «**القُنْيَةُ مَخْدُومَةٌ، وَمَنْ خَدَمَ غَيْرَ نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِحُرٍّ**» (شحد)[١].

[٢/١٩١٦] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا تَرْغَبْ فِي اقْتِنَاءِ الأَمْوَالِ، وَكَيفَ تَرْغَبُ فِيمَا يُنَالُ بِالبَخْتِ لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ، وَيَأْمُرُ البُخْلُ وَالشَّرَهُ بِحِفْظِهِ، وَالجُودُ وَالزَّهْدُ بِإِخْرَاجِهِ؟!**» (شحد)[٢].

[٣/١٩١٧] قَالَ عليه السلام: «**كُلُّ مَا لَا يَنْتَقِلُ [بِانْتِقَالِكَ]* مِنْ مَالِكَ فَهُوَ كَفِيلٌ بِكَ**» (شحد)[٣]*.

[٤/١٩١٨] قَالَ عليه السلام: «**ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ لَا دَوامَ لَهَا: المَالُ فِي يَدِ المُبْتَذِرِ، وَسَحابَةُ الصَّيفِ، وَغَضَبُ العَاشِقِ**» (شحد)[٤].

[٥/١٩١٩] قَالَ عليه السلام: «**الزَّاهِدُ فِي الدِّينارِ وَالدِّرْهَمِ أَعَزُّ مِنَ الدِّينارِ وَالدِّرْهَمِ**» (شحد)[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠، وفيه: (المبذّر) بدل (المبتذر).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠.

[٦/١٩٢٠] قَالَ عليه السلام: «**المَحْرُومُ مَنْ طَالَ نَصَبُهُ**[١]، **وَكَانَ لِغَيرِهِ مَكْسَبُهُ**» (شحد)[٢].

[٧/١٩٢١] قَالَ عليه السلام: «**أَفْضَلُ الفِعَالِ صِيَانَةُ العِرْضِ بِالمَالِ**»[٣].

[٨/١٩٢٢] قَالَ عليه السلام: «**مُحِبُّ الدَّرَاهِمِ مَعْذُورٌ [وَإِنْ أَدْنَتْهُ مِنَ الدُّنْيا]*؛ لِأَنَّها صَانَتْهُ عَنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيا**» (شحد)[٤].

[٩/١٩٢٣] قَالَ عليه السلام: «**ثَلاثَةٌ يُؤْثِرُونَ المَالَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: تَاجِرُ البَحْرِ، وَصَاحِبُ السُّلْطانِ، وَالرَّاشِي فِي الحُكْمِ**» (شحد)[٥].

[١٠/١٩٢٤] قَالَ عليه السلام: «**أَنَا يَعْسُوبُ المُؤْمِنينَ، وَالمَالُ يَعْسُوبُ الفُجَّارِ**» (ن)[٦].

[١١/١٩٢٥] قَالَ عليه السلام: «**المَالُ مَادَّةُ الشَّهَواتِ**» (ن: في٣٨٥)[٧].

[١٢/١٩٢٦] قَالَ عليه السلام: «**لِكُلِّ امْرِئٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ: الوَارِثُ، وَالحَوَادِثُ**» (ن: ٤٣٨)[٨].

[١٣/١٩٢٧] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَينِ: العَافِيَةِ، وَالغِنَى؛ بَيْنا تَرَاهُ**

---

(١) في حاشية الأصل: «أَي تَعَبُه» [ينظر العين: ١٣٥/٧].

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٤/٢٠.

(٣) الكافي: ٤٩/٤ ب: النوادر/ ح١٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠، وفيه: (والمرتشي) بدل (والراشي).

(٦) نهج البلاغة: ٥٣٠.

(٧) نهج البلاغة: ٤٧٨.

(٨) نهج البلاغة: ٥٣٤.

مُعَافًى إِذْ سَقِمَ، وَبَينَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذِ افْتَقَرَ»[١].

[١٤/١٩٢٨] قَالَ عليه السلام: «**مِنَ الحِكْمَةِ جَعْلُ المَالِ فِي أَيْدِي الجُهَّالِ؛ فَإِنَّهُ لَو خُصَّ بِهِ العُقَلاءُ لَمَاتَ الجُهَّالُ جُوعًا، وَلكِنَّهُ جُعِلَ فِي أَيدِي الجُهَّالِ، ثُمَّ اسْتَنْزَلَهُمْ عَنْهُ**[٢] **العُقَلاءُ بِلُطْفِهِمْ وَفِطْنَتِهِمْ**» (شحد)[٣].

[١٥/١٩٢٩] قَالَ عليه السلام: «**يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الثَّكَلِ وَلَا يَنامُ عَلَى الحَرْبِ**[٤]» (ن)[٥].

[١٦/١٩٣٠] قَالَ عليه السلام: «**فِي المَالِ ثَلاثُ خِصَالٍ مَذْمُومَةٍ: إِمَّا أَنْ يُكْتَسَبَ مِنْ غَيرِ حِلِّهِ، أَوْ يُمْنَعَ إِنْفَاقُهُ فِي حَقِّهِ، أَوْ يُشْتَغَلَ بِإِصْلَاحِهِ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى**» (شحد)[٦].

[١٧/١٩٣١] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ للَّهِ رِجَالًا يَخُصُّهُمُ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ العِبَادِ فَيُقِرُّها فِي أَيْدِيْهِمْ مَا بَذَلُوهَا**»[٧].

[١٨/١٩٣٢] قَالَ عليه السلام: «**لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ**» (ن)[٨].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥١.

(٢) في الأصل: (عنهم)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠-٢٩٠.

(٤) في حاشية الأصل: «أي: سَلبُ الأَموالِ» [نهج البلاغة: ٥٢٩].

(٥) نهج البلاغة: ٥٢٩.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٤/٢٠.

(٧) نهج البلاغة: ٥٥١، وفيه: (عبادًا) بدل (رجالًا)، و(يختصّهم الله) بدل (يخصّهم).

(٨) نهج البلاغة: ٥٠٤.

[١٩/١٩٣٣] قَالَ عليه السلام: «**كَثْرَةُ مَالِ المَيِّتِ تُسَلِّي وَرَثَتَهُ عَنْهُ**» (شحد)[١].

[٢٠/١٩٣٤] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَرُمَتْ عَلَيهِ نَفْسُهُ هَانَ عَلَيهِ مَالُهُ**» (شحد)[٢].

[٢١/١٩٣٥] قَالَ عليه السلام: «**المُلْكُ بِالدِّينِ يَبْقَى، وَالدِّينُ بِالمُلْكِ يَقْوَى**»[٣].

[٢٢/١٩٣٦] قَالَ عليه السلام: «**يَا ابْنَ آدَمَ، مَا كَسَبْتَ فَوقَ قُوْتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيرِكَ**»[٤] (ن)[٥].

[٢٣/١٩٣٧] قَالَ عليه السلام لِابْنِهِ الحَسَنِ عليه السلام: «**يَا بُنَيَّ..**» إلخ ذَكَرْنَاهَا فِي عُنْوَانِ الدُّنْيا[٦]، وَيُنَاسِبُ بَعْدَهُ قَولُهُ عليه السلام فِيما سَيَأْتِي: «**إِنَّ أَعْظَمَ الحَسَرَاتِ..**»، قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ أَعْظَمَ الحَسَرَاتِ يَومَ القِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَدَخَلَ بِهِ الجَنَّةَ، وَدَخَلَ الأَوَّلُ بِهِ النَّارَ**» (ن)[٧].

[٢٤/١٩٣٨] قَالَ عليه السلام: «**قُلْتُمْ: إِنَّ فُلانًا أَفَادَ مَالًا عَظِيمًا، فَهَلْ أفاد أَيَّامًا يُنْفِقُهُ فِيها؟!**» (شحد)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «نظيره قول الحسن عليه السلام لجنادة» [ينظر كفاية الأثر: ٢٢٧].

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٣.

(٦) ينظر رقم ٢٩٣١.

(٧) نهج البلاغة: ٥٥٢.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

[٢٥/١٩٣٩] قَالَ عليه السلام: «**إِنْ غُلِبْتَ يَومًا عَلَى السَمَالِ فَلَا تُغْلَبَنَّ عَلَى الحِيْلَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**» (شحد)[١].

[٢٦/١٩٤٠] قَالَ عليه السلام: «**لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ**»[٢].

[٢٧/١٩٤١] قَالَ عليه السلام: (يَابْنَ آدَمَ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ، وَاعْمَلْ فِي مَالِكَ مَا تُؤْثِرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ) (ن)[٣].

[٢٨/١٩٤٢] قَالَ[عليه السلام]: «**الفِطَامُ عَنِ الحِطَامِ شَدِيدٌ**» (شحد)[٤].

[ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الأَشْعَارِ]

وَمَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي المَالِ وَالدُّنْيا:

[البسيط]

«أَلَموتُ إِنْ قَطَعَتْ وَالمَوتُ إِنْ وَصَلَتْ كَيْفَ البَقَاءُ لِصَبٍّ[٥] بَيْنَ هَذَينِ؟

فَقَطْعُها قَطْعُ أَوصَالِي فَوَاصِلَهُ وَوَصْلُها قَطْعُ قَلْبِي خِيفَةَ البَينِ»[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٣) ينظر نهج البلاغة: ٥١٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٥) في الأصل: (لصيت)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) البيتان للشيخ الحسن بن أحمد بن إبراهيم الفقيه البصريّ. (عمدة الطالب: ٣٤٥)، وفيه: (تواصله) بدل (فواصله).

[الفَصلُ التَّاسِعُ]

فِي الحَسَدِ

[١/١٩٤٣] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَى عَبْدِهِ عَدُوًّا لَا يَرْحَمُهُ سَلَّطَ عَلَيهِ حَاسِدًا**» (شحد)[١].

[٢/١٩٤٤] قَالَ عليه السلام: «**الحَاسِدُ يَرَى زَوَالَ نِعْمَتِكَ نِعْمَةً عَلَيهِ**» (شحد)[٢].

[٣/١٩٤٥] قَالَ عليه السلام: «**الحَاسِدُ المُبْطِنُ لِلْحَسَدِ كَالنَّحْلِ يَمُجُّ[٣] الدَّوَاءَ وَيُبْطِنُ الدَّاءَ**» (شحد)[٤].

[٤/١٩٤٦] قَالَ عليه السلام: «**حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سَقْمِ المَوَدَّةِ**»[٥] (ن: ٤١٤)[٦].

[٥/١٩٤٧] قَالَ عليه السلام: «**العَجَبُ لِغَفْلَةِ الحُسَّادِ عَنْ سَلَامَةِ الأَجْسَادِ**» (ن: ٤١٤-٤١٥)[٧]، وَفِي رِوَايَةٍ: «**يَا عَجَبًا**» عن (شحد)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠، وفيه: (عبدٍ) بدل (عبده).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٣) يمجُّ: يرمي. (ينظر الصحاح: ٣٤٠/١)

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٥) في حاشية الأصل: «تكرّرت في الصحبة» [ينظر رقم ٧٩٧].

(٦) نهج البلاغة: ٥٠٧.

(٧) نهج البلاغة: ٥٠٨.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٢/٢٠.

[٦/١٩٤٨] قَالَ عليه السلام: «صِحَّةُ الجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الحَسَدِ» (ن)[١].

[٧/١٩٤٩] قَالَ عليه السلام: «رُبَّ مَغْبُوطٍ بِنِعْمَةٍ هِيَ دَاؤُهُ، وَمَرْحُومٍ مِنْ سَقَمٍ هِيَ شِفَاؤُهُ»[٢].

[٨/١٩٥٠] قَالَ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَقْهَرْ حَسَدَهُ كَانَ جَسَدُهُ قَبْرًا لِنَفْسِهِ» (شحد)[٣].

[٩/١٩٥١] قَالَ عليه السلام: «الحَسَدُ حُزْنٌ لَازِمٌ، وَعَقْلٌ هَائِمٌ، وَنَفَسٌ دَائِمٌ، وَالنِّعْمَةُ عَلَى المَحْسُودِ نِعْمَةٌ، وَهِيَ عَلَى الحَاسِدِ نِقْمَةٌ» (شحد)[٤].

[١٠/١٩٥٢] قَالَ عليه السلام: «إِنْ حَسَدَكَ أَخٌ مِنْ إِخْوَانِكَ عَلَى فَضِيلَةٍ ظَهَرَتْ مِنْكَ فَسَعَى فِي مَكْرُوهِكَ فَلَا تُقَابِلْهُ بِمِثْلِ مَا كَافَحَكَ بِهِ، فَتَعْذِرَ نَفْسَهُ فِي الإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَتَشْرَعَ لَهُ طَرِيقًا إِلَى مَا يُحِبُّهُ فِيكَ، لَكِنِ[٥] اجْتَهِدْ فِي التَّزَيُّدِ مِنْ[٦] تِلْكَ الفَضِيْلَةِ الَّتِي حَسَدَكَ عَلَيها؛ فَإِنَّكَ تَسُوؤُهُ مِنْ غَيرِ أَنْ تُوْجِدَ[هُ]* حُجَّةً عَلَيْكَ» انتهى (شحد)[٧]*.

[١١/١٩٥٣] قَالَ عليه السلام: «لَا يَرْضَى عَنْكَ الحَاسِدُ حَتَّى يَمُوتَ أَحَدُكُما» (شحد)[٨].

---

(١) نهج البلاغة: ٥١٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٧/٢٠.

(٥) في الأصل هنا زيادة: (مَنْ).

(٦) في الأصل: (في)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٢/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

[١٢/١٩٥٤] قَالَ عليه السلام: «عَذِّبْ حُسَّادَكَ بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ» (شحد)[١].

[١٣/١٩٥٥] قَالَ عليه السلام: «ثَلاثٌ لا يُسْتَصْلَحُ فَسَادُهُنَّ بِحِيلَةٍ أَصْلًا: العَدَاوَةُ بَينَ الأَقَارِبِ، وَتَحَاسُدُ الأَكْفَاءِ، وَرَكَاكَةُ[٢] المُلُوكِ»[٣].

[١٤/١٩٥٦] قَالَ عليه السلام: «كَأَنَّ الحَاسِدَ إِنَّما خُلِقَ لِيَغْتَاظَ» (شحد)[٤].

[١٥/١٩٥٧] قَالَ عليه السلام: «المَوَالِي يَنْصُرونَ، وَبَنُو العَمِّ يَحْسُدُونَ»[٥].

[١٦/١٩٥٨] قَالَ عليه السلام: «الحَسَدُ خُلُقٌ دَنِيءٌ، وَمِنْ دَنَاءَتِهِ أَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ» (شحد)[٦].

[١٧/١٩٥٩] قَالَ عليه السلام: «المَيِّتُ يَقِلُّ الحَسَدُ لَهُ[٧]، وَيَكْثُرُ الكَذِبُ عَلَيهِ»[٨].

[١٨/١٩٦٠] قَالَ عليه السلام: «الحَسُودُ ظَالِمٌ ضَعُفَتْ يَدُهُ عَنِ انْتِزَاعِ مَا حَسَدَكَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَصُرَ عَنكَ[٩] بَعَثَ إِلَيكَ تَأَسُّفَهُ» (شحد)[١٠].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.

(٢) الرُّكاكة: الضعف. (ينظر لسان العرب: ٤٣٢/١٠)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠.

(٧) في الأصل: (عليه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٩) في الأصل: (عليك)، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣١/٢٠.

[١٩/١٩٦١] قَالَ عليه السلام: «إِنَّما يَحْزُنُ الحَسَدَةُ أَبَدًا؛ لأَنَّهُمْ لَا يَحْزَنُونَ لِمَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الشَّرِّ فَقَطْ، بَلْ وَلِمَا يَنَالُ النَّاسَ مِنَ الخَيرِ» (شحد)[١].

[٢٠/١٩٦٢] قَالَ عليه السلام: «سِتَّةٌ لَا تُخْطِئُهُمُ الكَآبَةُ: فَقِيرٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بِغِنىً، وَمُكْثِرٌ يَخَافُ عَلَى مَالِهِ، وَطَالِبُ مَرْتَبَةٍ فَوقَ قَدْرِهِ، وَالحَسُودُ، وَالحَقُودُ، وَمُخَالِطُ أَهْلِ الأَدَبِ وَلَيسَ بِأَديبٍ»[٢].

[٢١/١٩٦٣] قَالَ عليه السلام: «مَنْ حَسَدَكَ لَمْ يَشْكُرْكَ عَلَى إِحْسَانِكَ إِلَيهِ» (شحد)[٣].

[٢٢/١٩٦٤] قَالَ عليه السلام: «إِذَا زَالَ المَحْسُودُ عَلَيهِ عَلِمْتَ أَنَّ الحَاسِدَ كَانَ يَحْسُدُ عَلَى غَيرِ شَيءٍ» (شحد)[٤].

[٢٣/١٩٦٥] سُئِلَ عليه السلام: «مَا أَبْقَى الأَشْيَاءِ [فِي نُفُوسِ النَّاسِ؟ فَقَالَ]*: أَمَّا فِي نُفُوسِ العُلَمَاءِ فَالنَّدَامَةُ عَلَى الذُّنُوبِ، وَأَمَّا فِي نُفُوسِ السُّفَهَاءِ فَالحِقْدُ»[٥].

[٢٤/١٩٦٦] قَالَ عليه السلام: «ثَلاثٌ مُوبِقَاتٌ: الكِبْرُ؛ فَإِنَّهُ حَطَّ إِبْلِيسَ عَنْ مَرْتَبَتِهِ، وَالحِرْصُ؛ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ، وَالحَسَدُ؛ فَإِنَّهُ دَعا ابْنَ آدَمَ إِلَى قَتْلِ أَخِيهِ»[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٢/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٤/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠، وفيه: (أنفس العلماء) بدل (نفوس العلماء).

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

[٢٥/١٩٦٧] قَالَ عليه السلام: «**الحَسَدُ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ**»(١).

[٢٦/١٩٦٨] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا أَمْطَرَ التَّحَاسُدُ أَنْبَتَ**(٢) **التَّفَاسُدَ**»(٣).

[٢٧/١٩٦٩] قَالَ عليه السلام: «**البَخِيلُ أَبَدًا ذَلِيلٌ، الحَسُودُ أَبَدًا عَلِيلٌ**»(٤).

[٢٨/١٩٧٠] قَالَ[عليه السلام]: «**مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ الحَاسِدِ، نَفَسٌ دَائِمٌ، وَقَلْبٌ هَائِمٌ، وَحُزْنٌ لازِمٌ**» (كنز، وَالبِحارُ عَن تُحَفِ العُقُولِ مِن غَيرِ زِيادَةِ قَولِهِ: «نَفَسٌ دَائِمٌ..» إلخ)(٥).

[٢٩/١٩٧١] قَالَ[عليه السلام]: «**الحَاسِدُ مُغْتَاظٌ عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ إِلَيهِ، بَخِيلٌ بِمَا لَا يَمْلِكُهُ**» (كنز)(٦).

[٣٠/١٩٧٢] قَالَ[عليه السلام]: «**الحَسَدُ آفَةُ الدِّينِ، وَحَسْبُ الحَاسِدِ مَا يَلْقَى**» (كنز)(٧).

[٣١/١٩٧٣] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا مُرُوَّةَ لِكَذُوبٍ، وَلَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ، وَيَكْفِيكَ مِنَ الحَاسِدِ أَنَّهُ يَغْتَمُّ وَقْتَ سُرُورِكَ**» (كنز الفوائد: ص٥٧)(٨).

---

(١) كنز الفوائد: ٥٧.

(٢) في الأصل: (أفسد)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) عيون الحِكم والمواعظ: ١٣٢.

(٤) عيون الحِكم والمواعظ: ٣٠.

(٥) كنز الفوائد: ٥٧، بحار الأنوار: ٥٥/٧٥، تحف العقول: ٢١٦.

(٦) كنز الفوائد: ٥٧.

(٧) كنز الفوائد: ٥٧.

(٨) كنز الفوائد: ٥٧، وفيه: (يكفيك) بدل (ويكفيك).

[٣٢/١٩٧٤] قَالَ عليه السلام: «**الحَسَدُ لَا يَجْلِبُ إلّا مَضَرَّةً وَغَيظًا، يُوهِنُ قَلْبَكَ، وَيُمْرِضُ جِسْمَكَ، وَشَرُّ مَا اسْتَشْعَرَ قَلْبُ المَرْءِ الحَسَدُ. تَغْنَمْ[١] وَنَقِّ قَلْبَكَ مِنَ الغِلِّ تَسْلَمْ**» (كنز)[٢].

[٣٣/١٩٧٥] قَالَ عليه السلام: «**الحَسُودُ سَرِيعُ الوَثْبَةِ بَطِيءُ العَطْفَةِ**» (كنز)[٣].

[٣٤/١٩٧٦] قَالَ عليه السلام: «**الحَسُودُ مَغْمُومٌ، وَاللَّئِيمُ مَذْمُومٌ**» (كنز)[٤].

[٣٥/١٩٧٧] قَالَ عليه السلام: «**لَا غِنَى مَعَ الفُجورِ، وَلَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ، وَلَا مَوَدَّةَ لِمُلُوكٍ**» (كنز)[٥].

[٣٦/١٩٧٨] قَالَ عليه السلام: «**لَيسَ مِنْ أَخْلاقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ وَلَا الحَسَدُ إِلَّا فِي طَلَبِ العِلْمِ**» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٦].

[٣٧/١٩٧٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا عَيْشَ لِحَسُودٍ، وَلَا مَوَدَّةَ لِمُلُوكٍ، وَلَا مُرُوَّةَ لِكَذُوبٍ**»[٧].

[٣٨/١٩٨٠] قَالَ عليه السلام: «**لَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ، وَلَا إِخَاءَ لِمَلُولٍ، وَلَا مُحِبَّ لِسَيِّءِ الخُلُقِ**» (مُستدرَك)[٨].

---

(١) كذا في الأصل والمصدر.

(٢) كنز الفوائد: ٥٧.

(٣) كنز الفوائد: ٥٧.

(٤) كنز الفوائد: ٥٧.

(٥) كنز الفوائد: ٥٧، وفيه: (فجور) بدل (الفجور).

(٦) بحار الأنوار: ٤٤/٧٥، تحف العقول: ٢٠٧.

(٧) بحار الأنوار: ٥٤/٧٥، تحف العقول: ٢١٥، وفيه: (لملول) بدل (لملوك).

(٨) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٧.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيّةِ]

قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾[١].

قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٢].

قَالَ تَعَالى فِي سُورَةِ الفَلَقِ: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[٣].

قَالَ تَعَالى فِي [سُورَةِ] العَادِيَاتِ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾[٤]، فُسِّرَ بِالحَسُودِ[٥].

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١٠٩.

(٢) سورة النساء: من الآية ٥٤.

(٣) سورة الفلق: ٥.

(٤) سورة العاديات: ٦.

(٥) ينظر: تفسير القمّيّ: ٤٣٩/٢، فتح القدير: ٤٨٣/٥.

[الفَصْلُ العَاشِرُ]

فِي الحِقْدِ وَالحِرْصِ

[١/١٩٨١] قَالَ عليه السلام: «مَنْ كَثُرَ حِقْدُهُ قَلَّ عِتَابُهُ» (شحد)[١].

[٢/١٩٨٢] قَالَ عليه السلام: «أَطْوَلُ النَّاسِ نَصَبًا الحَرِيصُ إِذَا طَمَعَ، وَالحَقُودُ إِذَا مَنَعَ» (شحد)[٢].

[٣/١٩٨٣] قَالَ عليه السلام: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الضَّغَائِنِ اكْتَسَبَ العَدَاوَةَ» (شحد)[٣].

[٤/١٩٨٤] قَالَ عليه السلام: «لَا تَجِدُ لِلْمَوتُورِ المَحْقُودِ أَمَانًا مِنْ أَذَاهُ أَوْثَقَ مِنَ البُعْدِ عَنْهُ وَالِاحْتِرَاسِ» (شحد)[٤].

[٥/١٩٨٥] قَالَ عليه السلام: «النَّاسُ رَجُلَانِ: وَاجِدٌ لَا يَكْتَفِي، وَطَالِبٌ لَا يَجِدُ»[٥].

[٦/١٩٨٦] قَالَ عليه السلام: «الحِرْصُ يُنْقِصُ مِنْ قَدْرِ الإِنْسَانِ وَلا يَزِيدُ فِي حَظِّهِ» (شحد)[٦].

[٧/١٩٨٧] قَالَ عليه السلام: «لَا يَحْمِلَنَّكَ الحَنَقُ عَلَى اقْتِرَافِ الإِثْمِ فَتَشْفِيَ غَيظَكَ وَتُسْقِمُ دِينَكَ» (شحد)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.

[٨/١٩٨٨] قَالَ[عليه السلام]: «**الضَّغَائِنُ تُورَثُ كَمَا تُورَثُ الأَمْوالُ**» (شحد)[١] *.

[٩/١٩٨٩] قَالَ عليه السلام: «**كُلُّ حِقْدٍ حَقَدَتْهُ قُرَيشٌ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله أَظْهَرَتْـهُ فِـيَّ، وَسَتُظْهِرُهُ فِي وُلْدِي مِنْ بَعْدِي، مَالِي وَلِقُرَيشٍ، إِنَّمَا وَتَرْتُهُمْ بِأَمْرِ اللَّـهِ وَأَمْـرِ رَسُولِهِ، أَفَهَذَا جَزَاءُ مَنْ أَطَاعَ اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ؟!**» (شحد)[٢].

[١٠/١٩٩٠] قَالَ عليه السلام: «**الحِرْصُ مَـحْرَمةٌ، وَالـجُبْنُ مَقْتَلَةٌ، وَإِلّا فَانْظُرْ فِيمَنْ رَأَيْـتَ وَسَمِعْتَ، أَمَنْ قُتِلَ فِـي الـحَرْبِ [مُقْبِلًا]* أَكْثَرُ أَمْ مَنْ قُتِلَ مُدْبِرًا؟ وَانْظُرْ أَمَنْ يَطْلُبُ بِالإِجْمَالِ وَالتَكَرُّمِ أَحَقُّ أَنْ تَسْـخُوَ نَفْسُـكَ لَـهُ أَمْ مَـنْ يَطْلُـبُ بِالشَّـرَهِ وَالحِرْصِ؟**» (شحد)[٣].

[١١/١٩٩١] قَالَ عليه السلام: «**الحِرْصُ لَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَلكِنْ يُذِلُّ القَدْرَ**»[٤].

[١٢/١٩٩٢] قَـالَ عليه السلام: «**يَـابْنَ آدَمَ، مَـا كَسَـبْتَ فَـوقَ قُوتِـكَ فَأَنْـتَ فِيـهِ خَـازِنٌ لِغَيرِكَ**»[٥] (في ٤١١)[٦].

[١٣/١٩٩٣] قَالَ عليه السلام: «**اِعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا أَنَّ اللهَ لَـمْ يَـجْعَلْ لِلْعَبْـدِ - وَإِنْ عَظُمَـتْ حِيلَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ طَلِبَتُهُ، وَقَوِيَـتْ مَكِيدَتُـهُ - أَكْثَـرَ مِمَّـا سُـمِّيَ لَـهُ فِـي الـذِّكْرِ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٢/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠.

(٤) غرر الحكم: ٢٩٤ رقم٦٦١٥.

(٥) في حاشية الأصل: «نَظِيرُهُ حَدِيثُ جُنادَةَ ابنِ [أَبي]* أُمَيّة عَنِ الحَسَنِ عليه السلام: (**واعلم أنّك..**)» [كفاية الأثر: ٢٢٧].

(٦) نهج البلاغة: ٥٠٣.

الحَكِيم، وَلَمْ يَحُلْ[1] بَيْنَ العَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حِيْلَتِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَبْلُغَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الحَكِيم، وَالعَارِفُ لِهَذَا العَامِلُ بِهِ أَعْظَمُ النَّاسِ رَاحَةً فِي مَنْفَعَةٍ، وَالتَّارِكُ لَهُ الشَّاكُّ فِيهِ أَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَضَرَّةٍ، وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالنُّعْمَى، وَرُبَّ مُبْتَلًى مَصْنُوعٌ لَهُ بِالبَلْوَى، فَزِدْ أَيُّهَا المُسْتَنْفِعُ[2] فِي شُكْرِكَ، وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ، وَقِفْ عِنْدَ مُنْتَهَى رِزْقِكَ» (ن)[3].

[١٤/١٩٩٤] قَالَ عليه السلام فِي وَصِيَّةٍ لِوَلَدِهِ الحَسَنِ عليه السلام: «وَاعْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ، وَأَنَّكَ فِي سَبِيلِ مَنْ قَدْ[4] كَانَ قَبْلَكَ، فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ، وَأَجْمِلْ فِي المُكْتَسَبِ»[5].

[١٥/١٩٩٥] قَالَ عليه السلام: «إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ»[6].

[١٦/١٩٩٦] قَالَ عليه السلام: «أَرْبَعٌ القَلِيلُ مِنْهُنَّ كَثِيرٌ: النَّارُ، وَالعَدَاوَةُ، وَالمَرَضُ، وَالفَقْرُ»[7].

[١٧/١٩٩٧] قَالَ عليه السلام: «اُحْصُدِ الشَّرَّ مِنْ [صَدْرِ]* غَيرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ» (ن)[8].

---

(١) في الأصل: (يجعل)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الأصل: (المستمع)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٣-٥٢٤.

(٤) (قد): ليس في المصدر.

(٥) نهج البلاغة: ٤٠١.

(٦) نهج البلاغة: ٤٠٤.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٦/٢٠.

(٨) نهج البلاغة: ٥٠١.

[١٨/١٩٩٨] قَالَ عليه السلام: «**الحِرْصُ مِفْتَاحُ التَّعَبِ، وَدَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ، وَالشَّرَهُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي العُيوبِ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكراجكِيِّ)[١].

[١٩/١٩٩٩] سُئِلَ عليه السلام عَنِ الحِرْصِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: «**هُوَ طَلَبُ القَلِيلِ بِإِضَاعَةِ الكَثِيرِ**»[٢].

[٢٠/٢٠٠٠] سُئِلَ عليه السلام: «مَا أَبْقَى الأَشْيَاءِ فِي نُفُوسِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: **أَمَّا فِي نُفُوسِ العُلَمَاءِ فَالنَّدَامَةُ عَلَى الذُّنُوبِ، وَأَمَّا فِي نُفُوسِ السُّفَهَاءِ فَالحِقْدُ**» (شحد)[٣].

[٢١/٢٠٠١] قَالَ عليه السلام: «**اِحْتَرِسْ مِنْ ذِكْرِ العِلْمِ عِنْدَ مَنْ لَا يَرْغَبُ فِيهِ، وَمِنْ ذِكْرِ قَدِيمِ الشَّرَفِ عِنْدَ مَنْ لَا قَدِيمَ لَهُ؛ فَإِنَّ ذَلكَ مِمَّا يُحْقِدُهُما عَلَيكَ**» (شحد)[٤].

[٢٢/٢٠٠٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ خَافَ الوَعيدَ قَرُبَ عَلَيهِ البَعِيدُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ قُوتِ الدُّنْيا لَا يَشْبَعُ لَمْ يَكْفِهِ مِنْها مَا يَجْمَعُ، وَمَنْ سَعَى لِلدُّنْيا فَاتَتْهُ، وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا أَتَتْهُ**» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٥].

[٢٣/٢٠٠٣] قَالَ عليه السلام: «**الحِرْصُ عَلَامَةُ الفَقْرِ، وَالتَّجَمُّلُ اجْتِنَابُ المَسْكَنَةِ، وَالمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْها**» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ، وَكَذا عَنِ الكَنزِ لِلكرَاجكِيِّ)[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٩١/٧٥، كنز الفوائد: ١٦٣.

(٢) كنز الفوائد: ١٩٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠، وفيه: (أنفس العلماء) بدل (نفوس العلماء).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٢/٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٥١/٧٥، تحف العقول: ٢١٢.

(٦) بحار الأنوار: ٥٤/٧٥، تحف العقول: ٢١٥.

وما في (الكنز) فقوله عليه السلام: «**الحرص علامة الفقر**» فقط.

[٢٤/٢٠٠٤] قَالَ عليه السلام: «**فِي الِاعْتِبارِ غِنًى عَنِ الِاخْتِبارِ**»(١).

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ صلى الله عليه وآله: «مَكْتُوبٌ فِي التَّورَاةِ: الحَرِيصُ فَقِيرٌ وَإِنْ [كان]* مَلَكَ الدُّنْيا، وَالمُطِيعُ مُطَاعٌ وإِنْ كَانَ مَمْلُوكًا، وَالقَانِعُ غَنِيٌّ وَإِنْ كَانَ جَائِعًا»(٢).

فِي النَّبَوِيِّ صلى الله عليه وآله فَالقُدْسِيّاتِ[كذا]: «**يَا ابْنَ آدَمَ، لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقتَ فَأَبْقَيْتَ**»(٣).

[وَالإمَامِيَّات]

رَوَى ثِقةُ الإِسلَامِ فِي (الكَافِي) عَن أَبِي عَبدِاللَّهِ عليه السلام قَالَ: «**اِجْتَهَدْتُ فِي العِبَادَةِ وَأَنا شَابٌّ فَقَالَ لِي [أَبِي]*: يَا بُنَيَّ، دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ؛ فَإِنَّ اللهَ عز وجل إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ مِنْهُ بِاليَسيرِ**»(٤).

قَالَ السيِّدُ عَليّ خَان شَارِحُ الصَّحِيفَةِ: «فَإِذَا كَانَ الحِرْصُ فِي الدِّينِ مَرْغُوبًا عَنْهُ فَما ظَنُّكَ بِهِ فِي الدُّنْيا»(٥).

ثُمَّ رَوى عَنِ (الكَافِي) عَنهُ عليه السلام، عَن أَبيهِ أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «**مَثَلُ الحَرِيصِ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٤/٢٠.

(٢) الاستعداد ليوم المعاد: ٥٠، وفيه القول لوَهْب بن مُنَبِّه.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٦/١٦.

(٤) الكافي: ٨٧/٢ ب: الاقتصاد في العبادة/ ح٥.

(٥) رياض السالكين: ٣٣٤/٢.

فِي الدُّنْيا مَثَلُ دُودَةِ القَزِّ؛ كُلَّما ازْدَادَتْ مِنَ القَزِّ عَلَى نَفْسِها لَفًّا كَانَ أَبْعَدَ لَها مِنَ الخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا»[1].

[وَالأشعار]

وَقَد أَخذَ هَذا المَعنَى أَبو الفَتحِ البَستيِّ فَقالَ:

[الطويل]

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ طُوْلَ حَيَاتِهِ ... حَرِيصٌ عَلَى مَا لَا يَزَالُ يُعَالِجُهْ[2]

كَدُودِ القَزِّ يَنْسُجُ دَائِمًا ... فَيَهْلَكُ غَمًّا وَسْطَ مَا هُوَ نَاسِجُهْ»

(شَرحُ سيِّدِ عَليِّ خَان)[3].

قَالَ أَبو العَتاهِية:

[الخفيف]

«لَيْسَ لِلْمُتْعَبِ المُكادِحِ مِنْ دُنْـ ... ـيَاهُ إِلّا الرَّغِيفُ وَالطِّمْرَانِ»[4].

---

(١) الكافي: ٣١٦/٢ ب: حبّ الدنيا../ ح٧، وفيه: (على) بدل (في)، رياض السالكين: ٣٣٤/٢.

(٢) في المصدر: «معنيّ بأمرٍ لا يزال معالجه».

(٣) رياض السالكين: ٣٣٤/٢، وفيه: (ويهلك) بدل (فيهلك).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٦/١٦.

[الفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ]

فِي الخُصُومَةِ وَالجِدَالِ وَالمِرَاءِ

[١/٢٠٠٥] قَالَ عليه السلام: «**الـخُصُومَةُ تَـمْحَقُ الدِّينَ**» (شحد)[١].

[٢/٢٠٠٦] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ بَالَغَ فِـي الـخُصُومَةِ أَثِمَ، وَمَـنْ قَصَّـرَ فِيهـا ظُلِـمَ**[٢]**، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللهَ مَنْ خَاصَمَ**» (ن: ٤٣٦، وَفِي الكَنزِ لِلكراجكِيِّ)[٣].

[٣/٢٠٠٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدَعِ المِرَاءَ**» (ن، وفي شحد)[٤]*.

[٤/٢٠٠٨] قَالَ عليه السلام: «**كَثْرَةُ الجِدَالِ تُورِثُ الشَّكَّ**» (شحد)[٥].

[٥/٢٠٠٩] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ سَامَحَ نَفْسَهُ فِيمَا يُحِبُّ**[٦] **أَتْعَبَهَا فِيمَا لَا يُحِبُّ**[٧]**»**[٨].

[٦/٢٠١٠] قَالَ عليه السلام: «**لَوْلَا ثَلَاثٌ لَـمْ يُسْلَلْ**[٩] **سَيْفٌ: سِلْكٌ أَدَقُّ مِنْ سِلْكٍ، وَوَجْهٌ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٠/٢٠.

(٢) في حاشية الأصل: «(عَنهَا خُصم): نسخَةُ (كَنزِ الفَوائِدِ: ص٢٨٣)» [كنز الفوائد: ٢٨٣، والتتمّة غير موجودةٍ فيه].

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٨، كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٤) نهج البلاغة: ٥٣٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٠/١٩، ٣٠٨/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٢/٢٠.

(٦) في الأصل: (يجب)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في الأصل: (يجب)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٩) في حاشية الأصل: «يسلك نسخة كذا».

أَصْبَحُ مِنْ وَجْهٍ، وَلُقْمَةٌ أَسْوَغُ مِنْ لُقْمَةٍ» (شحد)[١].

[٧/٢٠١١] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَيْقَظَ فِتْنَةً فَهُوَ آكِلُهَا**» (شحد)[٢].

[٨/٢٠١٢] قَالَ عليه السلام: «**خَيْرُ مَا عُوْشِرَ بِهِ المَلِكُ قِلَّةُ الخِلَافِ وَتَخْفِيفُ المُؤْنَةِ**»[٣].

[٩/٢٠١٣] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحَمًا**[٤]» (ن: في٤٢٢)[٥].

[١٠/٢٠١٤] قَالَ [عليه السلام]: «**عَدَاوَةُ الضُّعَفَاءِ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَالسُّفَهَاءِ لِلْحُكَمَاءِ**[٦]، **وَالأَشْرَارِ لِلْأَخْيَارِ، طَبْعٌ لَا يُسْتَطَاعُ تَغْيِيرُهُ**»[٧].

[١١/٢٠١٥] قَالَ عليه السلام: «**عَادَاكَ مَنْ لَاحَاكَ**[٨]»[٩].

[١٢/٢٠١٦] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ زَرَعَ العُدْوَانَ حَصَدَ الخُسْرَانَ**» (مِن صِراطِ المُستقِيمِ لِلبياضِيِّ)[١٠].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «أَي: المَهالِك» [ينظر العين: ٥٥/٣].

(٥) نهج البلاغة: ٥١٧.

(٦) في حاشية الأصل: «الحلماء – ل» [والموجود في المصدر: (للحلماء)].

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٦/٢٠.

(٨) في حاشية الأصل: «أَي: نَازعَكَ، وَالمَلاحَاةُ: المُنازَعَةُ» [ينظر الصحاح: ٢٤٨١/٦].

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(١٠) الصراط المستقيم: ٢٢٢/١.

[١٣/٢٠١٧] قَالَ عليه السلام: «**اللَّجَاجَةُ تَسِلُّ الرَّأْيَ**»[١][٢].

[١٤/٢٠١٨] قَالَ عليه السلام: «**الخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ**» (ن)[٣].

[١٥/٢٠١٩] قَالَ عليه السلام: «**مَا ظَفَرَ مَنْ ظَفَرَ الإِثْمُ بِهِ، وَالغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ**» (ن)[٤].

[١٦/٢٠٢٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ قَصَّرَ فِي الخُصُومَةِ ظُلِمَ وَمَنْ بَالَغَ فِيها أَثِمَ**» (شحد)[٥].

[١٧/٢٠٢١] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ صَارَعَ الحَقَّ صَرَعَهُ**» (ن)[٦].

[١٨/٢٠٢٢] وَمِن وَصِيَّتِهِ عليه السلام لِعبدِاللَّهِ بنِ عبَّاسٍ لـمَّا بَعثَهُ لِلاحتِجَاجِ عَلى الخَوَارِجِ: «**لَا تُخَاصِمْهُمْ بِالقُرْآنِ؛ فإِنَّ القُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ، تَقُولُ وَيَقُولُونَ، وَلكِنْ حَاجِجْهُمْ بِالسُّنَّةِ؛ فَإِنَّهُمْ لَـمْ يَجِدُوا عَنْها مَحِيصًا**» (ن)[٧].

[١٩/٢٠٢٣] قَالَ عليه السلام: «**لَا تُظْهِرِ العَدَاوَةَ لِـمَنْ لَا سُـلْطَانَ لَـكَ عَلَيـهِ**[٨]» (كَنـز الفَوائِـدِ لِلكراجِكِيِّ: ٢٨٣)[٩].

---

(١) في حاشية الأصل: «وَهَذا خُلُقٌ يَتركَّبُ مِن الكِبْرِ وَالجَهلِ».

(٢) نهج البلاغة: ٥٠١.

(٣) نهج البلاغة: ٥٠٧.

(٤) نهج البلاغة: ٥٣٣.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٣٩/١٩.

(٦) نهج البلاغة: ٥٤٨.

(٧) نهج البلاغة: ٤٦٥.

(٨) في الأصل: (له عليك)، وما أثبتناه من المصدر.

(٩) كنز الفوائد: ٢٨٣.

[٢٠/٢٠٢٤] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ لَاحَى[١] الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوَّتُهُ، وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ**» (شحد)[٢].

[٢١/٢٠٢٥] قَالَ [عليه السلام]: «**مُرُوا الأَحْدَاثَ بِالمِرَاءِ وَالجِدَالِ، وَالكُهُولَ بِالفِكْرِ، وَالشُّيُوخَ بِالصَّمْتِ**»[٣] (ن، شحد)[٤].

[٢٢/٢٠٢٦] قَالَ عليه السلام لِابنِهِ الحَسَنِ: «**لَا تَدْعُوَنَّ إِلَى مُبَارَزَةٍ، فَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْها فَأَجِبْ؛ فَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَيْها بَاغٍ، وَالبَاغِيَ مَصْرُوعٌ**» (ن)[٥].

[٢٣/٢٠٢٧] قَالَ عليه السلام: «**سُوءُ الخُلُقِ يُعْدِي؛ وَذَاكَ أَنَّهُ يَدْعُو صَاحِبَكَ إِلَى أَنْ يُقَابِلَكَ بِمِثْلِهِ**» (شحد)[٦].

[٢٤/٢٠٢٨] قَالَ عليه السلام: «**عَمَلُ الرَّجُلِ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ خَطَأٌ هَوىً، وَالهَوَى آفَةُ العَفَافِ، وَتَرْكُ العَمَلِ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ صَوَابٌ تَهَاوُنٌ، وَالتَّهَاوُنُ آفَةُ الدِّينِ، وَإِقْدَامُهُ عَلَى مَا لَا يَدْرِي أَصَوَابٌ هُوَ أَو خَطَأٌ لَجَاجٌ[٧]، وَاللَّجَاجُ آفَةُ العَقْلِ**» (شحد)[٨].

---

(١) في حاشية الأصل: «المُلاحَاةُ: الخُصُومَةُ» [ينظر الصحاح: ٢٤٨١/٦].

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/١٩.

(٣) في حاشية الأصل: «تكرّرت في عنوان الفكر» [ينظر رقم ٢١٩].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠، ولم نعثر عليها في (نهج البلاغة) الذي بأيدينا.

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٩، وفيه: (وإنْ دعيت) بدل (فإنْ دعيت).

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٧) في الأصل: (اللّجاج)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠، وفيه: (أم) بدل (أو).

[٢٥/٢٠٢٩] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكُمْ وَالجِدَالَ؛ فَإِنَّهُ يُورِثُ الشَّكَّ فِي دِينِ اللَّـهِ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكرَاجِكِيِّ)[١].

[٢٦/٢٠٣٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالجَدَلِ تَزَنْدَقَ**»[٢].

[٢٧/٢٠٣١] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكُمْ وَالمِرَاءَ وَالـخُصُومَةَ؛ فإِنَّهُما يُمْرِضَانِ القَلْبَ، وَيَنْبُتُ عَلَيْهِما النِّفَاقُ**» (مُستدرَك)[٣].

[٢٨/٢٠٣٢] قَالَ عليه السلام: «**الـهَوَى مَطِيَّةُ الفِتْنَةِ، وَاللَّجَاجُ يُفْسِدُ الرَّأْيَ**» (مُستدرَك)[٤].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ]

قَالَ اللهُ تَعالَى فِي سُورَةِ الأَنفَالِ: ﴿**وَأَطِيعُوا اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**﴾[٥].

[وَالإِمَامِيَّات]

عَن أَبِي عَبدِاللَّـهِ عليه السلام قَالَ: «**مَنْ يَضْمَنُ أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِي الـجَنَّةِ؟ أَنْفِقْ وَلَا تَـخَفْ فَقْرًا، [وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ]*، وَأَفْشِ السَّلَامَ فِـي العَالَـمِ، وَاتْـرُكِ الـمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا**»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ١٣٨/٢، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٢) الاعتقادات: ٤٣.

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٨.

(٤) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٠.

(٥) سورة الأنفال: من الآية ٤٦.

(٦) الكافي: ٤٤/٤ ب: الإنفاق/ ح١٠.

[والحِكْمِيّات]

كَانَ يُقَالُ: «مَا ضَلَّ قَومٌ بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمُ اللهُ إِلّا بِالمِرَاءِ والإِصْرارِ عَلَى الجِدَالِ عَلَى نُصْرَةِ البَاطِلِ»[1].

عَنْ بَعْضِهِمْ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ لَجُوجًا مُمَارِيًا مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ فَقَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ»[2].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٠/١٩.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٠/١٩.

[الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ]

فِي الغَضَبِ

[١/٢٠٣٣] قَالَ عليه السلام: «**أَوَّلُ الغَضَبِ جُنُونٌ، وَآخِرُهُ نَدَمٌ**[١]» [٢].

[٢/٢٠٣٤] قَالَ عليه السلام: «**يُبَاعِدُكَ مِنْ غَضَبِ اللَّـهِ أَنْ لَا تَغْضَبَ**» (شحد)[٣].

[٣/٢٠٣٥] قَالَ عليه السلام: «**الـحُزْنُ وَالغَضَبُ أَمِيرَانِ تَابعَـانِ لِوُقُـوعِ الأَمْـرِ بِخِـلافِ مَـا تُحِبُّ، إلّا أَنَّ الـمَكْرُوهَ إِذَا أَتَاكَ [مِـ]*ـمَّنْ فَوقَكَ نَتَجَ عَلَيكَ حُزْنًا، وَإِنْ أَتَـاكَ مِـمَّنْ دُونَكَ نَتَجَ عَلَيكَ غَضَبًا**» (شحد)[٤].

[٤/٢٠٣٦] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا سَمِعْتَ الكَلِمَةَ تُؤْذِيكَ فَتَطَأْطَأْ لَهَا؛ فَإِنَّهَا تَتَخَطَّاكَ**»[٥].

[٥/٢٠٣٧] قَالَ عليه السلام: «**الـحُزْنُ سُوءُ اسْتِكَانَةٍ، وَالغَضَبُ لُؤْمُ قُدْرَةٍ**» (شحد)[٦].

[٦/٢٠٣٨] قَالَ عليه السلام: «**الحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الـجُنُونِ؛ لأَنَّ صَاحِبَها يَنْدَمُ، فَإِنْ لَـمْ يَنْـدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ**» (ن: ٤٢٢)[٧].

---

(١) في حاشية الأصل: «وَفِي رِوايةٍ: فزعٌ».

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٤/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٢/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠، وفيه: (فطأطئ) بدل (فتطأطأ).

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٧) نهج البلاغة: ٥١٣.

[٧/٢٠٣٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا تُلَاجَّ الغَضْبَانَ؛ فَإِنَّكَ تُقْلِقُهُ بِاللَّجَاجِ، وَلَا تَرُدَّهُ إِلَى الصَّوَابِ**» (شحد)[١].

[٨/٢٠٤٠] قَالَ عليه السلام: «**الغَضَبُ يُثِيرُ كَامِنَ الحِقْدِ، وَمَنْ عَرَفَ الأَيَّامَ لَمْ يُغفِلِ الِاسْتِعْدَادَ، وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ الفُضُولِ عَدَّلَتْ رَأْيَهُ العُقُولُ**» (شحد)[٢].

[٩/٢٠٤١] قَالَ عليه السلام: «**لَيْسَ الحِلْمُ مَا كَانَ حَالَ الرِّضَا، بَلِ الحِلْمُ مَا كَانَ حَالَ الغَضَبِ**»[٣].

[١٠/٢٠٤٢] قَالَ عليه السلام: «**أَبْقِ لِرِضَاكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَإِذَا طِرْتَ فَقَعْ قَرِيبًا**» (شحد)[٤].

[١١/٢٠٤٣] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَقُومُ [عِزُّ] الغَضَبِ بِذِلَّةِ الِاعْتِذَارِ**» (شحد)[٥].

[١٢/٢٠٤٤] وَمِن كَلامِهِ عليه السلام مَكتُوبٌ كَتَبَهُ إِلى حَارِثٍ الهَمدانِيِّ، قَالَ عليه السلام: «**وَاحْذَرِ الغَضَبَ؛ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ [مِن]* جُنُودِ إِبْلِيسَ**»[٦].

[١٣/٢٠٤٥] وَمِن وَصِيَّتِه لِعَبدِاللَّهِ بنِ عبَّاسٍ لَمَّا اسْتَخلَفَهُ عَلى البَصرَةِ قَالَ عليه السلام: «**سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ**[٧] **وَحُكْمِكَ، وَإِيَّاكَ وَالغَضَبَ؛ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ**[٨]

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٩/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٦/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

(٦) نهج البلاغة: ٤٦٠.

(٧) في الأصل: (في مجلسك)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) الطَّيْرة: خفة وطيش. (الصحاح: ٧٢٨/٢)

مِنَ الشَّيطَانِ[١]، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّـهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّـهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ» (ن)[٢].

[١٤/٢٠٤٦] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَغْضَبُوا وَلا تُغْضِبُوا، أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطِيبُوا الكَلَامَ**» (بِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٣].

[١٥/٢٠٤٧] قال عليه السلام – من كلام له – : «**وَاحْذَرِ الغَضَبَ مِمَّنْ يَحْمِلُكَ عَلَيهِ؛ فَإِنَّهُ مُمِيتٌ لِلْخَوَاطِرِ، [مَانِعٌ]* مِنَ التَّثَبُّتِ.**

وَاحْذَرْ مَنْ تُبْغِضُهُ؛ فَإِنَّ بُغْضَكَ لَهُ يَدْعُوكَ إِلَى الضَّجَرِ بِهِ، وَقَلِيلُ الغَضَبِ كَثِيرٌ فِي أَذَى النَّفْسِ وَالعَقْلِ، وَالضَّجَرُ مُضَيِّقٌ لِلصَّدْرِ، مُضْعِفٌ لِقُوَى العَقْلِ..»[٤] إلى آخِرِ مَا سَيأتِي فِي جَوامِعِ الـمُهلِكَاتِ.

[١٦/٢٠٤٨] كَانَ يقُولُ عليه السلام: «**مَتَى أُشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ؟ أَحِيْنَ أَعْجَزُ عَنِ الِانْتِقَامِ فَيُقَالُ لِي: لَوْ صَبَرْتَ؟ أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيهِ فَيُقَالُ [لِي]*: لَوْ عَفَوتَ؟**» (ن)[٥].

---

(١) في حاشية الأصل: «وَمنهُ قَولُ الكُمَيتِ: [المتقارب]

وحِلْمُك عِزٌّ إذا ما حلمت وطَيْرَتك الصّاب(*) والحنظل»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٠/١٨]

(*) الصاب: عصارة شجرةٍ مُرّةٍ، ويقال: هو عصارة الصبر. (العين: ١٦٧/٧)

(٢) نهج البلاغة: ٤٦٥.

(٣) بحار الأنوار: ٤١/٧٥، تحف العقول: ٢٠٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠-٢٨٢.

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٣-٥٠٤.

[١٧/٢٠٤٩] قَالَ عليه السلام: «**أغْضِ عَلَى القَذَى وَالأَلَـمِ تَرْضَ أَبَدًا**» (ن)[١].

[١٨/٢٠٥٠] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا غَضِبَ الكَرِيمُ فَأَلِنْ لَهُ الكَلامَ، وَإِذَا غَضِبَ اللَّئِيمُ فَخُذْ لَهُ العَصا**» (شحد)[٢].

[١٩/٢٠٥١] قَالَ عليه السلام: «**غَضَبُ العَاقِلِ فِي فِعْلِهِ، وَغَضَبُ الجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ**» (شحد)[٣].

[٢٠/٢٠٥٢] قَالَ عليه السلام: «**رُبَّ صَلَفٍ[٤] أَدَّى إِلَى تَلَفٍ[٥]**»[٦].

[٢١/٢٠٥٣] قَالَ عليه السلام: «**رُبَّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقُهُ، وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُه**» (شحد)[٧].

[٢٢/٢٠٥٤] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ طَلَبَ شِفَاءَ غَيظٍ بِغَيرِ حَقٍّ أَذَاقَهُ اللهُ هَوانًا بِحَقٍّ**» (بِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٨].

[٢٣/٢٠٥٥] وَقَالَ عليه السلام لأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «**إِنَّما غَضِبْتَ لِلَّهِ عز وجل، فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ، إِنَّ القَومَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَخِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ. وَاللَّهِ، لَو كَانَتِ السَّمَاواتُ وَالأَرَضُونَ رَتْقًا عَلَى عَبْدٍ ثُمَّ اتَّقَى اللهَ لَجَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْها مَخْرَجًا، لَا**

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «الصَّلَفُ: سَحابٌ فيهِ رَعدٌ بِلَا مَطَرٍ، يُضرَبُ مَثلًا لِمَنْ يَتوعَّدُ(*) مِن غَيرِ أَثَرٍ» [ينظر الصحاح: ١٣٨٧/٤].

(*) في الأصل: (يرعد)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في الأصل: (التلف)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٨) بحار الأنوار: ٤٥/٧٥، تحف العقول: ٢٠٧.

يُؤْنِسْكَ إلّا الحَقُّ، وَلَا يُوحِشَنَّكَ إلّا البَاطِلُ» (البِحَار عمَّا أَوردَهُ مُحمَّدُ بنُ طَلحَةَ، عَنِ الإمامِ الجَوادِ، عَن آبائِهِ، عَنهُ عليهم السلام)[١].

[٢٤/٢٠٥٦] قَالَ عليه السلام لشُرَيحٍ: «**يَا شُرَيحُ، لَا تُسَارَّ أَحَدًا فِي مَجْلِسِكَ، وَإِذَا غَضِبْتَ فَقُمْ، وَلَا تَقْضِيَنَّ وَأَنْتَ غَضْبَانُ**»[٢].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

إِنَّ [ابنَ] أَبي الحَديدِ رَفعَهُ إِلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: «قَالَ إِنْسَانٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: أَوْصِنِي، قَالَ: **لَا تَغْضَبْ**، فَقَالَ: زِدْنِي، [فَ]*قَالَ: **لَا تَغْضَبْ**، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: **لَا أَجِدُ لَكَ مَزِيدًا**»[٣].

وَمِن الغَضَبِ المَحبُوبِ الخُشُونَةُ فِي ذَاتِ اللَّهِ مَا وَردَ عَنهُم عليهم السلام: «**إِنَّ اللهَ [تَبَارَكَ وَتَعالى]* لَيُبْغِضُ [المُؤْمِنَ]* الضَّعيفَ الذِي لَا زَبْرَ لَهُ**[٤]»[٥].

[والحِكْمِيّات]

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: «دَوَاءُ الغَضَبِ الصَّمْتُ»[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٧٨/٧٥، وفيه: (يؤنسنّك) بدل (يؤنسك).

(٢) مَنْ لا يحضره الفقيه: ١٤/٣ح٣٢٣٩.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥١/١.

(٤) لا زبر له: أي لا عقل له. (النهاية في غريب الحديث: ٢٩٣/٢)

(٥) معاني الأخبار: ٣٤٤، والحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٦) المواعظ العدديّة: ٥٨، والحِكمة عن سقراط.

[الفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ]

فِي الطَّمَعِ

[١/٢٠٥٧] قال عليه السلام: «أَزْرَى[١] بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ[٢] الطَّمَعَ، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ [عَنْ]* ضُرِّهِ، وَهَانَتْ عَلَيهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَّرَ [عَلَيهَا]* لِسَانَهُ» (ن)[٣]*.

[٢/٢٠٥٨] قَالَ عليه السلام: «الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ» (ن: في٤١٠)[٤].

[٣/٢٠٥٩] قَالَ عليه السلام: «الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الذُّلِّ» (ن)[٥].

[٤/٢٠٦٠] قَالَ عليه السلام: «أَكْثَرُ مَصَارِعِ العُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ المَطَامِعِ»[٦] (ن)[٧].

---

(١) في حاشية الأصل: «أي قصر» [ينظر ترتيب إصلاح المنطق: ٢٧].

(٢) في حاشية الأصل: «أي جَعلَهُ شِعارَهُ».

(٣) نهج البلاغة: ٤٦٩.

(٤) نهج البلاغة: ٥٠١.

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٨.

(٦) في حاشية الأصل: [الطويل]

«طَمِعْتُ بِلَيلَى أَنْ تُرِيعَ وَإِنَّما ... تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ

[وقَالَ آخرُ]*: [الطويل]

إِذَا حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَاهِرٌ ... عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِّبِ

وَإِيَّاكَ وَالأَطْمَاعَ إِنَّ وُعُودَهَا ... رَقَارِقُ آلٍ(*) أَوْ بَوَارِقُ خُلَّبِ»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/٤١-٤٢، وفيه: (قادرٌ) بدل (قاهرٌ)]

(*) الرّقارِق من السراب: ما تلألأ واضطرب. (المعجم الوسيط: ١/٣٦٤)

الآل: السراب. (العين: ٨/٣٥٩)

(٧) نهج البلاغة: ٥٠٧.

[٥/٢٠٦١] قَالَ عليه السلام: «لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلّا مَنْ لَا يُصَانِعُ، وَلا يُضَارِعُ، وَلا يَتَّبِعُ المَطَامِعَ» (ن)[١].

[٦/٢٠٦٢] قَالَ [عليه السلام]: «إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيرُ مُصْدِرٍ[٢]، وَضَامِنٌ غَيرُ وَفِيٍّ، وَرُبَّما شَرِقَ شَارِبُ المَاءِ قَبْلَ رَيِّهِ، وَكُلَّما عَظُمَ قَدْرُ الشَّيءِ المُتَنَافَسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ، وَالأَمانِيُّ تُعْمِي أَعْيُنَ البَصَائِرِ، وَالحَظُّ يَأْتِي مَنْ لا [يَأْ]*تِيهِ» (ن: ٤٢٩)[٣].

[٧/٢٠٦٣] قَالَ عليه السلام: «لَا تَطْمَعْ فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ» (شحد)[٤].

[٨/٢٠٦٤] قَالَ عليه السلام: «قُلُوبُ الجُهَّالِ تَسْتَفِزُّها الأَطْمَاعُ، وَتَرْتَهِنُ بِالأَمَانِيِّ، وَتَتَعَلَّقُ بِالخَدَائِعِ، وَكَثْرَةُ الصَّمْتِ زِمَامُ اللِّسانِ، وَحَسْمُ الفِطْنَةِ، وَإماطَةُ الخَاطِرِ، وَعَذَابُ الحِسِّ» (شحد)[٥].

[٩/٢٠٦٥] قَالَ عليه السلام: «الحُرُّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ، وَالعَبْدُ حُرٌّ مَا قَنَعَ» (شحد)[٦].

[١٠/٢٠٦٦] قَالَ عليه السلام: «الغِنَى الأَكْبَرُ اليَأْسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ» (٤٣٧)[٧].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٨٨.

(٢) في الأصل: (مصدور)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٦/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٧) نهج البلاغة: ٥٣٤.

[١١/٢٠٦٧] قَالَ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ لِوَلَدِهِ الحَسَنِ عليه السلام: «**وَإِيّاكَ أَنْ تُوجِفَ**[١] **بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الهَلَكَةِ**»، وَقَالَ عليه السلام قَبْلَهُ: «**فَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرًّا**»[٢].

[١٢/٢٠٦٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ رُجِيَ الرِّزْقُ لَدَيْهِ صُرِفَتْ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ إِلَيهِ**» (شحد)[٣].

[١٣/٢٠٦٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا هَدْمَ لِلدِّينِ مِثْلُ البِدَعِ، وَلا أَفْسَدَ لِلرِّجَالِ مِنَ الطَّمَعِ**»

(البِحَار عمَّا أَوردَ مُحمَّدُ بنُ طَلَحَةَ، عَنِ الإِمامِ الجَوادِ، عَن آبائِهِ، عَن عَلِيٍّ عليه السلام)[٤].

[١٤/٢٠٧٠] قَالَ عليه السلام: «**عِمادُ الدِّينِ الوَرَعُ، وَفَسادُهُ الطَّمَعُ**» (البِحَار عَنِ الدُّرَرِ البَاهِرةِ مِن الأَصدَافِ الطَّاهِرةِ)[٥].

[١٥/٢٠٧١] قَالَ عليه السلام: «**رُبَّ طَمَعٍ كَاذِبٌ وَأَمَلٍ خَائِبٌ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكراجكِيِّ)[٦].

[١٦/٢٠٧٢] قَالَ عليه السلام: «**مَا هَدَمَ الدِّينَ مِثْلُ البِدَعِ، وَلا أَفْسَدَ الرَّجُلَ مِثْلُ الطَّمَعِ**» (كسَابقِهِ)[٧].

[١٧/٢٠٧٣] قَالَ عليه السلام: «**ثَباتُ الإِيمَانِ بِالوَرَعِ، وَزَوَالُهُ بِالطَّمَعِ**»[٨].

---

(١) تُوجف: تُسرع. (ينظر العين: ١٩٠/٦)

(٢) نهج البلاغة: ٤٠١-٤٠٢، وفيه: (ولا) بدل (فلا).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٤) بحار الأنوار: ٧٩/٧٥.

(٥) بحار الأنوار: ٩٠/٧٥.

(٦) بحار الأنوار: ٩١/٧٥-٩٢، كنز الفوائد: ١٦٣.

(٧) بحار الأنوار: ٩١/٧٥-٩٢، كنز الفوائد: ١٦٣، وفيه: (الرجال) بدل (الرجل).

(٨) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٣.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

فِي المَرفُوعِ النَّبوِيِّ ﷺ: «**إِنَّ الصَّفَا الزُّلَالَ الذِي لَا تَثْبُتُ عَلَيهِ أَقْدَامُ العُقَلاءِ الطَّمَعُ**»(١).

النَّبوِيُّ المَرفُوعُ قَالَ لِلأنصَارِ فِي مَدحِهِم: «**إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ، وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ**(٢)»(٣).

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الغِنى فَقالَ: «**اليَأْسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَ[مَنْ]* مَشَى مِنْكُمْ إِلَى طَمَعِ الدُّنْيا فَلْيَمْشِ رُوَيْدًا**»(٤).

عَنْهُمْ عليهم السلام: «**عَزَّ مَنْ قَنَعَ [و]* ذَلَّ مَنْ طَمِعَ**»(٥).

فِي المرفُوعِ: «**الطَّمَعُ الفَقْرُ الحَاضِرُ**»(٦).

[وَالحِكْمِيَّات]

قَالَ بَعضُهم: «أَكْثَرُ مَصَارِعِ الأَلْبَابِ تَحْتَ ظِلالِ الطَّمَعِ»(٧).

---

(١) عيون الأخبار: ٢٠٥/٣، وفيه: (العلماء) بدل (العقلاء).

(٢) في حاشية الأصل: «يعني جلب الرزق».

(٣) الفائق في غريب الحديث: ٢٩/٣.

(٤) ربيع الأبرار: ٢٦٩/٣، وفيه: (ممّا) بدل (عمّا).

(٥) النهاية في غريب الحديث: ١١٤/٤.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٥/١٨.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٤/١٨.

قَالَ بَعضُهم: «العَبيدُ ثَلاثةٌ: عَبْدُ رِقٍّ، وَعَبْدُ شَهْوَةٍ، وَعَبْدُ طَمَعٍ»[1].

[والأشْعَار]

قَالَ الشَّاعرُ:

[الوافر]

«رَأَيْتُ مَخِيلَةً فَطَمِعْتُ فِيْها وَفِي الطَّمَعِ المَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ»[2].

---

(١) ربيع الأبرار: ٢٦٩/٣.

(٢) البيت لأفلح بن يسار السنديّ (أبو العطاء). (الأغاني: ٢١٠/١٧)

[الفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ]

فِي اللِّسانِ، وَمِنْهُ: سُوءُ القَوْلِ، وَالغِيبَةُ، وَالشَّكْوَى، وَالتَّظَلُّمُ، وَأَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا، وَذَمُّ ذِي لِسَانَيْنِ

[١/٢٠٧٤] قَالَ عليه السلام: «**الـمَرْءُ مَـخْبُوءٌ تَـحْتَ لِسَانِهِ**»[١] (ن)[٢].

[٢/٢٠٧٥] قَالَ عليه السلام: «**تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا؛ فَإِنَّ الـمَرْءَ مَـخْبُوءٌ تَـحْتَ لِسَانِهِ**» (ن)[٣].

[٣/٢٠٧٦] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَـجْعَلَنَّ ذَرَبَ**[٤] **لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ، وَبَلاغَـةُ قَولِـكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ**»[٥] (ن: ٤٦٨)[٦].

---

(١) في حاشية الأصل: «عُدَّتْ مِن [كَلماته] التِي لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الإِيجَازِ» [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٥٣/١٨].

(٢) نهج البلاغة: ٤٩٧.

(٣) نهج البلاغة: ٥٤٥.

(٤) الذرب: الحادّ من كلّ شيء. (العين: ١٨٣/٨)

(٥) في حاشية الأصل: «وَمَا أَحسنَ قَولَ المُتنبِّي فِي ذَلِكَ: [الطويل]

(وَمَـا يُوجِـعُ الحِرْمَـانُ مِـنْ كَـفِّ حَـارِمٍ ... كَـمَا يُوجِـعُ الحِرْمَـانِ مِـنْ كَـفِّ رازِقِ)(*)

وقال آخر: [الوافر]

(فَكَـمْ عَلَّمْتُـهُ نَظْـمَ(*٢) القَـوَافِي ... فَلَـمَّا قَـالَ قَافِيَـةً هَجَـانِي

أُعَلِّمُـهُ الرّمايَـةَ كُـلَّ يَـومٍ(*٣) ... فَلَـمّا اشْـتَدَّ سَـاعِدهُ رَمَـانِي)(*٤)».

(*) نهاية الأرب: ١٠٦/٣.

(*٢) في الأصل: (عِلْم)، وما أثبتناه من المصدر.

(*٣) في الأصل: (وكم علّمته عِلْم الرماية)، وما أثبتناه من المصدر.

(*٤) ينظر مجمع الأمثال: ١٥٠/٢.

(٦) نهج البلاغة: ٥٤٨.

[٤/٢٠٧٧] قَالَ عليه السلام: «**الغِيبَةُ جُهْدُ العَاجِزِ**» (ن: ٤٨٥)[١].

[٥/٢٠٧٨] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَتَكَلَّمْ بَيْنَ يَدَي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ تَسْمَعَ كَلامَهُ، وَتَقِيسَ مَا فِي نَفْسِكَ مِنَ العِلْمِ إِلَى مَا [فِي]* نَفْسِهِ، فَإِنْ وَجَدْتَ مَا فِي نَفْسِهِ أَكْثَرَ فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَرُومَ نِهَايَةَ الشَّيءِ الذِي بِهِ يَفْضُلَ عَلَى مَا عِنْدَكَ**» انتهى (شحد)[٢].

[٦/٢٠٧٩] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا ازْدَحَمَ الجَوابُ خَفِيَ الصَّوَابُ**»[٣].

[٧/٢٠٨٠] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا كَانَ اللِّسانُ آلَةً لِتَرْجَمَةِ مَا يَخْطُرُ فِي النَّفْسِ فَلَيسَ [يَنْبَغِي]* أَنْ تَسْتَعْمِلَهُ فِيما لَمْ يَخْطُرْ فِيهَا**» (شحد)[٤].

[٨/٢٠٨١] قَالَ عليه السلام: «**اللِّسانُ سَبُعٌ، إِنْ خُلِّيَ عَنْهُ عَقَرَ**» (ن: في٤٨٥، وَفِي البِحَارِ عَن مَطالِبِ السؤُولِ)[٥].

[٩/٢٠٨٢] قَالَ عليه السلام: «**النَّمَّامُ سَهْمٌ قَاتِلٌ**» (شحد)[٦].

[١٠/٢٠٨٣] قَالَ عليه السلام: «**النَّمَّامُ جِسْرُ الشَّرِّ**» (شحد)[٧].

[١١/٢٠٨٤] نَظَرَ إِلى رَجُلٍ يَغتَابُ آخرَ عِندَ ابنِهِ الحَسنِ عليه السلام فَقَالَ: «**يَا بُنَيَّ، نَزِّهْ**

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦١/٢٠، وفيه: (زيادة) بدل (نهاية).

(٣) نهج البلاغة: ٥١١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦١/٢٠.

(٥) نهج البلاغة: ٤٧٨، بحار الأنوار: ٩٠/٧٥ عن الدرة الباهرة: ١٩.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

سَمْعَكَ عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى أَخْبَثِ مَا فِي وِعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وِعَائِكَ» (٤٩٨)[١].

[١٢/٢٠٨٥] قَالَ عليه السلام: «**لَولَا ضِعْفُ اليَقِينِ مَا كَانَ لَنا أَنْ نَشْكُوَ مِحْنَةً يَسِيرَةً نَرْجُو فِي العَاجِلِ سُرْعَةَ زَوَالِهَا، وَفِي الآجِلِ عَظِيمَ ثَوَابِها، بَيْنَ أَضْعَافِ نِعَمٍ لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ عَلَى إِحْصَائِها مَا وَفَوا بِها، فَضْلًا عَنِ القِيامِ بِشُكْرِها**» انتهى (شحد)[٢]*.

[١٣/٢٠٨٦] قَالَ عليه السلام: «**كَمَا تُعْرَفُ أَوَانِي الفَخَّارِ بِامْتِحَانِها بِأَصْوَاتِها، فَيُعْلَمُ الصَّحِيحُ مِنْها مِنَ المَكْسُورِ، كَذَلِكَ يُمْتَحَنُ الإِنْسانُ بِمَنْطِقِهِ فَيُعْرَفُ مَا عِنْدَهُ**» (شحد)[٣].

[١٤/٢٠٨٧] قَالَ عليه السلام: «**لَا تُشَاتِمَنَّ أَحَدًا، وَلَا تَرُدَّ[نَّ] سَائِلًا؛ إِمَّا [هُوَ]* كَرِيمٌ تَسُدُّ خَلَّتَهُ، أَوْ لَئِيمٌ تَشْتَرِي عِرْضَكَ مِنْهُ**» (شحد)[٤].

[١٥/٢٠٨٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنِ اشْتَغَلَ بِتَفَقُّدِ اللَّفْظَةِ، وَطَلَبِ السَّجْعَةِ، نَسِيَ الحُجَّةَ**» (شحد: ج٢ ص١٠٠)[٥].

[١٦/٢٠٨٩] قَالَ عليه السلام: «**أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ [عَنْ]* ضُرِّهِ، وَهَانَتْ عَلَيهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَّرَ [عَلَيهَا]* لِسَانَهُ**» (ن)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٥/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.

(٦) نهج البلاغة: ٤٦٩.

[١٧/٢٠٩٠] قَالَ عليه السلام: «لَيْسَ كُلُّ مَكْتُومٍ يَسُوغُ إِظْهَارُهُ لَكَ، وَلَا كُلُّ مَعْلُومٍ يَجُوزُ أَنْ تُعَلِّمَهُ غَيرَكَ» (شحد)[١].

[١٨/٢٠٩١] قَالَ عليه السلام: «مَا مِنْ شَيءٍ أَحَقُّ بِطُولِ السِّجْنِ مِنَ اللِّسانِ»[٢].

[١٩/٢٠٩٢] قَالَ عليه السلام: «النُّصْحُ بَينَ المَلَأِ تَقْرِيعٌ»[٣].

[٢٠/٢٠٩٣] قَالَ عليه السلام: «رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٤].

[٢١/٢٠٩٤] قَالَ عليه السلام: «كَثْرَةُ النُّصْحِ تَهْجِمُ بِكَ عَلَى كَثْرَةِ الظِّنَّةِ»[٥].

[٢٢/٢٠٩٥] قَالَ [عليه السلام]: «احْسِبُوا كَلامَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، وَأَقِلُّوهُ إِلّا فِي الخَيْرِ» (شحد)[٦]*.

[٢٣/٢٠٩٦] قال عليه السلام: «رُبَّ قَولٍ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلٍ» (ن: ٤٥١)[٧].

[٢٤/٢٠٩٧] قَالَ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفُحْشَ، [و]* إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، هُوَ [الَّذِي]* سَفَكَ دِمَاءَ الرِّجالِ، وَهُوَ الذِي قَطَّعَ أَرْحَامَها، فَاجْتَنِبُوهُ» (شحد: ٤٩٦)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

(٢) الخصال: ١٤-١٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٤) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥، تحف العقول: ٩٠، ٢١٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠.

(٧) نهج البلاغة: ٥٤٥.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

[٢٥/٢٠٩٨] قَالَ عليه السلام: «**سُوءُ القَالَةِ**[١] **فِي الإنْسانِ إذَا كَانَ كَذِبًا نَظيرُ المَوتِ؛ لِفَسَادِ دُنيَاهُ، فَإنْ كَانَ صِدْقًا فَأَشَدُّ مِنَ المَوتِ؛ لِفَسَادِ آخِرَتِهِ**» (شحد: ٥٠٠)[٢].

[٢٦/٢٠٩٩] قَالَ عليه السلام: «**سُوءُ القَولِ يُعْدِي؛ وَذَاكَ أَنَّهُ يَدْعُو**[٣] **صَاحِبَكَ إلَى أنْ يُقَابِلَكَ بِمِثْلِهِ**»[٤].

[٢٧/٢١٠٠] قَالَ عليه السلام: «**رُبَّ عَزيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقُهُ، وَذَليلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ**»[٥].

[٢٨/٢١٠١] قَالَ عليه السلام: «**الغِيبَةُ رَبيعُ اللِّئامِ**» (شحد)[٦].

وَمِنهُ بَابُ كَلامِه المُتضمِّنِ أَلفاظًا مِن الغَريبِ.. إلخ (٤٢٢)[٧]، وَمنه خُطبتُه عليه السلام فِي اللَّهِ (٤٢٦)[٨]، وَمنهُ بَابُ شَكوَتِه وَتظلُّمِه مِن أَهلِ الكُوفَةِ. (في ٤٢٧)[٩].

[٢٩/٢١٠٢] وَقَالَ عليه السلام لِبَعضِ مُخاطِبيهِ وَقد تكلَّمَ بِكلِمةٍ يُستصغَرُ مِثلُه عَن قَولِ

---

(١) القالة: القول الفاشي في الناس. (العين: ٢١٣/٥)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٨/٢٠.

(٣) في الأصل: (يعدي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥/٢٠.

(٧) ما وجدناه مناسبًا لإشارة المؤلّف رحمه الله قوله عليه السلام في صفة الأرض ودحوها على الماء. (ينظر نهج البلاغة: ١٣١-١٣٥)

(٨) ينظر نهج البلاغة: ١٤٠.

(٩) ينظر نهج البلاغة: ١٤١-١٤٢.

مِثلِهَا: «**لَقَدْ طِرْتَ شَكِيرًا، وَهَدَرْتَ سَقْبًا**[١]» (ن)[٢].

[٣٠/٢١٠٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الـمَصَائِبِ ابْتَلاهُ اللهُ بِكِبَارِها**» (ن: ٤٧٣)[٣].

[٣١/٢١٠٤] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَتَأَدَّبُ العَبْدُ بِالكَلَامِ إِذَا وَثِقَ بِأَنَّهُ**[٤] **لَا يُضْرَبُ**» (شحد)[٥].

[٣٢/٢١٠٥] قَالَ عليه السلام: «**الكَلامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَـمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِـهِ فَأَنْـتَ فِـي وَثَاقِهِ**»[٦].

[٣٣/٢١٠٦] قَالَ عليه السلام: «**تُعْرَفُ خَسَاسَةُ الـمَرْءِ بِكَثْرَةِ كَلامِهِ فِيما لَا يَعْنِيهِ، وَإِخْبَارِهِ عَمَّا لَا يُسْأَلُ عَنْهُ**» (شحد)[٧].

[٣٤/٢١٠٧] قَالَ[عليه السلام]: «**مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَبْدَاهَا كَانَ كَمَنْ أَتَاهَا**» (شحد)[٨].

[٣٥/٢١٠٨] قَالَ عليه السلام: «**وُكِّلَ ثَلاثٌ بِثَلاثٍ: الـرِّزْقُ بِالـحُمْقِ، وَالحِرْمَـانُ بِالعَقْلِ، وَالبَلاءُ بِالـمَنْطِقِ؛ لِيَعْلَمَ ابْنُ آدَمَ أَنْ لَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ**» (شحد)[٩].

---

(١) في حاشية الأصل: «الشَّكِيرُ: أَوّلُ مَا يَنبُتُ مِن رِيشِ الطَّائِرِ. [ينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٥٢/٢]

السَّقْبُ: الصَّغِيرُ مِن الإبلِ، حَيثُ لَا يَهدر إلّا بعد أنْ يستفحل» [ينظر العين: ٨٤/٥].

(٢) نهج البلاغة: ٥٤٧.

(٣) نهج البلاغة: ٥٥٥.

(٤) في الأصل: (أنه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠.

(٦) نهج البلاغة: ٥٤٣، وفيه: (صرت) بدل (أنت).

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٢/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٦/٢٠.

[٣٦/٢١٠٩] قَالَ عليه السلام: «خَيرُ الـمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الفِعَالُ»[١].

[٣٧/٢١١٠] قَالَ عليه السلام: «خِيارُ النَّاسِ يَتَرَفَّعُونَ عَنْ ذِكْرِ مَعَايِبِ النَّاسِ، وَيَتَّهِمُونَ الـمُخْبِرَ بِها، وَيَأْثِرُونَ الفَضَائِلَ، وَيَتَعَصَّبُونَ لِأَهْلِهَا، وَيَسْتَعْرِضُونَ مَآثِرَ الرُّؤَساءِ وَأَفْضَالَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَيُطَالِبُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالـمُكَافَأَةِ عَلَيها وَحُسْنِ الرِّعَايَةِ لَها»[٢].

[٣٨/٢١١١] رَأَى عليه السلام رَجُلًا يُحَدِّثُ مُنْكَرَ الحَدِيثِ فَقَالَ عليه السلام: «يَا هَذَا، أَنْصِفْ أُذُنَيْكَ مِنْ فَمِكَ، فَإِنَّما جُعِلَ الأُذُنَانِ اثْنَتَينِ وَالفَمُ وَاحِدًا؛ لِيَسْمَعَ أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُ» (شحد)[٣].

[٣٩/٢١١٢] قَالَ عليه السلام: «تَرْضَى الكِرَامُ بِالكَلامِ، وَتُصَادُ اللِّئَامُ بِالـمَالِ، وَتُسْتَصْلَحُ السَّفَلَةُ بِالـهَوَانِ» (شحد)[٤].

[٤٠/٢١١٣] قَالَ عليه السلام: «رُبَّ حَرْبٍ أُحْيِيَتْ بِلَفْظَةٍ، وَرُبَّ وُدٍّ غُرِسَ بِلَحْظَةٍ» (شحد)[٥].

[٤١/٢١١٤] قَالَ عليه السلام: «تَأَمَّلْ مَا تَتَحَدَّثْ بِهِ؛ فَإِنَّما تُمْلِي عَلَى كَاتِبَيْكَ صَحِيفَةً يُوصِلَانِها إِلَى رَبِّكَ، فَانْظُرْ عَلَى مَنْ تُمْلِي، وَإِلَى مَنْ تَكْتُبُ» (شحد)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٨/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

[٤٢/٢١١٥] قَالَ عليه السلام: «كُنْتُ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَجُزْءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، يَنْظُرُ إِلَيَّ النَّاسُ كَما يُنْظَرُ إِلَى الكَوَاكِبِ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، ثُمَّ غَضَّ الدَّهْرُ مِنِّي، فقُرِنَ بِيَ فُلانٌ وَفُلانٌ، ثُمَّ قُرِنْتُ بِخَمْسةٍ أَمْثَلُهُمْ عُثْمانُ، فَقُلْتُ: وَاذَفْراهُ، ثُمَّ لَمْ يَرْضَ الدَّهْرُ لِي بِذَلِكَ حَتَّى أَرْذَلَنِي، فَجَعَلَنِي نَظِيرًا لابْنِ هِنْدٍ وَابْنِ النَّابِغَةِ، لَقَدْ اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى»[١].

[٤٣/٢١١٦] قَالَ عليه السلام: «مَنْ غَلَبَ لِسَانَهُ أَمِنَهُ» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٢].

[٤٤/٢١١٧] قَالَ عليه السلام: «أَعْظَمُ الخَطَايا عِنْدَ اللَّهِ اللِّسانُ الكَذُوبُ، وَقَائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ، ومَنْ يَمُدُّ بِحَبْلِها فِي الإِثْمِ سَواءٌ» (شحد)[٣].

[٤٥/٢١١٨] قال عليه السلام: «مَنْ طَالَ لِسانُهُ وَحَسُنَ بَيانُهُ فَلْيَتْرُكِ التَّحَدُّثَ بِغَرَائِبِ مَا سَمِعَ؛ فَإِنَّ الحَسَدَ لِحُسْنِ ما يَظْهَرُ مِنْهُ يَحْمِلُ أَكْثَرَ النَّاسِ عَلَى تَكْذِيبِهِ، وَمَنْ عَرَفَ أَسْرارَ الأُمورِ الإِلهيَّةِ فَلْيَتْرُكِ الخَوضَ فِيها، وَإِلّا حَمَلَتْهُمُ المُنَافَسَةُ عَلَى تَكْفيرِهِ» (شحد)[٤].

[٤٦/٢١١٩] قَالَ عليه السلام: «لَيْسَ يَفْهَمُ كَلامَكَ مَنْ كَانَ كَلامُهُ لَكَ أَحَبَّ إليهِ مِنَ الِاسْتِماعِ مِنْكَ، وَلا يَعْلَمُ نَصِيحَتَك مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ عَلَى رَأْيِكَ، وَلا يُسَلِّمُ لَكَ مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّهُ أَتَمُّ مَعْرِفَةً بِما أَشَرْتَ عَلَيهِ بِهِ مِنْكَ»[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٦/٢٠.

(٢) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥، تحف العقول: ٢١٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٠/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧/٢٠.

[٤٧/٢١٢٠] قَالَ عليه السلام: «**السَّامِعُ لِلْغِيبَةِ أَحَدُ الـمُغْتَابِينَ**»[١].

[٤٨/٢١٢١] قال عليه السلام: «**إِنَّ الـمَودَّةَ يُعَبِّرُ عَنْها اللِّسَانُ، وَعَنِ الـمَحَبَّةِ العَيْنَانِ**»[٢].

[٤٩/٢١٢٢] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ مِنَ العِبَادَةِ لِينَ الكَلامِ، وَإِفْشَاءَ السَّلامِ**»[٣].

[٥٠/٢١٢٣] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ كَلامَ الـحَكِيمِ إِذَا كَانَ صَوابًا كَانَ دَواءً، وَإِذَا كَانَ خَطَأً كَانَ داءً**»[٤].

[٥١/٢١٢٤] قَالَ[عليه السلام]: «**احْذَرُوا الكَلَامَ فِـي مَـجَالِسِ الـخَوفِ؛ فَـإِنَّ الـخَوفَ يُذْهِلُ العَقْلَ الذِي مِنْهُ تَستَمِدُّ، وَتُشْغِلُهُ بِحِرَاسَةِ النَّفْسِ عَنْ حِرَاسَةِ الـمَذْهَبِ الذِي تَرُومُ نُصْرَتَهُ**»[٥].

[٥٢/٢١٢٥] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا حَسُنَ الخُلُقُ لَطُفَ النُّطْقُ**»[٦].

[٥٣/٢١٢٦] قَالَ عليه السلام: «**الـمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الـمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**»[٧].

[٥٤/٢١٢٧] قَالَ عليه السلام: (زِينَةُ الدُّنْيا ثَلاثٌ: المَالُ، وَالوَلَدُ، وَالنِّساءُ، وَزِينَةُ الآخِرَةِ ثَلاثٌ: العِلْمُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالوَرَعُ، وَزِينَةُ البَدَنِ ثَلاثٌ: قِلَّةُ الأَكْلِ، وَقِلَّةُ النَّوْمِ، وَقِلَّةُ الكَلامِ)[٨].

---

(١) عيون الحِكم والمواعظ: ٢٧.

(٢) عيون الحِكم والمواعظ: ١٤١.

(٣) عيون الحِكم والمواعظ: ١٤٢.

(٤) عيون الحِكم والمواعظ: ١٤١-١٤٢.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

(٦) عيون الحِكم والمواعظ: ١٣٤.

(٧) نهج البلاغة: ٢٤٢.

(٨) هذه الحكمة للنبيّ صلى الله عليه وآله (ينظر المواعظ العدديّة: ١٤٧، ١٦٩)، ولم نظفر بمَنْ نسبها إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

[٥٥/٢١٢٨] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا تَمَّ العَقْلُ نَقَصَ الكَلامُ**»(١)(٢).

[٥٦/٢١٢٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا خَيرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيرَ فِي القَولِ بِالجَهْلِ**»(٣).

[٥٧/٢١٣٠] قَالَ [عليه السلام]: «**إِذَا قُذِفْتَ بِشَيءٍ فَلا تَتَهاوَنْ بِهِ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، بَلْ تَحَرَّزْ مِنْ [طُرُقِ]* القَذْفِ جُهْدَكَ؛ فَإِنَّ القَولَ وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ يُوجِبُ رِيْبَةً وَشَكًّا**» (شحد)(٤).

[٥٨/٢١٣١] قَالَ عليه السلام: «**الجَمالُ فِي اللِّسانِ، وَالكَمالُ فِي العَقْلِ**» (البِحَار عمَّا أَوردَه عَن مُحمَّدِ بنِ طَلحةَ، عَنِ الإمامِ الجَوادِ، عَن آبائِهِ، عَن عَلِيٍّ عليه السلام)(٥).

[٥٩/٢١٣٢] قَالَ عليه السلام: «**لَو سَكَتَ الجَاهِلُ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ**» (مِثلُه)(٦).

[٦٠/٢١٣٣] قَالَ عليه السلام: «**مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَينَ لَحْيَيْهِ**(٧)» (مِثلُه)(٨).

---

(١) في حاشية الأصل: «كَانَ يُقالُ: (إِذا رَأيتُم الرَّجلَ يُطِيلُ الصَّمتَ (وَيَهرُبُ)* مِن النَّاسِ فَاقتَرِبُوا مِنهُ؛ فَإِنَّهُ (يُلقَّى الحِكمَةَ)*)» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٧/١٨].

(*) ما بين القوسين في الأصل طمسٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) نهج البلاغة: ٤٨٠.

(٣) نهج البلاغة: ٥٠٢، ٥٥٨.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٨٠/٧٥.

(٦) بحار الأنوار: ٨١/٧٥.

(٧) اللَّحْيُ: العظم الذي تنبت عليه اللِّحيةُ. (مقاييس اللّغة: ٢٤٠/٥)

(٨) بحار الأنوار: ٨١/٧٥.

[٦١/٢١٣٤] قَالَ عليه السلام: «**بَلاءُ الإنْسانِ مِنَ اللِّسانِ**» (مِثلُه)[١].

[٦٢/٢١٣٥] قَالَ عليه السلام: «**كَمالُ الرَّجُلِ بِستٍّ خِصَالٍ: بِأَصْغَرَيهِ، وَأَكْبَرَيهِ، وَهَيْبَتَيهِ، فَأَمَّا أَصْغَراهُ فَقَلْبُهُ وَلِسانُهُ، إنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ، وَإنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِبَيَانٍ، وَأَمَّا أَكْبَراهُ فَعَقْلُهُ وَهِمَّتُهُ، وَأَمَّا هَيْبَتاهُ فَمالُهُ وَجَمالُهُ**» (مُستدرَك)[٢].

[٦٣/٢١٣٦] قَالَ عليه السلام: «**قِلَّةُ الكَلامِ تَسْتُرُ العُيُوبَ وَتُقَلِّلُ الذُّنُوبَ**» (مُستدرَك)[٣].

[٦٤/٢١٣٧] قَالَ عليه السلام: «**اللِّسانُ مِعْيارٌ، أطاشَهُ الـجَهْلُ، وَأَرْجَحَهُ العَقْلُ**» (مُستدرَك)[٤].

[٦٥/٢١٣٨] قَالَ عليه السلام: «**إيَّاكَ وَمَا يَسْبِقُ إلَى القُلُوبِ إنْكارُهُ وَإنْ كانَ عِنْدَكَ اعْتِذَارُهُ؛ فَلَيسَ كُلُّ سَامعٍ نُكْرًا[٥] تُطِيقُ أنْ تُسْمِعَهُ عُذْرًا**» (مُستدرَك)[٦].

[٦٦/٢١٣٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَنْفَعُ إعْرَابُ الكَلامِ إذَا كَانَتِ الأَفْعالُ مَلْحُونةً**»[٧].

[٦٧/٢١٤٠] قَالَ عليه السلام: «**شِرَارُكُمُ الـمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الـمُفَرِّقُونَ بَينَ الأَحِبَّةِ، الـمُبْتَغُونَ لِلْبُرَاءِ[٨] الـمَعايِبَ**»[٩].

---

(١) بحار الأنوار: ٨٩/٧٥-٩٠ عن (الدرة الباهرة: ١٨).

(٢) مستدرك نهج البلاغة: ١٦١، وفيه: (أصغريه) بدل (بأصغريه).

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨.

(٤) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨.

(٥) في حاشية الأصل: «النُّكرُ بِالضَّمِّ: الفَطانَةُ وَالدَّاهِيةُ. (لغة)» [ينظر الصحاح: ٨٣٧/٢].

(٦) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨.

(٧) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٩.

(٨) البُراء: الطالبون لَمَنْ برأ من العيب. (ينظر المفردات في غريب القرآن: ٤٥)

(٩) الكافي: ٣٦٩/٢ ب: النميمة/ ح٣.

[٦٨/٢١٤١] قَالَ عليه السلام: «لَا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»[١].

[٦٩/٢١٤٢] قَالَ عليه السلام: «جُمِعَ الخَيْرُ كُلُّهُ فِي ثَلاثِ خِصَالٍ: النَّظَرُ، وَالسُّكُوتُ، وَالكَلامُ، فَكُلُّ نَظَرٍ لَيسَ فِيهِ اعْتِبارٌ فَهُوَ سَهْوٌ، وَكُلُّ كَلامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لَغْوٌ، وَكُلُّ سُكُوتٍ لَيسَ فِيهِ فِكْرٌ فَهُوَ غَفْلَةٌ..» الخبرُ[٢].

[٧٠/٢١٤٣] مَرَّ عليه السلام بِرجُلٍ يتكلَّمُ بفُضُولِ الكَلامِ فَوقفَ عَليهِ وَقَالَ: «يَا هَذَا، إِنَّكَ تُمْلِي عَلَى حَافِظَيكَ كِتَابًا إِلَى رَبِّكَ، فَتَكَلَّمْ بِمَا يَعْنِيكَ وَدَعْ مَا لَا يَعْنِيكَ»[٣].

[٧١/٢١٤٤] قَالَ عليه السلام: «ثَلاثٌ مُنْجِياتٌ: تَكُفُّ لِسَانَكَ، وَتَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَيَسَعُكَ بَيتُكَ»[٤].

[٧٢/٢١٤٥] قَالَ عليه السلام: «الكَلِمَةُ أَسِيرَةٌ فِي وَثَاقِ الرَّجُلِ، فَإِنْ أَطْلَقَها صَارَ أَسِيرًا فِي وَثَاقِها»[٥].

[٧٣/٢١٤٦] قَالَ عليه السلام: «الحِكْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي القَلْبِ، وَتُثْمِرُ عَلَى اللِّسانِ» (مُستدرَك النَّهج)[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٦/٢.

(٢) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٤٠٥/٤ح٥٨٧٦، وفيه: (فكرةٌ) بدل (فكرٌ).

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٣٩٦/٤ح٥٨٤١.

(٤) المحاسن: ٤/١.

(٥) كنز الفوائد: ١٨٦.

(٦) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٩.

[٧٤/٢١٤٧] وَمِنْ هَذَا البَابِ - أي اللِّسَان - (...)[١] قَولُه عليه السلام: «**البَلاغَةُ النَّصْرُ بِالحُجَّةِ، وَالمَعْرِفَةُ بِمَوَاضِعِ الفُرْصَةِ، وَمِنَ النَّصْرِ بِالحُجَّةِ أَنْ تَدَعَ الإِفْصَاحَ بِها إِلَى الكِنَايَةِ عَنْها إِذَا كَانَ الإِفْصَاحُ أَوْعَرَ طَرِيقَةً، وَكانَتِ الكِنَايَةُ أَبْلَغَ فِي الدَّرَكِ[٢] وَأَحَقَّ بِالظَّفَرِ**» (شحد)[٣]*.

[٧٥/٢١٤٨] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ وَلَمْ تَكُنْ المُحَدِّثَ[٤] وَلا المُحَدَّثَ فَقُمْ**» (شحد)[٥].

[٧٦/٢١٤٩] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: وَاللَّهِ، فَلْيَنْظُرْ مَا يُضِيفُ إِلَيْها**» (شحد)[٦].

[٧٧/٢١٥٠] قَالَ عليه السلام: «**لَو رَأَيْتَ مَا فِي مِيزَانِكَ لَخَتَمْتَ[٧] عَلَى لِسَانِكَ**» (شحد)[٨].

[٧٨/٢١٥١] لَمَّا سُئِلَ عليه السلام: أَيُّ شَيءٍ مِمَّا خَلقَ اللهُ أَحسَنُ؟ فَقالَ: «**الكَلامُ**، فَقِيلَ: أَيُّ شَيءٍ مِمَّا خَلَقَ اللهُ أَقْبَحُ؟ قَالَ: **الكَلامُ**، ثُمَّ قَالَ: **بِالكَلامِ ابْيَضَّتِ الوُجُوهُ، وَبِالكَلامِ اسْوَدَّتِ الوُجُوهُ**» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٩].

---

(١) ما بين القوسين في الأصل كلمتان غير مقروءتين، والظاهر أنّهما زائدتان.

(٢) الدَّرك: إدراك الحاجة والطلبة. (العين: ٣٢٧/٥)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٥/٢٠.

(٤) في الأصل: (تحدَّث)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠، وفيه: (المحدَّث) بدل (تُحدَّث).

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

(٧) في الأصل: (تختّمت)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٦/٢٠.

(٩) بحار الأنوار: ٥٥/٧٥، تحف العقول: ٢١٦.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ]

الإِسْرَاءُ؛ قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[1] الآية.

الـمُؤْمِنونَ؛ قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَفْلَحَ الْـمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿وَالَّـذِينَ هُـمْ عَـنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[2].

الـحَجُّ؛ قَـالَ اللهُ تَعَـالى: ﴿وَهُـدُوا إِلَى الطَّيِّـبِ مِـنَ الْقَـوْلِ وَهُـدُوا إِلَى صِرَاطِ الْـحَمِيدِ﴾[3].

القَصَصُ؛ قَالَ تَعَالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَـالُوا لَـنَا أَعْمَـالُـنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾[4].

[الإِسْرَاءُ]؛ قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾[5].

[وَالقُدْسِيَّات]

التَّكَلُّمُ بِخِلافِ مَا فِي القَلْبِ

أَوحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ: «وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَأَبْتُرَنَّ كُلَّ شَفَتَيْنِ تَكَلَّمَتا بِخِلافِ مَا فِي القَلْبِ»[6].

---

(١) سورة الإسراء: من الآية ٥٣.

(٢) سورة المؤمنون: ١، ٣.

(٣) سورة الحجّ: ٢٤.

(٤) سورة القصص: من الآية ٥٥.

(٥) سورة الإسراء: من الآية ٦٤.

(٦) طبقات الشافعيّة الكبرى: ١٧٧/٢.

[وَالنَّبويّات]

قَالَ ﷺ: «إنَّ [مِنْ]* مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ بَذْلَ السَّلامِ وَحُسْنَ الكَلامِ»(١).

فِي النَّبَوِيِّ ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلامِ الدُّنْيا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ سَبْعِينَ سَنَةً: أَوَّلُها فِي المَسْجِدِ، وَالثَّانِي عِنْدَ قِراءَةِ القُرْآنِ، وَالثَّالِثُ عِنْدَ تَشْيِيعِ الجَنَازَةِ، وَالرَّابِعُ عِنْدَ المَقَابِرِ، وَالخَامِسُ عِنْدَ الأَذانِ» (صدق ﷺ)(٢).

[وَالإمَامِيَّات]

(أربعين) للبهائيّ بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إنَّ اللهَ حَرَّمَ الجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَذِيءٍ، قَلِيلِ الحَياءِ، لَا يُبالِي بِما قَالَ أَوْ قِيلَ لَهُ، فَإِنَّكَ إنْ فَتَّشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ إلّا لِغَيَّةٍ(٣) أَوْ شِرْكِ شَيْطانٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي النَّاسِ شِرْكُ شَيْطانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَما تَقرأُ(٤) قَولَ اللَّهِ [عز وجل]*: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾(٥)»(٦).

[عَنْ أبي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام]* قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَينِ عليهما السلام يَقُولُ: إنَّ المَعْرِفَةَ

---

(١) إحياء علوم الدِّين: ١٠/٦، المحجّة البيضاء: ٣٦٧/٣.

(٢) المواعظ العدديّة: ٣٤١، وفيه: (في المقبرة) بدل (عند المقابر).

(٣) الغيَّة: الزِّنية. (القاموس المحيط: ٣٧٢/٤)

(٤) في الأصل: (تقرؤوا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) سورة الإسراء: من الآية ٦٤.

(٦) الأربعون حديثًا للشيخ البهائيّ: ١٦٥، وفيه: (ولا ما قيل له) بدل (أو قيل له)، و(فقال ﷺ) بدل (قال).

بِكَمالِ دِينِ الـمُسْلِمِ تَرْكُهُ الكَلامَ فِيمـا لَا يَعْنِيهِ، وَقِلَّةُ المِـرَاءِ، وَحِلْمُـهُ، وَصَـبْرُهُ، وَحُسْنُ خُلُقِهِ»[1].

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «**مَنْ لَـمْ يُبالِ مَا قَالَ وَمَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شِرْكُ شَيطانٍ، وَمَنْ لَـمْ يُبالِ أَنْ يَراهُ النَّاسُ مُسِيئًا فَهُوَ شِرْكُ شَيطَانٍ، ومَنِ اغْتابَ أَخَاهُ الـمُؤْمِنَ [مِنْ غَيرِ تِرَةٍ[2]] بَيْنَهُما]* فَهُوَ شِرْكُ شَيطانٍ، وَمَنْ شُغِفَ بِمَحَبَّةِ الـحَرَامِ وَ [شَهْوَةِ]* الزِّنا فَهُوَ شِرْكُ شَيطانٍ**»[3].

(الكافي) عن القمّيّ: «**مَنْ لَـمْ يَـحْسَبْ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ كَثُرَتْ خَطاياهُ، وَحَضَـرَ عَذَابُهُ**»[4]، قال في (الوافي): «إنَّما حَضَرَ عَذَابُهُ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ يَنْدَمُ عَلَى بَعْضِ مَا قَالَهُ وَلا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ، وَلأَنَّهُ قَلَّما يَكُونُ كَلامٌ لَا يَكُـونُ[5] مَـورِدًا لِلِاعْـتِراضِ، وَلا سِيَّما إذا كَثُرَ»[6].

وعنه رحمه الله قَالَ: «**فِـي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: عَلَى العَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمانِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسانِهِ**»[7].

---

(١) الكافي: ٢٤٠/٢ ب: المؤمن وعلاماته وصفاته/ ح٣٤، وفيه: (مرائه) بدل (المراء).

(٢) التِّرَةُ: ظلامة في دم. (العين: ١٣٢/٨)

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٤١٧/٤ح٥٩٠٩.

(٤) الكافي: ١١٥/٢ ب: الصمت وحفظ اللّسان/ ح١٥، والرواية عن أبي عليّ الأشعريّ القمّيّ، عن الإمام الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٥) في الأصل هنا زيادة: (له).

(٦) الوافي: ٤٥٣/٤ ذيل ح٢٣٢٥، وفيه: (لأنّه) بدل (لأنّ).

(٧) الكافي: ١١٦/٢ ب: الصمت وحفظ اللّسان/ ح٢٠، والرواية عن أبي عليّ الأشعريّ القمّيّ، عن الإمام الصادق عليه السلام.

[وَالحِكْمِيّات]

كَانَ يُقَالُ: «لَا تَشْكُوَنَّ إِلَى أَحَدٍ؛ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ عَدُوًّا سَرَّهُ، وَإِنْ كَانَ صَدِيقًا سَاءَهُ، وَلَيسَتْ مَساءَةُ الصَّدِيقِ وَمَسَرَّةُ العَدُوِّ مَـمْدُوحَةً[١]»[٢].

سَمِعَ الأَحْنَفُ رَجُلًا يَقُولُ: «لَمْ أَنَمِ اللَّيلَةَ مِنْ وَجَعِ ضِرْسي، فَجَعَلَ يُكْثِرُ، فَقَالَ: يَا هَذَا، كَمْ تُكْثِرُ؟ فَوَ اللَّـهِ لَقَدْ ذَهَبَتْ عَيْنِي مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً فَما شَكَوتُ ذَلِكَ إِلَى أَحَدٍ، وَلا أَعْلَمْتُ بِها أَحَدًا»[٣].

كانَ يُقَالُ: «حِفْظُ اللِّسانِ رَاحَةُ الإِنْسانِ»[٤].

كانَ يُقالُ: «رُبَّ كَلِمةٍ سَفَكَتْ دَمًا، وَأَورَثَتْ نَدَمًا»[٥].

فِي الأَمْثالِ: «قَالَ اللِّسانُ لِلرَّأْسِ: كَيفَ أَنْتَ؟ قَالَ: بِخَيرٍ إِنْ تَرَكْتَنِي»[٦].

وَمِنْ وَصِيَّةِ المُهَلَّبِ لِوِلْدِهِ: «اِتَّقُوا زَلَّةَ اللِّسانِ»[٧].

قَالَ أَرُسْطو: «إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الكِرَامِ فَعَلَيكُمْ بِتَخْفِيفِ الكَلامِ، وَ [تَـ]*ـقْلِيلِ الطَّعامِ، وَتَعْجِيلِ القِيامِ»[٨].

---

(١) في المصدر: (وليست مسرّة العدوّ ولا مساءة الصديق بمحمودة).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٥/١٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٥/١٨، وفيه: (لِمْ) بدل (كم).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٥/١٨.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٥/١٨.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٥/١٨، وفيه: (لو) بدل (إنْ).

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٥/١٨.

(٨) الخزائن: ١٤٠، ٢٧٦.

قَالَ بِقْراط: «خَسَاسَةُ الإنْسانِ تَظْهَرُ بِشَيئَينِ: بِأَنْ يُكْثِرَ كَلامَهُ فِيمَا لَا نَفْعَ فِيه[١]، أَوْ يُخْبِرَ بِما لَا يُسْأَلُ عَنْهُ»[٢].

قِيلَ: «إذَا رَأَيْتَ قَسْوةً فِي قَلْبِكَ، وَوَهْنًا فِي بَدَنِكَ، وَحِرْمانًا فِي رِزْقِكَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِمَا لَا يَعْنِيكَ»[٣].

قَالَ لُقْمانُ ﷺ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، اِعْلَمْ أَنِّي خَدَمْتُ أَرْبَعَمائَةِ نَبِيٍّ، وَأَخَذْتُ مِنْ كَلامِهِمْ أَرْبَعَ كَلِماتٍ، [وَهِيَ]*: إذَا كُنْتَ فِي الصَّلاةِ فَاحْفَظْ قَلْبَكَ، وَإذَا كُنْتَ عَلَى المَائِدَةِ فَاحْفَظْ حَلْقَكَ، وإذَا كُنْتَ فِي بَيْتِ الغَيرِ فَاحْفَظْ عَينَكَ، وَإذَا كُنْتَ بَينَ الخَلْقِ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ»[٤]*.

---

(١) في الأصل: (لا يَنفعُ لهُ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) المواعظ العدديّة: ٩١، وفيه: (في شيئين) بدل (بشيئين).

(٣) الخزائن: ١٤١.

(٤) المواعظ العدديّة: ٢٩٦.

[الفَصْلُ الخَامِسَ عَشَرَ]

فِي السِّعَايَةِ - أَي: الوَاشِينَ - وَيَتْبَعُهُ الرَّاشِونَ والمُسْتَأْكِلونَ بِالدِّينِ

[١/٢١٥٢] قَالَ عليه السلام لِرَجُلٍ رَآهُ يَسْعَى عَلَى عَدُوٍّ لَهُ بِمَا فِيهِ إِضْرَارٌ بِنَفْسِهِ: «**إِنَّما أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِدْفَهُ**» (ن)[١].

[٢/٢١٥٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَبْدَاها كانَ كَمَنْ أَتَاها**»[٢].

[٣/٢١٥٤] قَالَ عليه السلام: «**أَلْأَمُ النَّاسِ مَنْ سَعَى بإِنْسَانٍ ضَعِيفٍ إِلَى سُلْطانٍ جَائِرٍ**» (شحد)[٣].

[٤/٢١٥٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِيَ فَقَدْ ضَيَّعَ الحُقُوقَ، ومَنْ أَطَاعَ الوَاشِيَ فَقَدْ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ**» (ن)[٤].

[٥/٢١٥٦] قَالَ عليه السلام: «**أَعْسَرُ الحِيَلِ تَصْوِيرُ البَاطِلِ فِي صُورَةِ الحَقِّ عِنْدَ العَاقِلِ المُمَيِّزِ**»[٥].

[٦/٢١٥٧] قَالَ عليه السلام: «**المُسْتَأْكِلُ بِدِينِهِ حَظُّهُ مِنْ دِينِهِ مَا يَأْكُلُهُ**» (شحد، البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٦].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٢٨.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٤) نهج البلاغة: ٥١٠، وفيه: (ضيّع) بدل (فقد ضيّع).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٦) بحار الأنوار: ٦٣/٧٥، تحف العقول: ٢٢٣، ولم نعثر عليه في (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد).

[الفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ]
فِي ذَمِّ النَّهْيِ عَمَّا فِيكَ مِثْلُهُ

[١/٢١٥٨] قَالَ عليه السلام: «**أَكْثَرُ العَيبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلُهُ**»[١] (ن)[٢].

[٢/٢١٥٩] قَالَ عليه السلام: «**كَفَاكَ أَدَبًا [لِنَفْسِكَ]* اجْتِنابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيرِكَ**» (ن)[٣].

[٣/٢١٦٠] قَالَ عليه السلام: «**الكَمالُ فِي خَمْسٍ: أَنْ لَا يَعِيبَ الرَّجُلُ أَحَدًا بِعَيبٍ فِيهِ مِثْلُهُ**

---

(١) في حاشية الأصل:

[الطويل]

«أَرَى كُلَّ إِنْسانٍ يَرَى عَيْبَ غَيرِهِ ... وَيَعْمَى عَنِ العَيبِ الذِي هُوَ فِيهِ

وَمَا خَيرُ مَنْ تَخْفَى عَلَيهِ عُيوبُهُ ... وَيَبْدُو لَهُ العَيبُ الذِي بِأَخِيهِ

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠٠/١٨].

[الطويل]

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

[الأغاني: ٣٨٢/١٢].

[الطويل]

إِذَا أَنْتَ عِبْتَ الأَمْرَ ثُمَّ أَتَيتَهُ ... فَأَنْتَ وَمَنْ تُزرِي عَلَيهِ سَواءُ

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٩/١٩].

(٢) نهج البلاغة: ٥٣٦، وفيه: (أكبر) بدل (أكثر).

(٣) نهج البلاغة: ٥٤٨.

حَتَّى يُصْلِحَ ذَلِكَ العَيبَ مِنْ نَفْسِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَفْرُغُ مِنْ إِصْلاحِ عَيبٍ مِنْ عُيُوبِهِ حَتَّى يَهْجُمَ عَلَى آخَرَ، فَتَشْغَلُهُ عُيوبُهُ عَنْ عُيوبِ النَّاسِ.

وَأَنْ لَا يُطْلِقَ لِسانَهُ وَيَدَهُ حَتَّى يَعْلَمَ فِي طَاعَةٍ ذَلِكَ أَمْ فِي مَعْصِيةٍ.

وَأَنْ لَا يَلْتَمِسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا يُعْطِيهِمْ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ.

وَأَنْ يَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بِاسْتِشْعَارِ مُدَارَاتِهِمْ وَتَوفِيَتِهِمْ حُقُوقَهُمْ.

وَأَنْ يُنْفِقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَيُمْسِكَ الفَضْلَ مِنْ قَولِهِ» (شحد)[١].

[٤/٢١٦١] قَالَ عليه السلام: «**كُنْ فِي الحِرْصِ عَلَى تَفَقُّدِ عُيُوبِكَ كَعَدُوِّكَ**» (شحد)[٢].

[٥/٢١٦٢] قَالَ عليه السلام: «**لَيْسَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَطْلُبَ طَاعَةَ غَيرِهِ وَطَاعَةُ نَفْسِهِ عَلَيهِ مُمْتَنِعَةٌ**»[٣].

[٦/٢١٦٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ نَظَرَ فِي عَيبِ نَفْسِهِ اِشْتَغَلَ عَنْ عَيبِ غَيرِهِ..**» إلى قَولِهِ عليه السلام: «**ومَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ غَيرِهِ فَأَنْكَرَها ثُمَّ رَضِيَها لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ هُوَ**[٤] **الأَحْمَقُ بِعَينِهِ**[٥]» (ن، وَعَنِ الكَنزِ لِلكراجِكِيِّ)[٦].

[٧/٢١٦٤] قَالَ عليه السلام: «**طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، طُوبَى لِمَنْ لَا**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/٢٠، وفيه: (أفي طاعةٍ) بدل (في طاعةٍ).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠.

(٤) (هو): ليس في المصدر.

(٥) في حاشية الأصل: «نسخة (كنز)».

(٦) نهج البلاغة: ٥٣٦، وفيه: (عيوب الناس) بدل (عيوب غيره)، وينظر كنز الفوائد: ١٢٨.

يَعْرِفُ النَّاسَ وَلا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، طُوبَى لِـمَنْ كَـانَ حَيًّا كَمَيِّتٍ، وَمَوجُـودًا كَمَعْـدُومٍ، وَقَـدْ كَفَى جَـارَهُ خَـيرَهُ وَشَرَّهُ، لَا يَسْـأَلُ عَـنِ النَّـاسِ، وَلَا يَسْـأَلُ النَّاسُ عَنْهُ»[1].

[٨/٢١٦٥] قَالَ عليه السلام فِي مَكتُوبٍ لَه إلى حَارِثٍ الهَمدَانِيِّ: «**اِحْـذَرْ كُـلَّ عَمَـلٍ يَرْضَـاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ وَيَكْرَهُهُ لِعَامَّةِ الـمُسْلِمِينَ، وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ [بِهِ]* فِـي السِّـرِّ وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِـي العَلانِيَةِ، وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ إذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أَوِ اعْتَذَرَ مَنْهُ**»[2].

[٩/٢١٦٦] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ**»[3].

[١٠/٢١٦٧] قَالَ عليه السلام: «**أَبْصَرُ النَّاسِ لِعُوارِ النَّاسِ الـمُعوِرُ**» (شحد)[4].

[١١/٢١٦٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ لَـمْ تَسْتَقِمْ لَهُ نَفْسُهُ فَلا يَلُومَنَّ مَنْ لَـمْ يَسْتَقِمْ لَهُ**» (شحد)[5].

[١٢/٢١٦٩] قَالَ عليه السلام: «**اِتَّعِظْ بِغَيرِكَ وَلا تَكُنْ مُتَّعِظًا بِكَ**» (البِحَار عن كَنزِ الكراجِكِيِّ)[6].

[١٣/٢١٧٠] قَالَ عليه السلام: «**جَهْلُ الـمَرْءِ بِعُيُوبِهِ مِنْ أَكْبَرِ ذُنُوبِهِ**» (مِثلُه)[7].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٦/٢٠.

(٢) نهج البلاغة: ٤٥٩، وفيه: (ويُكره) بدل (ويكرهه).

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٩.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٠/٢٠.

(٦) بحار الأنوار: ٩١/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٧) بحار الأنوار: ٩١/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨، وفيه: (أعظم) بدل (أكبر).

[١٤/٢١٧١] قَالَ[عليه السلام]: «لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْهَى النَّاسَ وَلا يَنْتَهِي، وَيَعْجَزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ، وَيَبْتَغِي الزِّيادَةَ فِيمَا بَقِيَ»[١].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ]

قَالَ اللهُ تَعالَى حَاكِيًا عَن نَبيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾[٢] *.

قَالَ اللهُ تَعالَى فِي سُورَةِ البَقرةِ: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾[٣].

قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا﴾[٤].

[وَالنَّبَوِيَّات]

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: (نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ رَجُلٍ نَفَاهٍ، وَهَفَاهٍ، وَخَفَاةٍ[٥].

بَيَانٌ: النَّفَاهُ الذِي يَقُولُ [قولًا] وَلا يَعْمَلُ بِهِ، وَالهَفَاهُ رَجُلٌ يُظْهِرُ المَحَبَّةَ بِلِسَانِهِ وَهُوَ عَدُوٌّ فِي قَلْبِهِ، وَخَفَاهٌ هُو الذِي يُكثِرُ المَقَالَ وَلا فَائِدَةَ فِي مَقَالَتِهِ)[٦].

[وَالإمَامِيَّات]

(الكافي) عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ ثَابِتَةٌ لَمْ يَقُمْ عَلَى شُبْهَةٍ

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٨١.

(٢) سورة هود: من الآية ٨٨.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٤٤.

(٤) سورة الصف: ٢، ومن الآية ٣.

(٥) في المصدر: (حفاة).

(٦) ينظر المواعظ العدديّة: ١٦٥.

هَامِدَةٍ حَتَّى يَعْلَمَ مُنْتَهَى الغَايَةِ، وَيَطْلُبَ الحَادِثَ مِنَ النَّاطِقِ عَنِ الوَارِثِ»[1].

كَانَ يَقُولُ عليه السلام: (حَقِيقَةُ الإِيمَانِ أَمْرَانِ: عَدَمُ الوُقُوفِ عَلَى الشُّبُهاتِ، وَالكَفُّ عَنْ عَيبِ الإِخْوَانِ بِمَا فِيهِمْ)۞.

[والحِكْمِيّات]

الأَعْمَى عَلَى ثَلاثَةِ أَنْواعٍ: «وَاحِدٌ لا يَرَى عُيوبَهُ وَيَرَى عُيُوبَ النَّاسِ، وَوَاحِدٌ يَرَى عُيُوبَهُ وَلا يَرَى عُيوبَ النَّاسِ، وَوَاحِدٌ لَا يَرَى الدُّنْيا وَلا يَرَى العُقْبَى إلّا المَولَى.

فَمَنْ يَرَى عُيوبَ النَّاسِ وَلا يَرَى عُيُوبَ نَفْسِهِ فَهُوَ مَعْزُولٌ عَنِ الوِلَايَةِ، وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ إبْلِيسَ - لَعَنَهُ اللهُ - رَأَى عَيبَ آدَمَ عليه السلام* وَلَمْ يَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ، وَمَنْ رَأَى عَيْبَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرَ عُيُوبَ النَّاسِ فَهُوَ المُؤْمِنُ، وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ آدَمَ رَأَى عَيْبَهُ وَلَمْ يَرَ عَيْبَ إبْلِيسَ؛ حَيثُ قَالَ: ﴿**رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا**﴾[2]، فَصَارَ مَعْذُورًا، وَمَنْ لَمْ يَرَ الدُّنْيا وَلَا العُقْبى فَهُوَ عَارِفٌ، فَصَارَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ المُصْطَفَى صلى الله عليه وآله؛ حَيثُ عَرَضَ جِبْرَئِيلُ عليه السلام* مَقَالِيدَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَقَالَ: لَا أُرِيدُ إلّا وَاحِدًا»[3].

عَنِ الجَزَرِيِّ: «لَا يَبْلُغُ المُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعيبَ مُسْلِمًا بِعَيبٍ هُوَ فيهِ»[4]*.

---

(١) الكافي: ٢٤٢/٨ح٣٣٣.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ٢٣.

(٣) المواعظ العدديّة: ٢١١-٢١٢.

(٤) مرآة العقول: ٢٠٣/٢٦.

[والأشعار]

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا المَعْنَى:

[البسيط]

«إنْ يَسْمَعُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ وإنْ سَمِعُوا ... شَرًّا أذَاعُوا وَإنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا»[1].

وَلِآخَرَ:

[البسيط]

«إنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا ... وإنْ ذُكِرْتُ بخيرٍ عِندَهُمْ دَفَنُوا»[2].

قَالَ بَعْضُهُمْ:

[الطويل]

«أَشَدُّ عُيُوبِ المَرْءِ جَهْلُ عُيوبِهِ ... وَلَا شَيءَ بِالأقْوَامِ أزْرَى مِنَ[3] الجَهْلِ

وَمَا فَاتَ ذَا خَيرٍ مِنَ العَقْلِ سَهْمُهُ ... وَإنْ كَانَ مَحْرُومًا فَقَدْ فَازَ بِالعَقْلِ»[4].

---

(١) البيت لطريح بن إسماعيل الثّقفيّ. (الأغاني: ٤٦٨/٤)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٦/١٨.

(٣) في الأصل: (عن)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) روضة الواعظين: ٥.

[الفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ]
فِي التَّكَبُّرِ، وَيَتْبَعُهُ الافْتِخَارُ وَالحَمَاسَةُ

[١/٢١٧٢] قَالَ عليه السلام: «**قَلَّ أَنْ تَرَى أَحَدًا تَكَبَّرَ عَلَى مَنْ دُونَهُ إِلّا وَبِذَلِكَ المِقْدَارِ يَجُودُ بِالذُّلِّ لِمَنْ فَوقَهُ**» (شحد)[١].

[٢/٢١٧٣] قَالَ عليه السلام وقد سُئِلَ عليه السلام عَن قُرَيشٍ، فَقَالَ عليه السلام: «**أَمَّا بَنُو مَخْزُومٍ فَرَيْحَانَةُ قُرَيشٍ، تُحِبُّ حَدِيثَ رِجَالِهِمْ، وَالنِّكَاحَ فِي نِسَائِهِمْ، وَأَمّا بَنُو عَبْدَ شَمْسٍ فَأَبْعَدُها رَأْيًا، وَأَمْنَعُها لِما وَرَاءَ ظُهُورِها، وَأَمَّا نَحْنُ فَأَبْذَلُ لِما فِي أَيْدِينا، وَأَسْمَحُ عِنْدَ المَوتِ بِنُفُوسِنا، وَهُمْ أَكْثَرُ، وَأَمْكَرُ، وَأَنْكَرُ، وَنَحْنُ أَفْصَحُ، وَأَنْصَحُ، وَأَصْبَحُ**» (ن: في٣٩٤)[٢].

[٣/٢١٧٤] قَالَ عليه السلام: «**ضَعْ فَخْرَكَ، وَاحْطُطْ كِبْرَكَ، وَاذْكُرْ قَبْرَكَ**» (ن، وَفيهِ بابٌ وَاسِعٌ لَطِيفٌ: ٤٥٠)[٣].

[٤/٢١٧٥] قَالَ عليه السلام: «**مَا لِابْنِ آدَمَ وَالفَخْرَ، أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ، [وَ]* لا يَرْزُقُ نَفْسَهُ، وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ**» (ن)[٤].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

(٢) نهج البلاغة: ٤٨٩-٤٩٠، وفيه: (نُحبّ) بدل (تُحبّ).

(٣) نهج البلاغة: ٥٤٦.

(٤) نهج البلاغة: ٥٥٥.

[٥/٢١٧٦] قَالَ[عليه السلام]: «رَحِمَ اللهُ امْرَأً عَرَفَ قَدْرَهُ وَلَمْ يَتَعَدَّ طَورَهُ»(١).

[٦/٢١٧٧] قَالَ عليه السلام: «لَا تَهْضِمَنَّ مَحَاسِنَكَ بِالفَخْرِ وَالتَّكَبُّرِ» (شحد)(٢).

[٧/٢١٧٨] قَالَ عليه السلام: «التَّكَبُّرُ عَلَى المُتَكَبِّرِينَ هُوَ التَّوَاضُعُ بِعَينِهِ»(٣).

[٨/٢١٧٩] قَالَ عليه السلام: «أَكْبَرُ الفَخْرِ أَنْ لَا تَفْخَرَ»(٤) (شحد)(٥).

[٩/٢١٨٠] قَالَ عليه السلام: «بُلُوغُ أَعْلَى المَنَازِلِ بِغَيرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنْ أَكْبَرِ أَسْبَابِ الهَلَكَةِ»(٦).

[١٠/٢١٨١] قَالَ عليه السلام: «المُتَوَاضِعُ كَالوَهْدَةِ، يَجْتَمِعُ فِيها قَطْرُها وَقَطْرُ غَيرِها، وَالمُتَكَبِّرُ كَالرَّبْوَةِ، لَا يَقِرُّ عَلَيها قَطْرُها وَلَا قَطْرُ غَيرِها»(٧).

[١١/٢١٨٢] قَالَ عليه السلام: «الخَيرُ كُلُّهُ فِي السَّيفِ، وَمَا قَامَ هَذَا الدِّينُ إِلّا بِالسَّيفِ، أَتَعْلَمُونَ مَا مَعْنَى قَولِهِ: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾(٨)؟ هَذَا هُوَ السَّيفُ»(٩).

---

(١) غرر الحكم: ٢٣٣ رقم٤٦٦٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٨/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «وَمِنه أيضًا قَولُ الحُسَينِ عليه السلام: (...)» [ما بين القوسين في الأصل أربع كلماتٍ غير مقروءةٍ].

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٧/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٨/٢٠.

(٨) سورة الحديد: من الآية ٢٥.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

[١٢/٢١٨٣] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكَ وَصَدْرَ المَجْلِسِ؛ فَإِنَّهُ مَجْلِسُ قُلْعَةٍ**[١]»[٢].

[١٣/٢١٨٤] قَالَ عليه السلام: «**ثَلاثٌ مُوبِقَاتٌ: الكِبْرُ؛ فَإِنَّهُ حَطَّ إِبْلِيسَ عَنْ مَرْتَبَتِهِ، وَالحِرْصُ؛ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ، وَالحَسَدُ؛ فَإِنَّهُ دَعا ابْنَ آدَمَ إِلَى قَتْلِ أَخِيهِ**» (شحد)[٣].

[١٤/٢١٨٥] قَالَ عليه السلام: «**لَمَّا عَرَفَ أَهْلُ النَّقْصِ حَالَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الكَمَالِ اسْتَعَانُوا بِالكِبْرِ؛ لِيُعَظِّمَ صَغِيرًا، وَيَرْفَعَ حَقِيرًا، وَلَيسَ بِفَاعِلٍ**»[٤].

[١٥/٢١٨٦] قَالَ عليه السلام: «**عَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الذِي كَانَ بِالأَمْسِ نُطْفَةً، وَهُوَ غَدًا جِيْفَةٌ**» (البِحَار عَن أَعلَامِ الدِّينِ)[٥] *.

[١٦/٢١٨٧] قَالَ عليه السلام: «**أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ، لَا يَقُولُها بَعْدِي إِلّا كَذَّابٌ**» (شحد)[٦].

[١٧/٢١٨٨] قَالَ عليه السلام: «**أَقِمِ الرَّغْبَةَ إِلَيْكَ مَقَامَ الحُرْمَةِ بِكَ، وَعَظِّمْ نَفْسَكَ مِنَ التَّعَظُّمِ، وَتَطَوَّلْ وَلَا [تَـ]*تَطَاوَلْ**» (شحد)[٧].

[١٨/٢١٨٩] قَالَ عليه السلام: «**أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صلى الله عليه وآله]* كَالعَضُدِ مِنَ المَنْكِبِ،**

---

(١) مجلس قُلْعَة: إذا كان يحتاج صاحبه إلى أنْ يقوم لَمَنْ هو أعَزّ منه مرّةً بعد مرّةٍ. (تاج العروس: ٣٩٨/١١)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٩٤/٧٥، أعلام الدِّين: ٢٩٦.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠، وفيه: (عن) بدل (من).

وَكَالذِّرَاعِ مِنَ العَضُدِ، وَكَالكَفِّ مِنَ الذِّرَاعِ، رَبَّانِي صَغِيرًا، وَآخَانِي كَبِيرًا، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي كانَ لِي مِنْهُ مَجْلِسُ سِرٍّ لَا يَطَّلِعُ عَلَيهِ غَيرِي، وَأَنَّهُ أَوْصَى إِلَيَّ دُونَ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيتِهِ، وَلَأَقُولَنَّ مَا لَمْ أَقُلْهُ لِأَحَدٍ قَبْلَ هَذَا اليَومِ: سَأَلْتُهُ مَرَّةً أَنْ يَدْعُوَ لِي بِالمَغْفِرَةِ فَقَالَ: أَفْعَلُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ فِي الدُّعَاءِ اِسْتَمَعْتُ إِلَيهِ[1]، فَإِذَا هُوَ قَائِلٌ: اللّهُمَّ بِحَقِّي عَلِيٍّ عِنْدَكَ اغْفِرْ لِعَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَوَاحِدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ عَلَيهِ فَأَسْتَشْفِعُ بِهِ إِلَيهِ؟!» (شحد)[2].

[١٩/٢١٩٠] قَالَ عُثْمَانُ - فِي كَلامٍ تَلَاحَيا فِيه حتَّى جَرى ذِكرُ أَبِي بَكرٍ وَعُمرَ - : أَبو بَكرٍ وَعُمرُ خَيرٌ مِنكَ، فَقَالَ عليه السلام: «**أَنَا خَيرٌ مِنْكَ وَمِنْهُما، عَبَدْتُ اللهَ قَبْلَهُما، وَعَبَدْتُهُ بَعْدَهُما**» (شحد)[3].

[٢٠/٢١٩١] قَالَ عليه السلام [فِي ا]لمُنذرِ بنِ جَارُود العَبدِيِّ: «**إِنَّهُ لَنَظَّارٌ فِي عِطْفَيهِ، مُخْتَالٌ فِي بُرْدَيهِ، تَفَّالٌ فِي شِرَاكَيهِ**[4]» [5][6].

---

(١) في الأصل: (عليه)، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٣١٥-٣١٦، وفيه: (للدعاء) بدل (في الدعاء).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٥.

(٤) في الأصل: (نعّال في شركيه)، وما أثبتناه من المصدر.
والشِّراك: سير النعل. (العين: ٥/٢٩٣)

(٥) في حاشية الأصل: «وَمِن كِتابٍ لَهُ عليه السلام إليه: (**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ...**) إلى قَولِه: (**وَلَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًّا لَجَمَلُ أَهْلِكَ وَشِسْعُ نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ، فَلَيسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ، أو يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ، أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ، أو يُشْرَكَ فِي أَمانَةٍ، أو يُؤْمَنَ عَلَى جِبَايَةٍ..**) إلخ [نهج البلاغة: ٤٦١-٤٦٢]، فَإِنَّهُ عليه السلام يَذمُّهُ فِي مَا كَانَ فِيه مِن خُيلَائِه وَاتِّباعِه هَواهُ».

(٦) نهج البلاغة: ٤٦٢.

[٢١/٢١٩٢] قيل له عليه السلام: «إِنَّ دِرْعَكَ صَدْرٌ لَا ظَهْرَ لَهَا، إِنَّا نَخَافُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ قِبَلِ ظَهْرِكَ، فَقَالَ: **إِذَا وَلَّيتُ فَلا وَاءَلْتُ**[١]» (شحد)[٢].

[٢٢/٢١٩٣] قَالَ عليه السلام: «**أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِي فَهَزَّها وَقَالَ: مَا أَوَّلُ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللهُ بِها عَلَيكَ؟ قُلْتُ: أَنْ خَلَقَنِي حَيًّا، وَأَقْدَرَنِي، وَأَكْمَلَ حَواسِّي وَمَشَاعِرِي وَقِوَايَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قُلْتُ: أَنْ جَعَلَنِي اللهُ ذَكَرًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي أُنْثَى، قَالَ: وَالثَّالِثَةُ؟ قُلْتُ: أَنْ هَدَانِي للإِسْلامِ، قَالَ: وَالرَّابِعَةُ؟ قُلْتُ: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾**[٣]»[٤].

[٢٣/٢١٩٤] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ بِخَيرٍ مَا لَمْ يَلْبَسُوا لِبَاسَ العَجَمِ، وَيَطْعَمُوا أَطْعِمَةَ العَجَمِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَهُمُ اللهُ بِالذُّلِّ**» (مُستدرَك)[٥].

[٢٤/٢١٩٥] رَأَى عليه السلام رَجُلًا يَجُرُّ ثِيابَهُ فَقَالَ: «**يَا هَذَا، أَقْصِرْ مِنْ ثِيابِكَ؛ فَإِنَّهُ أَتْقَى وَأَنْقَى**»[٦].

[٢٥/٢١٩٦] قَالَ عليه السلام: «**عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَلْفَ بَابٍ مِنَ العِلْمِ، فَاسْتَنْبَطْتُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ**»[٧].

---

(١) واءل: أي طلب النجاة. (الصحاح: ١٨٣٨/٥)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٠/٢٠.

(٣) سورة إبراهيم: من الآية ٣٣، سورة النحل: من الآية ١٨.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢٠.

(٥) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٦.

(٦) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٦.

(٧) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٦.

[٢٦/٢١٩٧] وَذَكَرَ فِتَنًا تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَقِيلَ: مَتَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «**إِذَا تُفُقِّهَ لِغَيرِ الدِّينِ، وَتُعُلِّمَ العِلْمُ لِغَيرِ العَمَلِ، وَالتُمِسَتِ الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ**»(١).

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الإمامِيَّاتِ]

فِي (الخِصَالِ) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: «**سُرْعَةُ المَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ المُؤْمِنِ**»(٢).

قَالَ عليه السلام: (مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ التَّكَبُّرِ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ)(٣).

عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام: «**مَنْ خَصَفَ نَعْلَهُ، وَرَقَّعَ ثَوبَهُ، وَحَمَلَ سِلْعَتَهُ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الكِبْرِ**»(٤).

[وَالحِكَمِيَّات]

قَالَ الأحنفُ بنُ قَيسٍ]: (عَجِبْتُ مِمَّنْ خَرَجَ مِنْ مَخْرَجِ البَولَينِ وَهُوَ يَتكَبَّرُ)(٥).

قَالَ بَعْضُهُمْ - وَنِعْمَ مَا قَالَ - : «مَنْ أَثْبَتَ لِنَفْسِهِ تَوَاضُعًا فَهُوَ المُتَكَبِّرُ حَقًّا»(٦)، وَوَجهُهُ: أنَّ التَّواضُعَ لَيس إلّا عَن رِفعَةٍ، فمتَى أَثبتَّ لِنفسِكَ تَواضُعًا فَقد أَثبتَّ لَهَا رِفعَةً أَنتَ تَتواضَعُ مَعهَا فَأنتَ مِن المتكبِّرينَ.

---

(١) الترغيب والترهيب: ١/١١٧-١١٨.

(٢) الخصال: ٩، وفيه: (ببهاء) بدل (بهاء)، وفيه الحديث عن الإمام الكاظم عليه السلام.

(٣) ينظر الكافي: ٢/٣١٠ ب: الكبر/ ح٧، والحديث عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام.

(٤) الكافي: ٨/٢٣١ح٣٠٢.

(٥) ينظر تنبيه الخواطر (مجموعة ورّام): ٢/٥٤٧.

(٦) فيض القدير: ٢٧٤.

صِفَةُ التكبُّرِ وَالعُجْبِ وَالِاستِبدَادِ

وَلَقد أَعجبنِي مَا أَوردَهُ المسعُودِيُّ فِي (مُروجِ الذَّهبِ) عَن قُتيبةَ بنَ مُسلمٍ وَالِي خُراسَانَ فِي صِفةِ التَّكبُّرِ، وَالعُجبِ، وَالِاستبدَادِ، وقَد قِيلَ لَهُ:

«لَو وجَّهتَ فُلانًا - لِرجُلٍ مِن أصحابِهِ - إلى حَربِ بَعضِ المُلُوكِ عَلى الجَيشِ، فَقالَ قُتيبةُ: إنَّه رَجُلٌ عَظِيمُ الكِبرِ، ومَنْ عَظُمَ كِبرُهُ اِشتدَّ عُجبُهُ، ومَنْ أُعجِبَ برَأيِهِ لم يشاور كَفِيًّا، وَلَم يُؤامِرْ[1] نَصِيحًا، ومَنْ تبجَّحَ بالإعجَابِ وَفَخرَ بِالِاستبدَادِ كَانَ مِن الصُّنعِ بَعيدًا، وَمِن الخُذلَانِ قَرِيبًا، والخَطَأُ مَع الجَماعَةِ خَيرٌ مِن الصَّوابِ مَع الفُرقَةِ.

[وَ]* مَنْ تكبَّرَ عَلى عَدُوِّه حقَّرَهُ، وَإذا حقَّرهُ تَهاوَنَ بِأَمرِه، ومَنْ تَهاوَنَ بِأَمرِ عَدُوِّهِ، [وَ]* وَثِقَ بِأَمرِ قُوَّتِه، وَسَكَنَ إلى جَمِيعِ عُدَّتِه،[2] قَلَّ احْتِرَاسُهُ، وَمَنْ قَلَّ احْتِراسُه كَثُر عِثارُهُ، وَمَا رَأيتُ عَظِيمًا تكبَّرَ عَلى صَاحِبِ حَربٍ قطُّ إلّا كَانَ مَكرُوبًا وَمهزُولًا وَمخذُولًا، لَا وَاللَّهِ حتَّى يَكُونَ[3] أَسمَعَ مِن فَرَسٍ، وَأَبصرَ مِن عُقَابٍ، وَأَهدَى مِن قَطَاةٍ، وَأَحذَرَ مِن عَقعَقٍ، وَأَشدَّ إقدَامًا مِن أَسَدٍ، وَأَوثَبَ مِن فَهدٍ، وَأَحقَدَ مِن جَمَلٍ، وَأَروَغَ مِن ثَعلَبٍ، وَأَسخَى مِن دِيكٍ، وَأَشحَّ مِن ظَبْيٍ، وَأَحرسَ مِن كُركيٍّ، وَأَحفَظَ مِن كَلبٍ، وَأَصبرَ مِن ضَبٍّ، وَأَجمَعَ مِن النَّملِ.

وَإنَّ النَّفسَ إنَّما تَسمَحُ بِالعنَايةِ عَلى قَدْر الحَاجَةِ، وَتَتحفَّظُ عَلى قَدْرِ الخَوفِ،

---

(١) في الأصل: (يشاور)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الأصل هنا زيادة: (ومَنْ سكن إلى جميع عدّته).

(٣) في الأصل هنا زيادة: (من).

وَتَطمَعُ عَلى قَدْرِ السَّببِ، وَ[قَد قِيلَ عَلى وَجهِ الدَّهرِ]*: لَيسَ لِمُعجَبٍ رَأيٌ، وَلَا لِمُتكبِّرٍ صَدِيقٌ، ومَنْ أَحبَّ أَنْ يُحَبَّ تَحبَّبَ»[١].

[والأشعار]

[المنسرح]

إنَّ الفَتَى مَنْ يَقُولُ هَا أَنَا ذَا ... لَيْسَ الفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أبي[٢].

في الافتخار والحماسة

أَنشأَ مُحَمَّدُ بنُ جَعفرٍ الحِمّانِيّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيدٍ الشَّهيدِ ابنِ الإمامِ عليه السلام:

[المتقارب]

«وإنّا لَنُصْبحُ أسيافُنا ... إذَا مَا اصْطَبَحْنَ بيومٍ سَفوكْ

مَنَابِرُهُنَّ بُطونُ الأَكُفِّ ... وَأغْمادُهُنَّ رُؤوسُ المُلوكْ»[٣].

وَأَحسنُ مَا قِيلَ فِي الحَمَاسَةِ وَالِافتِخَارِ مَا قَالَهُ صَاحِبُ الزِّنجِ:

[المتقارب]

«إذَا النَّارُ ضَاقَ بِها زَنْدُها ... فَفَسْحَتُها فِي فِراقِ الزِّنادْ

إذَا صَارِمٌ قَرَّ فِي غَمْدِهِ ... حَوَى غَيرُهُ السَّبْقَ يَومَ الجِلادْ»[٤].

---

(١) مروج الذهب: ٢٣٧/٤-٢٣٨، وفيه: (منكوبًا ومهزومًا) بدل (مكروبًا ومهزولًا).

(٢) المستطرف: ٥١/١.

(٣) عمدة الطالب: ٣٠١، والبيتان لعليّ الحِمّانيّ ابن محمّد بن جعفر.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٨/٨.

وله:

[مجزوء الكامل المرفّل]

«المَوتُ يَعْلَمُ لو بَدَا ... لِي خَلْقُهُ ما هِبْتُ خَلْقَهْ
وَالسَّيفُ يَعلَمُ أنّني ... أُعطِيهِ يَومَ الرَّوعِ حَقَّهْ
وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُما ... ةُ نِزَالَهُ فَضَرَبْتُ عُنْقَهْ
[وَقَبِلْتُ ما أوصَى بِهِ ... جَدِّي أَبِي وَسَلَكْتُ طُرْقَهْ]*
وَعَلِمْتُ أنَّ المَجْدَ لي ... سَ يَنَالُ إلّا بالمَشَقَّهْ»[1].

مِن مَحاسِنِ الحَماسَةِ وَالافتِخَارِ مَا قَالَهُ السيِّدُ الجَلِيلُ عَبدُاللَّهِ بنُ الحُسينِ الأَبيضِ بنِ عبَّاسِ بنِ عَبدِاللَّهِ الأَفطَسِ بنِ عَلِيٍّ الأَصغرِ ابنِ الإمامِ زَينِ العَابِدِينَ عليه السلام، وَذلِكَ لَمَّا قِيلَ أنْ يَصِفَ سَيفَ الدَّولةِ فِي عَطيَّتِهِ لَهُ:

[الكامل]

قَدْ قَالَ قَومٌ أعْطِهِ لِقَديمِهِ ... كَذَبُوا ولكِنْ أَعْطِنِي لِتَقَدُّمي
حَاشَا لِمَجْدِي أنْ يَكونَ ذَرِيعةً ... فيُبَاعُ بالدِّينَارِ أو بالدِّرْهَمِ
فَأَنَا ابْنُ فَهْمي لا ابْنُ مَجْدي أحْتَذِي ... بالشِّعْرِ لا بِرُفاتِ تِلْكَ الأعْظُمِ»[2].

---

(١) عمدة الطالب: ٢٩٢.

(٢) عمدة الطالب: ٣٤٩.

[الفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ]

فِي اتِّباعِ الشَّهَوَاتِ، وَيَتْبَعُهُ ذَمُّ الاِسْتِكْثَارِ مِنَ الجُمَاعِ

[١/٢١٩٨] قَالَ عليه السلام: «**أَبْعَدُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنَ اللَّهِ إِذَا كَانَ هَمُّهُ بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ**» (شحد)[١] *.

[٢/٢١٩٩] قَالَ عليه السلام: «**لَأَنْ يَكُونَ الحُرُّ عَبْدًا لِعَبِيدِهِ خَيرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِشَهَوَاتِهِ**» (شحد)[٢].

[٣/٢٢٠٠] قَالَ عليه السلام: «**القُنْيَةُ مَخْدُومَةٌ، وَمَنْ خَدَمَ غَيرَ نَفْسِهِ فَلَيسَ بِحُرٍّ**»[٣].

[٤/٢٢٠١] قَالَ عليه السلام: «**عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَذَلُّ مِنْ عَبْدِ الرِّقِّ**» (شحد)[٤].

[٥/٢٢٠٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَمْضَى يَومَهُ فِي غَيرِ حَقٍّ قَضَاهُ، أَوْ فَرْضٍ أَدَّاهُ، أَوْ مَجْدٍ بَنَاهُ، أَوْ حَمْدٍ حَصَّلَهُ، أو خَيرٍ أَسَّسَهُ، أو عِلْمٍ اقتَبَسَهُ، فَقَدْ عَقَّ يَومَهُ**» (شحد)[٥].

[٦/٢٢٠٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَرُمَتْ عَلَيهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيهِ شَهْوَتُهُ**»[٦] (ن)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٢/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٤/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٤/٢٠.

(٦) في حاشية الأصل: «وَالجَيِّدُ النَّادِرُ قَولُهُ فِيهَا:

[الطويل]

(فَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ ... وَفَرْجَكَ نَالا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا)»

[عيون الأخبار: ٩٥/١، والبيت لحاتم الطائيّ].

(٧) نهج البلاغة: ٥٥٥، وفيه: (شهواته) بدل (شهوته).

[٧/٢٢٠٤] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا حَالَ بَينَهُ وَبَينَ شَهْوَتِهِ، وَحَجَزَ بَينَهُ وَبَينَ قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ شَرًّا وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ**» (شحد)[١].

[٨/٢٢٠٥] قَالَ عليه السلام: «**مَا أَصْعَبَ [عَلَى]* مَنِ اسْتَعْبَدَتْهُ الشَّهَوَاتُ أَنْ يَكُونَ فَاضِلًا**» (شحد)[٢].

[٩/٢٢٠٦] قَالَ عليه السلام: «**بِحَسْبِ مَجَاهَدَةِ النُّفُوسِ وَرَدِّها عَنْ شَهَواتِها، وَمَنْعِها عَنْ مُسَافَحَةِ لَذَّاتِها، وَمَنْعِ مَا أَدَّتْ إِلَيهِ العُيونُ الطَّامِحَةُ مِنْ لَحَظَاتِها، تَكُونُ المَثُوباتُ والعُقُوباتُ.**

وَالحَازِمُ مَنْ مَلَكَ هَوَاهُ فَكَانَ بِمَلْكِهِ لَهُ قَاهِرًا، وَلِما قَدَحَتِ الأَفْكارُ مِنْ سُوءِ الظُّنونِ زَاجِرًا، فَمَتَى لَمْ تُرَدَّ النَّفْسُ عَنْ ذَلِكَ هَجَمَ عَلَيها الفِكْرُ بِمُطَالَبَةِ مَا شُغِفَتْ بِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَأْنَسُ بِالآراءِ الفَاسِدَةِ، وَالأَطْمَاعِ الكَاذِبَةِ، وَالأَمَانِيِّ المُتَلاشِيَةِ، وَكَما أَنَّ البَصَرَ إِذَا اعْتَلَّ رَأَى أَشْباحًا وَخَيَالاتٍ لَا حَقِيقَةَ لَها، كَذَلِكَ النَّفْسُ إِذَا اعْتَلَّتْ بِحُبِّ الشَّهَوَاتِ، وَانْطَوَتْ عَلَى قَبِيحِ الإِرَادَاتِ، رَأَتِ الآرَاءَ الكَاذِبَةَ، فَإِلى اللَّهِ سُبْحَانَهُ نَرْغَبُ فِي إِصْلَاحِ مَا فَسَدَ مِنْ قُلُوبِنا، وَبِهِ نَسْتَعِينُ عَلَى إِرْشَادِ نُفُوسِنا؛ فَإِنَّ القُلُوبَ بِيَدِهِ يُصَرِّفُها كَيْفَ شَاءَ» (شحد)[٣].

[١٠/٢٢٠٧] قَالَ عليه السلام: «**اِقْتَصِرْ مِنْ شَهْوةٍ خَالَفَتْ عَقْلَكَ بِالخِلَافِ عَلَيها**» (شحد)[٤].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٦/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٤/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.

[١١/٢٢٠٨] قَالَ عليه السلام: «أَقَلُّ مَا يُلْزِمُكُمُ [للهُ]* أَنْ لا تَسْتَعِينُوا بِنِعَمِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ»

(ن، البِحَار عَن مَناقِبِ ابنِ الجَوزِيِّ)[١] *.

[١٢/٢٢٠٩] قَالَ عليه السلام: «شَيْطانُ كُلِّ إنْسانٍ نَفْسُهُ» (شحد)[٢].

[١٣/٢٢١٠] قَالَ عليه السلام: «لَيسَ يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَطْلُبَ طَاعَةَ غَيرِهِ وَطَاعَةُ نَفْسِهِ عَلَيهِ مُمْتَنِعةٌ»[٣][٤].

[١٤/٢٢١١] قَالَ[عليه السلام]: «الهَوَى شَريكُ العَمَى»[٥].

[١٥/٢٢١٢] قَالَ عليه السلام: «إيَّاكَ وَالشَّهَواتِ، وَلْيَكُنْ مِمَّا تَسْتَعينُ بِهِ عَلَى كَفِّها عِلْمُكَ بِأَنَّها مُلْهِيَةٌ لِعَقْلِكَ، مُهَجِّنَةٌ لِرَأْيِكَ، شَائِنَةٌ لِغَرَضِكَ، شَاغِلَةٌ لَكَ عَنْ مَعَاظِمِ أُمُورِكَ، مُشْتَدَّةٌ بِها التَّبِعَةُ عَلَيكَ فِي آخِرَتِكَ.

إنَّما الشَّهَوَاتُ لَعِبٌ، فَإذَا حَضَر اللَّعِبُ غَابَ الجِدُّ، وَلَنْ يُقَامَ الدِّينُ وَتُصْلَحَ الدُّنْيا إلّا بِالجِدِّ، فَإذَا نَازَعَتْكَ نَفْسُكَ إلَى اللَّهْوِ وَاللَّذَّاتِ فَاعْلَمْ أنَّها قَدْ نَزَعَتْ

---

(١) نهج البلاغة: ٥٣٣، بحار الأنوار: ٦٩/٧٥، تذكرة الخواصّ: ٥٢٢/١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/٢٠.

(٣) في حاشية الأصل: «هذا مثل قولك: (حبّ الشيء يُعمي ويُصمّ) [الأمثال في الحديث النبويّ: ٧٠/١، وفيه: (حبّك) بدل (حبّ)].

[الطويل]

وَعَينُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيبٍ كَلِيلَةٌ ... وَلَكِنَّ عَينَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيا»

[عيون الأخبار: ١٦/٣].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠، وفيه: (للعاقل) بدل (للعبد).

(٥) عيون الحِكم والمواعظ: ٥٠.

بِكَ إِلَى شَرِّ مَنْزَعٍ، وَأَرَادَتْ بِكَ أَفْضَحَ الفُضُوحِ، فَغَالِبْها مُغَالَبَةَ ذَلِكَ، وَامْتَنِعْ مِنْها امْتِنَاعَ ذَلِكَ، وَلْيَكُنْ مَرْجِعُكَ مِنْها إِلَى الحَقِّ؛ فَإِنَّكَ مَهْما تَتْرُكْ مِنَ الحَقِّ لا تَتْرُكْهُ إِلّا إِلَى البَاطِلِ، وَمَهْما تَدَعْ مِنَ الصَّوابِ لَا تَدَعْهُ إِلّا إِلَى الخَطَأِ، فَلا تُدَاهِنَنَّ هَوَاكَ فِي[1] اليَسيرِ فَيَطْمَعَ مِنْكَ فِي الكَثيرِ.

وَلَيسَ شَيءٌ مِمَّا أُوتِيتَ فَاضِلًا عَمَّا يُصْلِحُكَ، وَلَيسَ لِعُمْرِكَ وَإِنْ طَالَ فَضْلٌ عَمَّا يَنُوبُكَ مِنَ الحَقِّ اللّازِمِ لَكَ، وَلا بِمَالِكَ وَإِنْ كَثُرَ فَضْلٌ عَمَّا يَجِبُ عَلَيكَ فِيهِ، وَلَا بِقُوَّتِكَ وَإِنْ تَمَّتْ فَضْلٌ عَنْ أداءِ حَقِّ اللَّهِ عَلَيكَ، وَلَا بِرَأْيِكَ وإِنْ حَزَمَ فَضْلٌ عَمَّا لَا تُعْذَرُ بِالخَطَأِ [فيهِ]*، فَلْيَمْنَعَنَّكَ عِلْمُكَ بِذَلِكَ مِنْ أَنْ تُطِيلَ[2] لَكَ عُمُرًا فِي غَيرِ نَفْعٍ، أو تُضَيِّعَ لَكَ مَالًا فِي غَيرِ حَقٍّ، أَوْ أَنْ تَصْرِفَ لَكَ قُوَّةً فِي غَيرِ عِبادَةٍ، أَوْ تُعَدِّلَ لَكَ رَأْيًا فِي غَيرِ رُشْدٍ.

فَالحِفْظَ الحِفْظَ لِما أُوتِيتَ؛ فَإِنَّ بِكَ إِلَى صَغيرِ مَا أُوتِيْتَ الكَثيرَ[3] مِنْهُ أَشَدَّ الحَاجَةِ، وَعَلَيكَ بِما أَضَعْتَهُ مِنْهُ أَشَدَّ الرَّزِيَّةِ[4]، ولا سِيَّما العُمُرُ الذِي كُلُّ مُنْفَدٍ سِوَاهُ مُسْتَخْلَفٌ، وَكُلُّ ذَاهِبٍ بَعْدَهُ مُرْتَجَعٌ، فَإِنْ كُنْتَ شَاغِلًا نَفْسَكَ بِلَذَّةٍ فَلْتَكُنْ لَذَّتُكَ فِي مُحَادَثَةِ العُلَماءِ، وَدَرْسِ كُتُبِهِمْ؛ فَإِنَّهُ لَيس سُرُورُكَ بِالشَّهَوَاتِ بَالِغًا مِنْكَ مَبْلَغًا إِلّا وَإِكْبابُكَ عَلَى ذَلِكَ، وَنَظَرُكَ فِيهِ بَالِغُهُ مِنْكَ،

---

(١) في الأصل: (إلى)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الأصل: (يُطِلَ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في الأصل: (والكبير)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في الأصل: (المزرية)، وما أثبتناه من المصدر.

غَيرَ أَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ إِلَى عَاجِلِ السُّرورِ تَمَامَ السَّعادةِ، وَخَلافُ ذَلِكَ يَجْمَعُ إِلَى عَاجِلِ الغَيِّ وَخَامَةَ العَاقِبَةِ، وقَدِيمًا قِيلَ: أَسْعَدُ النَّاسِ أَدْرَكُهُمْ لِهَوَاهُ إِذَا كَانَ هَوَاهُ فِي رُشْدِهِ، فَإِذَا كَانَ هَوَاهُ فِي غَيرِ رُشْدِهِ فَقَدْ شَقِيَ بِمَا أَدْرَكَ مِنْهُ، وَقَدِيمًا قِيلَ: عَوِّدْ نَفْسَكَ الجَميلَ؛ فَبِاعْتِيادِكَ إِيّاهُ يَعُودُ لَذِيذًا» (شحد)[١].

[١٦/٢٢١٣] قَالَ عليه السلام: «مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ ضَلَّ، وَمَنْ جَادَ سَادَ، وَخُمودُ الذِّكْرِ [أَجْمَلُ]* مِنْ ذَمِيمِ الذِّكْرِ» (شحد)[٢].

[١٧/٢٢١٤] قَالَ[عليه السلام]: «لَا تَبْتَاعَنَّ مَمْلُوكًا عَبْدًا[٣] قَوِيَّ الشَّهْوَةِ؛ فَإِنَّ لَهُ مَولىً غَيرَكَ، وَلَا غَضُوبًا؛ فَإِنَّهُ يُؤْذِيكَ فِي اسْتِخْدَامِكَ لَهُ، وَلَا قَوِيَّ الرَّأْيِ؛ فَإِنَّهُ يَسْتَعْمِلُ الحِيْلَةَ عَلَيكَ، وَلكِنِ اطْلُبْ مِنَ العَبيدِ مَنْ كَانَ قَوِيَّ الجِسْمِ، حَسَنَ الطَّاعَةِ، شَدِيدَ الحَيَاءِ» (شحد)[٤].

[١٨/٢٢١٥] قَالَ عليه السلام: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِما يَعْلَمُ أَنَّهُ خَطَأٌ هَوىً، وَالهَوَى آفَةُ العَفَافِ، وَتَرْكُ العَمَلِ بِما يَعْلَمُ أَنَّهُ صَوَابٌ تَهَاوُنٌ، وَالتَّهَاوُنُ آفَةُ الدِّينِ، وَإِقْدَامُهُ عَلَى مَا لَا يَدْرِي أَصْوَابٌ هُوَ أَمْ خَطَأٌ لَجَاجٌ، وَاللَّجَاجُ آفَةُ العَقْلِ» (شحد)[٥].

[١٩/٢٢١٦] قَالَ عليه السلام: «اِعْصِ هَوَاكَ وَالنِّسَاءَ وَافْعَلْ مَا بَدَا لَكَ» (شحد)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٥/٢٠-٢٦٦، وفيه: (منفذ) بدل (منفد).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠.

(٣) (عبدًا): ليس في المصدر.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٨/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠.

[٢٠/٢٢١٧] قَالَ عليه السلام: «**جَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تُجَاهِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ**» (شحد)[١].

[٢١/٢٢١٨] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا رَغِبْتَ فِي الْمَكَارِمِ فَاجْتَنِبِ الْمَحَارِمَ**»[٢].

[٢٢/٢٢١٩] قَالَ عليه السلام: «**مَا كَثُرَ شَعْرُ رَجُلٍ قَطُّ إِلّا قَلَّتْ شَهْوَتُهُ**» (مَكارِمُ الأَخلاقِ، عَن أَبي عبدِاللَّهِ، عَنهُ عليه السلام)[٣].

[٢٣/٢٢٢٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ تَرَكَ الشَّهَواتِ كَانَ حُرًّا**» (البِحَار عَن كَنزِ الكَراجكِيِّ)[٤].

[٢٤/٢٢٢١] قَالَ عليه السلام: «**هِمَّةُ الزَّاهِدِ مُخَالَفَةُ الْهَوَى، وَالسُّلُوُّ عَنِ الشَّهَواتِ**» (كسَابِقِهِ)[٥].

[٢٥/٢٢٢٢] قَالَ عليه السلام: «**لَنْ يَكْمُلَ إِيْمانُ العَبْدِ حَتَّى يُؤْثِرَ دِينَهُ عَلَى شَهْوَتِهِ، وَلَنْ يَهْلَكَ حَتَّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ**» (كسَابِقِهِ)[٦].

[٢٦/٢٢٢٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ تَيَقَّنَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَرَاهُ وَهُوَ يَعْمَلُ بِمَعَاصِيهِ فَقَدْ جَعَلَهُ أَهْوَنَ النَّاظِرِينَ**» (كسَابِقِهِ)[٧].

[٢٧/٢٢٢٤] قَالَ عليه السلام: «**مَا زَالَتْ نِعْمَةٌ عَنْ قَومٍ، وَلَا غَضَارَةُ عَيْشٍ إِلّا بِذُنُوبٍ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢٣٦.

(٤) بحار الأنوار: ٩١/٧٥، كنز الفوائد: ١٦٣.

(٥) بحار الأنوار: ٩٢/٧٥، كنز الفوائد: ١٦٣.

(٦) بحار الأنوار: ٩٢/٧٥، كنز الفوائد: ١٦٣، وفيهما: (العبد حقيقة الايمان) بدل (إيمان العبد).

(٧) بحار الأنوار: ٩٢/٧٥، كنز الفوائد: ١٦٣.

اِجْتَرَحُوها، إنَّ اللهَ لَيسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبيدِ» (البِحَار عَن كَنز)[١].

[٢٨/٢٢٢٥] قَالَ عليه السلام: «**الـمَرْءُ حَيثُ جَعَلَ نَفْسَهُ**» (كسَابِقِهِ)[٢].

[٢٩/٢٢٢٦] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ**» (كسَابِقِهِ)[٣].

[٣٠/٢٢٢٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ عَرَّضَ**[٤] **نَفْسَهُ [لِلتُّهْمَةِ]* فَلا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِهِ**» (كسَابِقِهِ)[٥].

[٣١/٢٢٢٨] قَالَ عليه السلام: «**إذَا قَعَدْتَ [وَأَنْتَ]* صَغِيرٌ حَيْثُ تُحِبُّ قَعَدْتَ وَأَنْتَ كَبيرٌ حَيْثُ تَكْرَهُ**» (البِحَار عَن الكَنزِ لِلكراجِكِيِّ)[٦].

[٣٢/٢٢٢٩] قَالَ عليه السلام: «**الشَّهَوَاتُ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ**» (مِن مُستدرَكِ النَّهجِ)[٧].

[٣٣/٢٢٣٠] قَالَ عليه السلام: «**إنَّ اللهَ [عزّ وجلّ]* رَكَّبَ فِي الـمَلائِكَةِ عَقْلًا بِلَا شَهْوَةٍ، وَرَكَّبَ فِي البَهَائِمِ شَهْوَةً بِلا عَقْلٍ، وَرَكَّبَ فِي بَني آدَمَ كِلَيْهِما، فَمَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ شَهْوَتَهُ فَهُوَ خَيرٌ مِنَ الـمَلائِكَةِ، وَمَنْ غَلَبَتْ شَهْوَتُهُ عَقْلَهُ فَهُوَ شَرٌّ مِنَ البَهَائِمِ**»[٨].

---

(١) بحار الأنوار: ٩٣/٧٥، كنز الفوائد: ٢٧١.

(٢) بحار الأنوار: ٩٣/٧٥، كنز الفوائد: ٢٨٣، وفيهما: (يجعل) بدل (جعل).

(٣) بحار الأنوار: ٩٣/٧٥، كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٤) في الأصل: (غرى)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) بحار الأنوار: ٩٣/٧٥، كنز الفوائد: ٢٨٣، وفيهما: (به الظنّ) بدل (الظنّ به).

(٦) لم نعثر على هذه الحِكْمة في المصدر المذكور، ولكن وجدناها في (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠).

(٧) مستدرك نهج البلاغة: ١٦١.

(٨) علل الشرائع: ٤/١-٥ ب٦ح١.

[٣٤/٢٢٣١] قَالَ عليه السلام: «إِذَا كَانَ بِأَحَدِكُمْ أَوْجَاعٌ فِي جَسَدِهِ وَقَدْ غَلَبَتْهُ الحَرَارَةُ فَعَلَيهِ بِالفِراشِ»[١].

[٣٥/٢٢٣٢] قَالَ عليه السلام: «الاِسْتِيثارُ[٢] يُوجِبُ الحَسَدَ، وَالحَسَدُ يُوجِبُ البُغْضَةَ، وَالبُغْضَةُ تُوجِبُ الاِخْتِلافَ، وَالاِخْتِلافُ يُوجِبُ الفُرْقَةَ، وَ [الفُرْقَةُ]* تُوجِبُ الضَّعْفَ، وَالضَّعْفُ يُوجِبُ الذُّلَّ، وَالذُّلُّ يُوجِبُ زَوَالَ الدَّولَةِ، وَذَهابَ النِّعْمَةِ»[٣].

[٣٦/٢٢٣٣] قَالَ عليه السلام: «الجُماعُ لِلْمِحَنِ جَمَّاعٌ، وَلِلْخَيراتِ مَنَّاعٌ، حَيَاءٌ يَرْتَفِعُ، وَعَوْراتٌ تَجْتَمِعُ، أَشْبَهُ شَيءٍ بِالجُنونِ، وَلِذَلِكَ حُجِبَ عَنِ العُيُونِ، وَنَتِيجَتُهُ وَلَدٌ فَتُونٌ، إِنْ عَاشَ كَدَّ، وإِنْ مَاتَ هَدَّ»[٤].

[٣٧/٢٢٣٤] قَالَ عليه السلام: «لَيسَ فِي الحَواسِّ الظَّاهِرَةِ شَيءٌ أَشْرَفُ مِنَ العَينِ، فَلا تُعْطُوها سُؤْلَها، فَيَشْغَلَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»[٥].

---

(١) طبّ الأئمّة: ٩٤.

(٢) في حاشية الأصل: «الاستيثار: هو الانفراد والاستبداد في الرأي. (لغة)» [ينظر لسان العرب: ٨/٤].

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٥/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٨/٢٠، وفيه: (نتيجته) بدل (ونتيجته).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٢/٢٠.

[الفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ]
فِي المُعَامَلَةِ مَعَ الأَعْدَاءِ

[١/٢٢٣٥] قَالَ عليه السلام: «عَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ عَلَى جَلِيسِ السُّوءِ؛ فَلَيسَ يَكَادُ يُخْطِئُكَ»[١].

[٢/٢٢٣٦] سَأَلَهُ عليه السلام رَجُلٌ فَقَالَ: «بِمَاذَا أَسْوُءُ عَدُوِّي؟ فَقَالَ عليه السلام: بِأَنْ تَكُونَ عَلَى غَايَةِ الفَضَائِلِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كانَ يَسُوءُهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ فَرَسٌ فَارِهٌ، أَوْ كَلْبٌ صَيُودٌ، فَهُوَ لَأَنْ تُذْكَرَ بِالجَمِيلِ وَيُنْسَبَ إِلَيكَ أَشَدُّ مَسَاءةً» (شحد)[٢].

[٣/٢٢٣٧] قَالَ عليه السلام: «لَا تَفْرَحْ بِسَقْطَةِ غَيرِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِيَ مَا تَتَصَرَّفُ الأَيَّامُ بِكَ»[٣].

[٤/٢٢٣٨] قَالَ عليه السلام: «لَا تَهْزَأْ بِخَطَأِ غَيرِكَ؛ فَإِنَّ المَنْطِقَ لَا يَمْلِكُهُ، وأَقْلِلْ مِنَ الخَطَأِ الذِي أَنْتَ فِيهِ بِقَدْرِ الصَّبْرِ، وَ[اجْعَلِ]* العَقْلَ [وَالحَقَّ]* إِمامَيْكَ تَنَلِ البُغْيَةَ بِهِما»[٤].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٩/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٢/٢٠.

[٥/٢٢٣٩] قَالَ عليه السلام: «**أَنْكَى لِعَدُوِّكَ أَنْ لا تُرِيَهُ أَنَّكَ اتَّخَذْتَهُ عَدُوًّا**» (شحد)[١].

[٦/٢٢٤٠] قَالَ عليه السلام: «**الضَّغَائِنُ تُورَثُ كَمَا تُورَثُ الأَمْوالُ**»[٢][٣].

[٧/٢٢٤١] قَالَ عليه السلام: «**كُنْ لِلْعَدُوِّ المُكَاتِمِ أَشَدَّ حَذَرًا مِنْكَ لِلْعَدُوِّ المُبارِزِ**» (شحد)[٤]*.

[٨/٢٢٤٢] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا صَافَاكَ عَدُوُّكَ رِيَاءً مِنْهُ فَتَلَقَّ ذَلِكَ بِأَوكَدِ مَوَدَّةٍ؛ فَإِنَّهُ إِنْ أَلِفَ ذَلِكَ وَاعْتَادَهُ خَلُصَتْ لَكَ مَوَدَّتُهُ**» (شحد)[٥].

[٩/٢٢٤٣] قَالَ عليه السلام: «**عَادَاكَ مَنْ لَاحَاكَ**» (شحد)[٦].

[١٠/٢٢٤٤] قَالَ عليه السلام: «**مَا انتَقَمَ الإنسَانُ مِن عَدوِّهِ بِأعظَمَ مِن أنْ يَزدَادَ مِنَ الفَضَائِلِ**»[٧].

[١١/٢٢٤٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ طَالَ عُمرُهُ يَرَى فِي أعدَائِه مَا يَسرُّهُ**» (شحد)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٦/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٢/٢٠.

(٣) في حاشية الأصل: «وَمِنهُ قَولُهُ عليه السلام: (الحُبُّ وَالبُغضُ يُتوَارثَانِ)» [العقد الفريد: ١٦٨/٢، وفيه القول عن أبي بكر].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢١/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠، وفيه: (رأى) بدل (يرى).

[١٢/٢٢٤٦] قَالَ عليه السلام: «**لا تَرُدَّ بأسَ العَدُوِّ القَوِيِّ وَغَضبِهِ بمِثْلِ الخُضُوعِ والذُّلِّ، كَسَلامَةِ الحَشِيشِ مِنَ الرِّيحِ العَاصِفِ بانثِنَائِهِ مَعَها كَيفَما مَالَتْ**» (شحد)[١].

[١٣/٢٢٤٧] قَالَ عليه السلام: «**قَارِبْ عَدُوَّك بَعضَ المقَاربَةِ تَنَلْ حَاجَتَك، وَلا تُفرِّطْ فِي مُقارَبَتِه فتَذُلَّ نَفسَك ونَاصِرَك، فَتأمَّلْ حَالَ الخَشَبةِ المنصُوبَةِ فِي الشَّمسِ الّتي إنْ أَمْلتَهَا زَادَ ظِلُّها، وإنْ أَفْرَطْتَ فِي الإِمَالَةِ نَقصَ الظِلُّ**» (شحد)[٢].

[١٤/٢٢٤٨] قَالَ عليه السلام: «**أَكبَرُ الأعدَاءِ أَخفَاهُم مَكِيدَةً**»[٣].

[١٥/٢٢٤٩] قَالَ عليه السلام: «**أَهَونُ الأعداءِ كَيْدًا أَظهَرُهُم لِعدَاوَتِه**» (شحد)[٤].

[١٦/٢٢٥٠] قَالَ عليه السلام: «**أَقتَلُ الأَشياءِ لِعَدُوِّكَ أنْ لا تُعرِّفَهُ أَنَّك اتّخَذْتَهُ عَدُوًّا**» (شحد)[٥].

[١٧/٢٢٥١] قَالَ عليه السلام: «**اِسْتَشِرْ عَدُوَّكَ تَجرِبةً؛ لِتعلَمَ مِقدَارَ عَدَاوَتِه**»[٦].

[١٨/٢٢٥٢] قَالَ عليه السلام: «**أحبُّ النَّاسِ إلى العَاقِلِ أنْ يَكونَ عَاقِلًا عَدوُّه؛ لأَنَّه إذا كَانَ عَاقِلًا كَان مِنْه فِي عَافِيَةٍ**»[٧]*.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠، وفيه: (وتأمّل) بدل (فتأمّل).

(٣) عيون الحِكم والمواعظ: ١٢٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٣/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٥/٢٠.

[١٩/٢٢٥٣] قَالَ عليه السلام: «رُدُّوا الحَجَرَ مِنْ حَيثُ جَاءَ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلّا الشَّرُّ»[١] (ن: ٤٣٥)[٢].

[٢٠/٢٢٥٤] قَالَ عليه السلام: «مَا ظَفَرَ مَنْ ظَفَرَ الإِثمُ بِهِ، وَالغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ» (٤٣٧)[٣].

[٢١/٢٢٥٥] قَالَ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ»[٤].

مَا قَالَهُ فِي الزُّبَيرِ، وَفِي طَلْحَةَ، وَفِي يَعْلَى بْنِ مَنِيَّةَ، [وَ]عَائِشَةَ

[٢٢/٢٢٥٦] قَالَ عليه السلام: «بُلِيتُ فِي حَرْبِ الجَمَلِ بِأَشَدِّ الخَلْقِ شَجَاعَةً، وَأَكْثَرِ الخَلْقِ ثَرْوَةً وَبَذْلًا، وَأَعْظَمِ الخَلْقِ فِي الخَلْقِ [طَاعَةً]*، وَأَوفَى الخَلْقِ كَيْدًا وَتَكَثُّرًا؛ بُليتُ بِالزُّبَيرِ، لَمْ يَرُدَّ وَجْهَهُ قَطُّ، وَبِيَعْلَى بْنِ مَنِيَّةَ، يَحْمِلُ المَالَ عَلَى الإِبِلِ الكَثِيرَةِ، وَيُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَفَرَسًا عَلَى أَنْ يُقَاتِلَني، وَبِعَائِشَةَ، مَا قَالَتْ قَطُّ بِيَدِها هَكَذَا إِلّا وَاتَّبَعَها النَّاسُ، وَبِطَلْحَةَ، لا يُدْرَكُ غَورُهُ، وَلا يُطَالُ مَكْرُهُ» (شحد)[٥]*.

---

(١) في حاشية الأصل: «وَهَذا مِثلُ مَا قِيلَ: (التكبُّرُ مَع المُتكبِّرِ عِبادَةٌ) [هذا قول مشهورٌ على الألسن، ولم نعثر على مصدرٍ له، ولكن ورد مضمونه عن النبيّ صلى الله عليه وآله. (ينظر تنبيه الخواطر (مجموعة ورّام): ٢٠٩/١)].

وفي المثل: (إنّ الحديد يفلح بالحديد) [ينظر جمهرة الأمثال: ٣٤٥/١]».

(٢) نهج البلاغة: ٥٣٠.

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٣.

(٤) نهج البلاغة: ٤٠٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٧/٢٠-٢٧٨.

طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ

[٢٣/٢٢٥٧] بَعَثَ عُثْمانَ بْنَ حُنَيفٍ إلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيرِ، فَعَادَ فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ، جِئْتُكَ بِالخَيْبَةِ، فَقَالَ: **كَلَّا، أَصَبْتَ خَيرًا وَأُجِرْتَ، ثُمَّ قَالَ: إنَّ مِنَ العَجَبِ اِنْقِيادَهُما لِأَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَخِلافَهُما عَلَيَّ؛ أَمَا وَاللَّهِ، إنَّهُما لَيَعْلَمانِ أَنِّي لَسْتُ بِدُونِ وَاحِدٍ مِنْهُما، اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِهِما**» (شحد)[١].

الأَشْعَثُ، وَمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي مَدْحِ العَجَمِ

[٢٤/٢٢٥٨] جَاءَ الأَشْعَثُ إلَيهِ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حتّى قَرُبَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ، غَلَبَتْنا هَذِهِ الحَمْرَاءُ عَلَى قُرْبِكَ - يَعْني العَجَمَ - فَرَكَضَ[٢] المِنْبَرَ بِرِجْلِهِ، حَتَّى قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ صَوحانَ: مَا لَنا وَلِلأَشْعَثِ، لَيَقُولَنَّ أميرُ الْمُؤْمنينَ عليه السلام اليَومَ فِي العَرَبِ قَولًا لَا يَزَالُ يَذْكُرُونَهُ، فَقَالَ[عليه السلام]*:

مَنْ يَعْذِرْني مِنْ هؤُلاءِ الضَّياطِرَةِ[٣]، يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ عَلَى فِرَاشِهِ تَمَرُّغَ الحِمارِ، وَيَهْجُرُ قَومًا لِلذِّكْرِ، أَفَتأْمُرونَنِي أَنْ أَطْرُدَهُمْ، مَا كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونَ مِنَ الجَاهِلينَ، أَمَا وَالذي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبرِئَ النَّسْمَةَ، لَيَضْرِبُنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَما ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيهِ بَدْوًا» (شحد)[٤].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٨/٢٠.

(٢) ركضه: دفعه. (ينظر الصحاح: ١٠٨٠/٣)

(٣) الضياطرة: الضخام الذين لا غناء عندهم ولا نفع. (غريب الحديث لابن سلام: ٤٨٤/٣)

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٤/٢٠، وفيه: (يُذكر) بدل (يذكرونه).

عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُلْجِمٍ

[٢٥/٢٢٥٩] كَانَ إِذَا رَأَى ابْنَ مُلْجِمٍ يَقُولُ: «**أُرِيدُ حَيَاتَهُ**... البيت[١]، فَيُقَالُ لَهُ: فَاقْتُلْهُ، فَيَقُولُ: **كَيفَ أَقْتُلُ قَاتِلِي؟!**»[٢].

الأَشْعَثُ

[٢٦/٢٢٦٠] قَالَ عليه السلام: «**أَمَّا هَذَا الأَعْوَرُ - يَعْنِي الأَشْعَثَ - فَإِنَّ اللهَ[٣] لَمْ يَرْفَعْ شَرَفًا إِلَّا حَسَدَهُ، وَلَا أَظْهَرَ فَضْلًا إِلَّا عَابَهُ، وَهُوَ يُمنِّي نَفْسَهُ وَيَخْدَعُها، يَخافُ وَيَرْجو، فَهُوَ بَيْنَهُما لَا يَثِقُ بِوَاحِدٍ مِنْهُما، وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيهِ بِأَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا، وَلَوْ كَانَ شُجَاعًا لَقَتَلَهُ الحَقُّ.**

وأَمَّا هَذَا الأَكْثَفُ عِنْدَ الجَاهِلِيّةِ - يَعْني جَرِيرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ البَجَلِيِّ - فَهُوَ يَرَى كُلَّ أَحَدٍ دُونَهُ، وَيَسْتَصْغِرُ كُلَّ أَحَدٍ وَيَحْتَقِرُهُ، قَدْ مُلِئَ نَارًا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَطْلُبُ رِئَاسَةً، وَيَرُومُ إِمَارَةً، وَهَذَا الأَعْوَرُ يُغْوِيهِ وَيُطْغِيهِ، إِنْ حَدَّثَهُ كَذَبَهُ، وإِنْ قَامَ دُونَهُ نَكَصَ عَنْهُ، فَهُما كَالشَّيطَانِ ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾[٤]» (شحد)[٥].

---

(١) إشارة إلى بيت عمرو بن معديكرب:

«أُريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد».

(الأغاني: ٢٥٨/١٠)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٤/٢٠.

(٣) في الأصل: (فإنّه والله)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) سورة الحشر: من الآية ١٦.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢٠-٢٨٧.

لَمَّا بَلَغَهُ عليه السلام قَتْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

[٢٧/٢٢٦١] قَالَ عليه السلام لَـمَّـا بَلَغَهُ قَتْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْـرٍ: «**إِنَّ حُزْنَنـا عَلَيـهِ عَـلَى قَـدْرِ سُرُورِهِمْ [بِهِ]* ، إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَغِيضًا وَنَقَصْنا حَبِيبًا**» (ن)[١].

مُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ

[٢٨/٢٢٦٢] قَالَ عليه السلام لِعَمَّـارِ بْنِ يَاسِرٍ وَقَدْ سَمِعَهُ يُراجِعُ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَلامًا: «**دَعْهُ يَا عَمَّـارُ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَأْخُذَ مِنَ الدِّينِ إِلّا مَا قَارَبَهُ**[٢] **[مِنَ]* الدُّنْيا، وَعَلَى عَمْدٍ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ؛ لِيَجْعَلَ الشُّبُهاتِ عَاذِرًا لِسَقَطَاتِهِ**» (ن)[٣].

الزُّبَيرُ وَابْنُهُ عَبْدُاللَّهِ

[٢٩/٢٢٦٣] وَقَالَ عليه السلام: «**مَا زَالَ الزُّبَيرُ رَجُلًا مِنَّا أَهْلَ البَيتِ حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ الـمَشْئُومُ عَبْدُاللَّـهِ**» (ن)[٤].

[٣٠/٢٢٦٤] قَالَ عليه السلام لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَـمَّا لَوَى شَهَادَةً يَومَ الغَدِيرِ وَمَا قَالَهُ رَسُـولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فِيهِ، قَالَ عليه السلام: «**إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَضَـرَبَكَ اللهُ بِها بَيْضَاءَ لَامِعةً لَا تُوَارِيهَا العِمامَةُ**»[٥][٦].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٣٢.

(٢) في الأصل: (قاربته)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٥٤٧، وفيه: (لم) بدل (لن).

(٤) نهج البلاغة: ٥٥٥.

(٥) في حاشية الأصل: «يَعني البَرَصَ، فَأَصَابَ أَنسًا هَذا الدَّاءُ، كَان لَا يُرى إلّا مُتبرقِـعًا» [ينظر نهج البلاغة: ٥٣٠].

(٦) نهج البلاغة: ٥٣٠.

[٣١/٢٢٦٥] قَالَ عليه السلام: «**مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، وَيَرَى فِي أَعْدَائِهِ مَا يَسُرُّهُ**» (شحد)[١] *.

بَنُو مُرادٍ

[٣٢/٢٢٦٦] مَرَّ بِدارٍ فِي الكُوفَةِ فِي مُرادٍ تُبْنَى، فَوَقَعَتْ فِيها شَظِيَّةٌ عَلَى صَلْعَتِهِ فَأَدْمَتْها، فَقَالَ: «**مَا يَومِي مِنْ مُرادٍ بِوَاحِدٍ، اللَّهُمَّ لَا تَرْفَعْها**، قَالُوا: فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَينا تِلْكَ الدَّارَ بَينَ الدُّورِ كَالشَّاةِ الجَمَّاءِ[٢] بَينَ الغَنَمِ ذَوَاتِ القُرونِ» (شحد)[٣].

عَمْرُو بْنُ العَاصِ الأَبْتَرِ

[٣٣/٢٢٦٧] أَرْسَلَ إِليهِ عَمْرُو بْنُ العَاصِ يَعيبُهُ بِأَشْيَاءَ، مِنْها أَنَّهُ يُسَمِّي حَسَنًا وَحُسَينًا وَلَدَي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لِرَسُولِهِ: «**قُلْ لِلشَّانِئِ ابْنِ الشَّانِئِ: لَو لَمْ يَكُونَا وَلَدَيهِ لَكَانَ أَبْتَرَ كَمَا زَعَمَهُ أَبُوكَ**»[٤].

مُعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ

[٣٤/٢٢٦٨] قَالَ مُعَاوِيَةُ - لَمَّا قُتِلَ عَمَّارٌ وَاضْطَرَبَ أَهْلُ الشَّامِ؛ لِرُوايَةِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ كَانَتْ لَهُمْ: تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ -: «إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ أَخْرَجَهُ إِلَى الحَرْبِ وَعَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ، فَقَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنينَ عليه السلام: **فَرَسُولُ اللَّهِ إِذَنْ قَاتِلُ حَمْزَةَ**» (شحد)[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٢/٢٠.

(٢) الجمّاء: التي لا قَرْن لها. (العين: ٢٧/٦)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٣/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٤/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٤/٢٠.

عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبّاسٍ

[٣٥/٢٢٦٩] وَلَمَّا وُلِدَ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَولُودٌ قَالَ عليه السلام: «**شَكَرْتَ الوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي المَوهُوبِ، وَرُزِقْتَ خَيرَهُ وَبِرَّهُ، خُذْ إلَيكَ أَبَا الأَملاكِ**»[١]، قَالَهَا لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا وُلِدَ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (شحد).

المُعامَلَةُ مَعَ العَبيدِ وَالمَوَالِي

[٣٦/٢٢٧٠] قَالَ عليه السلام: «**إخَافَةُ العَبيدِ وَالتَّضْييقِ عَلَيْهِمْ يَزِيدُ فِي عُبُودِيَّتِهِمْ وَصِيَانَتِهِمْ، وَإظْهَارُ الثِّقَةِ بِهِمْ يُكْسِبُهُم أَنَفَةً وَجَبَروتَ**» (شحد)[٢].

[٣٧/٢٢٧١] قَالَ عليه السلام: «**ثَلَاثةٌ [و]إنْ [لَمْ]* تَظْلِمْهُمْ ظَلَمُوكَ: عَبْدُكَ، وَزَوجَتُكَ، وَابْنُكَ**»[٣] (شحد)[٤].

[٣٨/٢٢٧٢] قَالَ عليه السلام: «**عَدَاوَةُ العَاقِلِينَ أَشَدُّ العَدَاوَاتِ وَأَنْكَاها؛ فَإنَّها لَا تَقَعُ إلّا بَعْدَ الإعْذَارِ والإنْذَارِ، وَبَعْدَ أَنْ يَئِسَ صَلَاحُ ما بَيْنَهُما**» (شحد)[٥].

قَالَهُ مُخَاطِبًا لِسَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ

[٣٩/٢٢٧٣] قَالَ عليه السلام: «**عَجَبًا لِسَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ؛ يَزْعُمانِ أَنِّي أُحَارِبُ عَلَى الدُّنْيا،**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٤/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧/٢٠، وفيه: (وجبريّة) بدل (وجبروت).

(٣) في حاشية الأصل: «قَالَ ابنُ أَبي الحَديدِ: (وَرُوِيَ هَذا عن عُمرَ)» [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٦/٢٠].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٦/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧/٢٠.

أَفَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ[ﷺ]* يُحَارِبُ عَلَى الدُّنْيا؟! فَإِنْ زَعَما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[ﷺ]* كَانَ يُحَارِبُ لِتَكْسِيرِ الأَصْنَامِ، وَعِبادَةِ الرَّحْمنِ، فَإِنَّما حَارَبْتُ لِدَفْعِ الضَّلَالِ وَالنَّهْيِ عَنِ الفَحْشَاءِ وَالفَسَادِ، أَفَمِثْلِي يُزَنُّ[1] بِحُبِّ الدُّنْيا؟! وَاللَّهِ، لَو تَمَثَّلَتْ لِي بَشَرًا سَوِيًّا لَضَرَبْتُها بِالسَّيفِ» (شحد)[2].

تَظَلُّمُهُ مِنْ أعادِيهِ وغادِرِيهِ

[٤٠/٢٢٧٤] قَالَ[عليه السلام]: «**أَعْدَاءُ الرَّجُلِ قَدْ يَكُونُونَ أَنْفَعُ مِنْ إِخْوَانِهِ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْدُونَ إِلَيهِ عُيُوبَهُ فَيَتَجَنَّبُها، وَيَخافُ شَمَاتَتَهُمْ بِهِ فَيَضْبِطُ نِعْمَتَهُ، وَيَتَحَرَّزُ مِنْ زَوَالِها بِغَايَةِ طَوقِهِ**» (شحد)[3]*.

حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ[ﷺ]، [و]إِخْبَارُهُ[ﷺ] غَدْرَهُمْ بِهِ

[٤١/٢٢٧٥] قَالَ[عليه السلام]: «**كُنْتُ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ[ﷺ] كَجُزْءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ[ﷺ]*، يَنْظُرُ إِلَيَّ النَّاسُ كَما يُنْظَرُ إِلَى الكَوَاكِبِ فِي أُفُقِ السَّماءِ، ثُمَّ غَضَّ الدَّهْرُ مِنِّي فَقُرِنَ بِيَ فُلانٌ وَفُلانٌ، ثُمَّ قُرِنْتُ بِخَمْسَةٍ أَمْثَلُهُمْ عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: وَاذَفْراهُ، ثُمَّ لَمْ يَرْضَ الدَّهْرُ لِي كَذَلِكَ حَتَّى أَرْذَلَنِي، فَجَعَلَنِي نَظِيرًا لِابْنِ هِنْدٍ وابْنِ النَّابِغَةِ، قَدِ اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى**» (شحد)[4].

---

(١) زَنَّ: يقال: زنّه بكذا وأزنّه إذا اتّهمه به وظنّه فيه. (النهاية في غريب الحديث: ٣١٦/٢)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠-٣٢٩، وفيه: (حارب) بدل (كان يحارب).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٦/٢٠، وفيه: (بذلك) بدل (كذلك).

جَوَابُهُ لِفَاطِمَةَ عَنْ تَعْنِيفِهَا[كذا] عَلِيًّا بِسُكُوتِهِ وَتَقَاعُدِهِ عَنْ حَقِّهِ عليه السلام

[٤٢/٢٢٧٦] قَالَ عليه السلام: «**أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ**(١) **النَّبِيِّ الأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنَّ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي**» (شحد)(٢).

[٤٣/٢٢٧٧] لامَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَى قُعُودِهِ وَأَطَالَتْ تَعْنِيفَهُ(٣) وَهُوَ سَاكِتٌ حَتَّى أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَولِهِ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهَا: «**أَتُحِبِّينَ أَنْ تَزُولَ هَذِهِ الدَّعْوَةُ مِنَ الدُّنْيا؟** قَالَتْ: **لَا**، قَالَ: **فَهُوَ مَا أَقُولُ لَكِ**» (شحد)(٤).

أَمْرُهُ صلى الله عليه وآله عَلِيًّا بِالسُّكُوتِ عَنْ حَقِّهِ

[٤٤/٢٢٧٨] قَالَ عليه السلام: «[**قَالَ**]* **لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنِ اجْتَمَعُوا عَلَيكَ فَاصْنَعْ مَا أَمَرْتُكَ، وَإِلَّا فَأَلْصِقْ كَلْكَلَكَ بِالأَرْضِ، فَلَمَّا تَفَرَّقُوا عَنِّي جَرَرْتُ عَلَى المَكْرُوهِ ذَيلِي، وَأَغْضَيتُ عَلَى القَذَى جَفْنِي، وَأَلْصَقْتُ بِالأَرْضِ كَلْكَلِي**» (شحد)(٥).

عَبْدُ بَنِي رَبِيعَةَ

[٤٥/٢٢٧٩] قَالَ عليه السلام: «**وَيلِي عَلَى العَبْدِ اللَّئِيمِ، عَبْدِ بَنِي رَبِيعَةَ، نَزَعَ بِهِ عِرْقُ الشِّرْكِ العَبْشَمِيِّ إِلَى مَسَاءَتِي، وَتَذَكُّرُ دَمِ الوَلِيدِ وَعُتْبَةَ وَشَيبَةَ أَوْلَى لَهُ.**

---

(١) في الأصل هنا زيادة: (إليّ).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٦/٢٠.

(٣) كذا في الأصل والمصدر.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٦/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٦/٢٠.

وَاللَّهِ، لَيَرَيَنِّي فِي مَوْقِفٍ يَسُوءُهُ ثُمَّ لَا يَجِدُ هُنَاكَ فَلَانًا وَفُلَانًا، يَعْنِي سَالِمًا مَولَى حُذَيْفَةَ» (شحد)[1] *.

خَاطَبَ بِهِ أبا عُبَيدَةَ الجَرّاحَ لِمَا أنْكَرَهُ مِنَ النُّصُوصِ فِيهِ عليه السلام

[٤٦/٢٢٨٠] قَالَ عليه السلام: «يَا أَبَا عُبَيدَةَ، أَطَالَ عَلَيكَ العَهْدُ فَنَسِيتَ أَمْ نَافَسْتَ فَأُنْسِيتَ؟ لَقَدْ سَمِعْتَهَا وَوَعَيْتَهَا فَهَلَّا رَعَيْتَهَا» (شحد)[2].

كَلامُهُ عليه السلام عِنْدَ سَمَاعِهِ عليه السلام مَعْذِرَةَ عُمَرَ مِنْ بَيعَةِ السَّقِيفَةِ

[٤٧/٢٢٨١] قَالَ[عليه السلام]: «- لَمَّا سَمِعْتُ خُطْبَةَ عُمَرَ بِالمَدِينَةِ التِي شَرَحَ فِيها قِصَّةَ السَّقِيفَةِ: مَعْذِرَةً وربِّ الكَعْبَةِ.. - وَلكِنْ بَعْدَ مَاذَا؟! هَيْهَاتَ، عَلِقَتْ مَعَالِقَها، وَصَرَّ الجُنْدُبُ[3]» (شحد)[4].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٦/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠.

(٣) في حاشية الأصل: «الجُندُب: (ضَربٌ مِن الجَرادِ، وَهُوَ الذي يصرّ فِي الحرِّ). (نهاية) [ينظر النهاية في غريب الحديث: ٣٠٦/١]، وصرير: صوتها [ينظر العين: ٨١/٧]، وَالأَغلبُ صَرِيرُهَا فِي الظُّلَمَاتِ وَالحَرِّ.

وَفِي المَثَلِ: عَلِقَتْ مَعالِقَهَا، أَصلُه: (أنَّ رَجُلًا انتهى إلى بِئرٍ فأَعلقَ(*) رِشَاءَهُ - الرِّشَا: الحَبلُ - بِرِشَائِها، ثُمَّ صَارَ إلى صَاحِبِ البِئرِ فادَّعَى جِوارَهُ، فَقالَ لَه: مَا سَبَبُ ذَلكَ؟ قَالَ: عَلِقَتْ رِشَائِي بِرِشَائِكَ، فَإِنِّي صَاحِبُ البِئرِ، وَأَمرَهُ أَنْ يَرتحِلَ، فَقالَ: هَيهَاتَ، عَلِقَتْ مَعالِقُهَا وَصرَّ الجُنْدُبُ، أَي: جَاءَ الحَرُّ وَلَا يُمكِنُنِي الرَّحِيلُ)» [ينظر مجمع الأمثال: ٤٧٦/١].

(*) في الأصل: (فأعلقها)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠.

[٤٨/٢٢٨٢] قَالَ عليه السلام: «أَوَّلُ مَنْ جَرَّأَ النَّاسَ عَلَينا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؛ فَتَحَ بَابًا وَلِجَهُ غَيرُهُ، وَأَضْرَمَ نَارًا كانَ لَهَبُها عَلَيهِ، وَضَوءُهَا لِأَعْدَائِهِ» (شحد)[١].

[٤٩/٢٢٨٣] قَالَ عليه السلام: «مَا لَنَا وَلِقُرَيشٍ، يَخْضِمُونَ الدُّنْيا بِاسْمِنا، وَيَطَأُونَ عَلَى رِقَابِنا، فَيا لِلَّهِ وَلِلْعَجَبِ مِنِ اسْمٍ جَليلٍ لِمُسمًّى ذَليلٍ!» (شحد)[٢].

[٥٠/٢٢٨٤] قَالَ عليه السلام: «لَا تَسْتَصْغِرَنَّ أَمْرَ عَدُوِّكَ إِذَا حَارَبْتَهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ لَمْ تُحمَدْ، وَإِنْ ظَفِرَ بِكَ لَمْ تُعْذَرْ، وَالضَّعيفُ المُحْتَرِسُ مِنَ العَدُوِّ القَوِيِّ أَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ القَوِيِّ المُغْتَرِّ بِالضَّعيفِ» (شحد)[٣]*.

[٥١/٢٢٨٥] قَالَ عليه السلام: «عَامِلُوا الأَحْرَارَ بِالكَرَامَةِ المَحْضَةِ، وَالأَوسَاطَ بِالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَالسَّفَلَةَ بِالهَوانِ» (شحد)[٤].

[٥٢/٢٢٨٦] قَالَ عليه السلام: «كُنْ فِي الحَرْبِ بِحِيلَتِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِشِدَّتِكَ، وبِحَذَرِكَ أَفْرَحَ مِنْكَ بِنَجْدَتِكَ؛ فَإِنَّ الحَرْبَ حَرْبُ المُتَهَوِّرِ، وَغَنِيمَةُ المُتَحَذِّرِ» (شحد)[٥]*.

كَلامُهُ مَعَ عَبْدِالرَّحمنِ بْنِ عَوفٍ

[٥٣/٢٢٨٧] قَالَ [عليه السلام]: «يَابْنَ عَوفٍ، كَيفَ رَأَيتَ صَنِيعَكَ مَعَ عُثْمَانَ؟ رُبَّ وَاثِقٍ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠-٣٠٨.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٩/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠.

خَجِلٌ، وَمَنْ لَـمْ يَتَوَخَّ بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّـهِ عَادَ مَادِحُهُ مِنَ النَّاسِ لَهُ ذامًّا» (شحد)[١].

كَلامُهُ مَعَ الخَوَارِجِ

[٥٤/٢٢٨٨] قَالَ[عليه السلام] - لَـمَّا سَمِعَ الخَوَارِجَ يَقُولُونَ: لَا حُكْمَ إلّا لِلَّـهِ -: «**كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِها بَاطِلٌ**» (ن)[٢].

عَبْدُاللَّهِ بْنُ الكَوَّاء وَكُفْرُهُ فِيما فَعَلَهُ

[٥٥/٢٢٨٩] ذكر ابن أبي الحديد: (أَنَّ عَلِيًّا[عليه السلام] كَانَ يَومًا يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ يَجْهَرُ بِالقِرَاءَةِ، فَجَهَرَ ابْنُ الكَوَّاء مِنْ خَلْفِهِ: ﴿**وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ**﴾[٣] الآية، فَلَمَّا جَهَرَ ابْنُ الكَوَّا مِنْ خَلْفِهِ بِها سَكَتَ[٤] عَلِيٌّ، فَلَمَّا أَنْهَاها ابْنُ الكَوَّا أَعَادَ عَلِيٌّ لِيُتِمَّ قِراءَتَهُ، فَلَمَّا شَرَعَ عَلِيٌّ فِي القِرَاءَةِ أَعَادَ ابْنُ الكَوَّاء يَجْهَرُ بِتِلْكَ فَسَكَتَ عَلِيٌّ[عليه السلام]، فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ، يَسْكُتُ هَذَا وَيَقْرَأُ ذَاكَ مِرَارًا، حَتَّى قَرَأَ عَلِيٌّ[عليه السلام]: ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ**﴾[٥])[٦].

[٥٦/٢٢٩٠] قَالَ[عليه السلام]: «**إِذَا ظَفِرْتُمْ فَأَكْرِمُوا الغَلَبَةَ، وَعَلَيكُمْ بِالتَّغَافُلِ؛ فَإِنَّهُ فِعْلُ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٦/٢٠.

(٢) نهج البلاغة: ٨٢، ٥٠٤.

(٣) سورة الزمر: من الآية ٦٥.

(٤) في الأصل: (فسكت)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) سورة الروم: ٦٠.

(٦) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢.

الكِرَامِ، وَإِيَّاكُمْ وَالمَنَّ؛ فَإِنَّهُ مَهْدَمَةٌ لِلصَّنيعَةِ، مَنْبَهَةٌ لِلضَّغِينَةِ» (شحد)[١]*.

[٥٧/٢٢٩١] قَالَ[عليه السلام]: «**أَشَدُّ مِنَ البَلاءِ شَمَاتَةُ الأَعْدَاءِ**» (شحد)[٢]*.

[٥٨/٢٢٩٢] وَمِنْ كَلامِهِ المَنْظُومِ:

[المتقارب]

(وَإِنِّي لَأَتْرُكُ جُلَّ المَقَالِ ... لِأَنْ لَا أُجَابَ بِمَا أَكْرَهُ)

ومنها:

(أَصُمُّ عَلَى الكَلِمِ المُحْفِظَاتِ ... وَأَحْلُمُ وَالحِلْمُ بِي أَشْبَهُ

إِذَا مَا اجْتَرَرْتَ سَفَاهَ السَّفيهِ ... عَلَيَّ فَإِنِّي إِذًا أَسْفَهُ

فَكَمْ مِنْ فَتىً يُعْجِبُ النَّاظِرِينَ ... لَهُ أَلْسُنٌ وَلَهُ أَوْجُهُ)[٣]

[٥٩/٢٢٩٣] قَالَ[عليه السلام]: «**لا تُظْهِرِ العَدَاوَةَ لِمَنْ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيهِ**» (في البِحَارِ عَنِ الكَنزِ لِلكَراجِكِيِّ)[٤].

كَلامُهُ[عليه السلام] مَعَ رَبيعَةَ بْنِ شَدَّادٍ الخَثْعَمِيِّ الخَارِجِيِّ

[٦٠/٢٢٩٤] قَالَ[عليه السلام] لِرَبيعَةَ بْنِ شَدَّادٍ الخَثْعَمِيِّ: «**بَايِعْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ**، فَقَالَ رَبِيعَةُ: عَلَى سُنَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ[عليه السلام]*: **وَيْلَكَ لَوْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٤/٢٠.

(٣) ينظر بحار الأنوار: ٨٩/٧٥.

(٤) بحار الأنوار: ٩٣/٧٥، كنز الفوائد: ٢٨٣.

[عَمِلا]* بِغَيرِ كِتَابِ اللَّـهِ وَسُـنَّةِ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ لَـمْ يَكُونـا عَـلَى شَيءٍ مِـنَ الـحَقِّ، فَبَايَعَهُ، فَنَظَرَ إِلَيهِ وَقَالَ: أَمَا وَاللَّـهِ، لَكَأَنِّي بِـكَ وَقَـدْ نَفَـرْتَ مَـعَ هَـذِهِ الـخَوارِجِ فقُتِلْتَ، وَكَأَنِّي بِكَ وَقَدْ وَطَأَتْكَ الـخَيلُ بِحَوَافِرِها، فَقُتِلَ يَومَ النَّهْرِ مَعَ خَوارِجِ البَصْرَةِ» (مُستدرَك النَّهج)[1].

حُضُورُهُ عِنْدَ المَوتِ

[٦١/٢٢٩٥] قَالَ[عليه السلام]: **«مَنْ أَحَبَّنِي وَجَدَنِي عِنْدَ مَـمَـاتِهِ بِحَيـثُ يُـحِبُّ، وَمَـنْ أَبْغَضَنِي وَجَدَنِي عِنْدَ مَـمَـاتِهِ بِحَيثُ يَكْرَهُ»**[2].

جَوَابُهُ لابْنِ الكَوَّاءِ المُنَافِقِ

[٦٢/٢٢٩٦] قَالَ عليه السلام: **«ضَمِنْتُ لِـمَنْ يُسَمِّي عَـلَى طَعَامِهِ أَنْ لَا يَشْـتَكِي مِنْـهُ،** قَـالَ لَهُ ابْنُ الكَوَّاء: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَقَـدْ أَكَلْـتُ البَارِحَـةَ طَعَامًـا وَسَـمَّيتُ عَلَيـهِ فَـآذَانِي، فَقَـالَ: **لَعَلَّـكَ أَكَلْـتَ أَلْوَانًـا فَسَـمَّيتَ عَـلَى بَعْضِـها وَلَـمْ تُسَـمِّ عَـلَى بَعْضٍ يَا لُكَعُ»**[3].

جَوَابُهُ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيسٍ

[٦٣/٢٢٩٧] دَخَلَ عَلَيهِ الأَشْعَثُ بْنُ قَيسٍ فَوَجَدَ بَـينَ يَدَيـهِ صَـبِيَّةً تَـدْرُجُ، فَقَـالَ:

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٢-١٦٣، وفيه: (رسول الله) بدل (رسوله).

(٢) معارج الوصول: ٤١.

(٣) الكـافي: ٢٩٥/٦ ب: التسـمية والتحميـد والـدعاء عـلى الطعـام/ ح١٨، وفيـه: (فقـال) بـدل (قال)، و(فسمّيت) بدل (وسمّيت)، و(وآذاني) بدل (فآذاني).

يَا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، زَوِّجْنِيها، فَقَالَ: «**اعْزُبْ بِفِيكَ الكَثْكَثُ، وَلَكَ الأَثْلَبُ..**[١]» الخبرُ[٢].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الحِكْمِيّاتِ]

قَالَ شَقيقٌ البَلْخِيُّ: «اِصْحَبِ النَّاسَ كَمَا تَصْحَبُ النَّارَ، خُذْ مَنْفَعَتَها وَاحْذَرْ أنْ تُحْرِقَكَ»[٣].

[وَالأشْعَار]

قَالَ الغَزَالِيُّ[٤]:

[مجزوء الكامل المرفّل]

«احْـــذَرْ عَـــدُوَّكَ مَـــرَّةً وَاحْـــذَرْ صَـــدِيقَكَ أَلْـــفَ مَـــرَّةْ

فَلَـــرُبَّما هَجَـــرَ الصَّـــدِيقُ فَكَـــانَ أَعْـــرَفَ بِالمَضَـــرّةْ»[٥].

---

(١) الكثكث: دقاق التراب. (العين: ٢٧٧/٥)

الأثلب: التراب، وفي لغة: فتات الحجارة. (العين: ٢٢٧/٨)

(٢) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٠.

(٣) حلية الأولياء: ٧٧/٨، ٤٧/١٠، ٢٢٠.

(٤) كذا في الأصل، والبيتان لقاضي القضاة ببغداد أبي محمّد عُبيدالله بن أحمد بن معروف، ولم نقف على مَنْ نسبهما للغزاليّ.

(٥) يتيمة الدهر: ١٢٧/٣، وفيه: (انقلب) بدل (هجر).

[الفَصْلُ العِشْرونَ]
فِي المُنافِقينَ وَالأَشْرَارِ

[١/٢٢٩٨] قَالَ عليه السلام: «**الصَّابِرُ عَلَى مُخَالَطَةِ الأَشْرارِ وَصُحْبَتِهِمْ كَرَاكِبِ البَحْرِ، إنْ سَلِمَ بِبَدَنِهِ**[١] **مِنَ التَّلَفِ لَمْ يَسْلَمْ بِقَلْبِهِ مِنَ الحَذَرِ**» (شحد)[٢].

[٢/٢٢٩٩] قَالَ عليه السلام: «**أَبْصَرُ النَّاسِ لِعَوارِ النَّاسِ المعورُ**»[٣].

[٣/٢٣٠٠] قَالَ عليه السلام: «**أَعَمُّ الأَشْياءِ نَفْعًا مَوتُ الأَشْرارِ**» (شحد)[٤].

[٤/٢٣٠١] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَصْحَبِ الأَشْرارَ؛ فَإِنَّهُمْ يَمُنُّونَ عَلَيكَ بِالسَّلامَةِ مِنْهُمْ**» (شحد)[٥].

[٥/٢٣٠٢] قَالَ عليه السلام: «**الأَشْرارُ يَتتبَّعُونَ**[٦] **مَسَاوِئَ النَّاسِ وَيَتْرُكُونَ مَحَاسِنَهُمْ، كَما يَتتبَّعُ**[٧] **الذُّبابُ المَواضِعَ الفَاسِدَةَ**» (شحد)[٨].

---

(١) في الأصل: (بيديه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣١/٢٠.

(٥) لم نعثر عليها في (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) بنسخته التي بأيدينا، ووجدنها في (عيون الحِكم والمواعظ: ٩٧) وفيها: (إيّاك ومصاحبة) بدل (لا تصحب).

(٦) في الأصل: (يتّبعون)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في الأصل: (يتّبع)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٩/٢٠.

وَمِثْلُهُ فِي (سَفينةِ البِحَارِ) لِلقُمِّيِّ بزيادَةِ قَولِه عليه السلام - بَعدَ قَولِه: «المَوَاضِعَ الفَاسِدَةَ» -: «[مِنَ الجَسَدِ]* وَ[يَ]* ـترك الصَّحِيحَ»[1].

[٦/٢٣٠٣] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَصْحَبِ الشِّرِّيرَ؛ فَإِنَّ طَبْعَكَ يَسْرِقُ مِنْ طَبْعِهِ شَرًّا وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ**»[2].

[٧/٢٣٠٤] قَالَ عليه السلام: «**مَوتُ الصَّالِحِ رَاحَةٌ لِنَفْسِهِ، وَمَوتُ الطَّالِحِ رَاحَةٌ لِلنَّاسِ**»[3].

[٨/٢٣٠٥] قَالَ عليه السلام: «**لِلْمُنافِقِينَ عَلَاماتٌ يُعْرَفُونَ بِها: تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ تُهْمَةٌ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ**[4]**، لَا يَعْرِفُونَ المَسَاجِدَ إِلّا هَجَرًا، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلّا دُبُرًا، مُسْتَكْبِرُونَ، لَا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ بِاللَّيلِ، صُخُبٌ بِالنَّهَارِ**» (شحد)[5].

[٩/٢٣٠٦] وَمِنْ كَلامِهِ فِي مَكْتُوبٍ كَتَبَهُ إِلَى حَارِثٍ الهَمَدانِيِّ، قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الفُسَّاقِ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ**»[6][7].

---

(١) سفينة البحار: ٦/٥٧٠-٥٧١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٧٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٧٢.

(٤) الغلول في المغنم: أن تخفي منه ولا ترده إلى القسم. (مجمل اللّغة لابن فارس: ١/٦٧٩)

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٦٦.

(٦) في حاشية الأصل: «إنّ الطّباع ينزِعُ(*) بعضُها إلى بَعضٍ... وَمَا هُو إلّا كَالنَّارِ تَقوَى بِالنَّارِ، فإذا لَمَ تُجاوِرْهَا وَتُمازِجْها نارٌ كَانت إلى الانطِفاءِ وَالخُمودِ أَقربَ» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٥٠].

(*) في الأصل: (فإنّ الطباع النازعة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) نهج البلاغة: ٤٦٠.

[١٠/٢٣٠٧] قَالَ عليه السلام: «**الفِسْقُ نَجَاسَةٌ فِي الهِمَّةِ، وَكَلْبٌ فِي الطَّبِيعَةِ**» (شحد)[١].

[١١/٢٣٠٨] قَالَ عليه السلام: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يُقَرَّبُ فِيهِ إلّا الماحِلُ**[٢]، **وَلا يُظَرَّفُ فِيهِ إلّا الفَاجِرُ، وَلا يُضَعَّفُ فِيهِ إلّا المُنْصِفُ، يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا، وَالعِبَادَةَ اِسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطانُ بِمَشُورَةِ الإِمَاءِ، وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ، وَتَدْبِيرِ الخِصْيَانِ**» (ن)[٣].

[١٢/٢٣٠٩] قَالَ عليه السلام: «**عَدَاوَةُ الضُّعَفَاءِ لِلْأَقْوِياءِ، وَالسُّفَهَاءِ لِلْحُكَماءِ، وَالأَشْرَارِ لِلْأَخْيَارِ، طَبْعٌ لَا يُسْتَطَاعُ تَغْيِيرُهُ**» (شحد)[٤].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ]

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي البَقَرَةِ: ﴿**وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُوٓاْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ**﴾[٥].

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُوٓاْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ**﴾[٦] الآية.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٦/٢٠.

(٢) الماحل: هو الذي يسعى بالنميمة إلى الملوك. (مجمع البحرين: ٤٧٢/٥)

(٣) نهج البلاغة: ٤٨٥-٤٨٦، وفيه: (النساء) بدل (الإماء).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٦/٢٠، وفيه: (للحلماء) بدل (للحكماء).

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٤.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٧٦.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْـحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّـهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْـخِصَامِ﴾[١] الآية.

قَالَ اللهُ [تَعَالَى] فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[٢] إلى آخر الآية.

قَالَ اللهُ [تَعَالَى] فِي النِّساءِ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَـهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْـمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا﴾[٣] الآيات.

قَالَ اللهُ تَعالَى [فِي] النِّساءِ: ﴿وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾[٤] الآية، إلى قَولِه: ﴿خَوَّانًا أَثِيمًا﴾[٥].

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي التَّوبَةِ: ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾[٦] إلى قَولِه: ﴿الْـمُنَافِقِينَ وَالْـمُنَافِقَاتِ﴾[٧].

قَالَ اللهُ [تَعَالَى] فِي مُحَمَّدٍ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾[٨].

---

(١) سورة البقرة: ٢٠٤.

(٢) سورة آل عمران: من الآية ١١٨.

(٣) سورة النساء: ٦١.

(٤) سورة النساء: من الآية ١٠٥.

(٥) سورة النساء: من الآية ١٠٧.

(٦) سورة التوبة: من الآية ٦١.

(٧) سورة التوبة: من الآية ٦٨.

(٨) سورة محمّد: من الآية ١٦.

قَالَ اللهُ [تَعَالَى] فِي المُنَافِقِينَ: ﴿**إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ**﴾[1] السورة.

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الحَدِيدِ: ﴿**يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا**﴾[2] الآية.

---

(١) سورة المنافقين: من الآية ١.

(٢) سورة الحديد: من الآية ١٣.

[الفَصْلُ الوَاحِدُ وَالعِشْرُونَ]
فِي الوَعْدِ، وَيَتْبَعُهُ الإيمانُ، وَنَقْضُ العَهْدِ

[١/٢٣١٠] قَالَ عليه السلام: «كَثْرَةُ الدَّينِ تَضْطَرُّ الصَّادِقَ إِلَى الكَذِبِ، وَالوَاعِدَ إِلَى الإِخْلَافِ»[١].

[٢/٢٣١١] قَالَ عليه السلام: «لَا تَطْلُبَنَّ مِنْ نَفْسِكَ العَامَ مَا وَعَدَتْكَ عَامًا أَوَّلَ» (شحد)[٢].

[٣/٢٣١٢] قَالَ عليه السلام: «المَسْؤُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعِدَ» (ن)[٣].

[٤/٢٣١٣] قَالَ عليه السلام: «لَا تَعِدَنَّ عِدَةً تَحقِّرُها قِلَّةُ الثِّقَةِ بِنَفْسِكَ، وَلَا يَغُرَّنَّكَ المُرْتَقَى السَّهْلُ إِذَا كَانَ المُنْحَدَرُ وَعِرًا» (شحد)[٤]*.

[٥/٢٣١٤] قَالَ عليه السلام: «أَشَدُّ المَشَاقِّ وَعْدُ كَذَّابٍ لِحَرِيصٍ»[٥].

[٦/٢٣١٥] قَالَ عليه السلام: «الوَعْدُ وَجْهٌ، وَالإِنْجَازُ مَحَاسِنُهُ» (شحد)[٦].

[٧/٢٣١٦] قَالَ عليه السلام: «لَا تَعِدَنَّ عِدَةً لَا تَثِقُ مِنْ نَفْسِكَ بِإِنْجَازِها، وَلَا يَغُرَّنَّكَ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٠/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠.

الـمُرْتَقَى السَّهْلُ إذَا كَانَ الـمُنْحَدَرُ وَعِـرًا، وَاعْلَـمْ أنَّ لِلأَعْـمالِ جَـزَاءً، فَـاتَّقِ العَوَاقِبَ، وَأنَّ لِلأُمُورِ بَغَتَاتٍ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ» (شحد)[1].

[٨/٢٣١٧] قَالَ عليه السلام: «**الكَرِيمُ إذَا وَعَدَ وَفى، وَإذَا تَوَعَّدَ عَفَا**»[2].

[٩/٢٣١٨] قَالَ عليه السلام فِيمَا تَضمَّنهُ كِتابُه إلى حَارِثٍ الأَعورِ: «**وَعَظِّمِ اسْمَ اللَّـهِ أَنْ تَذْكُرَهُ إلَّا عَلَى حَقٍّ**»[3].

[١٠/٢٣١٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا يَمِينَ فِي قَطِيعَةٍ**» (شحد)[4].

[١١/٢٣٢٠] قَالَ عليه السلام: «**اعْتَصِمُوا بِالذِّمَم فِي أوتَادِها**»[5].

[١٢/٢٣٢١] (البِحَار) عَن كِتابِ عَلِيٍّ عليه السلام: «**إذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِي ظَهَرَتْ مَوتَةُ الفُجْأَةِ...**» إلى قوله: «**وَإذَا نَقَضُوا العَهْدَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِمْ عَدُوَّهُمْ..**» الخبرُ (مِن كِتَابِ الجِهَادِ ج٢٢)[6].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ]

قَالَ اللهُ تَعَالى فِي سُورَةِ الأَنْفَالِ: ﴿**إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّـهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٠/٢٠.

(٢) غرر الحكم: ٢٥٢ رقم٥٢٦٩.

(٣) نهج البلاغة: ٤٥٩.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠.

(٥) نهج البلاغة: ٤٩٩.

(٦) بحار الأنوار: ٤٥/٩٧.

يُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ﴾[1] الآيات.

[وَالإمَامِيَّات]

قَالَ﵀: (مَنْ نَقَضَ العَهْدَ (...)[2] أدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ)۞.

---

(١) سورة الأنفال: ٥٥، ومن الآية ٥٦.

(٢) ما بين القوسين في الأصل خرمٌ.

[الفَصْلُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ]

فِي العُذْرِ

[١/٢٣٢٢] قَالَ عليه السلام: «**الِاسْتِغْنَاءُ عَنِ العُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصِّدْقِ بِهِ**» (ن: ٤٣٧)[١].

[٢/٢٣٢٣] قَالَ عليه السلام: «**المُعْتَذِرُ مِنْ غَيرِ ذَنْبٍ يُوجِبُ عَلَى نَفْسِهِ الذَّنْبَ**» (شحد)[٢].

[٣/٢٣٢٤] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكَ وَمَوَاقِفَ الِاعْتِذَارِ؛ فَرُبَّ عُذْرٍ أَثْبَتَ**[٣] **الحُجَّةَ عَلَى صَاحِبِهِ وَإِنْ كَانَ بَرِيئًا**» (شحد)[٤].

[٤/٢٣٢٥] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الِاعْتِذَارِ؛ فَإِنَّ الكَذِبَ كَثِيرًا مَا يُخَالِطُ المَعَاذِيرَ**» (شحد)[٥].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٣٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

(٣) في حاشية الأصل: «وَذلِكَ كَاعتذَارِ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ عَن أَخيهِ عَبدِالله بنِ الزُّبيرِ لَمَّا أَجمَع الهاشمِيِّينَ كلَّهم فِي سِجنٍ عَارِمٍ، وَأَجمعَ الحَطبَ، وَأَرادَ أَنْ يُحرِقَهُم بِالنَّارِ، وَأَرسلَ المُختارُ بخيلٍ وعُدَّةٍ وأخرجَ الهاشميِّينَ، وهَربَ ابنُ الزُّبيرِ فَلاذَ بأستارِ الكَعبةِ، فقالَ لَمَّا عَاتَبُوا أخاهُ: (إنّمَا أرادَ بذلِكَ أَنْ لَا تَنتشِرَ الكلمةُ، وَلَا يَختلِفَ المُسلمُونَ، وَأَنْ يَدخُلُوا فِي الطَّاعةِ، فَتكُون الكلمةُ وَاحِدةً، كَما فَعلَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ بدارِ فَاطِمةَ وَعَلِيٍّ عليه السلام لـمَّا تأَخَّرُوا عَن بَيعَةِ أَبي بَكرٍ، فَإِنَّهُ أَحضَرَ الحَطَبَ لِيُحرِقَ عَليهِم الدَّارَ).

ذَكَرَهُ ابنُ أَبي الحَديدِ فِي (الشَّرحِ) عَنِ المسعُودِيِّ، فِي شَرحِ أَحوالِ ابن الزُّبيرِ، فَراجِعْ. انتهى، محمّد عليّ» [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤٦/٢٠-١٤٧، مروج الذهب: ٧٦/٣-٧٧].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٧/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠.

[٥/٢٣٢٦] قَالَ عليه السلام: «**أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى اللَّئِيمِ**» (شحد)[١].

[٦/٢٣٢٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَعْذَرَ كَمَنْ أَنْجَحَ**» (شحد)[٢].

[٧/٢٣٢٨] قَالَ عليه السلام: «**الـمُعْتَذِرُ مُنْتَصِرٌ، وَالـمُعَاتِبُ مُغَاضِبٌ**»[٣].

[٨/٢٣٢٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا تُتْبِعِ الذَّنْبَ العُقُوبَةَ، وَاجْعَلْ بَيْنَهُما وَقْتًا لِلِاعْتِذَارِ**» (شحد)[٤].

[٩/٢٣٣٠] قَالَ عليه السلام: «**العُذْرُ ذُلٌّ حَاضِرٌ، وَالغِيبَةُ لُؤْمٌ بَاطِنٌ**»[٥].

[١٠/٢٣٣١] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَقُومُ عِزٌّ[٦] الغَضَبِ بِذِلَّةِ الِاعْتِذَارِ**»[٧].

[١١/٢٣٣٢] قَالَ عليه السلام: «**إِعَادَةُ الِاعْتِذَارِ تَذْكِيرٌ بِالذَّنْبِ**» (شحد)[٨].

[١٢/٢٣٣٣] قَالَ عليه السلام: «**شَفِيعُ الـمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ، وَتَوبَتُهُ اِعْتِذَارُهُ**»[٩].

[١٣/٢٣٣٤] قَالَ عليه السلام: «**ابْتِدَاءُ الصَّنِيعَةِ نَافِلَةٌ، وَرَبُّها[١٠] فَرِيضَةٌ**»[١١].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٤/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٤/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠، وفيه: (الغدر) بدل (العذر).

(٦) في الأصل: (ذلّة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٣/٢٠.

(١٠) ربّها: جمعها. (ينظر العين: ٢٥٨/٨)

(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

[١٤/٢٣٣٥] قَالَ عليه السلام: «**الكَرِيمُ لَا يَسْتَقْصِي فِي مُحَاقَّةِ**[١] **المُعْتَذِرِ؛ خَوفًا أَنْ يَجْزِيَ مَنْ لَا يَجِدُ مَخْرَجًا مِنْ ذَنْبِهِ**» (شحد)[٢].

[١٥/٢٣٣٦] رَفعَهُ ابنُ أَبي الحَديدِ عَنهُ عليه السلام قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ**» (شحد)[٣]، وَفِي (المُستدرَك) بِزيَادةِ قَولِهِ عليه السلام: «**فَإِنَّهُ لَا يُعْتَذَرُ مِنْ خَيرٍ**»[٤].

[١٦/٢٣٣٧] قَالَ عليه السلام: «**أَمْرَانِ لَا يَنْفَكَّانِ مِنَ الكَذِبِ: كَثْرَةُ المَوَاعِيدِ، وَشِدَّةُ الِاعْتِذَارِ**» (شحد)[٥].

[١٧/٢٣٣٨] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكَ وَمَا يَسْبِقُ إِلَى القُلُوبِ إِنْكَارُهُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ اعْتِذَارُهُ؛ فَلَيسَ كُلُّ سَامِعٍ نُكْرًا**[٦] **تُطِيقُ أَنْ تُسْمِعَهُ عُذْرًا**» (مُستدرَك)[٧].

---

(١) مُحاقّة: ادّعى أنّه أولى بالحقِّ منه. (المحكم والمحيط الأعظم: ٤٧٥/٢)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٠/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٥/١٨، وفيه: (يعتذر) بدل (تعتذر).

(٤) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٩.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٧/٢٠.

(٦) في حاشية الأصل: «النُّكرُ بالضمِّ: الفَطانَةُ. [ينظر الصحاح: ٨٣٧/٢]، وَقَد تَقدَّمَ الحَدِيثُ فِي عُنوانِ اللِّسانِ. انتهى» [ينظر رقم ٢١٣٨].

(٧) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨.

[الفَصْلُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ]
فِي سُوءِ السَّرِيرَةِ

[١/٢٣٣٩] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ سَاءَتْ سَرِيرَتُهُ سَاءَتْ مَنِيَّتُهُ**» (صراط مستقيم)[١].

[٢/٢٣٤٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ سَاءَ اخْتِيارُهُ قَبُحَتْ آثَارُهُ**» (صراط مستقيم)[٢].

[٣/٢٣٤١] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ**»[٣] (ن)[٤].

[٤/٢٣٤٢] قَالَ عليه السلام: «**سُوءُ الخُلُقِ يُعْدِي؛ وَذَاكَ أَنَّهُ يَدْعُو صَاحِبَكَ إِلَى أَنْ يُقَابِلَكَ بِمِثْلِهِ**» (شحد)[٥].

[٥/٢٣٤٣] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا بَلَغَ المَرْءُ مِنَ الدُّنْيا فَوقَ قَدْرِهِ تَنَكَّرَتْ لِلنَّاسِ أَخْلَاقُهُ**» (شحد)[٦].

[٦/٢٣٤٤] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالماءِ، فَإِنَّهُ لَو غَصَّ بِغَيرِهِ لَأَسَاغَ الماءُ غُصَّتَهُ**» (شحد)[٧].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢٢٢/١، وفيه: (سارّت منيّته) بدل (ساءت منيّته).

(٢) الصراط المستقيم: ٢٢٢/١.

(٣) في حاشية الأصل: «يُقَالُ لِمَنْ خَالفَ وَعانَدَ وَكَاشَفَ: (أَبدى صَفحتَهُ)» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧١/١٨].

(٤) نهج البلاغة: ٥٨، ٥٠٢.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٢/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

[الفَصْلُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ]

فِي الخُدْعَةِ وَالغَدْرِ

[١/٢٣٤٥] قَالَ عليه السلام: «بَلَغَ مِنْ خُدَعِ النَّاسِ أَنْ جَعَلُوا شُكْرَ الـمَوْتَى تِـجَارَةً عِنْـدَ الأَحْياءِ، وَالثَّنَاءَ عَلَى الغَائِبِ اسْتِهالَةً لِلشَّاهِدِ» (شحد)[١].

[٢/٢٣٤٦] قَالَ عليه السلام: «ذَمُّ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِي العَلَانِيَةِ مَدْحٌ لَـها فِي السِّرِّ»[٢].

[٣/٢٣٤٧] قَالَ عليه السلام: «مَنْ جَلَسَ فِي ظِلِّ الـمَلَقِ لَـمْ يَسْتَقِرَّ بِهِ مَوضِعُهُ؛ لِكَثْرَةِ تَنَقُّلِهِ وَتَصَـرُّفِهِ مَعَ الطِّباعِ، وَعَرَفَهُ النَّاسُ بِالـخَدِيعَةِ»[٣].

[٤/٢٣٤٨] قَالَ عليه السلام: «الوَفَاءُ لِأَهْلِ الغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللَّـهِ، وَالغَدْرُ بِأَهْلِ الغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّـهِ»[٤] (ن)[٥].

[٥/٢٣٤٩] قَالَ عليه السلام: «الغَدْرُ ذُلٌّ حَاضِرٌ، وَالغِيبةُ لُؤْمٌ بَاطِنٌ» (شحد)[٦].

[٦/٢٣٥٠] قَالَ عليه السلام: «أَعْجَلُ العُقُوبَةِ عُقُوبَةُ البَغْيِ، وَالغَدْرِ، وَاليَمِينِ الكَاذِبَةِ، وَمَنْ إِذَا تُضُـرِّعَ إِلَيهِ وَسُئِلَ العَفْوَ لَـمْ يَغْفِرْ» (شحد)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٩/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «وَهَذا كَما يُقَالُ: (التَّكبُّرُ مَعَ الْمُتكبِّرِ عِبَادةٌ)» [بيّنّا سابقًا أنّ هذا القول مضمون حديثٍ عن النبيّ صلى الله عليه وآله. (ينظر تنبيه الخواطر (مجموعة ورّام): ٢٠٩/١)].

(٥) نهج البلاغة: ٥١٣.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

[الفَصْلُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ]
فِي الجُبْنِ، وَيَتْبَعُهُ العَجْزُ وَالجَزَعُ

[١/٢٣٥١] قَالَ عليه السلام: «**العَجْزُ آفَةٌ**»(١).

[٢/٢٣٥٢] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا نَزَلَ بِكَ مَكْرُوهٌ فَانْظُرْ، فَإِنْ كَانَ لَكَ حِيْلَةٌ فَلا تَعْجَزْ، وَإِنْ لَـمْ يَكُنْ فِيهِ حِيلَةٌ فَلا تَـجْزَعْ**» (شحد)(٢)*.

[٣/٢٣٥٣] قَـالَ عليه السلام: «**مَـا يَسُـرُّني أَنِّي كُفِيـتُ أَمْـرَ الـدُّنْيا كُلَّـهُ؛ لِأَنِّـي أَكْـرَهُ عَـادَةَ العَجْزِ**»(٣).

[٤/٢٣٥٤] قَالَ عليه السلام: «**البُخْلُ عَارٌ، وَالـجُبْنُ مَنْقَصَةٌ**»(٤)(٥)*.

---

(١) نهج البلاغة: ٤٦٩.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٠/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٥/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «قَالَ المَنْصُورُ لِأَبِي دُلامَةَ فِي حَرْبِ إِبْراهِيمَ: (تَقَدَّمْ وَيْلَكَ! قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، شَهِدْتُ مَعَ مَرْوانَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَرْبَعةَ عَسَاكِرَ، كُلُّها انْهَزَمَتْ وَكُسِرَتْ، وَإِنِّي أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ عَسْكَرُكَ الخَامِسَ). انتهى [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٨/١٨]

قَالَ أبو دُلامَةَ: [البسيط]

(إِنِّي أَعُـــوذُ بِـــرَوْحٍ أَنْ يُقَـــدِّمَنِي ... إِلَى القِتَـــالِ فَتَشْـــفَى بِي بَنُـــو أَسَـــدِ

إِنَّ المُهَلَّـــبَ حُـــبَّ المَـــوتِ أَوْرَثَكُـــمْ ... وَلَمْ أَرِثْ رَغْبَـــةً فِي المَـــوتِ عَـــنْ أَحَـــدِ)»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٨/١٨].

(٥) نهج البلاغة: ٤٦٩.

[٥/٢٣٥٥] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا هِبْتَ أَمْرًا فَقَعْ فِيهِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقِّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخافُ مِنْهُ**» (ن)[١].

[٦/٢٣٥٦] قَالَ عليه السلام: «**لَولَا ضَعْفُ اليَقِينِ مَا كَانَ لَنا أنْ نَشْكُوَ مِحْنَةً يَسِيرَةً نَرْجُو فِي العَاجِلِ سُرْعَةَ زَوَالِها، وَفِي الآجِلِ عَظِيمَ ثَوَابِها، بَينَ أَضْعَافِ نِعَمٍ لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَلَى إِحْصَائِها مَا وَفَوا بِها، فَضْلًا عَنِ القِيامِ بِشُكْرِها**» (شحد)[٢].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٥/٢٠.

[الفَصْلُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ]

فِي الدَّينِ

[١/٢٣٥٧] قَالَ عليه السلام: «**الدَّينُ غِلُّ اللَّـهِ فِي أَرْضِهِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُذِلَّ عَبْدًا جَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ**» (شحد)[١].

[٢/٢٣٥٨] قَالَ عليه السلام: «**لَوْ تَمَيَّزَتِ الأَشْيَاءُ كَانَ الكَذِبُ مَعَ الجُبْنِ، وَالصِّدْقُ مَعَ الشَّجَاعَةِ، وَالرَّاحَةُ مَعَ اليَأْسِ، والتَّعَبُ مَعَ الطَّمَعِ، وَالحِرْمَانُ مَعَ الحِرْصِ، وَالذُّلُّ مَعَ الدَّينِ**»[٢].

[٣/٢٣٥٩] قَالَ عليه السلام: «**كَثْرَةُ الدَّينِ تَضْطَرُّ الصَّادِقَ إِلَى الكَذِبِ، وَالوَاعِدَ إِلَى الإِخْلافِ**» (شحد)[٣].

[٤/٢٣٦٠] قَالَ عليه السلام: «**الدَّيْنُ مَيْسَمُ الكِرَامِ، وَطَالَمَا وُقِّرَ الكِرَامُ بِالدَّينِ**» (شحد)[٤].

[٥/٢٣٦١] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكُمْ وَالدَّينَ؛ فَإِنَّهُ مَذَلَّةٌ بِالنَّهارِ، وَ(مَهَمَّةٌ)[٥] بِاللَّيلِ..**» الخبرُ[٦].

[٦/٢٣٦٢] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدَّينُ الظَّنُونُ يَجِبُ عَلَيهِ أَنْ يُزَكِّيَهِ لِما**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٠/٢٠.

(٥) ما بين القوسين في الأصل بياضٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) الكافي: ٩٥/٥ ب: الدَّين/ ح١١.

مَضَى إِذَا قَبَضَهُ»[1][2].

[٧/٢٣٦٣] قَالَ ابنُ أَبِي الحَدِيدِ: ذَكَرَ ابنُ قُتيبةَ فِي (غَرائِب الحَديثِ) عَنهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ - وَلا بَقَاءَ - فَلْيُباكِرِ الغَدَاءَ، وَلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ، وَلْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّساءِ**، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَميرَ المُؤْمِنينَ عليه السلام، وَمَا خِفَّةُ الرِّداءِ فِي البَقَاءِ؟ قَالَ: **الدَّينُ**»[3][4].

---

(١) في حاشية الأصل: «قَالَ الرَّضِيُّ رحمه الله: (الظَّنُونُ: الذي لَا يَعلمُ صَاحِبُه أيقبِضُهُ مِن الذي هُو عَليهِ أَم لَا؟ فكَأَنَّهُ الذي يُظَنُّ بِه ذَلِكَ(*)، فمرّةً يَرجُوهُ وَمرّةً لا يَرجُوهُ).

قَالَ: (وَهُوَ مِن أَفصحِ الكَلامِ)، فراجع ص٤٢٢» [نهج البلاغة: ٥١٩، وفيه: (وهذا) بدل (وهو)].

(*) (ذلك): ليس في المصدر.

(٢) نهج البلاغة: ٥١٩.

(٣) في حاشية الأصل: «قَالَ ابنُ قُتيبةَ: (قَولُه عليه السلام: الرِّداءُ الدَّينُ مَذهبٌ فِي اللُّغةِ حَسَنٌ جَيِّدٌ، وَوَجهٌ صَحِيحٌ؛ لأنّ الدَّينَ أَمانةٌ، وَأنتَ تَقُولُ: هُوَ لَكَ عَلَيَّ وفِي عُنُقِي حتَّى أُؤَدِّيَهُ لَكَ، فكَأَنَّ الدَّينَ لَازِمٌ لِلعُنُقِ، وَالرِّداءُ مَوضِعُه صَفحَتا العُنُقِ، فَسمَّى الدَّينَ رِدَاءً). [ينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٤/١]

وَقَالَ ابنُ أَبِي الحَدِيدِ: (عَن أَبِي عُبيدٍ قَالَ: قَالَ فَقِيهُ العَربِ: مَنْ سرَّهُ النَّسءُ - وَلَا نَسءَ - فَليُبكِّرِ العشَاءَ، وَلْيُباكِرِ الغداءَ، وَلْيُخفّفِ الرِّداءَ، ولْيُقِلَّ غِشيانَ النِّساءِ، قَالَ: فَالنَّسءُ التأخِيرُ، وَمنهُ: ﴿**إِنَّمَا النَّسِيءُ**﴾ انتهى. [سورة التوبة: من الآية ٣٧]

قَولُه: فَليُبكِّرِ العشَاءَ أَي: فَلْيُؤَخِّرْهُ أَو فَلْيُنقِصْهُ) انتهى. [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٥/١٩]

أَقولُ: وَفِي حَديثِ البَاقِرِ عليه السلام مَع الحجَّاجِ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي حَديثٍ طَويلٍ رَواهُ الكَرخيُّ، إلى أنْ قَالَ الحجَّاجُ لَهُ: (إنِّي أَظنُّكَ عَالِمًا بِكُلِّ شَيءٍ، فَصِفْ دَواءً، فَقَالَ الصَّبِيُّ عليه السلام: مَنْ أَرادَ البَقاءَ وَالنَّقاءَ فَلْيُبكِّرْ بِالغَداءِ، وَلْيتَعَاشَ بِالعَشاءِ، وَتَخفِيفُ اللِّبسِ فِي الصَّيفِ وَثِقلُهُ فِي الشِّتاءِ، وَيلزَم الحنّاءَ، وَيَحفَظ مَا حَوى، والخوف وَمَا دَعَا، فمَنْ فَعلَ ذَلِكَ فَقدِ اسْتَحى مِن الله حَقَّ الحَياءِ..) الخبرُ» [لم نعثر على هذا المقطع من الحديث في المصادر التي بأيدينا، ولكن عثرنا على بدايته ومقطع منه في (مستدرك الوسائل: ٣٠٦/١٤-٣٠٨ح١٦٧٩٤)].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٤/١٩، وفيه: (فقال) بدل (قال)، وينظر غريب ←

[٨/٢٣٦٤] قَالَ عليه السلام: «مَاءُ وَجْهِكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤَالُ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ» (٤٣٩)[١].

[ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ مَطَلَ[٢] عَلَى ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أداءِ حَقِّهِ فَعَلَيهِ فِي[٣] كُلِّ يَومٍ خَطِيئَةُ عَشَّارٍ»[٤].

نَبَوِيٌّ صلى الله عليه وآله: «أَلْفُ دِرْهَمٍ أُقْرِضُها مَرَّتَينِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِها مَرَّةً، وَكَما لَا يَحِلُّ لِغَرِيمِكَ أَنْ يَمْطُلَكَ وَهُوَ مُوسِرٌ فَكَذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُعْسِرَهُ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مُعْسِرٌ» صَدَقَ[٥].

وَقَالَ صلى الله عليه وآله فِي حَدِيثٍ: «وَمَنْ أَقْرَضَ أَخَاهُ المُؤْمِنَ[٦] المُسْلِمَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَقْرَضَهُ وَزْنُ جَبَلِ أَحَدٍ مِنْ جِبالِ رَضْوَى وَطُورِ سَيْناءَ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ رَفَقَ بِهِ فِي طَلَبِهِ جَازَ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ (اللّامِعِ بِغَيرِ)[٧] حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ،

→

الحديث لابن قتيبة: ٣٤٣/١.

(١) نهج البلاغة: ٥٣٥.

(٢) المطل: مدافعتك العدة والدَّين، وليانه. (العين: ٤٣٣/٧)

(٣) (في): ليس في المصدر.

(٤) مَنْ لا يحضره الفقيه: ١٦/٤-١٧ح٤٩٦٨، وفيه: (يمطل) بدل (مطل).

(٥) تهذيب الأحكام: ١٩٢/٦-١٩٣ح٤١٨.

(٦) (المؤمن): ليس في المصدر.

(٧) ما بين القوسين في الأصل بياضٌ، وما أثبتناه من المصدر.

وَمَنْ شَكَا إِلَيهِ أَخُوهُ المُسْلِمُ فَلَمْ يُقْرِضْهُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ يَومَ يَجْزِي المُحْسِنينَ»[1].

قَالَ ﷺ: «**لَئِنْ أَطْلُبُ الدُّنْيا بِالطَّبْلِ وَالمِزْمَارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلُبَها بِالدَّينِ**»[2].

نَبِيُّ ﷺ[3]: «**القَرْضُ الوَاحِدُ بِثَمانِيَةَ عَشَرَ، وَإِنْ مَاتَ حَسَبَها مِنَ الزَّكَاةِ**»[4].

[وَالإِمَامِيَّات]

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «**أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهيدِ كَفّارةٌ لِذُنُوبِهِ إِلّا الدَّينَ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ قَضَاؤُهُ**»[5].

وُجوبُ نِيّةِ قَضَاءِ الدَّينِ مَعَ العَجْزِ عَنِ القَضَاءِ

[عَنْ عَبْدِالغَفَّارِ الجَازِيّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالله عليه السلام، قَالَ]*: «سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيهِ دَينٌ قَالَ عليه السلام: **إِنْ كَانَ أَتَى عَلَى يَدَيهِ مِنْ غَيرِ فَسَادٍ لَمْ يُؤَاخِذْهُ اللهُ إِذَا عَلِمَ مِنْ نِيَّتِهِ [الأَدَاءَ]*، إِلَّا مَنْ كَانَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْ أَمَانَتِهِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ السَّارِقِ، وَكَذَلِكَ الزَّكَاةُ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ مَنِ اسْتَحَلَّ أَنْ يَذْهَبَ بِمُهورِ النِّساءِ**»[6].

---

(١) لفظ الحديث من (وسائل الشيعة: ٣٣١/١٨ح٢٣٧٨٧) عن (ثواب الأعمال: ٢٨٩).

(٢) تنبيه الخواطر (مجموعة ورّام): ٨٣/١، وفيه: (بديني) بدل (بالدَّين).

(٣) كذا في الأصل، والرواية عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) ثواب الأعمال: ١٣٨، وفيه: (احتسب بها) بدل (حسبها).

(٥) مَنْ لا يحضره الفقيه: ١٨٣/٣ح٣٦٨٨.

(٦) الكافي: ٩٩/٥ ب: الرجل يأخذ الدَّين../ ح١، وفيه: (بنيّته) بدل (من نيّته).

وَعنْ أَحَدِهِمْ عليهم السلام: «**مَنْ كَانَ عَلَيهِ دَينٌ يَنْوِي قَضَاءَهُ كَانَ مَعَهُ**[1] **مِنَ اللهِ** [عزّ وجلّ]* **حَافِظَانِ يُعِينَانِهِ عَلَى الأَدَاءِ عَنْ أَمَانَاتِهِ، فَإِنْ قَصُرَتْ نِيَّتُهُ عَنِ الأَدَاءِ قَصَّرا عَنْهُ مِنَ الـمَعُونَةِ بِقَدَرِ مَا قَصَّرَ مِنْ نِيَّتِهِ**»[2].

عَنْ أَبي عَبْدِالله عليه السلام: «**لَئِنْ أُقْرِضْ قَرْضًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِثْلِهِ، [وَكَانَ يَقُولُ]*: مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا وَضَرَبَ لَهُ أَجَلًا وَلَـمْ يُؤْتَ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ الأَجَلِ كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي كُلِّ يَومٍ يَتَأَخَّرُ [عَنْ ذَلِكَ الأَجَلِ]* **بِمِثْلِ صَدَقَةِ دِينارٍ وَاحِدٍ فِي كُلِّ يَومٍ**»[3].

---

(١) في الأصل: (عليه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) مَنْ لا يحضره الفقيه: ١٨٣/٣ح٣٦٨٧، والرواية عن الإمام الصادق عليه السلام، وفيها: (أمانته) بدل (أماناته).

(٣) لفظ الحديث من (وسائل الشيعة: ٣٢٩/١٨-٣٣٠ح٢٣٧٨٣) عن (ثواب الأعمال: ١٣٨).

[الفَصْلُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ]
فِي العَيبِ وَالتَّعْيِيرِ، وَيَتْبَعُهُ السِّبابُ

[١/٢٣٦٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ عَابَ سِفْلَةً فَقَدْ رَفَعَهُ، ومَنْ عَابَ كَرِيمًا فَقَدْ وَضَعَ نَفْسَهُ**» (شحد)[١].

[٢/٢٣٦٦] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَفْرَحْ بِسَقْطَةِ غَيرِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا تَتَصَرَّفُ الأَيَّامُ بِكَ**» (شحد)[٢].

[٣/٢٣٦٧] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَهْزَأْ بِخَطَأِ غَيرِكَ؛ فَإِنَّ المَنْطِقَ لَا يَمْلِكُهُ، وَأَقْلِلْ مِنَ الخَطَأِ الذِي أَنْتَ فِيهِ بِقَدْرِ الصَّبْرِ، وَ[اجْعَلِ]* العَقْلَ وَالحَقَّ إِمَامَيْكَ تَنَلِ البُغْيَةَ بِهِما**» (شحد)[٣].

[٤/٢٣٦٨] قَالَ عليه السلام: «**أَبْصَرُ النَّاسِ لِعَوارِ النَّاسِ المُعوِرُ**»[٤].

[٥/٢٣٦٩] قَالَ عليه السلام فِي مَكْتُوبٍ لَهُ إِلَى حَارِثٍ الهَمَدَانِيِّ: «**وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٩/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٢/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٢٠.

غَرَضًا لِنِبالِ القَومِ»[1][2].

[٦/٢٣٧٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَسْرَعَ [إِلَى]* النَّاسِ بِما يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ**» (ن)[3].

[٧/٢٣٧١] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَبْدَاها كَانَ كَمَنْ أَتَاها**» (شحد)[4].

[٨/٢٣٧٢] نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَغْتابُ آخَرَ عِنْدَ ابْنِهِ الحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ: «**يَا بُنَيَّ، نَزِّهْ سَمْعَكَ عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى أَخْبَثِ مَا فِي وِعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وِعَائِكَ**» (شحد)[5].

[٩/٢٣٧٣] قَالَ[عليه السلام]: «**خِيَارُ النَّاسِ يَتَرَفَّعُونَ عَنْ ذِكْرِ مَعَايِبِ النَّاسِ، وَيَتَّهِمُونَ**

---

(١) في حاشية الأصل: «قَالَ الشَّاعِرُ فِي النهي [عن] السِّبابِ:

[البسيط]

(لَا تَسْتَثِرْ أَبَدًا مَا لا تَقُومُ لَهُ ... وَلَا تُهِيجَنَّ مِنْ عِرِّيسِهِ(*) الأَسَدا

إِنَّ الزَّنَابِيرَ إِنْ حَرَّكْتَهَا سَفَهًا ... عَنْ كُورِها أوجَعَتْ مِنْ لَسْعِها الجَسَدا)

وقال أيضًا:

[السريع]

(مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِها ... أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرٍ سَائِلِ

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ... ذَمُّوهُ بِالحَقِّ وَبِالبَاطِلِ)»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٥/١٨، وفيه: (من) بدل (عن)].

(٢) نهج البلاغة: ٤٥٩.

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٤، وفيه: (بما) بدل (ما).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

الـمُخْبِرَ بِهـا، وَيَـأْثَرونَ الفَضَـائِلَ، وَيَتَعَصَّـبونَ لِأَهْلِهـا، وَيَسْتَعْرِضُـونَ مَـآثِرَ الرُّؤَسَاءِ وَأَفْضَالَـهُمْ عَلَيهِمْ، وَيُطَـالِبونَ أَنْفُسَـهُمْ بِالـمُكَافَأَةِ عَلَيهـا وَحُسْـنِ الرِّعَايَةِ لها» (شحد)[1].

[١٠/٢٣٧٤] قَالَ عليه السلام فِي كِتَابٍ لَهُ أَجَابَ بِهِ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ: «**وَإِنِّي لَأَعْبَدُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ، وَأَنْ أُفسِدَ أمرًا قَدْ أَصْلَحَهُ اللهُ، فَدَعْ عَنْكَ مَا لَا تَعْرِفُ؛ فَإِنَّ شِرارَ النَّاسِ طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقَاوِيلِ السُّوءِ**»[2]*.

بَيَـانٌ: (قَولُـه عليه السلام: «أَعْبَـدُ» أي آنَـفُ مِـنَ الأَنَفَـةِ، وَمِنْـهُ قَولُـهُ: ﴿**فَأَنَـا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ**﴾[3] أيْ: (الآنِفينَ الجَاحِدينَ، مِنْ قَولِهِمْ عَبَدَ إِذَا جَحَدَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يَكُونُ إِلّا جِسْمًا مُفْتَقِرًا مُـمْكِنًا) انتهى[4].

يَقُولُ: إِنِّي لَآنَفُ مِنْ أَنْ يَقُولَ غَيرِي بَاطِلًا، فَكَيفَ لَا آنَفُ ذَلِكَ لِنَفْسِـي) انتهى[5].

وَنُسِبَ إِلَيهِ عليه السلام:

[الوافر]

وَعَيبُـكَ بَـينَ عَينِـكَ لَا تَـرَاهُ وَعيـبُ النَّـاسِ أَنَّ لَـه طُلُـوب

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢٠.

(٢) نهج البلاغة: ٤٦٦.

(٣) سورة الزخرف: من الآية ٨١.

(٤) ينظر: التبيان: ٢١٨/٩-٢١٩، مجمع البيان: ٩٦/٩.

(٥) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٦/١٨.

أَتَطْلُبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَأَيُّ النَّاسِ لَيسَ لَهُ عُيوبُ[١]

[١١/٢٣٧٥] قَالَ عليه السلام: «**الأَشْرَارُ يَتتبَّعُونَ**[٢] **مَسَاوِئَ النَّاسِ وَيَتْرُكُونَ مَحَاسِنَهُمْ..**» (إلى مَا تقدَّمَ فِي المُنافِقينَ والأَشرَارِ)[٣].

[١٢/٢٣٧٦] قَالَ عليه السلام: «**الكَمَالُ فِي خَمْسٍ..**» إلى آخِرِ مَا تَقدَّمَ فِي قُبحِ النَّهيِ عمَّا فِيكَ مِثلُهُ[٤].

[١٣/٢٣٧٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنِ اشْتَغَلَ بِتَفَقُّدِ اللَّفْظَةِ، وَطَلَبِ السَّجْعَةِ، نَسِيَ الحُجَّةَ**» (شحد)[٥].

[١٤/٢٣٧٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ عَابَ عِيبَ، وَمَنْ شَتَمَ أُجِيبَ، وَمَنْ غَرَسَ أَشْجَارَ التُّقَى اِجْتَنَى ثِمَارَ المُنَى**» (مُستدرَك)[٦]*.

[١٥/٢٣٧٩] قال عليه السلام: «**مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأنكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَها لِنفسِه فَذلِكَ الأَحمَقُ بِعَينِهِ**»[٧].

---

(١) لم نعثر فيما بأيدينا من مصادر على مَنْ نسب هذين البيتين لأمير المؤمنين عليه السلام، ولكن وجدنا البيت الثاني فقط منسوبًا لشاعرٍ مجهولٍ. (ينظر: الصداقة والصديق: ١٤٣، المنتحل: ٢١٨)

(٢) في الأصل: (يتّبعون)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٩/٢٠، وفيه: (يتتبّعون) بدل (يتّبعون)، وقد تقدّمت في رقم ٢٣٠٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/٢٠، وقد تقدّمت في رقم ٢١٦٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.

(٦) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٦.

(٧) نهج البلاغة: ٥٣٦.

[١٦/٢٣٨٠] قَالَ[عليه السلام]: «**طُوبَى لِـمَنْ شَغَلَهُ عَيبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وَطُوبَى لِـمَنْ لَزِمَ بَيتَهُ وَاشْتَغَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ، فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ، وَكَانَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ**» (مُستدرَك النَّهج)[١].

[١٧/٢٣٨١] قَالَ[عليه السلام]: «**مَنْ نَسِيَ زَلَّتَهُ اِسْتَعْظَمَ زَلَّةَ غَيرِهِ، وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيرِهِ انْهَتَكَتْ عَورَاتُ بَيتِهِ**» (مُستدرَك)[٢].

[١٨/٢٣٨٢] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا تَكُنْ مِـمَّنْ يَنْهَى النَّاسَ وَلَا يَنْتَهِي، وَيَعْجَزُ عنْ شُكْرِ مَا أُوتِـيَ، وَيَبْتَغِي الزِّيادَةَ فِيما بَقِيَ**» (مُستدرَك)[٣].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ] حَدِيثٍ قُدْسِيٍّ

(وَعِزَّتِي وَجَلالِي، مَنْ عَابَ شَيْئًا مِنْ خَلْقِي ثُمَّ لَقِيَني بِأَعْمَالِهِ لَمْ أَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ، وَأُدْخِلْهُ النَّارَ إلّا أنْ يَتُوبَ) ✿ انتهى.

[والأشْعار]

قِيلَ:

[السريع]

«**تَـرَى الفَتَـى يُنْكِـرُ فَضْـلَ الفَتَـى ... خُبْثًـا وَلُؤْمًـا[٤] فَـإِذَا مَـا ذَهَـبْ**

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٧-١٦٨.

(٢) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٧.

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٨١.

(٤) في الأصل: (يومًا فآذى)، وما أثبتناه من المصدر.

لَــجَّ بِــهِ الحِــرْصُ عَــلَى نُكْتَــةٍ يَكْتُبُهــا عَنْــهُ بِــمَاءِ الــذَّهَبْ»[١].

وَقِيلَ:

[البسيط]

«إِنْ يَسْمَعُوا الخَيرَ يُخْفُوهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبوا»[٢].

وَقِيلَ:

[البسيط]

«إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا وَإِنْ ذُكِرْتَ بِخَيرٍ عِنْدَهُم دَفَنُوا»[٣].

---

(١) تاج العروس: ٨٩/١.

(٢) البيت لطريح بن إسماعيل الثّقفيّ. (الأغاني: ٤٦٨/٤)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٦/١٨.

[الفَصْلُ الثَّامِنُ وَالعِشْرونَ]

فِي العِتَابِ

[١/٢٣٨٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ عَاتَبَ وَوَبَّخَ فَقَدِ اسْتَوفَى حَقَّهُ**» (شحد)[١].

[٢/٢٣٨٤] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا عَاتَبْتَ الحَدِثَ فَاتْرُكْ [لَهُ]* مَوضِعًا مِنْ ذَنْبِهِ؛ لِئَلَّا يَحْمِلَهُ الإِخْرَاجُ عَلَى المُكَابَرَةِ**» (شحد)[٢].

[٣/٢٣٨٥] قَالَ عليه السلام: «**مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ**»[٣] (ن)[٤].

[٤/٢٣٨٦] قَالَ عليه السلام: «**عَاتِبْ أَخَاكَ بِالإِحْسَانِ إِلَيهِ، وَارْدُدْ شَرَّهُ بِالإِنْعامِ عَلَيهِ**» (ن)[٥].

[٥/٢٣٨٧] قَالَ عليه السلام فِي الذِينَ اعْتَزَلُوا القِتَالَ مَعَهُ: «**خَذَلُوا الحَقَّ وَلَمْ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٣) في حاشية الأصل: «قَالَهَا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ لَمَّا امْتَنَعُوا مِنَ الخُرُوجِ مَعَهُ لِحَرْبِ الجَمَلِ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَولُ أَبِي الطَّيِّبِ:

[الطويل]

(فَمَا كُلُّ فَعَّالٍ يُجَازَى بِفِعْلِهِ ... وَلَا كُلُّ قَوَّالٍ لَدَيَّ يُجَابُ

وَرُبَّ كَلامٍ مَرَّ فَوقَ مَسَامِعي ... كَمَا طَنَّ فِي لَوحِ الهَجِيرِ ذُبَابُ)»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٩/١٨].

(٤) نهج البلاغة: ٤٧١.

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٠.

يَنْصُـرُوا البَاطِلَ»[١] (ن)[٢].

[٦/٢٣٨٨] قَالَ[عليه السلام]: «**الأَشْرَافُ يُعاقَبونَ بِالـهِجْرانِ لَا بِالـحِرْمَانِ**» (شحد)[٣].

[٧/٢٣٨٩] قَالَ[عليه السلام]: «**الـمُعْتَذِرُ مُنْتَصِرٌ، وَالـمُعاتَبُ مُغَاضِبٌ**» (شحد)[٤].

---

(١) في حاشية الأصل: «قِيلَ: وَمِنَ الذِينَ اعْتَزَلُوا مِنَ الزُّهَّادِ الثَّمانِيةِ رَبيعُ بْنُ خَيثَمٍ ۞».

(٢) نهج البلاغة: ٤٧١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٥/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٤/٢٠.

[الفَصْلُ التَّاسِعُ والعِشْرونَ]

في الرِّياءِ

[١/٢٣٩٠] قَالَ عليه السلام: «إِذَا تَشَبَّهَ صَاحِبُ الرِّياءِ بِالـمُخْلِصينَ فِي الـهَيْئَةِ كَانَ مِثْلَ الوَارِمِ الذِي يُوهِمُ النَّاسَ أَنَّهُ سَمِينٌ، فَيَظُنُّ النَّاسُ ذَلِكَ فِيهِ وَهُوَ يَسْتُرُ مَا يَلْقَى مِنَ الأَلَـمِ التَّابِعِ لِلْوَرَمِ» (شحد)[١].

[٢/٢٣٩١] قَالَ عليه السلام: «اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُحسِّنَ فِي لامِعَةِ العُيونِ عَلانِيَتِي، وَتُقَبِّحَ فِيما أُبْطِنُ لَكَ سَرِيرَتِي، مُحافِظًا عَلَى رِثَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَميعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيهِ مِنِّي، فَأُبْدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي، وَأُفْضِي إِلَيكَ بِسُوءِ عَمَلِي؛ تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ، وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرْضَاتِكَ» (ن)[٢] *.

[٣/٢٣٩٢] قَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ»[٣].

[٤/٢٣٩٣] قَالَ عليه السلام: «النُّصْحُ بَينَ الـمَلَأِ تَقْرِيعٌ»[٤].

[٥/٢٣٩٤] قَالَ عليه السلام: «ذَمُّ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِي العَلانِيَةِ مَدْحٌ لَهَا فِي السِّرِّ» (شحد)[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢٠.

(٢) نهج البلاغة: ٥٢٤.

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

[٦/٢٣٩٥] قَالَ عليه السلام لِرَجُلٍ تَجَاوَزَ الحَدَّ فِي التَّقَشُّفِ(١): «يَا هَذَا، أَمَا سَمِعْتَ قَولَ اللَّـهِ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾(٢)؟ فَوَ اللَّـهِ، لَابْتِذَالُكَ نِعَمَ اللَّـهِ بِالفِعَالِ أَحَبُّ إِلَيهِ مِنِ ابْتِذَالِكَها بِالـمَقالِ»(٣).

[٧/٢٣٩٦] قَالَ عليه السلام: «اِحْذَرُوا مِنَ اللهِ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ، وَاخْشَوْهُ خِشْيَةً يَظْهَرُ أَثَرُها عَلَيكُمْ، وَاعْمَلُوا بِغَيرِ رِياءٍ وَ[لَا]* سُمْعَةٍ؛ فَإِنَّ مَنْ عَمِلَ لِغَيرِ اللهِ وَكَّلَهُ اللهُ إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ» (البِحَار عَن حِليَةِ أَبي نُعيمٍ)(٤).

[٨/٢٣٩٧] قَالَ عليه السلام: «لَا تَعْمَلِ الـخَيرَ رِياءً، وَلَا تَتْرُكْهُ حَيَاءً»(٥).

[٩/٢٣٩٨] قَالَ عليه السلام: «لِلْمُرائِي ثَلاثُ عَلامَاتٍ: يَنْشَطُ إِذَا رَأَى النَّاسَ، وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيُـحِبُّ أَنْ يُحمَدَ فِـي جَمِيعِ أُمُورِهِ» (مُستدرَك نَهجِ البَلاغَةِ)(٦).

---

(١) في حاشية الأصل: «القَشَفُ: (قَذرُ الجِلدِ، وَرَثَاثَةُ الهَيئَةِ، وَسُـوءُ الحَالِ رِيـاءً(*)). [القـاموس المحيط: ١٨٥/٣]، ونعم القائل:

اشـك ريـاي زاهـدان ريخـت بـه مسـجد قحبه به مسجد افكند طفل حرام زاده را

[شعرٌ فارسيٌّ ترجمته: تجري دموع الزاهدين برياء في المسجد، والزانية تضع ولدها من الحرام في المسجد].

(*) (رياءً): ليس في المصدر.

(٢) سورة الضحى: ١١.

(٣) تحف العقول: ٢٢٢.

(٤) بحار الأنوار: ٧٠/٧٥، وفيه الحِكمة عن (تذكرة الخواصّ: ٥٢٥/١).

(٥) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٧.

(٦) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٩.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ]

قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾[1] الآية.

---

(١) سورة البقرة: ٢٠٤، ومن الآية ٢٠٥.

[الفَصْلُ الثَّلاثُونَ]

فِي المُزَاحِ وَالمَلَقِ

[١/٢٣٩٩] قَالَ عليه السلام: «مَا مَزَحَ امْرُؤٌ مَزْحةً إلّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَـجَّةً» (ن)[١].

[٢/٢٤٠٠] قَالَ عليه السلام: «مَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ لَـمْ يَسْلَمْ مِنِ اسْتِخْفافٍ بِهِ، أَوْ حِقْدٍ عَلَيهِ»[٢].

[٣/٢٤٠١] قَالَ عليه السلام: «مَنْ جَلَسَ فِـي ظِلِّ الـمَلَقِ لَـمْ يَسْتَقِرَّ بِهِ مَوضِعُهُ؛ لِكَثْرَةِ تَنَقُّلِهِ وَتَصَرُّفِهِ مَعَ الطِّباعِ، وَعَرَفَهُ النَّاسُ بِالـخَديعَةِ» (شحد)[٣].

[٤/٢٤٠٢] قَالَ[عليه السلام]: «السِّبابُ مُـزَاحُ النَّـوكَى، وَلَا بَـأْسَ بِالـمُفَاكَهَةِ يُـروِّحُ بِهـا الإنْسَانُ [عَنْ نَفْسِهِ]*، وَيَـخْرُجُ عَنْ حَدِّ العَبُوسِ» (شحد)[٤].

[٥/٢٤٠٣] قَالَ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام: «إيَّـاكَ أنْ تَـذْكُرَ مِـنَ الكَـلامِ مَـا يَكُـونُ مُضْحِكًا، وإنْ حَكَيتَ ذَلِكَ عَنْ غَيرِكَ»[٥].

[٦/٢٤٠٤] قَالَ عليه السلام: «مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقُمَ بَدَنُهُ، ومَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَـذَّبَ نَفْسَـهُ، ومَـنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوَّتُهُ وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ، وَأَفْضَلُ إيمانِ العَبْدِ أنْ يَعْلَمَ أنَّ

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥٥.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٩/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٩/٢٠.

(٥) نهج البلاغة: ٤٠٥.

اللهَ مَعَهُ حَيثُ كَانَ»[١].

[٧/٢٤٠٥] قَالَ[عليه السلام]: «**إِيَّاكُمْ وَالمُزَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَجُرُّ السَّخِيمَةَ**[٢]**، وَيُورِثُ الضَّغِينَةَ، وَهُوَ السَّبُّ الأَصْغَرُ**» (مِن أَبوابِ الجِنَانِ)[٣].

[٨/٢٤٠٦] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ مَزَحَ اِسْتُخِفَّ بِهِ**» (كَنز الكرَاجكِيِّ)[٤]*.

[٩/٢٤٠٧] قَالَ عليه السلام: «**المُزَاحُ يُورِثُ العَدَاوَةَ**» (كَنز الكراجكِيِّ)[٥]*.

[١٠/٢٤٠٨] قَالَ عليه السلام: «**الاِنْقِبَاضُ بَينَ المُنْبَسِطين**[٦] **ثِقَلٌ، وَالاِنْبِسَاطُ بَينَ المُنْقَبِضين سُخْفٌ**» (شحد)[٧].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ]

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿**إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ**﴾[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠.

(٢) السَّخيمة: الحقد والضغينة والمَوْجَدة في النفس. (لسان العرب: ٢٨٢/١٢)

(٣) أبواب الجنان (مخطوط)، للواعظ القزوينيّ: ٤٢٠.

(٤) كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٥) كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٦) في الأصل: (البسطين)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

(٨) سورة التوبة: من الآية ٦٥.

[وَالنَّبَوِيَّات]

فِي النَّبَوِيِّ: «مَنْ يَتَّبِعِ الـمَشْمَعَةَ يُشْمَعْ بِهِ»، قَالَ: (يَعْني مَنْ يَتَّبِعِ اللَّعِبَ وَالـمُزَاحَ يُمْزَحْ بِهِ ويُلْعَبْ بِهِ) (مِن أَمالِي السيِّدِ المُرتضَى عَلَمِ الهُدَى)[١].

[وَالإمَامِيَّات]

بَاقِرِيٌّ عليه السلام: «إنَّ اللهَ [عز وجل]* يُحِبُّ الـمُدَاعَبَةَ فِي الـجَمَاعَةِ بِلا رَفَثٍ[٢]»[٣].

صَادِقِيٌّ عليه السلام قَالَ: «كَثْرَةُ الـمُزَاحِ تُذْهِبُ بِمَاءِ الوَجْهِ»[٤]، وَرُوِيَ: «إيَّاكُمْ وَالـمُزَاحَ فَإنَّهُ يُذْهِبُ بِماءِ الوَجْهِ»[٥].

صَادِقِيٌّ عليه السلام قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلّا وَفِيهِ دُعَابَةٌ» (مِن أَبوابِ الجِنَانِ)[٦].

(مَعانِي الأَخبَارِ) عَنْ أبي عَبْدِالله عليه السلام قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلّا وَفِيهِ دُعَابَةٌ، قُلْتُ: [وَ]*مَا الدُّعابَةُ؟ قَالَ: الـمُزَاحُ»[٧].

[وَالحِكْمِيَّات]

قِيلَ: «لَا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيكَ، وَلَا [تُمَازِحِ]* الدَّنِيَّ فَيَجْتَرِي عَلَيكَ»[٨].

---

(١) الحديث نصًّا منقولٌ من (الأمالي للسيّد المرتضى: ١٣٦/٢)، والمعنى منقولٌ بالمضمون.

(٢) الرَّفث: قول الفحش. (ينظر العين: ٢٢٠/٨)

(٣) الكافي: ٦٦٣/٢ ب: الدعابة والضحك/ ح٤، وفيه (المداعب) بدل (المداعبة).

(٤) الكافي: ٦٦٥/٢ ب: الدعابة والضحك/ ح١٤.

(٥) الكافي: ٦٦٤/٢ ب: الدعابة والضحك/ ح٨.

(٦) أبواب الجنان (مخطوط)، للواعظ القزوينيّ: ٤٢٠.

(٧) معاني الأخبار: ١٦٤، وفيه: (فيه) بدل (وفيه).

(٨) الصمت وآداب اللّسان: ٢٠٩.

كانَ يُقَالُ: «مَنْ مَازَحَ اِسْتُخِفَّ بِهِ، ومَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ قَلَّتْ هَيبَتُهُ»[1].

[وَالأَشْعَار]

لِلْقَاضِي ابْنِ العَيَّاضِ قَالَهُ فِي لُزُومِ مَا لَا يَلْزَمُ:

[المتقارب]

«إِذَا مَا نَشَرْتَ بِسَاطَ انْبِسَاطٍ ... فَعَنْهُ فَدَيتُكَ فَاطْوِ المُزَاحَا

فَإِنَّ المُزَاحَ عَلَى مَا حَكَاهُ ... أُولوا العِلْمِ قَبْلِي عَنِ العِلْمِ زَاحا»[2].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٣/١٦.

(٢) وفيات الأعيان: ٤٨٤/٣.

[الفَصْلُ الواحِدُ وَالثَّلاثُونَ]
في التَّأَنِّي وَضِدُّهُ العَجَلَةُ

[١/٢٤٠٩] قَالَ عليه السلام: «أَصَابَ مُتَأَمِّلٌ أَوْ كَادَ، وَأَخْطَأَ مُسْتَعْجِلٌ أَوْ كَادَ» (شحد)[١].

[٢/٢٤١٠] قَالَ عليه السلام: «مَنْ رَكِبَ العَجَلَةَ لَمْ يَأْمَنِ الكَبْوَةَ» (شحد)[٢].

[٣/٢٤١١] قَالَ عليه السلام: «الرَّأْيُ مَعَ الأَناةِ، وَبِئْسَ الظَّهِيرُ الرَّأْيُ الفَطِيرُ[٣]» (البِحار)[٤].

[٤/٢٤١٢] قَالَ عليه السلام: «لَا تُعاجِلُوا الأَمْرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنْدَمُوا، وَلا يَطُولَنَّ عَلَيكُمُ الأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، وَارْحَمُوا ضُعَفَاءَكُمْ، وَاطْلُبُوا الرَّحْمَةَ مِنَ اللهِ بِالرَّحْمَةِ لَهُمْ»

(البِحَار مِمَّا أَوردَهَا عَن كِتَابِ مُحمَّدِ بنِ طَلحةَ، عَنِ الإمامِ الجَوادِ، عَن آبائِهِ، عَن عَلِيٍّ عليه السلام)[٥].

[٥/٢٤١٣] قَالَ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَسَقَطَاتِ الِاسْتِرْسَالِ؛ فَإِنَّها عَثْرَةٌ[٦] لَا تُسْتَقَالُ» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكراجِكِيِّ)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٣) الفطير: كلّ شيء أعجلته عن إدراكه. (الصحاح: ٧٨٢/٢)

(٤) بحار الأنوار: ٨١/٧٥.

(٥) بحار الأنوار: ٨٣/٧٥.

(٦) (عثرة): ليس في المصدر.

(٧) بحار الأنوار: ٩٢/٧٥، كنز الفوائد: ١٩٤.

[الفَصْلُ الثَّاني وَالثَّلاثُونَ]
فِي حُسْنِ الظَّنِّ وَسُوئِهِ، وَيَتْبَعُهُ التُّهْمَةُ

[١/٢٤١٤] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الخَيرِ مَحْمَلًا**» (ن: ٤٤٠)[١].

[٢/٢٤١٥] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا اِسْتَولَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ثُمَّ أَسَاءَ الظَّنَّ رَجُلٌ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوبَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ، وَإِذَا اسْتَولَى الفَسَادُ عَلَى الزَّمانِ وَأَهْلِهِ فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَد غَرَّرَ**» (ن: في٣٩٤)[٢].

[٣/٢٤١٦] قَالَ عليه السلام: «**الِاحْتِمالُ قَبْرُ العُيُوبِ**»[٣].

[٤/٢٤١٧] قَالَ عليه السلام: «**سُوءُ الظَّنِّ يَدْوِي القُلُوبَ، وَيَتَّهِمُ المَأْمُونَ، وَيُوحِشُ المُسْتَأْنِسَ، وَيُؤَخِّرُ مَوَدَّةَ الإِخْوَانِ**»[٤].

[٥/٢٤١٨] قَالَ عليه السلام: «**مَا أَحْسَنَ حُسْنَ الظَّنِّ إِلّا أَنَّ فِيهِ العَجْزَ، وَمَا أَقْبَحَ سُوءَ الظَّنِّ إِلّا أَنَّ فِيهِ الحَزْمَ**» (شحد)[٥].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٣٨، وفيه: (محتملًا) بدل (محملًا).

(٢) نهج البلاغة: ٤٨٩، وفيه: (أساء رجلٌ الظنّ برجلٍ لم) بدل (أساء الظنّ رجلٌ لم).

(٣) نهج البلاغة: ٤٦٩.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٠/٢٠، وفيه: (ويُغيّر) بدل (ويؤخّر).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

[٦/٢٤١٩] قَالَ عليه السلام: «**ثَلاثَةٌ فِي المَجْلِسِ وَلَيسُوا فِيهِ: الحَاقِنُ**[١]**، وَالضَّيِّقُ الخُفِّ، وَالسَّيِّئُ الظَّنِّ بِأَهْلِهِ**» (شحد)[٢].

[٧/٢٤٢٠] قَالَ عليه السلام: «**القَلْبُ الفَارِغُ يَبْحَثُ عَنِ السُّوءِ، وَاليَدُ الفَارِغَةُ تُنَازِعُ إِلَى الإِثْمِ**»[٣].

[٨/٢٤٢١] قَالَ عليه السلام: «**عَلَيكَ بِسُوءِ الظَّنِّ، فَإِنْ أَصَابَ فَالحَزْمُ، وَإِلّا فَالسَّلَامَةُ**» (شحد)[٤].

[٩/٢٤٢٢] قَالَ عليه السلام: «**أَسْوَأُ النَّاسِ حَالًا مَنْ لَا يَثِقُ بِأَحَدٍ؛ لِسُوءِ ظَنِّهِ، وَلَا يَثِقُ بِهِ أَحَدٌ؛ لِسُوءِ أَثَرِهِ**»، وَفِي (كَنزِ الفَوائِدِ) لِلكراجِكِيِّ: «**لِسُوءِ فِعْلِهِ**» (كَنزُ الفَوائِدِ، وشحد)[٥].

[١٠/٢٤٢٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنِ انْتَجَعَكَ مُؤَمِّلًا فَقَدْ أَسْلَفَكَ**[٦] **حُسْنَ الظَّنِّ**» (شحد)[٧].

[١١/٢٤٢٤] قَالَ عليه السلام: «**إِلَهِي كَيفَ لَا يَحْسُنُ مِنِّي الظَّنُّ وَقَدْ حَسُنَ مِنْكَ المَنُّ، إِلَهِي إِنْ عَامَلْتَنا بِعَدْلِكَ لَمْ يَبْقَ لَنا حَسَنَةٌ، وَإِنْ أَنَلْتَنا فَضْلَكَ لَمْ يَبْقَ لَنا سَيِّئَةٌ**»[٨].

---

(١) الحاقن: الذي به بول شديد. (الصحاح: ٢١٠٣/٥)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥/٢٠.

(٥) كنز الفوائد: ٢٨٣، وفيه: (لم) بدل (لا)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

(٦) في حاشية الأصل: «بِالبَيعِ السَّلَفِ».

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/٢٠.

[١٢/٢٤٢٥] قَالَ عليه السلام: «مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُوْمَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ»[١] (ن: في٤٠٧)[٢].

[١٣/٢٤٢٦] قَالَ عليه السلام: «كُنْ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ فِي الظَّاهِرِ حَالًا أَقَلَّ مَا تَكُونُ فِي البَاطِنَ مَالًا»[٣].

[١٤/٢٤٢٧] قَالَ عليه السلام: «كَثْرَةُ النُّصْحِ تَهْجُمُ بِكَ عَلَى كَثْرَةِ الظِّنَّةِ»[٤].

[١٥/٢٤٢٨] قَالَ عليه السلام: «لَا يُفْسِدْكَ الظَّنُّ عَلَى صَدِيقٍ قَدْ أَصْلَحَكَ اليَقِينُ لَهُ»[٥].

[١٦/٢٤٢٩] قَالَ عليه السلام: «مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ» (كَنز الفَوائِدِ لِلكراجكِيِّ)[٦].

[١٧/٢٤٣٠] قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «مَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهْمَةِ فَلا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ» (كَنز الفَوائِدِ عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٧].

[١٨/٢٤٣١] قَالَ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَثِقْ لَمْ يُوثَقْ بِهِ» (شحد)[٨].

---

(١) في حاشية الأصل: «وَعَنهُم عليه السلام مَرفُوعًا: (اِتَّقُوا مَوَاضِعَ التُّهَمِ)» [إحياء علوم الدِّين: ٦٤/٨، المحجّة البيضاء: ٦٧/٥، والحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله].

(٢) نهج البلاغة: ٥٠٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٥/٢٠.

(٦) كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٧) كنز الفوائد: ٢٨٣، تحف العقول: ٢٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

[١٩/٢٤٣٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ حَسُنَتْ بِهِ الظُّنُونُ رَمَقَتْهُ العُيونُ**» (مُستدرَك النَّهج)[١].

فِي هَـذا البَـابِ حَـدِيثٌ شَرِيـفٌ مَـرَّ فِي المَشُـورَةِ، فَرَاجِـعْ تُرشَـدْ، وَاغْتَـنِم بِأَصْلٍ أَصِيْلٍ[٢].

[ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ صلى الله عليه وآله: «**دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ**»[٣].

قَالَ صلى الله عليه وآله: «**لَا يَكْمُلُ إِيمانُ عَبْدٍ حَتَّى يَتْرُكَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ**»[٤].

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٥٧.

(٢) ينظر رقم ١٢٢٤.

(٣) كنز الفوائد: ١٦٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٨٠/١٨.

[الفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ]
فِي العَمَلِ بِالظَّنِّ

[١/٢٤٣٣] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَثِقَنَّ كُلَّ الثِّقَةِ بِأَخِيكَ؛ فَإِنَّ سُرْعَةَ الِاسْتِرْسَالِ لَا تُقَالُ**» (شحد)[١].

[٢/٢٤٣٤] قَالَ عليه السلام: «**لَيسَ مِنَ العَدْلِ القَضَاءُ عَلَى الثِّقَةِ بِالظَّنِّ**» (ن)[٢].

[٣/٢٤٣٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيرًا فَصَدِّقْ ظَنَّهُ**»[٣] (ن)[٤].

المسألة الأُصوليّة: عَدمُ جَوَازِ تَخصِيصِ الكِتَابِ بِالخَبَرِ الوَاحِدِ مَا لَا يَخفَى (٤١٤) [كذا].

[٤/٢٤٣٦] قَالَ عليه السلام: «**اِتَّقُوا ظُنُونَ المُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ اللهَ [تَعَالَى]* جَعَلَ الحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ**» (ن: ٤٣٤)[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

(٢) نهج البلاغة: ٥٠٧.

(٣) في حاشية الأصل: «وَمِن كَلامٍ بَعضِهِم: (إِنِّي لَأَسْتَحِي أَنْ يَأْتِيَنِي الرَّجُلُ يَحْمَرُّ وَجْهُهُ تَارَةً مِنَ الخَجَلِ، [أَوْ]* يَصْفَرُّ وَجْهُهُ أُخْرَى مِنْ خَوفِ الرَّدِّ قَدْ ظَنَّ بِيَ الخَيرَ، وَبَاتَ عَلَيهِ، وَغَدا عَلَيَّ أَنْ أَرُدَّهُ خَائِبًا)» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٢/١٩].

(٤) نهج البلاغة: ٤٠٣.

(٥) نهج البلاغة: ٥٢٩.

[٥/٢٤٣٧] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَكُنْ مِـمَّنْ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَـا يَظُـنُّ، وَلَا يَغْلِبُهـا عَـلَى مَـا يَسْتَيقِنُ**» (شحد)[١].

[٦/٢٤٣٨] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَكَادُ الظُّنونُ تَزْدَحِمُ عَلَى أَمْرٍ مَسْتُورٍ إلّا كَشَفَتْهُ**» (شحد)[٢].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٥/٢٠.

[الفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ]

فِي المَدْحِ فِي الوَجْهِ، وَقُبْحِ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ، وَالرِّضَا عَنِ النَّفْسِ

[١/٢٤٣٩] قَالَ عليه السلام لِرَجُلٍ أَفْرَطَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيهِ وَكَانَ لَهُ مُتَّهِمًا: «**أَنا دُونَ مَا تَقُولُ وَفَوقَ مَا فِي نَفْسِكَ**» (ن: في٣٨٩)[١].

[٢/٢٤٤٠] قَالَ عليه السلام وَقَدْ مَدَحَهُ قَومٌ فِي وَجْهِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ [بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ]* بِنَفْسِي مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ**» (ن: في٣٩٢)[٢].

[٣/٢٤٤١] قَالَ عليه السلام: «**اِعْلَمْ أَنَّ الذِي مَدَحَكَ بِما لَيسَ فِيكَ إِنَّما هُوَ مُخَاطِبٌ غَيرَكَ، وَثَوَابُهُ وَجَوَابُهُ قَدْ سَقَطا عَنْكَ**» (شحد)[٣].

[٤/٢٤٤٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّدَهُ**»[٤].

[٥/٢٤٤٣] قَالَ عليه السلام: «**رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ القَولِ فِيهِ**»[٥].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٨٢.

(٢) نهج البلاغة: ٤٨٥، وفيه: (لنا) بدل (لي).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٨/٢٠، وفيه: (وجزاؤه) بدل (وجوابه).

(٤) نهج البلاغة: ٥٠٠.

(٥) نهج البلاغة: ٥٥٦.

[٦/٢٤٤٤] قَالَ عليه السلام: «مَنْ مَدَحَكَ بِما لَيسَ فِيكَ مِنَ الـجَميلِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ ذَمَّكَ بِما لَيسَ فِيكَ مِنَ القَبيحِ وَهُوَ سَاخِطٌ عَلَيكَ» (شحد)[١].

[٧/٢٤٤٥] قَالَ عليه السلام: «تَزْكِيَةُ الـمَرْءِ نَفْسَهُ قَبِيحَةٌ»[٢].

[٨/٢٤٤٦] قَالَ عليه السلام: «عَجَبًا لِـمَنْ قِيلَ فِيهِ الـخَيرُ وَلَيسَ فِيـهِ كَيـفَ يَفْـرَحُ، وَعَجَبًا لِـمَنْ قِيلَ فِيهِ الشَّرُّ وَلَيسَ فِيهِ كَيفَ يَغْضَبُ»[٣].

[٩/٢٤٤٧] قَالَ عليه السلام: «الشَّـيءُ الذِي لَا يَـحْسُنُ أَنْ يُقَالَ وَإِنْ كَانَ حَقًّا مَدْحُ الإِنْسانِ نَفْسَهُ»[٤].

[١٠/٢٤٤٨] قَالَ عليه السلام: «إِذَا رَفَعْتَ أَحَدًا فَوقَ قَدْرِهِ فَتَوَقَّعْ مِنْهُ أَنْ يَـحُطَّ مِنْكَ بِقَدْرِ مَا رَفَعْتَ مِنْهُ»[٥].

[١١/٢٤٤٩] قَالَ عليه السلام: «مَنْ أَظْهَرَ شُكْرَكَ فِيما لَـمْ تَأْتِ إِلَيهِ فَاحْـذَرْ أَنْ يَكْفُـرَكَ فِـيما أَسْدَيتَ إِلَيهِ»[٦].

[١٢/٢٤٥٠] قَالَ عليه السلام: «ذَمُّ الرَّجُلِ نَفْسَهُ [فِي الـ]*ـعَلانِيَةِ مَدْحٌ [لَـها]* فِي السِّرِّ»[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢٠.

(٢) الأنوار النعمانيّة: ٢٨/١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٨/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

[الفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ] فِي المَدْحِ فِي الوَجْهِ، وَقُبْحِ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ، وَالرِّضَا عَنِ النَّفْسِ..... ٦٧٥

[١٣/٢٤٥١] قَالَ عليه السلام: «مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيهِ»[١][٢].

[١٤/٢٤٥٢] قَالَ[عليه السلام]: «إِذَا أَعْجَبَكَ مَا يَتَوَاصَفُهُ النَّاسُ مِنْ مَحَاسِنِكَ فَانْظُرْ فِيما بَطَنَ مِنْ مَسَاوِيكَ، وَلْتَكُنْ مَعْرِفَتُكَ بِنَفْسِكَ أوثَقَ عِنْدَكَ مِنْ مَدْحِ المادِحِينَ لَكَ»[٣] (شحد)[٤].

---

(١) في حاشية الأصل:

[الطويل]

«إِذَا كُنْتَ تَقْضي أَنَّ عَقْلَكَ كَامِلٌ ... وَأَنَّ بَنِي حَوَّاءَ غَيرَكَ جَاهِلُ

وَأَنَّ مُفِيضَ العِلْمِ صَدْرُكَ كُلُّهُ ... فَمَنْ ذَا الذِي يَدْرِي بِأَنَّكَ عَاقِلُ»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠١/١٨].

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٠.

(٣) في حاشية الأصل: «تَكَرَّرَ فِي العُجْبِ» [ينظر رقم ١٨٧٣].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢٠.

[الفَصلُ الخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ]

فِي اليَأْسِ وَالقُنُوطِ

[١/٢٤٥٣] قَالَ عليه السلام: «الأَشْرَافُ يُعاقَبونَ بِالهِجْرَانِ لَا بِالحِرْمانِ»[١].

[٢/٢٤٥٤] قَالَ عليه السلام: «إِذَا لَـمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلا تُبَلْ كَيفَ كُنْتَ» (في ٣٨٧)[٢].

[٣/٢٤٥٥] قَالَ عليه السلام: «عَجِبْتُ لِـمَنْ يَقْنُطُ وَمَعَهُ الِاسْتِغْفارُ»[٣] (ن: في٣٩٠)[٤].

[٤/٢٤٥٦] قَالَ عليه السلام: «الفَقِيهُ كُلُّ الفَقِيهِ مَنْ لَـمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَلَـمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوحِ اللهِ، وَلَـمْ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللهِ» (ن: ٣٩٠)[٥].

[٥/٢٤٥٧] قَالَ عليه السلام: «إِذَا مُنِعْتَ مِنْ شَيءٍ قَدْ الْتَمَسْتَهُ فَلْيَكُنْ غَيظُكَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِكَ فِي الـمَسْأَلَةِ أَكْثَرَ مِنْ غَيظِكَ عَلَى مَنْ مَنَعَكَ»[٦].

[٦/٢٤٥٨] قَالَ عليه السلام: «كُنْ لِما لَا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِما تَرْجُو»[٧].

[٧/٢٤٥٩] قَالَ عليه السلام: «مَا رَدَّ أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ حَاجَةٍ إِلّا وَتَبَيَّنَ العِزُّ فِي قَفَاهُ، وَالذُّلُّ فِي وَجْهِهِ»[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٥/٢٠.

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٩.

(٣) في حاشية الأصل: «أي لا تيأس».

(٤) نهج البلاغة: ٤٨٢.

(٥) نهج البلاغة: ٤٨٣.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣١/٢٠.

(٧) الكافي: ٨٣/٥ ب: الرزق من حيث لا يحتسب/ ح٣.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

[٨/٢٤٦٠] قَالَ عليه السلام: «مَا الحِيلَةُ فِيما أَعْيَى إِلَّا الكَفُّ عَنْهُ، وَلا الرَّأْيُ فِيما لَا[١] يُنَالُ إِلّا اليَأْسُ مِنْهُ»[٢].

[٩/٢٤٦١] قَالَ عليه السلام: «المَحْرُومُ مَنْ طَالَ نَصَبُهُ، وَكَانَ لِغَيرِهِ مَكْسَبُهُ»[٣].

[١٠/٢٤٦٢] قَالَ عليه السلام: «اليَأْسُ أَحَدُ النُّجْحَينِ»[٤][٥].

[١١/٢٤٦٣] قَالَ عليه السلام: «لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ عَذَابَ اللَّهِ؛ لِقَولِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[٦]، وَلَا تَيْأَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ رَوحِ اللَّهِ؛ لِقَولِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾[٧]» (ن)[٨].

[١٢/٢٤٦٤] قَالَ عليه السلام: «مَرَارَةُ اليَأْسِ خَيرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ، وَالحِرْفَةُ مَعَ العِفَّةِ خَيرٌ مِنَ الغِنَى مَعَ الفُجُورِ»[٩].

[١٣/٢٤٦٥] قَالَ عليه السلام: «قَدْ يَكُونُ اليَأْسُ إِدْرَاكًا إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلاكًا»[١٠].

---

(١) (لا): ليس في المصدر.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٩٤، وفيه: (أعني) بدل (أعيا).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٣٠٤.

(٤) في حاشية الأصل: «وَرُوِيَ: اليَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَينِ» [هذا المرويّ هو صدر بيتٍ للبحتريّ. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/٩٨)].

(٥) غرر الحِكم: ٣٩٨ رقم٩٢٤٧.

(٦) سورة الأعراف: من الآية ٩٩.

(٧) سورة الأعراف: من الآية ٩٩.

(٨) نهج البلاغة: ٥٤٢-٥٤٣، وفيه: (تعالى) بدل (سبحانه).

(٩) نهج البلاغة: ٤٠٢.

(١٠) نهج البلاغة: ٤٠٤.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ ﷺ: (وَالذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ نَبِيًّا، إنّ اليَأْسَ مِنْ رَوحِ اللهِ أَشَدُّ عِنْدَ اللهِ مِنَ الذَّنْبِ الذِي أُذْنِبَ)۞.

[والأشعار]

قَالَ بَعضُهُم:

[الكامل]

«اليَأْسُ إحْدَى الرَّاحَتَينِ وَلَنْ تَرَى تَعَبًا كَظَنِّ الخَائِبِ المَغْرُورِ»[1].

وَلِبَعضِهِم:

[الطويل]

«وَإنْ كَانَ طَعْمُ اليَأْسِ مُرًّا فَإنَّهُ أَلَذُّ وَأَحْلَى مِنْ سُؤَالِ الأَرَاذِلِ»[2].

قيل:

[مجزوء الكامل]

«مَنْ عَاشَ لَاقَى مَا يَسُوءُ مِنَ الأُمُورِ وَمَا يَسُرُّ
وَلَرُبَّ حَتْفٍ فَوقَهُ ذَهَبٌ وَيَاقُوتٌ وَدُرُّ»[3].

---

(١) البيت للبحتريّ. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٨/١٦)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٨/١٦.

(٣) البيتان لأبي العتاهية. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٧/٩)

[الفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ]
فِي الانْتِظَارِ

[١/٢٤٦٦] قَالَ عليه السلام: (انْتِظَارُ الوُقُوعِ فِي المَكْرُوهِ أَشَدُّ مِنَ المَكْرُوهِ)[١] ۞.

[٢/٢٤٦٧] قَالَ عليه السلام: «إِذَا هِبْتَ أَمْرًا فَقَعْ فِيهِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقِّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ» (ن، تكرَّرَتْ)[٢].

[٣/٢٤٦٨] قَالَ عليه السلام: «الوُقُوعُ فِي المَكْرُوهِ أَسْهَلُ مِنْ تَوَقُّعِ المَكْرُوهِ» (شحد)[٣].

---

(١) في حاشية الأصل: «وَيُؤَيِّدُهُ قِصَّةُ أَفْلاطُونَ وَالحُكَمَاء ۞، وَرُوِيَ مَرفُوعًا: (الِانْتِظَارُ أَشَدُّ مِنَ المَوتِ) [الأسرار المرفوعة: ٢٠٠ح١٩١]».

(٢) نهج البلاغة: ٥٠١، وتكرّرت في رقم ٢٣٥٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣١/٢٠.

[الفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ]
فِي النَّومِ وَالغَفْلَةِ، وَيَتْبَعُهُ النَّدَمُ، [وصِفَةُ الغَوغَاءِ][1]

[١/٢٤٦٩] قَالَ عليه السلام: «مَا أَنْقَضَ النَّومَ لِعَزَائِمِ اليَومِ» (ن: ٤٧٢)[2].

[٢/٢٤٧٠] قَالَ عليه السلام: «لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ[3]؛ فَفِي الذِي قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ»[4].

[٣/٢٤٧١] قَالَ عليه السلام: «رُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَومًا لَيسَ بِمُسْتَدبِرِهِ، وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيلِهِ قَامَتْ بَوَاكِيهِ [فِي آخِرِهِ]*»[5][6].

---

(١) ما بين المعقوفين من فهرس هذا الجزء، أضفناه للمطابقة بين العنوان والمعنون.

(٢) نهج البلاغة: ٣٥٩.

(٣) في الأصل: (لم يكن)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) نهج البلاغة: ٥٣٨.

(٥) في حاشية الأصل: [البسيط]

«يَا رَاقِدَ اللَّيلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ ... إنَّ الحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحَارا»

[البيت منسوب لأبي عبدالله محمّد بن الروميّ. (تفسير الثعلبيّ: ١٧٨/١٠)، ولعدي بن زيد. (نهاية الأرب: ٦٥/٣)]

ومثله: [الرمل]

لَا يَغُرَّنْكَ عِشَاءٌ سَاكِنٌ ... قَدْ يُوافِي بِالمَنِيَّاتِ السَّحَرْ»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢١/١٩].

(٦) نهج البلاغة: ٥٤٣.

[٤/٢٤٧٢] قَالَ عليه السلام: «كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلاتٍ»(١).

[٥/٢٤٧٣] قَالَ عليه السلام: «تَرْكُ الذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ»(٢).

[٦/٢٤٧٤] قَالَ عليه السلام: «لَا تَحْتَقِرَنَّ صَغِيرًا يُمْكِنُ أَنْ يَكْبُرَ، وَلَا قَلِيلًا يُمْكِنُ أَنْ يَكْثُرَ»(٣).

[٧/٢٤٧٥] قَالَ عليه السلام: «مَنِ احْتَاجَ [إِليكَ]* ثَقُلَ عَلَيكَ، وَمَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الخَيرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ، وَمَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الطَّالِي(٤) أَصْلَحَهُ الكَاوِي(٥)»(٦).

[٨/٢٤٧٦] قَالَ عليه السلام: «إِذَا قَلَّتِ الطَّاعَاتُ(٧) كَثُرَتِ السَّيِّئَاتُ»(٨).

[٩/٢٤٧٧] قَالَ عليه السلام: «وَإِنْ كُنْتَ جَازِعًا عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيكَ فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيكَ»(٩)(١٠).

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠١، وفيه: (منعت) بدل (تمنع).

(٢) نهج البلاغة: ٥٠١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٣/٢٠.

(٤) يقال: طليتُ فلانًا تطليةً، إذا مرضته. (الصحاح: ٢٤١٥/٦)

(٥) في الأصل: (الكالي)، وما أثبتناه من المصدر.

والكاوي: هو الذي يحرق الجلد بنارٍ أو بحديدة محماة. (ينظر العين: ٤٢١/٥)

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٣/٢٠.

(٧) في الأصل: (الساعات)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) عيون الحِكم والمواعظ: ١٣٤.

(٩) في حاشية الأصل: «يَقُولُ عليه السلام: لَا تَجْزَعْ عَلَى مَا فَاتَ مِنْكَ مِنْ مَالِكَ، كَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَجْزَعَ عَلَى مَا فَاتَ مِنْكَ مِنَ المَكَاسِبِ وَالمَنَافِعِ» ✪.

(١٠) نهج البلاغة: ٤٠٤.

[١٠/٢٤٧٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ مَا سَاءَ**»[١].

[١١/٢٤٧٩] قَالَ عليه السلام: «**مَا أَخْسَرَ صَفْقَةَ الـمُلُوكِ! إلّا مَنْ عَصَمَ اللهُ؛ بَاعُوا الآخِرَةَ بِنَومَةٍ**»[٢].

[١٢/٢٤٨٠] قَالَ عليه السلام: «**العَينُ وِكاءُ السُّبَّةِ**[٣]»[٤] (ن)[٥].

[١٣/٢٤٨١] قَالَ عليه السلام: «**أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ**» (ن)[٦].

[١٤/٢٤٨٢] قَالَ عليه السلام: «**لَا خَيرَ فِي لَذّةٍ تُعْقَبُ بِنَدَامَةٍ**» (البِحَار عَن كَنزِ الكَراجكِيِّ)[٧].

[١٥/٢٤٨٣] قَالَ عليه السلام: «**كَمْ مِنْ نَظْرَةٍ جَلَبَتْ حَسْرَةً، وَكَمْ مِنْ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً**»[٨].

[١٦/٢٤٨٤] قَالَ عليه السلام: «**النَّاسُ نِيامٌ، فَإذَا مَاتُوا اِنْتَبَهُوا**» (مُستدرَك)[٩].

[١٧/٢٤٨٥] قَالَ [عليه السلام] فِي صِفَةِ الغَوغَاءِ: «**هُمُ الذِينَ إذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا، وَإذَا تَفَرَّقُوا**

---

(١) غرر الحِكم: ٣٠٧ رقم٧٠٤٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

(٣) الوِكاء: شِداد السِّقاء. (لسان العرب: ٣٩/١٤)
السبّة: الاست. (الصحاح: ١٤٤/١)

(٤) في حاشية الأصل: «مِنَ الِاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ؛ شَبَّهَ السُّبَّةَ بِالوِعَاءِ، وَالعَينَ بِالوِكَاءِ، وَالمُرادُ أنَّ العَينَ كَالوِكاءِ لِلقِرْبَةِ، فإذَا أُطلِقَ الوِكَاءُ لَمْ يَنْضَبِطِ الوِعَاءُ» [ينظر نهج البلاغة: ٥٥٧].

(٥) نهج البلاغة: ٥٥٧، وفيه: (السه) بدل (السبة).

(٦) نهج البلاغة: ٥٥٩، وفيه: (بها) بدل (به).

(٧) بحار الأنوار: ٩١/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨، وفيهما: (ندامة) بدل (بندامة).

(٨) تحف العقول: ٩٠.

(٩) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٦.

لَـمْ يُعْرَفُوا - وَقِيلَ بَلْ قَالَ - : **هُـمُ الـذِينَ إِذَا اِجْتَمَعُـوا ضَرُّوا، وَإِذَا تَفَرَّقُـوا نَفَعُوا**، فَقِيلَ: قَدْ عَلِمْنا مَضَرَّةَ اجْتِمَاعِهِمْ فَمَا مَنْفَعَةُ افْتِرَاقِهِمْ؟ فَقَالَ عليه السلام: **يَرْجِعُ أَهْلُ المِهَنِ إِلَى مِهَنِهِمْ فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ، كَرُجُوعِ البَنَّاءِ إِلَى بِنَائِهِ، والنَّسَّاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ، وَالـخَبَّازِ إِلَى مَـخْبَزِهِ**»[1][2].

[١٨/٢٤٨٦] قَالَ عليه السلام وَقَدْ أُتِيَ بِجَانٍ وَمَعهُ غَوغَاءُ: «**لَا مَرْحَبًا بِوُجُوهٍ لَا تُرَى إِلّا عِنْدَ كُلِّ سَوْأَةٍ**»[3].

[١٩/٢٤٨٧] وَمِـنْ صَـفَةِ الغَوغَـاءِ قَولُـهُ عليه السلام: «**لَـيسَ فِـي الـهَائِشَاتِ عَقْـلٌ**[4] **وَلَا قِصَاصٌ**»[5]. قَالَ فِي (مَجمعِ البَحرينِ): «هِيَ الفَزْعَةُ تَقَعُ بِاللّيلِ وَالنَّهارِ فَيُشَجُّ الرَّجُلُ [فِيها]* أَوْ يُقْتَلُ، لَا يُدْرَى مَنْ شَجَّهُ أَوْ قَتَلَهُ، وَفِي خَبرِ ابـنِ مَسـعُودٍ: (إِيَّاكُمْ وَهوْشَاتِ الأَسْوَاقِ)[6]»[7].

وفي (المجمع) في لفظ (همش) - وَقَـدْ يُخَفَّـفُ همشـهريّ - بأنّـه: «فَـارِسِيٌّ

---

(١) في حاشية الأصل: «تكرَّرتْ فِي القِلَّةِ وَالكَثْرَةِ» [ينظر رقم ٢٧٣٦].

(٢) نهج البلاغة: ٥٠٤، وفيه: (عرفنا) بدل (علمنا)، و(أصحاب) بدل (أهل)، و(مهنتهم) بدل (مهنهم).

(٣) نهج البلاغة: ٥٠٥.

(٤) في حاشية الأصل: «وَمَعنى العَقْلِ: الدِّيةُ. [لسان العرب: ٤٦٠/١١]، وَرُوِيَ: وَلَا قَودَ».

(٥) الكافي: ٣٥٥/٧ ب: المقتول لا يدرى مَنْ قتله/ ح٦.

(٦) مسند أبي يعلى: ٢٢٣/٩ح٥٣٢٤.

(٧) مجمع البحرين: ١٥٩/٤.

مُعـرَّبٌ، وَمِنْـهُ حَـدِيثُ عَـلِيٍّ[عليه السلام]* فِـيمَنْ لَا وَارِثَ لَـهُ قـالَ[1]: (**أعـطِ هَمْشَارِيجَهُ**)[2]»[3].

[مَا ذُكِرَ في هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ صلى الله عليه وآله: (النَّومُ عَلَى سَبْعَةِ أَنْواعٍ: نَومُ الغَفْلَةِ، وَنَومُ الشَّقَاوَةِ، وَنَومُ اللَّعْنَةِ، وَنَومُ العُقُوبَةِ، وَنَومُ الرَّاحَةِ، وَنَومُ الرُّخْصَةِ، وَنَومُ الحَسْرَةِ.

أَمَّا نَومُ الغَفْلَةِ فَمَا فِي مَجْلِسِ الذِّكْرِ، وَنَومُ الشَّقَاوَةِ فِي وَقْتِ الصَّلاةِ، وَنَومُ اللَّعْنَةِ فِي وَقْتِ الصُّبْحِ، وَنَومُ العُقُوبَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ، وَنَومُ الرَّاحَةِ فِي وَقْتِ القَيلُولَةِ، وَنَومُ الرُّخْصَةِ بَعْدَ صَلاةَ العِشَاءِ، وَنُومُ الحَسْرَةِ فِي لَيلَةِ الجُمُعَةِ) انتهى[4].

---

(١) (قال): ليس في المصدر.

(٢) الاستبصار: ١٩٦/٤ح٧٣٥.

وهمشاريج الرجل: أهل بلده. (مجمع البحرين: ١٥٨/٤)

(٣) مجمع البحرين: ١٥٨/٤.

(٤) ينظر المواعظ العدديّة: ٤١٠.

[الفَصْلُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ]
فِي ذَمِّ الكَسَلِ، وَالتَّوانِي، وَالتَّكَلُّفِ

[١/٢٤٨٨] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ [تَبَارَكَ وَ]* تَعَالَى قَدْ حَدَّ حُدُودًا فَلا تَعْتَدُوها، وَفَرَضَ فَرَائِضَ فَلا تُنْقِصُوها، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَسْكُتْ عَنْها نِسْيَانًا [لَها]* فَلا تَتَكَلَّفُوها**» (مُستدرَك)[١].

[٢/٢٤٨٩] قَالَ عليه السلام: «**...حَلالٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ، وَشُبُهَاتٌ بَينَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اِشْتَبَهَ عَلَيهِ مِنَ الإِثْمِ فَهُوَ لِما اِسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكُ، وَالمَعَاصِي حِمَى اللهِ، فَمَنْ يَرْتَعْ حَولَهَا يُوشِكْ أَنْ يَدْخُلَها**» (مُستدرَك)[٢].

[٣/٢٤٩٠] قَالَ عليه السلام: «**الوَصِيَّةُ تَمامُ مَا نَقَصَ مِنَ الزَّكَاةِ**» (مُستدرَك)[٣].

[٤/٢٤٩١] قَالَ عليه السلام: «**لِكُلِّ نِعْمَةٍ مِفْتَاحٌ وَمِغْلاقٌ، فَمِفْتَاحُها الصَّبْرُ، وَمِغْلاقُها الكَسَلُ**» (شحد)[٤].

[٥/٢٤٩٢] قَالَ عليه السلام: «**يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ تَنْتَظِرُ إِلَّا هَرَمًا حَائِلًا، أَوْ مَرَضًا شَاغِلًا، أو مَوتًا نَازِلًا**»[٥].

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٥-١٧٦، وفيه: (تنقضوها) بدل (تنقصوها).

(٢) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٦، وهذه الحِكمة تتمّةٌ لسابقتها.

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٢/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٣/٢٠.

[٦/٢٤٩٣] قَالَ عليه السلام: «مِنَ الخُرْقِ المُعَاجَلَةُ قَبْلَ الإمْكَانِ، وَالأَنَاةُ بَعْدَ الفُرْصَةِ[١]» (٤٤٠)[٢].

[٧/٢٤٩٤] قَالَ عليه السلام: «لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلاحِ دُنْيَاهُمْ إلّا فَتَحَ اللهُ عَلَيهِم مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ» (ن: في٣٩٣)[٣].

[٨/٢٤٩٥] قَالَ عليه السلام: «مَنْ رَكِبَ العَجَلَةَ لَمْ يَأْمَنِ الكَبْوَةَ»[٤].

[٩/٢٤٩٦] قَالَ عليه السلام: «أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اِسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ» (ن)[٥].

[١٠/٢٤٩٧] قَالَ عليه السلام: «الدَّينُ رِقٌّ، فَلا تَبْذُلْ رِقَّكَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّكَ»[٦].

[١١/٢٤٩٨] قَالَ عليه السلام: «إِذَا قُذِفْتَ بِشَيءٍ فَلا تَتَهاوَنْ بِهِ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، بَلْ تَحرَّزْ مِنْ طُرُقِ القَذْفِ جُهْدَكَ؛ فَإِنَّ القَولَ وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ يُوجِبُ رِيبَةً وَشَكًّا»[٧].

[١٢/٢٤٩٩] قَالَ عليه السلام: «اِتَّقِ العَوَاقِبَ [عَالِمًا]* بِأَنَّ لِلأَعْمالِ جَزَاءً وَأَجْرًا وَاحِدًا[٨]، وَ[اِحْذَرْ]* تَبِعَاتِ الأُمُورِ بِتَقْدِيمِ الحَزْمِ فِيْها»[٩].

---

(١) في الأصل: (والأنائة بعد الفريضة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) نهج البلاغة: ٥٣٨.

(٣) نهج البلاغة: ٤٨٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٥) نهج البلاغة: ٥٣٥.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٦/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٨) (واحدًا): ليس في المصدر.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٠/٢٠.

[١٣/٢٥٠٠] قَالَ عليه السلام: «مَنْ سَامَحَ نَفْسَهُ فِيما يُحِبُّ أَتْعَبَها فِيما لَا يُحِبُّ» (شحد)[١] *.

[١٤/٢٥٠١] قَالَ عليه السلام: «أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزَلَهُ، وَقَهَرَ رَأْيُهُ هَواهُ، وَأَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ فِعْلُهُ، وَلَمْ يَخْتَدِعْهُ رِضَاهُ عَنْ حَظِّهِ، وَلَا غَضَبُهُ عَنْ كَيدِهِ»[٢].

[١٥/٢٥٠٢] قَالَ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالكَسَلَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَسَلَ لَمْ يُؤَدِّ للهِ حَقًّا» (شحد)[٣].

[١٦/٢٥٠٣] قَالَ عليه السلام: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِما يَعْلَمُ أَنَّهُ خَطَأٌ هَوىً، وَالهَوَى آفَةُ العَفَافِ، وَتَرْكُ العَمَلِ بِما يَعْلَمُ أَنَّهُ صَوَابٌ تَهاوُنٌ، وَالتَّهَاوُنُ آفةٌ لِلدِّينِ، وَإِقْدَامُهُ عَلَى مَا لَا يَدْرِي أَصَوَابٌ هُوَ أَمْ خَطَأٌ لَجَاجٌ، وَاللَّجَاجُ آفَةُ العَقْلِ» (شحد)[٤].

[١٧/٢٥٠٤] قَالَ عليه السلام: «ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ، وَثَمَرَةُ الحَزْمِ السَّلَامَةُ»[٥].

[١٨/٢٥٠٥] قَالَ عليه السلام: «رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ، فَتَحَرَّ الخَيرَ بِجُهْدِكَ، وَلَا تُبالِ بِسَخَطِ مَنْ يُرْضِيهِ البَاطِلُ»[٦].

[١٩/٢٥٠٦] قَالَ عليه السلام: «اِطْبَعِ الطِّينَ مَا دَامَ رَطْبًا، وَاغْرِسِ العُودَ مَا دَامَ لَدْنًا»[٧].

[٢٠/٢٥٠٧] قَالَ عليه السلام: «مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِيَ ضَيَّعَ الحُقُوقَ، وَمَنْ أَطَاعَ الوَاشِيَ[٨]

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠، وفيه: (يخدعه) بدل (يختدعه).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠، وفيه: (الدِّين) بدل (للدِّين).

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٢.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٥/٢٠.

(٨) في حاشية الأصل: «السِّعاية».

ضَيَّعَ الصَّدِيقَ» (٤١٨)[١].

[٢١/٢٥٠٨] قَالَ عليه السلام: «**الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ العَطَبِ، وَالتَّعَبُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ)[٢].

[٢٢/٢٥٠٩] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ فَاتَهُ مَا يَعْنِيهِ**» (شحد)[٣].

[٢٣/٢٥١٠] قَالَ [عليه السلام]: «**مَنْ ضَاقَ صَدْرُهُ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى أَدَاءِ حَقٍّ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكراجِكِيِّ)[٤].

[٢٤/٢٥١١] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَسِلَ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّ اللهِ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكراجِكِيِّ)[٥].

[٢٥/٢٥١٢] قَالَ عليه السلام: «**فِي التَّوَانِي وَالعَجْزِ أُنْتِجَتِ الهَلَكَةُ**» (كنز)[٦].

---

(١) نهج البلاغة: ٥١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٩١/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٤/٢٠.

(٤) بحار الأنوار: ٩٠/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٥) بحار الأنوار: ٩٠/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٦) كنز الفوائد: ١٧٢.

[الفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ]
فِي الخُضُوعِ لِغَيرِ اللهِ

[١/٢٥١٣] قَالَ عليه السلام وَقَدْ لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دَهَاقِينُ الأَنْبَارِ فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَاشْتَدُّوا بَينَ يَدَيهِ، فَقَالَ عليه السلام: «**مَا هَذَا الذِي صَنَعْتُمُوهُ؟** قَالُوا: خُلُقٌ منّا نُعَظِّمَ أُمَرَاءَنا، فَقَالَ عليه السلام: **وَاللهِ، مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَرَاؤُكُمْ، وَإِنَّكُمْ لَتَشُقُّونَ بِهِ[1] عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ، وَتَشْقَوْنَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ، وَمَا أَخْسَرَ المَشَقَّةَ وَرَاءَهَا العِقَابُ[2]، وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ[3] مَعَهَا الأَمَانُ مِنَ النَّارِ**» (ن)[4].

[٢/٢٥١٤] قَالَ عليه السلام فِي جُمْلَةِ مَا قَالَ عليه السلام: «**وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَوَاضَعَ لَهُ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ**»[5].

[٣/٢٥١٥] قَالَ عليه السلام: «**أَظْلَمُ الظَّالِمِينَ مَنْ تَوَاضَعَ لِمَنْ لَا يُكْرِمُهُ، وَرَغِبَ فِي مَوَدَّةِ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ**»[6].

---

(١) (به): ليس في المصدر.

(٢) في الأصل: (العفاف)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الدَّعَةُ: الخفض في العيش والراحة. (العين: ٢/٢٢٣)

(٤) نهج البلاغة: ٤٧٥، وفيه: (فقالوا) بدل (قالوا).

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٨.

(٦) هذه الحِكمة وجدناها للشافعيّ. (طبقات الشافعيّة الكبرى: ٢/١٠٠)، ولم نظفر بمَنْ نسبها لأمير المؤمنين عليه السلام.

[٤/٢٥١٦] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّدَهُ**» (٤٠٧)[١].

[٥/٢٥١٧] قَالَ عليه السلام: «**مَا أَقْبَحَ الخُضُوعَ عِنْدَ الحَاجَةِ، وَالجَفَاءَ عِنْدَ الغِنَى**»[٢].

[٦/٢٥١٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعةٍ فَوَقَّرَهُ فَقَدْ سَعَى فِي هَدْمِ الإِسْلَامِ**»[٣].

[٧/٢٥١٩] قَالَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَعَلَيهِ السَّلامُ: «**إِنَّ المَرْءَ المُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وَيُغرِي بِهِ لِئَامُ النَّاسِ، (كَاليَاسِرِ الفَالِجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ[٤])، أَوْ دَاعِي اللهِ، فَمَا عِنْدَ اللهِ خَيرٌ لِلْأَبْرَارِ**» (نهج، شحد)[٥].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ صلى الله عليه وآله: (مَنْ تَوَاضَعَ غَنِيًّا لِمَا فِي يَدِهِ أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ أَربعينَ سَنَةً) ۞.

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠٠.

(٢) نهج البلاغة: ٤٠٤.

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٥٧٢/٣ح٤٩٥٧.

(٤) في حاشية الأصل: «قَالَ السيِّدُ: (اليَاسِرونَ: هُمُ الذِينَ يَتَضَارَبُونَ بِقِدَاحٍ عَلَى الجَزُورِ، وَالفَالِجُ: القَاهِرُ الغَالِبُ) [ينظر نهج البلاغة: ٥٢٠].

قَالَ ابنُ أَبي الحَدِيدِ: (يَقُولُ عليه السلام هُوَ بَينَ خَيرَتَينِ: إِمَّا أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيا، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ القِدْحِ المُعَلَّى، وَهُوَ أَوفَرُها نَصِيبًا، أَوْ يَمُوتُ فَمَا عِنْدَ اللهِ خَيرٌ وَأَبْقَى)، ثمّ ردَّ عَلَى السَّيِّدِ فَقَالَ: (لَيْسَ مَعْنَى الفَالِجِ الغَالِبَ القَاهِرَ، وَلَكِنَّهُ يَعْني بِالفَالِجِ المَيمُونَ الذِي لَهُ عَادَةٌ مُطَّرِدَةٌ أَنْ يَغْلِبَ)» [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٥/١٩].

(٥) الحِكمة بأكملها وردت في (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٥/١٩)، وما في (نهج البلاغة: ٥١٩) ما بين القوسين فقط.

[الفَصْلُ الأَرْبَعونَ]
فِي جَوَامِعِ المُهْلِكَاتِ

[١/٢٥٢٠] قَالَ عليه السلام: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلّا الـمَاحِلُ، وَلا يُظَرَّفُ فِيهِ إِلّا الفَاجِرُ، وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلّا الـمُنْصِفُ، يَعُدُّوْنَ الصَّـدَقَةَ فِيـهِ غُرْمًـا، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا، وَالعِبَادَةَ اِسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُـونُ السُّـلْطَانُ بِمَشُورَةِ الإماءِ، وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ، وَتَدْبِيرِ الخِصْيَانِ»[1].

[٢/٢٥٢١] قَالَ عليه السلام: «عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ الفَقْرَ الذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَيَفُوتُهُ الغِنَى الذِي إِيَّاهُ طَلَبَ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيا عَيْشَ الفُقَـرَاءِ، وَيُـحَاسَبُ فِـي الآخِـرَةِ حِسَابَ الأَغْنِيَاءِ، وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الذِي كَانَ بِالأَمْسِ نُطْفَـةً، وَيَكُـونُ غَـدًا جِيفَةً، وَعَجِبْتُ لِـمَنْ شَكَّ فِي اللهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللهِ، وَعَجِبْتُ لِـمَنْ نَسِيَ الـمَوتَ وَهُوَ يَرَى مَنْ يَمُوتُ، وَعَجِبْتُ لِـمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الأُخْرَى وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الأُولَى، وَعَجِبْتُ لِعَامِرِ دَارِ الفَنَاءِ وَتَارِكِ دارِ البَقَاءِ»[2].

[٣/٢٥٢٢] قَالَ عليه السلام: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ مِـنَ القُـرْآنِ إِلَّا رَسْـمُهُ، وَمِنَ الإِسْلَامِ إِلَّا اِسْمُهُ، [وَ]* مَسَاجِدُهُمْ يومَئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ البِنَاءِ، خَرَابٌ مِنَ الـهُدَى، سُكَّانُها وَعُمَّارُها شَرُّ أَهْلِ الأَرْضِ، وَمِـنْهُمْ تَـخْرُجُ الفِتْنَةُ، وَإِلَـيْهِمْ

---

(١) نهج البلاغة: ٤٨٥-٤٨٦، وفيه: (يأتي) بدل (سيأتي)، و(النساء) بدل (الإماء).

(٢) نهج البلاغة: ٤٩١.

تَأْوِي الـخَطِيئَةُ، يَرُدُّونَ مَنْ شَذَّ عَنْها [فِيها]*، وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْها إلَيْها، يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: فَبِي حَلَفْتُ، لَأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ فِتْنَةً أَتْرُكَ الـحَليمَ فِيها حَيرَانَ، وَقَدْ فَعَلَ، وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللهَ عَثْرَةَ الغَفْلَةِ»[1].

[٤/٢٥٢٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقُمَ بَدَنُهُ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوَّتُهُ وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ، وَأَفْضَلُ إيمانِ العَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَهُ حَيثُ كَانَ**» (شحد)[2].

[٥/٢٥٢٤] قَالَ عليه السلام: «**ثَمانِيةٌ إذَا أُهِينُوا فَلا يَلُومُوا إلّا أَنْفُسَهُمْ: الآتِي طَعَامًا لَمْ يُدْعَ إلَيهِ، وَالـمُتَأَمِّرُ عَلَى رَبِّ البَيتِ فِي بَيْتِهِ، وَطَالِبُ الـمَعْرُوفِ مِنْ غَيرِ أَهْلِهِ، وَالدَّاخِلُ بَينَ اثْنَينِ لَمْ يُدْخِلاهُ، وَالـمُسْتَخِفُّ بِالسُّلْطانِ، وَالجَالِسُ مَجْلِسًا لَيسَ لَهُ بِأَهْلٍ، وَالـمُقْبِلُ بِحَدِيثِهِ عَلَى مَنْ لَا يَسْمَعُهُ، وَمَنْ جَرَّبَ الـمُجَرَّبُ**» (شحد)[3].

[٦/٢٥٢٥] قَالَ عليه السلام: «**حَصِّنْ عِلْمَكَ مِنَ العُجْبِ، وَوِقَارَكَ مِنَ الكِبْرِ، وَعَطَاءَكَ مِنَ السَّرَفِ، وَصَرَامَتَكَ مِنَ العَجَلَةِ، وَعُقُوبَتَكَ مِنَ الإفْرَاطِ، وَعَفْوَكَ مِنْ تَعْطِيلِ الـحُدُودِ، وَصَمْتَكَ مِنَ العَيِّ، وَاسْتِماعَكَ مِنْ سُوءِ الفَهْمِ، وَاسْتِئْناسَكَ مِنَ البَذَاءِ، وَخَلَواتِكَ مِنَ الإضَاعَةِ، وَغَرَماتِكَ مِنَ اللَّجَاجَةِ، وَرَوغَانَكَ مِنَ**

---

(١) نهج البلاغة: ٥٤٠، وفيه: (منهم) بدل (ومنهم)، و(تترك) بدل (أترك).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠-٣٠٢.

الِاسْتِسْلامِ، وَحَذَرَاتِكَ مِنَ الـجُبْنِ»[١].

[٧/٢٥٢٦] قَالَ عليه السلام: «**القُنْيَةُ مَـخْدُومَةٌ، وَمَنْ خَدَمَ غَيرَ نَفْسِهِ فَلَيسَ بِحُرٍّ**»[٢].

[٨/٢٥٢٧] قَالَ عليه السلام: «**الدَّارُ الضَّيِّقَةُ العَمَى الأَصْغَرُ**»[٣].

[٩/٢٥٢٨] قَالَ عليه السلام: «**أَعْظَمُ الـمَصَائِبِ الـجَهْلُ**»[٤].

[١٠/٢٥٢٩ قَالَ عليه السلام]: «**أحْسَنُ شَيءٍ الـخُلُقُ**»[٥].

[١١/٢٥٣٠ قَالَ عليه السلام]: «**أَقْبَحُ شَيءٍ الـخُرْقُ**»[٦].

[١٢/٢٥٣١ قَالَ عليه السلام]: «**أَفْقَرُ الفَقْرِ الـحُمْقُ**»[٧].

[١٣/٢٥٣٢ قَالَ عليه السلام]: «**أَوَّلُ العَقْلِ التَّوَدُّدُ**»[٨].

[١٤/٢٥٣٣ قَالَ عليه السلام]: «**أحْسَنُ الـمَكَارِمِ الـجُودُ**»[٩].

[١٥/٢٥٣٤ قَالَ عليه السلام]: «**أحْسَنُ الإحْسَانِ مُوَاسَاةُ الإخْوَانِ**»[١٠].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٤) غرر الحِكم: ٧٣ رقم١١٠٥.

(٥) غرر الحِكم: ٢٥٤ رقم٥٣٤٥.

(٦) عيون الحِكم والمواعظ: ١١٣.

(٧) عيون الحِكم والمواعظ: ١١٣.

(٨) غرر الحِكم: ٤١٣ رقم٩٤١٨.

(٩) عيون الحِكم والمواعظ: ١١٤.

(١٠) غرر الحِكم: ٣٨٨ رقم٨٨٨٩.

[١٦/٢٥٣٥ قَالَ عليه السلام]: «أَزْكَى المَكَاسِبِ الكَسْبُ الحَلالُ»(١).

[١٧/٢٥٣٦ قَالَ عليه السلام]: «أَشْقَى النَّاسِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيا غَيرِهِ»(٢).

[١٨/٢٥٣٧ قَالَ عليه السلام]: «أَكْبَرُ العَيبِ أَنْ تَعِيْبَ غَيرَكَ بِما هُوَ فِيكَ»(٣).

[١٩/٢٥٣٨ قَالَ عليه السلام]: «أَعْظَمُ النَّاسِ رِفْعَةً مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ»(٤).

[٢٠/٢٥٣٩ قَالَ عليه السلام]: «أَفْضَلُ النَّاسِ فِي الدُّنْيا الأَسْخِيَاءُ، وَفِي الآخِرَةِ الأَتْقِياءُ»(٥).

[٢١/٢٥٤٠ قَالَ عليه السلام]: «أَشَدُّ مِنَ المَوتِ طَلَبُ الحَاجَةِ مِنْ غَيرِ أَهْلِها»(٦).

[٢٢/٢٥٤١ قَالَ عليه السلام]: «أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ لَذَّةً فَانِيَةً لِلَذَّةٍ بَاقِيةٍ»(٧).

[٢٣/٢٥٤٢ قَالَ عليه السلام]: «أَغْنَى النَّاسِ فِي الآخِرَةِ أَفْقَرُهُمْ فِي الدُّنْيا»(٨).

[٢٤/٢٥٤٣] قَالَ عليه السلام: «مَنْ نَظَرَ فِي عَيبِ نَفْسِهِ اِشْتَغَلَ عَنْ عَيبِ غَيرِهِ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ، ومَنْ سَلَّ سَيفَ البَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ كَابَدَ الأُمُورَ عَطِبَ، ومَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ، وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ، وَمَنْ

---

(١) غرر الحِكم: ٣٥٤ رقم٨٠٩٩، وفيه: (كسب) بدل (الكسب).

(٢) عيون الحِكم والمواعظ: ١١٧.

(٣) عيون الحِكم والمواعظ: ١١٦.

(٤) غرر الحِكم: ٢٤٩ رقم٥١٦١.

(٥) عيون الحِكم والمواعظ: ١١٦.

(٦) عيون الحِكم والمواعظ: ١١٦.

(٧) عيون الحِكم والمواعظ: ١٢٢.

(٨) عيون الحِكم والمواعظ: ١١٥.

كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ خَطَؤُهُ، ومَنْ كَثُرَ خَطَؤُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ، ومَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ غَيرِهِ فَأَنْكَرَها ثُمَّ رَضِيَها لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الأَحْمَقُ بِعَينِهِ.

وَالقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ المَوتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيا بِاليَسيرِ، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلامُهُ إِلَّا فِيما يَعْنِيهِ» (ن)[1]*.

[٢٥/٢٥٤٤] قَالَ عليه السلام: «**أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جَارُ السُّوءِ، وَوَلَدُ السُّوءِ، وَامْرَأَةُ السُّوءِ، وَالمَنْزِلُ الضَّيِّقُ**» (شحد)[2].

[٢٦/٢٥٤٥] قَالَ عليه السلام: «**أَرْبَعَةٌ تَدْعُو إِلَى الجَنَّةِ: كِتْمانُ المُصِيبَةِ، وَكِتْمانُ الصَّدَقَةِ، وَبِرُّ الوَالِدَينِ، وَالإِكْثَارُ مِنْ قَولِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» (شحد)[3].

[٢٧/٢٥٤٦] قَالَ عليه السلام: «**السَّفَرُ مِيزَانُ الأَخْلاقِ**» (شحد)[4].

فِي مَدْحِ الاخْتِلافِ

[٢٨/٢٥٤٧] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيرٍ مَا تَفَاوَتُوا**[5]**، فَإِذَا اسْتَوَوا هَلَكُوا**» رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عُيُونِ أَخبارِ الرِّضَا) بِإِسنَادِهِ عَن آبائِهِ عَنهُ عليه السلام[6].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٣٦، وفيه: (عيوب الناس) بدل (عيوب غيره).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٦/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٦/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

(٥) في حاشية الأصل: «ويؤيِّدُه قَولُهُ تَعالَى: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ**﴾ الآية [سورة البقرة: من الآية ٢٥١، سورة الحجّ: من الآية ٤٠].

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٨/٢.

[٢٩/٢٥٤٨] قَالَ عليه السلام: «المِرْآةُ الَّتِي يَنْظُرُ الإِنْسَانُ فِيها إِلَى أَخْلاقِهِ هِيَ النَّاسُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَحَاسِنَهُ مِنْ أَوْلِيائِهِ مِنْهُمْ، وَمَسَاوِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فِيهِمْ» (شحد)[١].

[٣٠/٢٥٤٩] قَالَ عليه السلام: «انْظُرْ وَجْهَكَ كُلَّ وَقْتٍ فِي المِرْآةِ، فَإِنْ كانَ حَسَنًا فَاسْتَقْبِحْ أَنْ تُضِيفَ إِلَيْهِ فِعْلًا قَبِيحًا[٢] وَتُشِينَهُ بِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا فَاسْتَقْبِحْ أَنْ تَجْمَعَ بَينَ قُبْحَينِ» (شحد)[٣].

[٣١/٢٥٥٠] قَالَ عليه السلام: «سِتَّةٌ لَا تُخْطِئُهُمُ الكَآبَةُ: فَقِيرٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بِغِنىً، وَمُكْثِرٌ يَخَافُ عَلَى مَالِهِ، وَطَالِبُ مَرْتَبَةٍ فَوقَ قَدْرِهِ، وَالحَسُودُ، وَالحَقُودُ، وَمُخَالِطُ أَهْلِ الأَدَبِ وَلَيسِ بِأَدِيبٍ» (شحد)[٤].

[٣٢/٢٥٥١] قَالَ عليه السلام: «طَلَبْتُ الرَّاحَةَ لِنَفْسِي فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَرْوَحَ مِنْ تَرْكِ مَا لَا يَعْنِينِي، وَتَوحَّشْتُ فِي القَفْرِ البَلْقَعِ[٥] فَلَمْ أَرَ وَحْشَةً أَشَدَّ مِنْ قَرِينِ السُّوءِ، وَشَهِدْتُ الزُّحُوفَ وَلَقِيتُ الأَقْرانَ فَلَمْ أَرَ قَرْنًا أَغْلَبَ مِنَ المَرْأَةِ، وَنَظَرْتُ إِلَى كُلِّ مَا يُذِلُّ العَزِيزَ وَيَكْسِرُهُ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا أَذَلَّ لَهُ وَلَا أَكْسَرَ مِنَ الفَاقَةِ» (شحد)[٦].

[٣٣/٢٥٥٢] قَالَ عليه السلام: «لَوْ تَمَيَّزَتِ الأَشْيَاءُ كَانَ الكَذِبُ مَعَ الجُبْنِ، وَالصِّدْقُ مَعَ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

(٢) في الأصل: (حسنًا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٥) البلقع: الخالي من كلّ شيء. (ينظر العين: ٣٠١/٢)

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

الشَّجَاعَةِ، وَالرَّاحَةُ مَعَ اليَأْسِ، وَالتَّعَبُ مَعَ الطَّمَعِ، وَالحِرْمَانُ مَعَ الحِرْصِ، وَالذُّلُّ مَعَ الدَّينِ» (شحد)[1].

[٣٤/٢٥٥٣] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَكُونَنَّ المُحَدِّثَ مَنْ لا يُسْمَعُ مِنْهُ، وَالدَّاخِلَ فِي سِرِّ اِثْنَينِ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيهِ، وَلَا الآتِيَ وَلِيمَةً لَمْ يُدْعَ إِلَيْها، وَلَا الجَالِسَ فِي مَجْلِسٍ لَا يَسْتَحِقُّهُ، وَلَا طَالِبَ الفَضْلِ مِنْ أَيْدِي اللِّئَامِ، وَلَا المُتَحَمِّقَ فِي الدَّالَّةِ، وَلَا المُتَعَرِّضَ لِلْخَيرِ مِنْ عِنْدِ العَدُوِّ**» (شحد)[2]*.

[٣٥/٢٥٥٤] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمَنْ زَنَى زُنِيَ بِهِ، وَمَنْ طَلَبَ عَظِيمًا خَاطَرَ بِعَظَمَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصْرِمَ أَخَاهُ فَلْيُقْرِضْهُ ثُمَّ لِيَتَقَاضَهُ، وَمَنْ أَحَبَّكَ لِشَيءٍ مَلَّكَ عِنْدَ انْقِضَائِهِ، وَمَنْ عُرِفَ بِالحِكْمَةِ لاحَظَتْهُ [العُيونُ]* بِالوَقَارِ**» (شحد)[3].

[٣٦/٢٥٥٥] قَالَ عليه السلام لَـمَّا سُئِلَ عَنِ الإِيمَانِ إِلَى أَنْ قَالَ: «**وَالكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: عَلَى التَّعَمُّقِ، وَالتَّنَازُعِ، وَالزَّيغِ، وَالشِّقَاقِ..**» - وَفَسَّرَهُ عليه السلام - إلى قَولِهِ عليه السلام: «**وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّمَارِي، وَالهَولِ، وَالتَّرَدُّدِ، وَالِاسْتِسْلَامِ**»[4].

[٣٧/٢٥٥٦] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوها، وَحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا فَلا تَعْتَدُوها، [وَنَهاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلا تَنْتَهِكُوها]*، وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠-٣١٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٣/٢٠.

(٤) نهج البلاغة: ٤٧٣-٤٧٤.

أَشْيَاءَ وَلَمْ يدَعْها نِسْيَانًا فَلَا تَتَكَلَّفُوها» (نَهج البَلَاغَةِ: فِي٣٩٣، وَشَرح ابْن أَبِي الحَدِيدِ)[١].

[٣٨/٢٥٥٧] قَالَ عليه السلام لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَعِظَهُ: «**لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةِ بِغَيرِ عَمَلٍ، وَيُرَجِّي[٢] التَّوبَةَ بِطُولِ الأَمَلِ، يَقُولُ فِي الدُّنْيا بِقَولِ الزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فِيها بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْها لَمْ يَشْبَعْ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْها لَمْ يَقْنَعْ**» (نَهج البَلَاغَةِ: فِي٤٠٤، وَالشَّرح)[٣].

[٣٩/٢٥٥٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللهِ سَاخِطًا، ومَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّما يَشْكُو رَبَّهُ[٤]، وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَوَاضَعَ لَهُ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ، وَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ[٥] يَتَّخِذُ آياتِ اللهِ هُزُوًا، وَمَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بحُبِّ[٦] الدُّنْيا اِلْتَاطَ[٧] [قَلْبُهُ]* مِنْها بِثَلاثٍ: هَمٍّ لَا يُغِبُّهُ[٨]، وَحِرْصٍ لَا يَتْرُكُهُ، وَأَمَلٍ لَا يُدْرِكُهُ**» (نَهج وَالشَّرح)[٩].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٨٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٧/١٨.

(٢) في الشرح: (ويرجو).

(٣) نهج البلاغة: ٤٩٧-٤٩٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٥٦/١٨.

(٤) في النهج: (فقد أصبح يشكو ربّه).

(٥) في الشرح: (فهو كان ممَّنْ).

(٦) في الأصل: (بقلبه حبّ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) اِلتاط: التصق. (ينظر العين: ٤٥٢/٧)

(٨) يُغِبُّه: أَي ما يتأَخَّر عنه يوماً، بل يأْتيه كلَّ يوم. (ينظر لسان العرب: ٦٣٥/١)

(٩) نهج البلاغة: ٥٠٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥٢/١٩، وفيهما: (فمات) بدل (ومات).

[٤٠/٢٥٥٩] قَالَ[عليه السلام]: «اِحْذَرُوا الكَلامَ فِي مَجالِسِ الخَوفِ؛ فَإِنَّ الخَوفَ يُذْهِلُ العَقْلَ الذِي مِنْهُ تَسْتَمِدُّ وَتَشْغَلُهُ بِحِرَاسَةِ النَّفْسِ عَنْ حِرَاسَةِ المَذْهَبِ الذِي تَرومُ نُصْرَتَهُ.

وَاحْذَرِ الغَضَبَ مِمَّنْ يَحْمِلُكَ عَلَيهِ؛ فَإِنَّهُ مُميتٌ لِلْخَواطِرِ، مَانِعٌ مِنَ التَثَبُّتِ.

وَاحْذَرْ مَنْ تَبْغُضُهُ؛ فَإِنَّ بُغْضَكَ لَهُ يَدْعُوكَ إِلَى الضَّجَرِ بِهِ، وَقَليلُ الغَضَبِ كَثِيرٌ فِي أَذَى النَّفْسِ وَالعَقْلِ، وَالضَّجَرُ مُضَيِّقٌ لِلصَّدْرِ، مُضْعِفٌ لِقُوَى العَقْلِ.

وَاحْذَرِ المَحَافِلَ التِي لَا إِنْصَافَ لأَهْلِها فِي التَّسْوِيَةِ بَينَكَ وَبَينَ خَصْمِكَ فِي الإِقْبالِ وَالِاسْتِماعِ، وَلا أَدَبَ لَهُمْ يَمْنَعُهُمْ مِنْ جَورِ الحُكْمِ لَكَ وَعَلَيكَ.

وَاحْذَرْ حِينَ تُظْهِرُ العَصَبِيَّةَ لِخَصْمِكَ بِالِاعْتِرَاضِ عَلَيكَ، وَتَشْييدِ قَولِهِ وَحُجَّتِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُهيجُ العَصَبِيَّةَ، وَالِاعْتِرَاضُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ يُخلِقُ الكَلامَ، وَيُذْهِبُ بَهْجَةَ المَعَانِي.

وَاحْذَرْ كَلامَ مَنْ لَا يَفْهَمُ عَنْكَ؛ فَإِنَّهُ يُضْجِرُكَ وَيُغِيضُكَ[1].

وَاحْذَرِ اسْتِصْغَارَ الخَصْمِ؛ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ التَّحَفُّظِ، وَرُبَّ صَغيرٍ غَلَبَ كَبِيرًا» (شحد)[2].

[٤١/٢٥٦٠] رَواهُ فِي (شَرحِ الزِّيارَةِ) عَنهُ[عليه السلام] قَالَ: «وَالذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرأَ النَّسَمَةَ، مَا تَعَمَّمْتُ قَاعِدًا، وَلَا تَسَرْبَلْتُ قَائِمًا، وَلَا جَلَسْتُ عَلَى بَرَاءَةِ القَلَمِ، وَمَا

---

(١) (ويغيضك): ليس في المصدر.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٨١-٢٨٢.

قَطَعْتُ غَنَمًا[١]، وَلَا قَعَدْتُ عَلَى عَتَبَةٍ، وَلَا بِلْتُ عَلَى حَافَّةِ نَهْرٍ، وَلَا بَيْنَ بَابَيْنِ، وَلا قَائِمًا، وَلَا قَلَّمْتُ أَظْفَارِي بِفَمِي[٢]، وَلا انْتَثَرْتُ[٣] [فِي]* يَومَ الأَرْبِعاءِ، وَلَا أَكَلْتُ قُبَّرًا، وَلَا سَمَكًا زَمَارِيًّا، وَلَا قَطَعْتُ رَحِمًا، وَلَا رَدَدْتُ سَائِلًا، وَلَا قُلْتُ كَذِبًا، وَلَا شَهِدْتُ زُورًا، وَلَا نِمْتُ عَلَى وَجْهِي، وَلَا عَلَى يَدِي اليُسْرَى، وَلَا تَخَتَّمْتُ بِخَاتَمَيْنِ، وَلَا جَلَسْتُ عَلَى زُبَالَةٍ، وَلَا بَيَّتُّها فِي مَنْزِلِي، وَلَا لَبِسْتُ نَعْلَ يَسَارِي قَبْلَ يَمِينِي، وَلَا رَأَيتُ بُرًّا مَطْرُوحًا فَتَجَاوَزْتُهُ[٤]، وَلَا نِمْتُ فِي خَرَابٍ، وَلَا اِطَّلَعْتُ فِي فَرْجٍ، وَلَا مَسَحْتُ وَجْهِيَ بِذَيْلِي، وَلَا شَيءَ مِنْ هَذِهِ يَفْعَلُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلّا أَوْرَثَهُ غَمًّا لَا أَصْلَ لَهُ..» الحَدِيثُ، كما ترى من المناهي (٢٧)[٥]، رَوَاهُ الشَّيخُ أَحمدُ الأحسَائِيُّ فِي شَرحِهِ عَلى الزِّيارَةِ الجَامِعةِ[٦].

[٤٢/٢٥٦١] قَالَ عليه السلام: «مَكْتُوبٌ فِي التَّورَاةِ فِي صَحِيفَتَينِ، إِحْدَاهُما: مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللهِ سَاخِطًا، وَمَنْ أَصْبَحَ مِنَ المُؤْمِنينَ يَشْكُو مُصِيبةً نَزَلَتْ بِهِ إِلَى مَنْ يُخَالِفُهُ عَلَى دِينِهِ فَإِنَّما يَشْكُو رَبَّهُ إِلَى عَدُوِّهِ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِغَنِيٍّ طَلَبًا لِما عِنْدَهُ ذَهَبَ ثُلُثا دِينِهِ، وَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَماتَ وَقَدْ دَخَلَ

---

(١) في المصدر: (والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، ما قطعت غنمًا، ولا لبست سراويلي قائمًا).

(٢) في الأصل: (بظفري)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) انتثرت: ادّهنت. (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للشيخ أحمد الأحسائيّ: ٢٣٥/١)

(٤) في المصدر: (ولا رأيت بُرًّا مطروحًا فتجاوزته، ولا لبست نعل يساري قبل يميني).

(٥) كذا في الأصل، والمناهي المذكورة في الرواية (٢٦).

(٦) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للشيخ أحمد الأحسائيّ: ٢٣٥/١، وفيه: (وما من شيء) بدل (ولا شيء).

النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ يَتَّخِذُ آياتِ اللهِ هُزُوًا.

وَقَالَ[عليه السلام]*: **فِي الصَّحِيفَةِ الأُخْرَى: مَنْ لَمْ يَسْتَشِرْ يَنْدَمْ، وَمَنْ يَسْتَأْثِرْ مِنَ الأَمْوَالِ[1] يَهْلَكْ، وَالفَقْرُ المَوتُ الأَكْبَرُ»** (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[2].

[٤٣/٢٥٦٢] قَالَ[عليه السلام]: «**إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ سِتَّةً بِستَّةٍ: العَرَبَ بِالعَصَبِيَّةِ، وَالدَّهَاقِينَ[3] بِالكِبْرِ، وَالأُمَرَاءَ بِالجَورِ، وَالفُقَهَاءَ بِالحَسَدِ، وَالتُّجَّارَ بِالخِيانَةِ، وَأَهْلَ الرُّسْتَاقِ[4] بِالجَهْلِ**» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[5].

[٤٤/٢٥٦٣] قَالَ[عليه السلام]: «**أَرْكَانُ الكُفْرِ أَرْبَعةٌ: الرَّغْبَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالغَضَبُ، وَالشَّهْوَةُ**» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[6].

[٤٥/٢٥٦٤] قَالَ[عليه السلام]: «**المُدَّةُ وَإِنْ طَالَتْ قَصِيرَةٌ، وَالمَاضِي لِلْمُقيمِ عِبْرَةٌ، وَالمَيِّتُ لِلْحَيِّ عِظَةٌ، وَلَيسَ لأَمْسِ عَودَةٌ، وَلا أَنْتَ مِنْ غَدٍ عَلَى ثِقَةٍ، وَكُلٌّ لِكُلٍّ مُفَارِقٌ، وَبِهِ لاحِقٌ، فَاسْتَعِدُّوا لِيومٍ ﴿لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾**[7].

---

(١) في الأصل: (الأُمراء)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) بحار الأنوار: ٥٦/٧٥، تحف العقول: ٢١٧، وفيها: (فدخل) بدل (وقد دخل).

(٣) الدّهقان: رئيس القرية ومقدّم أصحاب الزراعة، وهو معرّب. (ينظر النهاية في غريب الحديث: ١٤٥/٢)

(٤) الرستاق: فارسيٌّ معرّبٌ، ألحقوه بقرطاس. (الصحاح: ١٤٨١/٤)

(٥) بحار الأنوار: ٥٩/٧٥، تحف العقول: ٢٢٠.

(٦) بحار الأنوار: ٤٥/٧٥، تحف العقول: ٢٠٧، وفيها: (والسخط والغضب) بدل (والغضب والشهوة).

(٧) سورة الشعراء: من الآية ٨٨، ٨٩.

وَاصْبِرُوا عَلَى عَمَلٍ لَا غِنَى لَكُمْ عَنْ ثَوابِهِ، وَارْجِعُوا عَنْ عَمِلٍ لَا صَبْرَ لَكُمْ عَلَى عِقَابِهِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ عَلَى الطَّاعَةِ أَهْوَنُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى العَذَابِ، وَإِنَّما أَنْتُمْ [فِي]* نَفَسٍ مَعْدُودٍ، وَأَمَلٍ مَمْدُودٍ، وَأَجَلٍ مَحْدُودٍ، وَلَابُدَّ لِلْأَجَلِ أَنْ يَتَنَاهَى، وَلِلنَّفَسِ أَنْ يُحْصَى، وَلِلْعَمَلِ أَنْ يُطْوَى، ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[1]»[2].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ ﷺ: (أَرْبَعَةٌ يَدْعُوكَ إِلَى أَرْبَعَةٍ: الدُّنْيا إِلَى الطُّغْيَانِ، وَالنَّفْسُ إِلَى العِصْيَانِ، وَالشَّيْطَانُ إِلَى العُدْوَانِ، وَالرَّحْمَنُ إِلَى الجَنَّةِ وَالرِّضْوَانِ، فَمَنْ أَجَابَ الدُّنْيا فَقَدْ ذَلَّ، وَمَنْ أَجَابَ النَّفْسَ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ أَجَابَ الشَّيْطَانَ فَقَدْ ذَلَّ، وَمَنْ أَجَابَ الرَّحْمَنَ فَقَدْ جَلَّ)۞.

نَبَوِيٌّ ﷺ: «مَنِ اسْتَخَفَّ خَمْسًا خَسِرَ خَمْسًا: مَنِ اسْتَخَفَّ بِالعُلَمَاءِ خَسِرَ الدِّينَ، وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِالأُمَرَاءِ خَسِرَ الدُّنْيا، وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِالجِيرَانِ خَسِرَ المَنَافِعَ، وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِالأَقْرِباءِ خَسِرَ المُرُوَّةَ، وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِأَهْلِهِ خَسِرَ طِيبَ عَيْشِهِ»[3].

نَبَوِيٌّ ﷺ: «المُؤْمِنُ لَا يَنْجُو مِنْ عَذَابِ اللهِ حَتَّى يَتْرُكَ أَرْبَعَةً: البُخْلَ، وَالكَذِبَ، وَسُوءَ الظَّنِّ بِاللهِ، وَالكِبْرَ»[4].

---

(١) سورة الانفطار: ١٠-١٢.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٥٢٣/١، وفيه: (وللأمل) بدل (وللعمل).

(٣) المواعظ العدديّة: ٣٣٧، وفيه: (أهان) بدل (استخفّ).

(٤) المواعظ العدديّة: ٢٦٧.

نَبَوِيٌّ ﷺ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي يُحِبُّونَ خَمْسًا وَيَنْسَونَ خَمْسًا: يُحِبُّونَ الدُّنْيا وَيَنْسَونَ الآخِرَةَ، [وَ]*يُحِبُّونَ المَالَ وَيَنْسَونَ الحِسَابَ، [وَ]*يُحِبُّونَ النِّساءَ وَيَنْسَونَ الحُورَ، [وَ]*يُحِبُّونَ القُصُورَ وَيَنْسَون القُبورَ، [وَ]*يُحِبُّونَ النَّفْسَ وَيَنْسَونَ الرَّبَّ، أُولَئِكَ بَرِيئُونَ مِنِّي وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ»[1].

[والإمَامِيّات]

عَنْ أَبي عَبْدِالله عليه السلام: «إِذَا فَشَتْ أَرْبَعةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ: إِذَا فَشَا الزِّنا ظَهَرَتِ الزَّلازِلُ، وَإِذَا أُمْسِكَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ المَاشِيَةُ، وَإِذَا جَارَ الحُكَّامُ فِي القَضَاءِ أُمْسِكَ القَطْرُ مِنَ السَّماءِ، وَإِذا خُفِرَتِ[2] الذِّمَّةُ نُصِرَ المُشْرِكُونَ عَلَى المُسْلِمينَ»[3].

[والحِكميّات]

مَكْتُوبٌ فِي عَصَا مُوسَى: (كُلُّ سُلْطَانٍ لَا يَعْدِلُ فَهُوَ مَعَ فِرْعَونَ سَوَاءٌ، وَكُلُّ غَنِيٍّ لَا رَاحَةَ فِي مَالِهِ هُوَ مَعَ قَارُونَ سَواءٌ، وَكُلُّ عَالِمٍ لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فَهُوَ مَعَ إِبْلِيسَ سَوَاءٌ، وَكُلُّ فَقيرٍ لَا يَصْبِرُ عَلَى فَقْرِهِ هُوَ مَعَ الكَلْبِ سَوَاءٌ) انتهى[4].

---

(١) المواعظ العدديّة: ٣٣٨.

(٢) خفر: نقض العهد. (ينظر العين: ٢٥٤/٤)

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٥٢٤/١ح١٤٨٨.

(٤) ينظر زهر الربيع: ٦٣٤.

الجُزءُ الثّالِثُ

ذُو الاعتِبارَين

فهرس فصول الجزء الثالث من هذا الكتاب

[١] في الظّاهر والباطن.

[٢] في المعروف والمنكر.

[٣] في الخير والشّرّ، ومنه الصّحّة والمرض.

[٤] في السّعادة والشّقاوة، ويتبعه المحاسبة والمراقبة، التّوفيق والخذلان.

[٥] في الفقر والغنى.

[٦] في الجوع والشّبع.

[٧] في الخوف والرّجاء، ويتبعه القبض والبسط.

[٨] في القلّة والكثرة.

[٩] في الموت والحياة.

[١٠] في الفطانة والبلادة.

[١١] في التّهنئة والتّعزية، ويتبعه الحزن والسرور، والضّحك والبكاء، وسوء الخُلق وحسن الخُلق، والهموم والغموم.

[١٢] في الصّدق، والكذب.

[١٣] في الإقبال والإدبار، والعزّ والذّلّ، ويتبعه العسر واليسر، والحركة والسّكون.

[١٤] في العقوق والحقوق، ويتبعه الأمانة والخيانة.

[١٥] في الخِيَرَةِ والطِّيَرَةِ.

[١٦] في العيادات والعادات.

[١٧] في الدّنيا والآخرة.

وهاهنا تتمّ الفصول.

[الفَصْلُ الأَوَّلُ]
فِي الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ، وَيَتْبَعُهُ البَشَاشَةُ، وَحُسْنُ الخُلُقِ

[١/٢٥٦٥] قَالَ عليه السلام: (الظَّاهِرُ عُنْوَانُ البَاطِنِ)[١].

[٢/٢٥٦٦] قَالَ عليه السلام: «**الجَمالُ الظَّاهِرُ حُسْنُ الصُّورَةِ، الجَمالُ البَاطِنُ حُسْنُ السَّرِيرَةِ**»[٢].

[٣/٢٥٦٧] قَالَ عليه السلام: «**كُنْ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ فِي الظَّاهِرِ حَالًا أَقَلَّ مَا تَكُونُ فِي البَاطِنِ مَالًا**» (شحد)[٣].

---

(١) ينظر نهج البلاغة: ٢١٦.

(٢) عيون الحِكم والمواعظ: ٤٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

[الفَصْلُ الثَّانِي]
فِيما يَتَعَلَّقُ بِالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ

[١/٢٥٦٨] قَالَ عليه السلام فِي مَدْحِ الأَنْصَارِ: «**هُمْ وَاللهِ، رَبُّوا الإِسْلَامَ كَمَا يُرَبَّى الفَلُوُّ**[١]**، مَعَ غِنَائِهِمْ بِأَيْدِيهِمُ السِّبَاطِ**[٢]**، وَأَلْسِنَتِهِمُ السِّلاطِ**» (ن)[٣].

[٢/٢٥٦٩] قَالَ عليه السلام: «**الصَّنِيعَةُ لَا تَصْلُحُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ**»[٤].

[٣/٢٥٧٠] قَالَ عليه السلام: «**اِصْطَنِعُوا المَعْرُوفَ تَكْسِبوا الحَمْدَ، وَاسْتَشْعِرُوا الحَمْدَ يُؤْنَسْ بِكُمْ، وَدَعُوا الفُضُولَ يُجَانِبْكُمُ السُّفَهَاءُ، وَأْكْرِمُوا الجَلِيسَ يَعْمُرْ نَادِيكُمْ، وَحَامُوا عَنِ الخَلِيطِ يُرْغَبْ فِي جِوارِكُم، وَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُوثَقْ بِكُمْ، وَعَلَيكُمْ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ؛ فَإِنَّها رِفْعَةٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالأَخْلاقَ الدَّنِيَّةَ؛ فَإِنَّها تَضَعُ الشَّرِيفَ وَتَهْدِمُ المَجْدَ**» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٥].

[٤/٢٥٧١] وَمِمَّا أَوْصَى بِهِ بَنِيْهِ قَالَ: «**يَا بَنِيَّ، عَاشِرُوا النَّاسَ بِالمَعْرُوفِ مُعَاشَرَةً إِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ، وَإِنْ مُتّمْ بَكَوا عَلَيكُمْ**» (فِي البِحَارِ بِإِسنَادِه إِلى ضِرارِ بنِ ضَمْرَةِ)[٦].

---

(١) الفلو: الجحش والمهر. (العين: ٣٣٣/٨)

(٢) أيديهم السباط: أي السمحة السخيّة. (ينظر العين: ٢١٩/٧)

(٣) نهج البلاغة: ٥٥٧.

(٤) تحف العقول: ٢١٤.

(٥) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥، تحف العقول: ٢١٥.

(٦) بحار الأنوار: ٧٦/٧٥-٧٧.

[٥/٢٥٧٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ زَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ**»

(البِحَار عمَّا اسْتخرجَهُ مِن كِتابِ مُحمَّدِ بنِ طَلحةَ، عَن الإمامِ الجَوادِ، عَن آبائِهِ، عَن عَلِيٍّ عليه السلام)[١] *.

[٦/٢٥٧٣] قَالَ عليه السلام: «**اِسْتِصْلَاحُ الأَخْيَارِ بِإِكْرَامِهِمْ، وَالأَشْرَارِ بِتَأْدِيبِهِمْ**» (كسَابقِهِ)[٢].

[٧/٢٥٧٤] قَالَ عليه السلام: «**لَا دَلِيلَ أَنْصَحُ مِنِ اسْتِبَاعِ الحَقِّ**» (البِحَار عَن كَنزِ الكراجِكِيِّ)[٣].

[٨/٢٥٧٥] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلّا عِنْدَ ذِي حَسَب أو دِينٍ**»[٤].

[٩/٢٥٧٦] قَالَ عليه السلام: **(آخِ المَعْرُوفَ بِأَمَانتِهِ)** (صفحة ٤٤٦) ✿.

[١٠/٢٥٧٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفَكَ فَقَدْ بَاعَكَ مُرُوَّتَهُ**»[٥].

[١١/٢٥٧٨] قَالَ عليه السلام: «**كُلُّ مُصْطَنِعٍ عَارِفَةٍ فَإِنَّما يَصْنَعُ إِلَى نَفْسِهِ، فَلَا تَلْتَمِسْ مِنْ غَيرِكَ شُكْرَ مَا أَتَيتَهُ إِلَى نَفْسِكَ، وَتَمَّمْتَ بِهِ لَذَّتَكَ، وَوَقَيتَ بِهِ عِرْضَكَ**»[٦].

[١٢/٢٥٧٩] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الغَضَبِ لِلّهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّاءِ البَاطِلِ**» (ن)[٧].

[١٣/٢٥٨٠] قَالَ عليه السلام: «**المَعْرُوفُ كَنْزٌ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُودِعُهُ**» (شحد)[٨].

---

(١) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥.

(٢) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥.

(٣) بحار الأنوار: ٩٣/٧٥، كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٤) تحف العقول: ١١١، وفيه: (ودين) بدل (أو دين).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠.

(٧) نهج البلاغة: ٥٠١.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢٠.

[١٤/٢٥٨١] قَالَ عليه السلام: «**المَعْروفُ غِلٌّ لَا يَفُكُّهُ إِلَّا شُكْرٌ أَوْ مُكَافَأَةٌ**» (شحد)[١].

[١٥/٢٥٨٢] قَالَ عليه السلام: «**أَوَّلُ المَعْروفِ مُسْتَخَفٌّ، وَآخِرُهُ مُسْتَثْقَلٌ، تَكَادُ أَوَائِلُهُ تَكُونُ لِلْهَوَى دُونَ الرَّأْيِ، وَأَوَاخِرُهُ لِلرَّأْيِ دُونَ الهَوَى، وَلِذَلِكَ قِيلَ: رَبُّ[٢] الصَّنِيعَةِ أَشَدُّ مِنَ الِابْتِدَاءِ بِها**» (شحد)[٣].

[١٦/٢٥٨٣] قَالَ عليه السلام: «**لِكُلِّ شَيءٍ ثَمَرةٌ، وَثَمَرَةُ المَعْروفِ تَعْجِيلُ السَّرَاحِ**»[٤][٥]*.

[١٧/٢٥٨٤] قَالَ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ وَالحُسَينِ وَسَائِرِ وُلْدِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ: «**يَا بَنِي عَبْدِالمُطَّلِبِ[٦]، لَا تَتْرُكُوا الأَمْرَ بِالمَعْروفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ؛ فَيُوَلَّى عَلَيكُمْ شِرَارُكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلا يُسْتَجابُ لَكُمْ**»[٧].

[١٨/٢٥٨٥] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ الحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ[٨]، وَإِنَّ[٩] البَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ**»(ن)[١٠]*.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٢) رَبّ الأمر: أصلحه ومتّنه. (ينظر تاج العروس: ٦/٢)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٢/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «أي: تَعجِيلُ قَضاءِ حَاجَةِ طَالبِ المَعرُوفِ، وَمِثلُه مَا يُقالُ: (خَيرُ البِرِّ عَاجِلُهُ)» [الأسرار المرفوعة: ٢٠٠ح١٩١].

(٥) تحف العقول: ١١١.

(٦) (يا بني عبدالمطلب): ليس في المصدر.

(٧) نهج البلاغة: ٤٢٢.

(٨) في حاشية الأصل: «مُرِّيٌّ بالضمّ على فُعِّيل» [المُرِّيّ: الذي يؤتدم به، كأنّه منسوبٌ إلى المرارة. (لسان العرب: ١٧١/٥)].

(٩) في الأصل: (فإنّ)، وما أثبتناه من المصدر.

(١٠) نهج البلاغة: ٥٤٢.

[١٩/٢٥٨٦] رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الفَقِيهِ أَنَّهُ قَالَ - فِيمَا كَانَ يَحُضُّ بِهِ النَّاسَ عَلَى الجِهَادِ - : «إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا - رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ فِي الصَّالِحِينَ، وَأَثَابَهُ ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ - يَقُولُ يَومَ لَقِينا أَهْلَ الشَّامِ:

أَيُّها المُؤْمِنُونَ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدْوَانًا يُعْمَلُ بِهِ، وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيهِ، فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ السُّفْلَى فَذَلِكَ [الذِي]* أَصَابَ سَبِيلَ الهُدَى، وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ اليَقِينُ» (ن)[1].

[٢٠/٢٥٨٧] وَقَالَ عليه السلام: «**فَمِنْهُمُ المُنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ، فَذَاكَ الذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الخَصْلَتَينِ مِنَ الثَّلاثِ وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لإِنْكَارِ المُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ، فَذَاكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ، وَمَا أَعْمَالُ البِرِّ كُلُّها وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عِنْدَ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ إِلَّا كَنَفْثَةٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ، وَإِنَّ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ، وَلَا يُنْقِصَانِ مِنْ رِزْقٍ، وَأَفْضَلُ [مِنْ]* ذَلِكَ كُلِّهِ [كَلِمَةُ]* عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ**» (ن)[2].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٤١.

(٢) نهج البلاغة: ٥٤٢، وفيه: (ومنهم) بدل (فمنهم)، و(فذلك) بدل (فذاك).

[٢١/٢٥٨٨] وَقَالَ[عليه السلام]: «**مَنْ أَحَبَّكَ نَهَاكَ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَغْرَاكَ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ)[١].

[٢٢/٢٥٨٩] قَالَ: «**النِّعَمُ وَحْشِيَّةٌ فَقَيِّدُوها بِالـمَعْرُوفِ**» (شحد)[٢].

[٢٣/٢٥٩٠] قَالَ[عليه السلام]: «**الجِهادُ ثَلاثَةٌ: جِهَادٌ بِاليَدِ، وَجِهَادٌ بِاللِّسانِ، وَجِهَادٌ بِالقَلْبِ، فَأَوَّلُ مَا يَغْلِبُ عَلَيهِ مِنَ الجِهادِ يَدُكَ، ثُمَّ لِسَانُكَ، ثُمَّ يَصيرُ إِلَى القَلْبِ، فَإِنْ كَانَ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا نُكِسَ فَجُعِلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ**» (شحد)[٣].

[٢٤/٢٥٩١] قَالَ[عليه السلام]: «**إِذَا زَلَلْتَ فَارْجِعْ، وَإِذَا نَدِمْتَ فَأَقْلِعْ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَانْدَمْ، وَإِذَا مَنَنْتَ فَاكْتُمْ، وَإِذَا مَنَعْتَ فَأَجْمِلْ، وَمَنْ يُسْلِفِ الـمَعْرُوفَ يَكُنْ رِبْحُهُ الحَمْدَ**» (شحد)[٤].

[٢٥/٢٥٩٢] قَالَ[عليه السلام]: «**أَفْضَلُ مَا لَقِيتَ اللهَ [بِهِ]* نَصِيحَةٌ مِنْ قَلْبٍ، وَتَوبَةٌ مِنْ ذَنْبٍ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكراجكِيِّ)[٥].

[٢٦/٢٥٩٣] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا يَعْتَقِدَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ إِنْ أَمَرَ ظَالِمًا بِمَعْرُوفٍ، أو نَهَى ظَالِمًا عَنْ مُنْكَرٍ، أنّ[٦] ذَلِكَ يَكُونُ سَبَبًا لِقَتْلِ ذَلِكَ الظَّالِمِ الـمَأْمُورِ أوِ الـمَنْهِيِّ إيّاهُ، أَوْ يَكُونُ سَبَبًا لِقَطْعِ رِزْقِهِ مِنْ حُجَّتِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالى قَدَّرَ الأَجَلَ، وَقَضَى الرِّزْقَ،**

---

(١) بحار الأنوار: ٩١/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٠/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٦/٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٩٠/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٦) في الأصل: (فإنّ)، وما أثبتناه من المصدر.

وَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْطَعَ عَلَى أَحَدٍ عُمُرَهُ أَوْ رِزْقَهُ» (٤٤٤)[١].

[٢٧/٢٥٩٤] قَالَ عليه السلام: «**أَيْ بُنَيَّ**[٢]**، وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنْكِرِ المُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ، وَبَايِنْ مَنْ فَعَلَه بِجُهْدِكَ، وَجَاهِدْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَومَةُ لَائِمٍ، وَخُضِ الغَمَرَاتِ إِلَى الحَقِّ حَيثُ كَانَ**»[٣].

[٢٨/٢٥٩٥] قَالَ عليه السلام - فِيما رَوَاهُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ رحمه الله عَنْ أَبِي جُحَيفَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ - : **إِنَّ**[٤] **أَوَّلَ مَا تُغْلَبونَ عَلَيهِ مِنَ الجِهادِ الجِهَادُ بِأَيدِيكُمْ، ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا، وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَرًا، قُلِبَ فَجُعِلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ**»(ن)[٥]*، وَرُوِيَ: «**فَجُعِلَ أَسْفَلُهُ أَعْلاهُ فَلَا يَقْبَلُ خَيرًا أَبَدًا**»[٦].

[٢٩/٢٥٩٦] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَزْهَدَنَّ فِي مَعْرُوفٍ؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو صُروفٍ، كَمْ مِنْ رَاغِبٍ أَصْبَحَ مَرْغُوبًا إِلَيهِ، وَمَتْبُوعٍ أَمْسَى تَابِعًا**» (شحد)[٧].

[٣٠/٢٥٩٧] مِنْها قَالَ عليه السلام: «**أَدْنَى الإِنْكَارِ أَنْ تَلْقَى أَهْلَ المَعَاصِي بِوُجُوهٍ مُكْفَهِرَّةٍ**» (مُستدرَك)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٦/١٩.

(٢) (أي بني): ليس في المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٣٩٢-٣٩٣، وفيه: (للحقّ) بدل (إلى الحقّ).

(٤) (إنّ): ليس في المصدر.

(٥) نهج البلاغة: ٥٤٢.

(٦) تفسير القمّيّ: ٢١٣/١.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

(٨) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٤.

[٣١/٢٥٩٨] قَالَ عليه السلام: «صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْراةٌ لِلْمالِ، وَمَنْسَأَةٌ لِلْأَجَلِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ، وَصَنائِعُ المَعْروفِ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَتَقِي مَصارِعَ الهُونِ» (مُستدرَك)[١].

[٣٢/٢٥٩٩] قَالَ عليه السلام: «لَيسَ مِنَ الشُّكْرِ لِوَاضِعِ المَعْرُوفِ عِنْدَ غَيرِ أَهْلِهِ إلّا مَحْمَدَةُ اللِّئامِ، وَثَنَاءُ الجُهَّالِ» (مُستدرَك)[٢].

[٣٣/٢٦٠٠] قَالَ عليه السلام: «خَمْسٌ تَذْهَبُ ضَيَاعًا: سِرَاجٌ فِي شَمْسٍ، وَمَطَرٌ عَلَى سَبْخَةٍ، وَطَعَامٌ يُقَدَّمُ إلَى شَبْعَانَ، وَامْرَأَةٌ تُزَفُّ إلَى عِنِّينٍ[٣]، وَمَعْرُوفٌ يُصْطَنَعُ إلَى مَنْ لَا يَشْكُرُ»[٤].

[٣٤/٢٦٠١] قَالَ عليه السلام: «أَهْلُ المَعْروفِ إلَى اصْطِنَاعِهِ أَحْوَجُ مِنْ أَهْلِ الحَاجَةِ إلَيهِ؛ لِأَنَّ لَهُمْ أَجْرَهُ وَذِكْرَهُ وَفَخْرَهُ، فَمَهْما اصْطَنَعَ الرَّجُلُ [مِنْ]* مَعْرُوفٍ فَإنَّما يَبْدَأُ [فِيهِ]* بِنَفْسِهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّ شُكْرَ مَا صَنَعَ إلَى نَفْسِهِ مِنْ غَيرِهِ»[٥].

[٣٥/٢٦٠٢] قَالَ عليه السلام: «اِسْتِصْلاحُ الأَخْيَارِ بِإكْرَامِهِمْ، وَالأَشْرَارِ بِتَأْدِيبِهِمْ»[٦].

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٤.

(٢) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٤.

(٣) رجل عنّين: لا يريد النساء. (الصحاح: ٢١٦٦/٦)

(٤) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٤.

(٥) بحار الأنوار: ٧٩/٧٥، عمّا استخرجه من كتاب محمّد بن طلحة، عن الإمام الجواد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الإمام عليّ عليه السلام.

(٦) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥، عمّا استخرجه من كتاب محمّد بن طلحة، عن الإمام الجواد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الإمام عليّ عليه السلام.

[٣٦/٢٦٠٣] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَسْتَصْغِرْ شَيْئًا مِنَ الـمَعْروفِ قَدَرْتَ عَلَى اصْطِنَاعِهِ؛ إيثَارًا لِـما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ، فَإِنَّ اليَسيرَ فِي حَالِ الـحَاجَةِ إِلَيهِ أَنْفَعُ [لِأَهْلِهِ]* مِنْ [ذَلِكَ]* الكَثيرِ فِي حَالِ الغِنَاءِ عَنْهُ**»[1].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

(البِحَار) مِن (المَجازاتِ النَّبوِيَّةِ صلى الله عليه وآله) قَولُهُ: «**الـمَعْرُوفُ وَالـمُنْكَرُ خَلِيفَتَانِ يُنْصَبانِ لِلنَّاسِ، فَيَقُولُ الـمُنْكَرُ لِأَهْلِهِ: إِلَيكُمْ إِلَيكُمْ، وَيَقُولُ الـمَعْروفُ لِأَهْلِهِ: عَلَيكُمْ عَلَيكُمْ**»[2].

وَمِن (المَجازاتِ النَّبوِيَّةِ صلى الله عليه وآله) قَولُهُ لِأَصْحَابِهِ: «**لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ أَوْ لَيَلْحَيَنَّكُمُ اللهُ كَما لَحَيْتُ عَصَايَ هَذِهِ**»[3]، لَحَاهُ الدَّهرُ لَحْيَ العَصَا جَرَّدهَا مِن الوَرَقِ[4].

[وَالإمامِيَّات]

(البِحَار) عَن أَمالِي الشَّيخِ [الصَّدُوقِ]*، بِإسنَادِهِ عَنِ الثَّمالِيِّ، عَن أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **أَمَا إِنَّهُ لَيسَ مِنْ سَنَةٍ أَقَلَّ مَطَرًا مِنْ سَنَةٍ، وَلكِنَّ اللهَ يَضَعُهُ حَيثُ**

---

(١) الجعفريّات: ٢٣٨/٢ح١٥٥٥.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠/٩٧، المجازات النبويّة: ٣٢٨-٣٢٩.

(٣) المجازات النبويّة: ٣٥٣.

(٤) ينظر المجازات النبويّة: ٣٥٣-٣٥٤.

يَشَاءُ، إنَّ اللهَ ﷻ إذَا عَمِلَ قَومٌ بِالـمَعَاصِي صَرَفَ عَنْهُم مَا كَانَ قَدَّرَ لَـهُمْ مِنَ الـمَطَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إلَى غَيرِهِمْ، وَإلى الفَيَافِي، وَالبِحَارِ، وَالجِبَالِ.

وإنَّ اللهَ لَيُعَذِّبَ الـجُعَلَ(١) **فِي جُحْرِها بِحَبْسِ الـمَطَرِ عَنِ الأَرْضِ التِي هِيَ بِمَحَلَّتِها؛ لِـخَطَايا مَنْ بِحَضْرَتِها، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ لَـها السَّبيلَ إلَى مَسْلَكٍ سُوىَ مَـحَلَّةِ أَهْلِ الـمَعَاصِي»**(٢)، وَرَواها فِي (رَوضَةِ الوَاعِظِينَ) لِابنِ الفَارِسِيِّ(٣).

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿**فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ**﴾(٤) الآية، (رَوضَةُ الكَافِي) قَالَ عليه السلام: «**كَانُوا هَؤُلاءِ**(٥) **ثَلاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ اِئْتَمَروا وَأَمَرُوا فَنَجَوا، وَصِنْفٌ اِئْتَمَروا وَلَـمْ يَأْمُروا فَمُسِخُوا [ذرًّا]*، وَصِنْفٌ لَـمْ يَأْتَمِرُوا وَلَـمْ يَأْمُروا فَهَلَكُوا**»(٦).

وَفِيهِ عَن مُحَمَّدِ بنِ مُسلمٍ قَالَ: «كَتَبَ أبو عَبْدِالله عليه السلام إلَى الشِّيعَةِ: **لَـيَعْطفنّ ذَوُو السِّنِّ مِنْكُمْ وَأُولُو**(٧) **النُّهَى عَـلَى ذَوِي الـجَهْلِ وَطُـلَّابِ الرِّئاسَـةِ، أَوْ لَتُصِـيبَنَّكُمْ لَعْنَتِي أَجْمَعِينَ**»(٨).

---

(١) الجُعل: حيوانٌ معروفٌ كالخنفساء. (لسان العرب: ١١٢/١١)

(٢) بحار الأنوار: ٧٢/٩٧، الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٨٤-٣٨٥ح٤٩٣.

(٣) ينظر روضة الواعظين: ٤٢٠.

(٤) سورة الأعراف: ١٦٥.

(٥) (هؤلاء): ليس في المصدر.

(٦) الكافي: ١٥٨/٨ح١٥١، والرواية عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٧) (وأُولو): ليس في المصدر.

(٨) الكافي: ١٥٨/٨ح١٥٢.

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ**﴾[١]، وَفِي قِراءَةِ أَهْلِ البَيتِ: ﴿**لَتُصِيبَنَّ**﴾[٢].

(الكَافِي) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: «**لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِسًا يُعْصَى اللهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِهِ**»[٣]*.

---

(١) سورة الأنفال: من الآية ٢٥.

(٢) ينظر: المحرّر الوجيز: ٥١٦/٢، مجمع البيان: ٤٥٠/٤.

(٣) الكافي: ٣٧٤/٢ ب: مجالسة أهل المعاصي/ ح١.

[الفَصْلُ الثَّالِثُ]
فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ، [وَمِنْهُ الصِّحَّةُ وَالمَرَضُ][1]

[١/٢٦٠٤] قَالَ عليه السلام: «فَاعِلُ الخَيرِ خَيرٌ مِنْهُ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ»[2] (ن)[3].

[٢/٢٦٠٥] قَالَ عليه السلام: «لَا تَنْفَكُّ المَدَنِيَّةُ مِنْ شَرٍّ حَتَّى تَجْتَمِعَ مَعَ قُوَّةِ السُّلْطَانِ قُوَّةُ دِينِهِ وَ[قُوَّةُ]* حِكْمَتِهِ»[4].

[٣/٢٦٠٦] قَالَ عليه السلام: «اِحْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ»[5].

[٤/٢٦٠٧] قَالَ عليه السلام: «اِعْقِلُوا الخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ؛ فَإِنَّ رُوَاةَ العِلْمِ كَثِيرٌ، وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ»[6][7].

[٥/٢٦٠٨] قَالَ عليه السلام: «اِفْعَلُوا الخَيرَ وَلَا تُحَقِّرُوا مِنْهُ شَيئًا؛ فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ، وَقَلِيلَهُ

---

(١) ما بين المعقوفين من فهرس هذا الجزء، أضفناه للمطابقة بين العنوان والمعنون.

(٢) في حاشية الأصل: «أَقُولُ: وَذَلِكَ بِسَبَبِ قِيامِهِمَا بِالفَاعِلِ المَوصُوفِ بِهِمَا؛ لأَنَّهُما مجرّدان عَلى انفرَادِهِمَا، فَالنَّفعُ وَالضَّرُّ إِنَّما حَصَلَا بِالفَاعِلِ لَا غَيرَ».

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠، وفيه: (يجتمع) بدل (تجتمع).

(٥) نهج البلاغة: ٥٠١.

(٦) في حاشية الأصل: «وَفِي هَذا المَعنَى خُطبَةٌ بَلِيغَةٌ طَوِيلَةٌ مِنهُ عليه السلام فِي ٤٠٤» [ما وجدناه مناسبًا لهذه الحِكْمة قولٌ له عليه السلام لكميل بن زياد النخعيّ. (ينظر نهج البلاغة: ٤٩٥].

(٧) نهج البلاغة: ٤٨٥.

كَثِيرٌ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم إِنَّ أَحَدًا أَولى بِفِعْلِ الخَيرِ مِنِّي فَيَكُونَ واللهِ كَذَلِكَ»[١] (ن: في٤٧٠)[٢].

[٦/٢٦٠٩] قَالَ عليه السلام: «مَا خَيرٌ بِخَيرٍ بَعْدَهُ النَّارُ، وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الجَنَّةُ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الجَنَّةِ [فَهُوَ]* مَحْقُورٌ، وَكُلُّ بَلاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ» (ن)[٣].

[٧/٢٦١٠] قَالَ عليه السلام: «البِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيهِ نَفْسُكَ، وَاطْمَأَنَّ إِليهِ قَلْبُكَ، وَالإِثْمُ مَا جَالَ فِي نَفْسِكَ، وَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ»[٤].

[٨/٢٦١١] وَسُئِلَ عليه السلام عَنِ الخَيرِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ عليه السلام: «لَيسَ الخَيرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوِلْدُكَ، وَلَكِنَّ الخَيرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللهَ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللهَ، وَلَا خَيرَ فِي الدُّنْيا إِلَّا لِرَجُلَينِ: رَجُلٌ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُها بِالتَّوْبَةِ، وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الخَيرَاتِ»[٥].

[٩/٢٦١٢] وَ[قَالَ عليه السلام]: «لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى، وَكَيفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ» (ن: في٣٩١)[٦].

---

(١) في حاشية الأصل: «تَكَرَّرَتِ الرِّوايَةُ فِي القِلَّةِ وَالكَثْرَةِ» [ينظر رقم ٢٧٤٤].

(٢) نهج البلاغة: ٥٥٠-٥٥١.

(٣) نهج البلاغة: ٥٤٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٩/٢٠.

(٥) نهج البلاغة: ٤٨٤.

(٦) نهج البلاغة: ٤٨٤.

[١٠/٢٦١٣] قَالَ عليه السلام: «مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الإِثْمُ بِهِ، وَالغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ»[١].

[١١/٢٦١٤] قَالَ عليه السلام: «يَا بُنَيَّ، إِنَّ الشَّرَّ تَارِكُكَ إِنْ تَرَكْتَهُ» (شحد)[٢].

[١٢/٢٦١٥] قَالَ عليه السلام: «لِكُلِّ شَيءٍ ثَمَرَةٌ، وَثَمَرَةُ الـمَعْروفِ تَعْجِيلُ السَّرَاحِ[٣]»[٤].

[١٣/٢٦١٦] قَالَ عليه السلام: «العَافِيةُ الـمُلْكُ الـخَفِيُّ»[٥].

[١٤/٢٦١٧] قَالَ عليه السلام: «الـخَيِّرُ النَّفْسِ تَكُونُ الـحَرَكَةُ فِي الـخَيرِ عَلَيهِ سَهْلةً مُتَيَسِّرَةً، وَالـحَرَكَةُ لِلإِضْرَارِ عَلَيهِ [عَسِرَةً]* بَطِيئَةً، وَالشِّرِّيرُ بِالضِّدِّ مِنْ ذَلِكَ» (شحد)[٦].

[١٥/٢٦١٨] قَالَ عليه السلام: «إِذَا تَـحَرَّكَتْ صُورَةُ الشَّرِّ وَلَـمْ تَظْهَـرْ وَلَـدَتِ الفَـزَعَ، وَإِذَا ظَهَرَتْ وَلَدَتِ الأَلَـمَ، وَإِذَا تَـحَرَّكَتْ صُورَةُ الـخَيرِ وَلَـمْ تَظْهَرْ وَلَدَتِ الفَرَجَ، وَإِذَا ظَهَرَتْ وَلَدَت اللَّذَّةَ» صَدَقَ عليه السلام (شحد)[٧].

[١٦/٢٦١٩] قَالَ عليه السلام: «عَجَبًا لِـمَنْ قِيلَ فِيهِ الـخَيرُ وَلَيسَ فِيهِ كَيفَ يَفْرَحُ، وَعَجَبًا لِـمَنْ قِيلَ فِيهِ الشَّرُّ وَلَيسَ فِيهِ كَيفَ يَغْضَبُ» (شحد)[٨]*.

---

(١) نهج البلاغة: ٥٣٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠.

(٣) السراح: الإرسال. (مجمع البحرين: ٣٧١/٢)

(٤) تحف العقول: ١١١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٧/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٥/٢٠، وفيه: (في الإضرار) بدل (للإضرار عليه).

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٢/٢٠، وفيه: (فإذا ظهرت) بدل (وإذا ظهرت).

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

[١٧/٢٦٢٠] قَالَ عليه السلام: «**لَيسَ العَاقِلُ مَنْ يَعْرِفُ الخَيرَ مِنَ الشَّرِّ، وَلَكِنَّ العَاقِلَ مَنْ يَعْرِفُ خَيرَ الشَّرَّينِ**» (مُستدرَك النَّهج)[١].

[١٨/٢٦٢١] قَالَ عليه السلام: «**أَخِّرِ الشَّرَّ؛ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ**» (البِحَار عَنِ الكَنزِ لِلكراجكِيِّ)[٢] *.

[١٩/٢٦٢٢] قَالَ عليه السلام: «**أَوثَقُ سُلَّمٍ يُتَسَلَّقُ عَلَيهِ إِلَى اللهِ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا**» (شحد)[٣].

[٢٠/٢٦٢٣] قَالَ عليه السلام: «**الجُودُ الذِي يُسْتَطَاعُ أَنْ يُتَنَاوَلَ بِهِ كُلُّ**[٤] **أَحَدٍ هُوَ أَنْ يُنْوَى الخَيرُ لِكُلِّ أَحَدٍ**»[٥].

[٢١/٢٦٢٤] قَالَ عليه السلام: «**خَيرُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فِي خَصْلَتَينِ: الغِنَى والتُّقَى، وَشَرُّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فِي خَصْلَتَينِ: الفَقْرِ وَالفُجُورِ**»[٦].

[٢٢/٢٦٢٥] قَالَ عليه السلام: «**الخِيَرَةُ فِي تَرْكِ الطِّيَرَةِ**»[٧].

[٢٣/٢٦٢٦] قَالَ عليه السلام: «**لِقَاءُ أَهْلِ الخَيرِ عِمَارَةُ القُلُوبِ**» (شحد)[٨].

[٢٤/٢٦٢٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَيْقَظَ فِتْنَةً فَهُوَ آكِلُها**»[٩].

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٦١.

(٢) بحار الأنوار: ٩٣/٧٥، كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٢/٢٠.

(٤) في الأصل: (لكلّ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٣/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٥/٢٠.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

[٢٥/٢٦٢٨] قَالَ عليه السلام: «مَنْ غَرَسَ النَّخْلَ أَكَلَ الرُّطَبَ، وَمَنْ غَرَسَ الصَّفْصَافَ وَالعُلَّيقَ[١] عَدِمَ ثَمَرَتَهُ، وَذَهَبَتْ ضَيَاعًا خِدْمَتُهُ»[٢][٣].

[٢٦/٢٦٢٩] قَالَ عليه السلام: «إِنْ تَتْعَبْ فِي البِرِّ فَإِنَّ التَّعَبَ يَزُولُ وَالبِرَّ يَبْقَى»[٤].

[٢٧/٢٦٣٠] قَالَ عليه السلام: «لَا تُحَقِّرَنَّ شَيئًا مِنَ الخَيرِ وَإِنْ صَغُرَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيتَهُ سَرَّكَ مَكَانُهُ، وَلَا تُحَقِّرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيتَهُ سَاءَكَ مَكَانُهُ» (شحد)[٥].

[٢٨/٢٦٣١] قَالَ عليه السلام: «وَقَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَقَدْ هُدِيتُمْ إِنِ اهْتَدَيتُمْ»[٦][٧].

[٢٩/٢٦٣٢] قَالَ عليه السلام: «رُدُّوا الحَجَرَ مِنْ حَيثُ جَاءَ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ»[٨].

---

(١) العُلَّيق: شجر من شجر الشوك. (لسان العرب: ٢٦٥/١٠)

(٢) في حاشية الأصل: «نَظِيرُهُ مِن أَمثالِهِم وَأشعَارِهِم:

(كَمَا يَدِينُ الفَتَى يَومًا يُدَانُ بِهِ ... مَنْ يَزْرَعِ الشُّومَ لَمْ يَقْلَعْهُ رَيْحَانَا)

إلخ» [التوحيد للشيخ الصدوق: ٢٠٣، وفيه: (لا) بدل (لم)].

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٢/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢١/٢٠.

(٦) في حاشية الأصل: «وَيُؤَيِّدُهُ: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾ [سورة فصّلت: من الآية ١٧]، قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [سورة البلد: ١٠]».

(٧) نهج البلاغة: ٤٩٩، وفيه: (قد بُصّرتم) بدل (وقد بُصّرتم).

(٨) نهج البلاغة: ٥٣٠.

[٣٠/٢٦٣٣] قَالَ عليه السلام: «إِنَّ لِلْخَيرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا، فَمَهْما تَرَكْتُمُوهُ مِنْهُما كَفَاكُمُوهُ أَهْلُهُ» (ن: ٤٧٠)[١].

[٣١/٢٦٣٤] قَالَ عليه السلام: «الخَيِّرُ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يَصْرِفَ نَفْسَهُ كَما يَشَاءُ، وَيَدْفَعَها عَنِ الشَّرِّ، وَالشِّرِّيرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ» (تكرَّرتْ)[٢]*.

[٣٢/٢٦٣٥] قَالَ عليه السلام: «رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ، فَتَحَرَّ الخَيرَ بِجُهْدِكَ، وَلَا تُبَالِ بِسَخَطِ مَنْ يُرْضِيهِ البَاطِلُ» (شحد)[٣].

[٣٣/٢٦٣٦] قَالَ عليه السلام: «إِذَا أَرَدْتَ العِلْمَ وَالخَيرَ فَانْفُضْ عَنْ يَدِكَ أَداةَ الجَهْلِ وَالشَّرِّ؛ فَإِنَّ الصَّائِغَ لَا يَتَهَيَّأُ لَهُ الصّياغَةُ إِلّا إِذَا أَلْقَى أَداةَ الفِلاحَةِ عَنْ يَدِهِ»[٤].

هَذا وَلَكِنْ مَا أَوردَهُ فِي (البِحَارِ) عَن (تُحَفِ العُقُولِ) مِن كلامه عليه السلام:

[٣٤/٢٦٣٧] قَالَ عليه السلام: «إِنَّ الخَيرَ وَالشَّرَّ لا يُعْرَفَانِ إِلَّا بِالنَّاسِ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الخَيرَ فَاعْمَلِ الخَيرَ تَعْرِفْ أَهْلَهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الشَّرَّ فَاعْمَلِ الشَّرَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ»[٥].

[٣٥/٢٦٣٨] قَالَ عليه السلام: «الخَيرُ كُلُّهُ فِي السَّيفِ، وَمَا قَامَ هَذَا الدِّينُ إِلّا بِالسَّيفِ، أَتَعْلَمُونَ مَا مَعْنَى قَولِه تَعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٢/٢٠، وفيه: (الشرور) بدل (الشرّ).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٤١/٧٥، تحف العقول: ٢٠٤.

وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ[١]﴾[٢]؟ **هَذَا هُوَ السَّيفُ**» (شحد)[٣].

[٣٦/٢٦٣٩] قَالَعليه السلام: «**مَنِ احْتَاجَ إلَيكَ ثَقُلَ عَلَيكَ، وَمَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الخَيرُ أصْلَحَهُ الشَّرُّ، وَمَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الطَّالِي**[٤] **أصْلَحَهُ الكَاوِي**» (شحد)[٥].

[٣٧/٢٦٤٠] قَالَعليه السلام: «**الحُمَّى رَائِدُ المَوتِ، وَهِيَ سِجْنُ اللهِ فِي الأرْضِ، وَهِيَ تَحُتُّ الذُّنُوبَ كَمَا يَتَحَاتُّ الوَبَرُ مِنْ سَنَامِ البَعِيرِ**» (مِن مُستدرَك النَّهجِ)[٦].

[٣٨/٢٦٤١] قَالَعليه السلام: «**لُحومُ البَقَرِ دَاءٌ، وَأَلْبانُها دَوَاءٌ، وَأَسْمَانُها شِفاءٌ**» (مِن مُستدرَك النَّهجِ)[٧].

[٣٩/٢٦٤٢] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا تَجْلِسْ عَلَى الطَّعَامِ إلّا وَأَنْتَ جَائِعٌ، وَلَا تَقُمْ عَنْهُ إلّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، وَجَوِّدِ المَضْغَ، وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الخَلاءِ إذَا نِمْتَ، فَإذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذِهِ اسْتَغْنَيتَ عَنِ الطِّبِّ**» (مِن مُستدرَك النَّهجِ)[٨].

---

(١) ﴿**وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**﴾: ليس في المصدر.

(٢) سورة الحديد: من الآية ٢٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «الطَّلاوَةُ: (الحُسنُ وَالبَهجةُ، وَطَلاوَةُ الإسلَامِ حُسْنَه وَبهجتُه). (مَجمع)» [مجمع البحرين: ٢٧٧/١].

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٣/٢٠.

(٦) مستدرك نهج البلاغة: ١٦١.

(٧) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٢.

(٨) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٢.

[٤٠/٢٦٤٣] قَالَ عليه السلام: «**عَلَيكُمْ بِالقَرْعِ**[١]**؛ فَإِنَّهُ يَزيدُ فِي الدَّماغِ**» (مُستدرَك)[٢].

[٤١/٢٦٤٤] قَالَ عليه السلام: «**كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ؛ فَإِنَّهُ دِباغٌ لِلْمَعِدَةِ**» (مُستدرَك)[٣].

[٤٢/٢٦٤٥] وَكَانَ يَقُولُ لِلْمَريضِ إِذَا بَرِئَ: «**لِيُهْنِئْكَ الطَّهورُ مِنَ الذُّنُوبِ**»[٤].

[٤٣/٢٦٤٦] قَالَ عليه السلام: «**اِدَّهِنُوا بِالبَنَفْسَجِ؛ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِي الصَّيفِ، وَحَارٌّ فِي الشِّتَاءِ**»[٥].

[٤٤/٢٦٤٧] قَالَ عليه السلام: «**عَلَيكُمْ بِالزَّيتِ؛ فَإِنَّهُ يَكْشِفُ المِرَّةَ**[٦]**، وَيَذْهَبُ بِالبَلْغَمِ، وَيشُدُّ العَصَبَ، وَيُذْهِبُ بِالإِعْيَاءِ، وَيُحَسِّنُ الخُلُقَ، وَيُطيِّبُ النَّفَسَ، وَيُذْهِبُ بِالهَمِّ**»[٧].

[٤٥/٢٦٤٨] قَالَ عليه السلام: «**كُلُوا العِنَبَ حَبَّةً حَبَّةً؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وأَمْرَأُ**» (مُستدرَك النَّهج)[٨].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآيَاتِ]

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً**﴾ الآية[٩].

---

(١) في حاشية الأصل: «القَرعُ: اليَقطِينُ» [ينظر غريب الحديث للحربيّ: ١٠٢١/٣].

(٢) لم نعثر على هذه الحِكمة في (مستدرك نهج البلاغة) الذي بأيدينا، ولكن عثرنا عليه في (مستدرك الوسائل: ٤٢٥/١٦ح٢٠٤٣١).

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٣.

(٤) تحف العقول: ٢٨٠، وفيه: (يهنؤك) بدل (ليهنئك).

(٥) مكارم الأخلاق: ٤٨، وفيه: (حارٌّ) بدل (وحارٌّ).

(٦) المِرّة: مزاج من أمزجة الجسد، وهو داء يهذي منه الإنسان. (العين: ٢٦٢/٨)

(٧) ربيع الأبرار: ٦٨/٥.

(٨) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨.

(٩) سورة الأنبياء: من الآية ٣٥.

[وَالإمَامِيَّات]

قَالَ الطَّبرسيُّ رحمه الله: «رُوِيَ عَنْ أَبي عَبْدِالله عليه السلام أَنَّ أميرَ الْمُؤمِنينَ عليه السلام مَرِضَ، فَعَادَهُ بَعْضُ إخْوانِهِ فَقَالُوا: كَيفَ نَجِدُكَ يَا أميرَ الْمُؤْمِنينَ عليه السلام؟ قَالَ عليه السلام: **بِشَرٍّ**، قَالُوا: مَا هَذَا كَلامُ مِثْلِكَ، قَالَ عليه السلام: **إنَّ اللهَ تَعَالى يَقُولُ**: ﴿**وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً**﴾، **فَالخيرُ الصِّحَّةُ وَالغِنَى، وَالشَّرُّ الـمَرَضُ وَالفَقْرُ**» انتهى[1].

---

(١) مجمع البيان: ٨٥/٧.

[الفَصْلُ الرَّابِعُ]
فِي السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وَيَتْبَعُهَا المُحَاسَبَةُ وَالمُرَاقَبَةُ

[١/٢٦٤٩] قَالَ عليه السلام: «السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنِ اتَّعَظَ بِهِ غَيرُهُ» (شحد)[١].

[٢/٢٦٥٠] قَالَ عليه السلام: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ أنْ يَطُولَ عُمُرُهُ وَيَرَى فِي أعْدَائِهِ مَا يَسُرُّهُ»[٢].

[٣/٢٦٥١] قَالَ عليه السلام: «الذِي يَسْتَحِقُّ اسْمَ السَّعَادَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ سَعَادَةُ الآخِرَةِ، وَهِيَ أرْبَعَةُ أنْواعٍ: بَقَاءٌ بِلا فَنَاءٍ، وَعِلْمٌ بِلا جَهْلٍ، وَقُدْرَةٌ بِلا عَجْزٍ، وَغِنًى بِلا فَقْرٍ»[٣].

[٤/٢٦٥٢] قَالَ عليه السلام: «الدَّيِّنُ قَدْ كُشِفَ عَنْ غِطَاءِ قَلْبِهِ، يَرَى مَطْلُوبَهُ قَدْ طَبَقَ الخَافِقَينِ، فَلا يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَى شَيءٍ [إلَّا رَآهُ فِيهِ]*»[٤].

[٥/٢٦٥٣] قَالَ عليه السلام: «السَّعَادَةُ التَّامَّةُ بِالعِلْمِ، وَالسَّعَادَةُ النَّاقِصَةُ بِالزُّهْدِ، وَالعِبَادَةُ مِنْ غَيرِ عِلْمٍ وَلا زَهَادَةٍ تَعَبُ الجَسَدِ»[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٢/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٦/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠.

[٦/٢٦٥٤] قَالَ عليه السلام: «**مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلّا كَانَتْ إِحْدَاهُما ضَلَالَةً**»[١].

[٧/٢٦٥٥] قَالَ عليه السلام: «**الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ**»[٢]، كذا وَالمَشهُورُ: (السَّعِيدُ سَعيدٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالشَّقِيُّ شَقِيٌّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ)۞.

[٨/٢٦٥٦] قَالَ[عليه السلام]: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا حَالَ بَينَهُ وَبَينَ شَهْوَتِهِ، وَحَجَزَ بَينَهُ وَبَينَ قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِهِ شَرًّا وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ**»[٣].

قُلْتُ: هَذَا هُوَ التَّوفِيقُ والخِذْلَانُ اللُّطْفانِ مِنَ اللهِ الرَّحْمَنِ، وَلَهُ سُبْحَانَهُ بِذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ الِامْتِنانُ.

[٩/٢٦٥٧] قَالَ عليه السلام: «**لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أَوْ مُرَّةٌ**» (ن)[٤].

[١٠/٢٦٥٨] قَالَ عليه السلام: «**لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ كُلَّ يَومٍ، فَإِنْ عَمِلَ خَيرًا حَمِدَ اللهَ وَاسْتَزَادَهُ، وَإِنْ عَمِلَ سُوءًا اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهُ**» (مُستدرَك نَهجِ البَلَاغَةِ)[٥].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠٢.

(٢) الكافي: ٨/٨١ح٣٩، والرواية كانت تُروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وعن الإمام عليٍّ عليه السلام، ولكنّ الإمام الصادق عليه السلام أثبتها عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٥٦.

(٤) نهج البلاغة: ٤٩٩.

(٥) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٩.

[الفَصْلُ الخَامِسُ]
فِي الفَقْرِ وَالغِنَى

[١/٢٦٥٩] قَالَ عليه السلام: «اللّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِاليَسَارِ، وَلَا تَبْذُلْ جَاهِي بِالإِقْتَارِ، فَأَسْتَرْزِقَ طَالِبِي رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِفَ شِرَارَ خَلْقِكَ، وَأُبْتَلَى بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُفْتَتَنَ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَلِيُّ الإِعْطَاءِ وَالمَنْعِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[١].

[٢/٢٦٦٠] قَالَ عليه السلام: «الغِنَى فِي الغُرْبَةِ وَطَنٌ، وَالفَقْرُ فِي الوَطَنِ غُرْبَةٌ» (ن: ٣٨٥)[٢].

[٣/٢٦٦١] قَالَ عليه السلام: «إِظْهَارُ الفَاقَةِ مِنْ خُمولِ الهِمَّةِ»[٣].

[٤/٢٦٦٢] قَالَ عليه السلام: «إِذَا أَيْسَرْتَ فَكُلُّ الرِّجَالِ رِجَالُكَ، وَإِذَا أَعْسَرْتَ أَنْكَرَكَ أَهْلُكَ» (شحد)[٤]*.

[٥/٢٦٦٣] قَالَ عليه السلام: «مِنَ الحِكْمَةِ جَعْلُ المَالِ فِي أَيدِي الجُهَّالِ؛ فَإِنَّهُ لَو خُصَّ بِهِ العُقَلاءُ لَمَاتَ الجُهَّالُ جُوعًا، وَلَكِنَّهُ جُعِلَ فِي أَيْدِي الجُهَّالِ ثُمَّ اسْتَنْزَلَهُمْ عَنْهُ العُقَلاءُ بِلُطْفِهِمْ وَفِطْنَتِهِمْ»[٥].

---

(١) نهج البلاغة: ٣٤٧-٣٤٨.

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠-٢٩٠.

[٦/٢٦٦٤] قَالَ عليه السلام: «طَلَبْتُ الرَّاحَةَ لِنَفْسِي فَلَمْ أجِدْ شَيْئًا أرْوَحَ مِنْ تَرْكِ مَا لَا يَعْنِينِي، وَتَوَحَّشْتُ فِي القَفْرِ البَلْقَعِ فَلَمْ أرَ وَحْشَةً أشَدَّ مِنْ قَرِينِ السُّوءِ، وَشَهِدْتُ الزُّحُوفَ وَلَقِيتُ الأَقْرَانَ فَلَمْ أرَ قَرْنًا أغْلَبَ مِنَ المَرْأَةِ، وَنَظَرْتُ إلَى كُلِّ مَا يُذِلُّ العَزِيزَ [وَيَكْسِرُهُ]* فَلَمْ أرَ شَيئًا أذَلَّ لَهُ وَلَا أكْسَرَ مِنَ الفَاقَةِ» (شحد)[١] *.

[٧/٢٦٦٥] قَالَ عليه السلام: «اِحْتِمَالُ الفَقْرِ أحْسَنُ مِنِ احْتِمَالِ الذُّلِّ؛ لِأَنَّ الصَّبْرَ عَلَى الفَقْرِ قَنَاعَةٌ، وَالصَّبْرَ عَلَى الذُّلِّ ضَرَاعَةٌ»[٢].

[٨/٢٦٦٦] قَالَ[عليه السلام]: «الفَقْرُ المَوتُ الأَكْبَرُ، وَقِلَّةُ العِيالِ أحدُ[٣] اليَسَارَينِ، وَهُوَ نِصْفُ العَيشِ، وَالهَمُّ نِصْفُ الهَرَمِ» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٤].

[٩/٢٦٦٧] قَالَ عليه السلام: «لَا يَكُنْ فَقْرُكَ كُفْرًا، وَغِنَاكَ طُغْيانًا» (شحد)[٥].

[١٠/٢٦٦٨] قَالَ عليه السلام: «اِرْحَمِ الفُقَرَاءَ لِقِلَّةِ صَبْرِهِمْ، وَالأَغْنِيَاءَ لِقِلَّةِ شُكْرِهِمْ، وَارْحَمِ الجَمِيعَ لِطُولِ غَفْلَتِهِمْ» (شحد)[٦].

[١١/٢٦٦٩] قَالَ عليه السلام: «مَا اسْتَغْنَى أحَدٌ بِاللهِ إلَّا اِفْتَقَرَ النَّاسُ إلَيهِ» (شحد)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

(٣) في الأصل: (إحدى)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥، تحف العقول: ٢١٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٦/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٥/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٠/٢٠.

[١٢/٢٦٧٠] قَالَ عليه السلام: «**مَا ضَرَبَ اللهُ العِبَادَ بِسَوطٍ أَوْجَعَ مِنَ الفَقْرِ**» (شحد)[١].

[١٣/٢٦٧١] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَصْحَبْ فِي السَّفَرِ غَنِيًّا؛ فَإِنَّكَ إِنْ سَاوَيتَهُ فِي الإِنْفَاقِ أَضَرَّ بِكَ، وَإِنْ تَفَضَّلَ عَلَيكَ اِسْتَذَلَّكَ**» (شحد)[٢].

[١٤/٢٦٧٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ سَرَّهُ الغِنَى بِلا سُلْطَانٍ، وَالكَثْرَةُ بِلَا عَشِيرَةٍ، فَلْيَخْرُجْ مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَى عِزِّ طَاعَةِ اللهِ، فَإِنَّهُ واجِدٌ ذَلِكَ كُلَّهُ**»[٣].

[١٥/٢٦٧٣] قَالَ عليه السلام: «**الفَقْرُ المَوتُ الأَكْبَرُ**» (ن: في٤٠٧)[٤].

[١٦/٢٦٧٤] قَالَ عليه السلام: «**أَقَلُّ مَا يُلْزِمُكُمْ للهِ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا تَسْتَعِينُوا بِنِعَمِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ**»[٥].

[١٧/٢٦٧٥] قَالَ عليه السلام: (وَاللهِ، مَا تَسَرْبَلْتُ قَائِمًا، وَلَا تَعَمَّمْتُ قَاعِدًا، وَلَا جَلَسْتُ عَلَى بَرَّايَةِ القَلَمِ؛ فَإِنَّهُ يُورِثُ الفَقْرَ وَالجُنُوْنَ وَالخُصُومَةَ)[٦].

[١٨/٢٦٧٦] قَالَ عليه السلام: «**يَابْنَ آدمَ، لَيسَ بِكَ غِنَاءٌ عَنْ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيا، وَأَنْتَ إِلَى نَصِيبِكَ مِنَ الآخِرَةِ أَفْقَرُ**» (شحد)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٦/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠، وفيه: (طاعته) بدل (طاعة الله).

(٤) نهج البلاغة: ٥٠٠.

(٥) نهج البلاغة: ٥٣٣.

(٦) ينظر شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للشيخ أحمد الأحسائيّ: ٢٣٥/١.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢١/٢٠.

[١٩/٢٦٧٧] قَالَ عليه السلام: «**العَفَافُ زِينَةُ الفَقْرِ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الغِنَى**»(١) (ن: ٣٨٧ و٤٣٨)(٢).

[٢٠/٢٦٧٨] قَالَ عليه السلام: «**الغِنَى وَالفَقْرُ بَعْدَ العَرْضِ عَلَى اللهِ**» (ن)(٣).

[٢١/٢٦٧٩] قَالَ[عليه السلام]: «**الفَقْرُ هُوَ أَصْلُ حُسْنِ سِيَاسَةِ النَّاسِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ حُسْنِ السِّيَاسَةِ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ النَّاسِ يَسُوْسُ وَبَعْضُهُمْ يُسَاسُ، وَكَانَ مَنْ يُسَاسُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُسَاسَ مِنْ غَيرِ أَنْ يَكُونَ فَقِيرًا مُحْتَاجًا، فَقَدَ تَبَيَّنَ أَنَّ الفَقْرَ هُوَ السَّبَبُ الذِي بِهِ يَقُومُ حُسْنُ السِّيَاسَةِ**» (شحد)(٤).

[٢٢/٢٦٨٠] قَالَ عليه السلام: «**أَرْبَعٌ القَلِيلُ مِنْهُنَّ كَثِيرٌ: النَّارُ، وَالعَدَاوَةُ، وَالمَرَضُ، وَالفَقْرُ**»(٥).

[٢٣/٢٦٨١] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيا إِلّا مُحْتَاجٌ فَأَغْنَى النَّاسِ أَقْنَعُهُمْ بِما رُزِقَ**»(٦).

[٢٤/٢٦٨٢] قَالَ عليه السلام: «**أَسْوَأُ النَّاسِ حَالًا مَنِ اتَّسَعَتْ مَعْرِفَتُهُ، وَبَعُدَتْ هِمَّتُهُ، وَضَاقَتْ قُدْرَتُهُ**»(٧).

---

(١) في حاشية الأصل: «مكرّر شرح شده. [ترجمته: تقدّم شرحه مكرّرًا]، بَقِيَّةُ الحَدِيثِ مَذْكورَةٌ فِي جَوامِعِ المُنْجِياتِ، وَأمّا في (النهج) فلَيسَ إلّا هَاتَان الكَلِمَتَان» [ينظر رقم ١٦٦٥].

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٩، ٥٣٤.

(٣) نهج البلاغة: ٥٥٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦١/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٦/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٠/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٧/٢٠.

[٢٥/٢٦٨٣] قَالَ عليه السلام: «مَنْ وَطِئَتْهُ الأَعْيُنُ وَطِئَتْهُ الأَرْجُلُ»[١].

[٢٦/٢٦٨٤] قَالَ عليه السلام: «سُوءُ حَمْلِ الغِنَى يُورِثُ مَقْتًا، وَسُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يَضَعُ شَرَفًا» (شحد)[٢].

[٢٧/٢٦٨٥] قَالَ عليه السلام: «رُبَّ صَلَفٍ أَدَّى إِلَى تَلَفٍ»[٣].

[٢٨/٢٦٨٦] قَالَ عليه السلام: «سِتَّةٌ لَا تُخْطِئُهُمُ الكَآبَةُ: فَقِيرٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بِغِنىً، وَمُكْثِرٌ يَخَافُ عَلَى مَالِهِ، وَطَالِبُ مَرْتَبَةٍ فَوقَ قَدْرِهِ، وَالحَسُودُ، وَالحَقُودُ، وَمُخَالِطُ أَهْلِ الأَدَبِ وَلَيسَ بِأَدِيبٍ» (شحد)[٤].

[٢٩/٢٦٨٧] قَالَ عليه السلام: «الفَقْرُ زِينَةُ الإِيمانِ»[٥].

[٣٠/٢٦٨٨] قَالَ عليه السلام: «خَيرُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فِي خِصْلَتَينِ: الغِنَى وَالتُّقَى، وَشَرُّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فِي خِصْلَتَينِ: الفَقْرِ وَالفُجُورِ» (شحد)[٦].

[٣١/٢٦٨٩] قَالَ عليه السلام: «لَا يَنْبَغِي (لِلْعَبْدِ)[٧] أَنْ يَثِقَ بِخِصْلَتَينِ: العَافِيَةِ وَالغِنَى؛ فَبَينا تَرَاهُ مُعَافىً إِذْ سَقِمَ، وَبَينا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذِ افْتَقَرَ» (ن: ٤٧٠)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٩/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٧/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٥) عيون الحِكم والمواعظ: ٢٧.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠.

(٧) ما بين القوسين في الأصل خرمٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) نهج البلاغة: ٥٥١، وفيه: (بينا) بدل (فبينا).

[٣٢/٢٦٩٠] قَالَ عليه السلام: «**البُخْلُ عَارٌ، وَالجُبْنُ مَنْقَصَةٌ، وَالفَقْرُ يُخْرِسُ الفَطِنَ عَنْ حُجَّتِهِ**[١]، **وَالمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِهِ**» (ن)[٢].

[٣٣/٢٦٩١] قَالَ عليه السلام: «**النَّاسُ رَجُلانِ: وَاجِدٌ لَا يَكْتَفِي، وَطَالِبٌ لَا يَجِدُ**» (شحد)[٣].

[٣٤/٢٦٩٢] قَالَ عليه السلام: «**احْتِمَالُ نَخْوَةِ الشَّرَفِ أَشَدُّ مِنِ احْتِمَالِ بَطَرِ الغِنَى، وَذِلَّةُ الفَقْرِ مَانِعَةٌ مِنَ الصَّبْرِ، كَمَا أَنَّ عِزَّ الغِنَى مَانِعٌ مِنْ كَرَمِ الإِنْصَافِ، إِلَّا لِمَنْ كَانَ فِي غَرِيزَتِهِ فَضْلُ قُوَّةٍ، وَأَعْرَاقٌ تُنَازِعُهُ إِلَى بُعْدِ الهِمَّةِ**»[٤].

[٣٥/٢٦٩٣] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَدْعُ اللهَ أَنْ يُغْنِيَكَ عَنِ النَّاسِ؛ فَإِنَّ حَاجَاتِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَّصِلَةٌ كَاتِّصَالِ الأَعْضَاءِ، فَمَتَى يَسْتَغْنِي المَرْءُ عَنْ يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ؟! وَلَكِنِ ادْعُ اللهَ أَنْ يُغْنِيَكَ عَنْ شِرَارِهِمْ**»[٥][٦].

[٣٦/٢٦٩٤] قَالَ عليه السلام: «**الفَقْرُ يُخْرِسُ الفَطِنَ عَنْ حُجَّتِهِ**» (بحار: ج٢٤/ ص٨، من كتاب التجارة والمكاسب)[٧].

[٣٧/٢٦٩٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَسَاهُ الغِنَى ثَوبُهُ خَفِيَ عَنِ العُيونِ عَيبُهُ**» (في هذه الصفحة عن البحار)[٨].

---

(١) في الأصل: (حاجته)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) نهج البلاغة: ٤٦٩.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٢/٢٠.

(٥) في حاشية الأصل: «نَظِيرُهُ الاسْتِعَاذَةُ عَنْ مُضِلّاتِ الفِتَنِ لَا عَنْها مُطْلَقًا».

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٢/٢٠.

(٧) بحار الأنوار: ٢٠/١٠٠.

(٨) بحار الأنوار: ٢٠/١٠٠.

[٣٨/٢٦٩٦] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَبْدَى إِلَى النَّاسِ ضَرَّهُ فَقَدْ فَضَحَ نَفْسَهُ، وَخَيرُ الغِنَى تَرْكُ السُّؤَالِ، وَشَرُّ الفَقْرِ لُزُومُ الخُضُوعِ**» (فيه أيضًا)[١].

[٣٩/٢٦٩٧] قَالَ عليه السلام لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: «**لَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِفَقْرٍ، وَلَا طُولِ عُمُرٍ**» (البِحَار عن تُحَفِ العُقُولِ)[٢].

[٤٠/٢٦٩٨] قَالَ عليه السلام: «**أَهْلَكَ النَّاسَ اثْنانِ: خَوفُ الفَقْرِ، وَطَلَبُ الفَخْرِ**»[٣].

[٤١/٢٦٩٩] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ الأَشْيَاءَ لَـمَّا ازْدَوَجَتْ ازْدَوَجَ الكَسَلُ وَالعَجْزُ، فَنَتَجَ مِنْهُما[٤] الفَقْرُ**» (البِحَار عن تُحَفِ العُقُولِ)[٥].

[٤٢/٢٧٠٠] قَالَ عليه السلام لِابْنِ الحَنَفِيَّةِ: «**يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيكَ الفَقْرَ، فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْقَصَةٌ لِلدِّينِ، مَدْهَشَةٌ لِلْعَقْلِ، دَاعِيَةٌ لِلْمَقْتِ**» (ن: ٤٣٦)[٦]*.

[٤٣/٢٧٠١] قَالَ عليه السلام: «**الفَقْرُ يُخْرِسُ الفَطِنَ، وَالمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلَدِهِ**» (المُستدرَك)[٧].

[٤٤/٢٧٠٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابًا مِنَ المَسْأَلَةِ فَتَحَ اللهُ عَلَيهِ بَابًا مِنَ الفَقْرِ**»[٨].

---

(١) بحار الأنوار: ٢٠/١٠٠.

(٢) بحار الأنوار: ٤٩/٧٥، تحف العقول: ٢١١.

(٣) الخصال: ٦٩.

(٤) في الأصل: (بينهما)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) بحار الأنوار: ٥٩/٧٥، تحف العقول: ٢٢٠.

(٦) نهج البلاغة: ٥٣١، وفيه: (فإنّ الفقر) بدل (فإنّه).

(٧) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٥.

(٨) كنز الفوائد: ٢٨٩.

[٤٥/٢٧٠٣] قَالَ عليه السلام: «**خَيرُ الـمَالِ مَا أَغْنَاكَ، وَخَيرٌ مِنْهُ مَا كَفَاكَ**»(١).

[٤٦/٢٧٠٤] قَالَ عليه السلام: «**غَايَةُ الـجُودِ بَذْلُ الـمَوجُودِ، وَشَرُّ الفَقْرِ فَقْرُ النَّفْسِ**» (مُستدرَك)(٢).

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: (مَا الفَقْرُ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: **خِزَانَةٌ مِنْ خَـزَائِنِ الله**، وَثَانِيًـا سُـئِلَ عَـنْ الفَقْرِ فَقَالَ: **كَرَامَةٌ مِنَ الله**، قِيلَ ثَالِثًا: مَا الفَقْرُ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله **شَيءٌ لَا يُعْطِيهِ اللهُ إِلَّا نَبِيًّا مُرْسَلًا، أَوْ مُؤْمِنًا كَرِيمًا عَلَى اللهِ تَعَالى**)(٣).

وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «**الفَقْرُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ**»(٤).

وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «**الفَقْرُ سَوادُ الوَجْـهِ فِي الـدَّارَينِ**»(٥)، أَقـولُ: وَالتَّوفِيـقُ بِينَهـا وَبَينَهـا وَاضِحٌ، فَلْيُتَأَمَّلْ.

[وَالحِكَمِيَّات]

خَطَبَ بِنْتَ دِقْيانُوسَ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ، فَاخْتَارَتِ الفَقِيرَ، فَسَأَلَهَا الإِسْكَنْدَرُ عَـنْ ذَلِـكَ فَقَالَتْ: (كانَ الغَنِيُّ جَاهِلًا فَيُخَافُ عَلَيهِ الفَقْرُ، وَالفَقِيرُ عَاقِلًا فَيُرْجَى لَهُ الغِنَى)(٦).

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٨.

(٢) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٠.

(٣) ينظر جامع الأخبار: ٢٩٩ح٨١٥.

(٤) ينظر جامع الأخبار: ٢٩٩ح٨١٦.

(٥) عوالي اللآلي: ٤٠/١.

(٦) ربيع الأبرار: ٢٣٦/٥.

[وَالأشْعَار]

ومن جيّد الشعر في المقام:

[الكامل]

«خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُما لِفَتًى ... تِيهُ الغِنَى وَمَذَلَّةُ الفَقْرِ

فَإِذَا غَنِيتَ فَلا تَكُنْ بَطِرًا ... وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَتِهْ عَلَى الدَّهْرِ»[1].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٥/١٦-١١٦، والبيتان لمحمّد بن جرير الطبريّ. (ينظر تاريخ بغداد: ١٦٣/٢ رقم٥٨٩، معجم الأدباء: ٤٣/١٨ رقم١٧)

[الفَصْلُ السَّادِسُ]

في الجُوعِ وَالشِبَعِ

[١/٢٧٠٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ شَبِعَ عُوقِبَ فِي الحَالِ ثَلاثَ عُقُوباتٍ: يُلْقَى الغِطَاءُ عَلَى قَلْبِهِ، وَالنُّعَاسُ عَلَى عَينَيهِ، وَالكَسَلُ عَلَى بَدَنِهِ**» (شرح: في٢٣، جلد دوّم [ترجمته: المجلد الثاني]، حديديّ)[١].

[٢/٢٧٠٦] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَطْلُبِ الحَيَاةَ لِتَأْكُلَ، بَلِ اطْلُبِ الأَكْلَ لِتَحْيا**»[٢].

[٣/٢٧٠٧] قَالَ عليه السلام: «**كَثْرَةُ الطَّعَامِ تُميتُ القَلْبَ، كَما تُميتُ كَثْرَةُ الماءِ الزَّرْعَ**»[٣].

[٤/٢٧٠٨] قَالَ عليه السلام: «**مِسْكينٌ ابْنُ آدَمَ؛ لَهُ بَطْنٌ يَقُولُ: امْلَأْنِي وَإِلّا فَضَحْتُكَ، فَإِذَا امْتَلأَ يَقُولُ: فَرِّغْنِي وَإِلّا فَضَحْتُكَ، وَهُو أَبَدًا بَينَ فَضِيحَتَينِ**»[٤].

[٥/٢٧٠٩] قَالَ عليه السلام: «**كَمْ مِن أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلاتٍ**»[٥] (ن: في٤٠٨)[٦].

[٦/٢٧١٠] قَالَ عليه السلام: «**أَبْعَدُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنَ اللهِ إِذَا كَانَ هَمُّهُ بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ**»[٧].

[٧/٢٧١١] رَوَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَبِي حَجِيفَةَ قَالَ: «أَتَيتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَأَنا

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٠/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٥/٢٠.

(٤) المواعظ العدديّة: ١٠١، وفيه: (وإذا) بدل (فإذا).

(٥) في حاشية الأصل: «وَفِيهِ قَضَايَا الأَكَّالِينَ، لَطِيفٌ جِدًّا» [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٩٧/١٨-٤٠٢].

(٦) نهج البلاغة: ٥٠١، وفيه: (منعت) بدل (تمنع).

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٢/٢٠.

أَتَجَشَّأُ، فَقَالَ: **يَا حَجِيفَةُ، اخْفِضْ جَشَأَكَ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ جَشَأً [فِي الدُّنْيا]* أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَومَ القِيَامَةِ**»[1].

[٨/٢٧١٢] قَالَ عليه السلام: «**كُلْ مِنَ الطَّعَامِ مَا تَشْتَهِي، وَالْبَسْ مِنَ الثِّيابِ مَا يَشْتَهِي النَّاسُ**» (شحد)[2].

[٩/٢٧١٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَانَ هِمَّتُهُ مَا يَدْخُلُ جَوفَهُ كَانَتْ قِيمَتُهُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ**»[3] (شحد)[4].

[١٠/٢٧١٤] قَالَ عليه السلام: «**كَانُوا يَبْعَرُونَ وَأَنْتُمْ تَثْلِطُونَ ثَلْطًا**»[5] (نهاية لابن الأثير)[6].

---

(١) روضة الواعظين: ٤٥٦، وفيه: (شبعًا) بدل (جشأً).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠.

(٣) في حاشية الأصل: «المُرْتَاضُونَ فِي الأَكْلِ وَتَقْلِيلُهُ، وَالسَّبَبُ الطَّبِيعِيُّ فِي زِيَادَةِ الجَودَةِ بِهِ (ص٢٣) [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣٤/١١-١٣٧]، وَعَكْسُهُ الأَكّالونَ (ص٤٠٨) [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٩٧/١٨-٤٠٢]».

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/٢٠.

(٥) في حاشية الأصل: «فِي النَّبَوِيِّ قَالَ صلى الله عليه وآله مُخَاطِبًا لِأَصْحَابِهِ: (إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَبْعَرُونَ بَعْرًا، وَأَنْتُمُ اليَومَ تَثْلِطُونَ ثَلْطًا، فَاتَّبِعُوا المَاءَ بِالأَحْجَارِ). [لم نعثر في المصادر الحديثيّة مَنْ روى هذه الرواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله. نعم، نسبها المحقّق الخوانساريّ في (مشارق الشموس: ٧٤) إليه صلى الله عليه وآله، ولعلّ هذا من سهو القلم؛ لأنّ المصادر التي روت هذه الرواية نسبتها إلى أمير المؤمنين عليه السلام. (ينظر: المصنّف لابن أبي شيبة: ١٧٩/١ ب١٨٥ح١٧، السنن الكبرى للبيهقيّ: ١٠٦/١، ..وغيرهما)]

قَالَ فِي (الصِّحاح): (ثَلَطَ البَعِيرُ إِذَا أَلْقَى بَعْرَهُ رَقِيقًا). [الصحاح: ١١١٨/٣]

وَالمُرَادُ أَنّكُم كُنْتُم سَابِقًا تَلقونَ غَائِطَكُم يَابِسًا؛ لِعَدَمِ تَمَكّنكُم مِن أَكْلِ الأَطْعِمَةِ الكَثِيرَةِ وَالفَوَاكِهِ، وَانْحِصَار قُوْتكم فِي الخُبزِ اليَابِسِ أو شَيئًا مِن التَّمْرِ، وَاليوم لِتَمكّنكُم من الأَطْعِمَةِ وَالفَوَاكِهِ تَلْقُونهُ رَقِيقًا، فلا يَكْفِي مُجَرّد الأَحْجَار، فَاتَّبِعوا الاسْتِنْجَاءَ بِالمَاءِ».

(٦) النهاية في غريب الحديث: ٢٢٠/١.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ ﷺ: «لَيسَ أَبْغَضُ إِلَى اللهِ مِنْ بَطْنٍ مَلْآنَ»[١].

قَالَ ﷺ: «جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِالـجُوعِ وَالعَطَشِ؛ فَإِنَّ الأَجْرَ فِـي ذَلِـكَ كَـأَجْرِ الـمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنَّهُ لَيسَ مِنْ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنَ الـجُوعِ»[٢].

[وَالحِكَمِيَّات]

قِيلَ: ثَلاثٌ لَا تَطْلُبُ ثَلَاثًا: «الجُوعُ لَا يَطْلُبُ الإِدَامَ، وَالنُّومُ لَا يَطْلُبُ الفِرَاشَ، وَالشَّبَقُ[٣] لَا يَطْلُبُ الجَمَالَ»[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٩-٤٠.

(٢) إحياء علوم الدِّين: ٨/١٤٧، المحجّة البيضاء: ٥/١٤٦، وفيهما: (جوع وعطش) بدل (الجوع).

(٣) الشبق: شدّة الغلمة. (العين: ٥/٤٦)

(٤) المواعظ العدديّة: ٢٣٢.

[الفَصْلُ السَّابِعُ]
فِي الخَوفِ وَالرَّجَاءِ

[١/٢٧١٥] قَالَ عليه السلام: «**خَفِ اللهَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تُطِعْهُ، وَارْجُ اللهَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَعْصِهِ**» (شحد)[١].

[٢/٢٧١٦] قَالَ عليه السلام: «**الرَّجَاءُ لِلْخَالِقِ سُبْحَانَهُ أَقْوَى مِنَ الخَوفِ؛ لِأَنَّكَ تَخَافُهُ لِذَنْبِكَ، وَتَرْجُوهُ لِجُودِهِ، فَالخَوفُ لَكَ، وَالرَّجَاءُ لَهُ**» (شحد)[٢].

[٣/٢٧١٧] قَالَ عليه السلام: «**قُوَّةُ الِاسْتِشْعَارِ**[٣] **مِنْ ضُعْفِ اليَقِينِ**» (شحد)[٤].

[٤/٢٧١٨] قَالَ عليه السلام: «**يَسُرُّنِي مِنَ القُرْآنِ كَلِمَةٌ أَرْجُوها لِمَنْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾**[٥]**، فَجَعَلَ الرَّحْمَةَ عُمُومًا، وَالعَذَابَ خُصُوصًا**» (شحد)[٦].

قُلْتُ: وَلَابُدَّ مِنَ التَّفَحُّصِ عَنْ شُبْهَةٍ مَا رُبَّما يُقَالُ مِنْ قَولِهِ، فَسَأَكْتُبُها لِلَّذِينَ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٥/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/٢٠.

(٣) في حاشية الأصل: «اسْتَشْعَرَ فُلَانٌ خَوفًا أَضْمَرَهُ» [ينظر تاج العروس: ٣٦/٧].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٩/٢٠.

(٥) سورة الأعراف: من الآية ١٥٦.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٤/٢٠.

يَتَّقُونَ، وَلَعَلَّ جَوَابَهَا هُوَ الفَرْقُ بَينَ الرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ، أَيِ التَّوَسُّعَ عَلَينا فِي الدُّنْيا، وَأَمَّا الآخِرَةُ فَبِالتَّفَضُّلِ عَلَى الْمُؤْمِنِ بِشَرْطِ الإِيمَانِ.

[٥/٢٧١٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ عَذَابَ اللهِ؛ لِقَولِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّـهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾**[١]**، وَلَا تَيْأَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللهِ لِقَولِهِ [تَعَالَى]*: ﴿لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّـهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾**[٢]**»**[٣]*.

[٦/٢٧٢٠] سُئِلَ عليه السلام عَنِ الفَرْقِ بَينَ الغَمِّ وَالخَوْفِ فَقَالَ: «**الخَوفُ مُجَاهَدَةُ الأَمْرِ المَخُوفِ قَبْلَ وُقُوعِهِ، وَالغَمُّ مَا يَلْحَقُ الإِنْسَانَ مِنْ وُقُوعِهِ**» (شحد)[٤].

[٧/٢٧٢١] قَالَ عليه السلام: «**خَفِ الضَّعيفَ إِذَا كَانَ تَحْتَ رَايَةِ الإِنْصَافِ أَكْثَرَ مِنْ خَوفِكَ القَوِيَّ تَحْتَ رَايَةِ الجَورِ؛ فَإِنَّ النَّصْرَ يَأْتِيهِ مِنْ حَيثُ لَا يَشْعُرُ، وَجُرْحُهُ [لَا]* يَنْدَمِلُ**» (شحد)[٥].

[٨/٢٧٢٢] قَالَ عليه السلام: «**أَعْجَبُ الأَشْيَاءِ بَدِيهَةُ أَمْنٍ وَرَدَتْ فِي مَقَامِ خَوفٍ**» (شحد)[٦].

[٩/٢٧٢٣] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ خَافَ اللهَ خَافَهُ كُلُّ شَيءٍ**» (شحد)[٧].

---

(١) سورة الأعراف: من الآية ٩٩.

(٢) سورة يوسف: من الآية ٨٧.

(٣) نهج البلاغة: ٥٤٢-٥٤٣، وفيه: (تعالى) بدل (سبحانه).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٥/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٦/٢٠.

[١٠/٢٧٢٤] قَالَ عليه السلام: «**كُنْ لِما لَا تَرْجُو أَرْجَى [مِنْكَ لِما تَرْجُو]*؛ فَإِنَّ مُوسَى ابْنَ عِمْرَانَ**[1] [عليه السلام]* **خَرَجَ يَقْتَبِسُ لِأَهْلِهِ نَارًا فَكَلَّمَهُ اللهُ عز وجل فَرَجَعَ نَبِيًّا، وَخَرَجَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ فَأَسْلَمَتْ مَعَ سُلَيمانَ [عليه السلام]*، وَخَرَجَ**[2] **سَحَرَةُ فِرْعَونَ يَطْلُبونَ العِزَّ لِفِرْعَونَ فَرَجَعُوا مُؤْمِنينَ**» (روضة الواعظين للنيسابوريّ، والبِحَار عن تُحَفِ العُقُولِ)[3].

[١١/٢٧٢٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ خَافَ إِسَاءَتَكَ اعْتَقَدَ مَسَاءَتَكَ، وَمَنْ رَهِبَ صَولَتَكَ نَاصَبَ دَوْلَتَكَ**» (شحد)[4].

[١٢/٢٧٢٦] قَالَ عليه السلام: «**سَتُسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ**» (شحد)[5].

[١٣/٢٧٢٧] قَالَ عليه السلام: «**الِانْقِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مُكْسِبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ، وَالانْبِسَاطُ مَجْلَبَةٌ لِقَرِينِ السُّوءِ، فَكُنْ بَينَ المُنْقَبِضِ وَالمُسْتَرْسِلِ؛ فَإِنّ خَيرَ الأُمُورِ أَوْسَطُها**» (شحد)[6].

[١٤/٢٧٢٨] قَالَ عليه السلام: «**إِخَافَةُ العَبيدِ وَالتَّضْيِيقُ عَلَيهِمْ يَزِيدُ فِي عُبُودِيَّتِهِمْ**

---

(١) (بن عمران): ليس في (البحار) و(التحف).

(٢) في الأصل، و(البحار)، و(التحف): (وخرجت)، وما أثبتناه من (روضة الواعظين).

(٣) روضة الواعظين: ٥٠٢، بحار الأنوار: ٤٥/٧٥-٤٦، تحف العقول: ٢٠٨، وفيهما: (ورجع) بدل (فرجع).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٤/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢٠، وفيه: (أوساطها) بدل (أوسطها).

وَصِيَانَتِهِمْ، وَإِظْهَارُ الثِّقَةِ بِهِمْ يُكْسِبُهُمْ أَنَفَةً وَجَبَرُوتِيَّةً» (شحد)[١].

[١٥/٢٧٢٩] قَالَ عليه السلام لِرَجُلٍ: «**كَيفَ أَنْتُمْ؟** قَالَ: نَرجُو وَنَخَافُ، فَقَالَ[عليه السلام]*: **مَنْ رَجَا شَيئًا طَلَبَهُ، وَمَنْ خَافَ شَيئًا هَرَبَ مِنْهُ، مَا أَدْرِي مَا خَوفُ رَجُلٍ عُرِضَتْ لَهُ شَهْوةٌ فَلَمْ يَدَعْها لِما خَافَ مِنْهُ، وَمَا أَدْرِي مَا رَجَاءُ رَجُلٍ نَزَلَ بِهِ بَلاءٌ فَلَمْ يَصْبِرْ عَلَيهِ لِما يَرْجُو**» (البِحَار عن تُحَفِ العُقُولِ)[٢].

[١٦/٢٧٣٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ لَجَأَ إِلَى الرَّجاءِ سَقَطَتْ كَرَامَتُهُ**» (البحار عن كنز الكراجكيّ)[٣].

[١٧/٢٧٣١] قَالَ عليه السلام: «**رُبَّ رَجاءٍ يُؤَدِّي إِلَى الحِرْمَانِ، وَرُبَّ رِبْحٍ يُؤَدِّي إِلَى الخُسْرَانِ**» (عن المُستدرَك)[٤].

[١٨/٢٧٣٢] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ المُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا خَائِفًا وإِنْ كَانَ مُحْسِنًا؛ لِأَنَّهُ بَينَ أَمْرَينِ: بَينَ أَمْرٍ قَدْ مَضَىَ لَا يَدْرِي مَا اللهُ صَانِعٌ بِهِ، وَبَينَ أَجَلٍ قَدِ اقْتَرَبَ لَا يَدْرِي مَا يُصِيبُهُ مِنَ الهَلَكَاتِ**»[٥].

[١٩/٢٧٣٣] قَالَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: «**فِيمَ أَنْتُمْ؟** قَالُوا: نَرْجو وَنَخَافُ، فَقَالَ عليه السلام: **مَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ، وَمَنْ خَافَ شَيئًا هَرَبَ مِنْهُ**»[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧/٢٠، وفيه: (وجبريّة) بدل (وجبروتيّة).

(٢) بحار الأنوار: ٥١/٧٥، تحف العقول: ٢١٣، وفيهما: (فقال) بدل (قال).

(٣) بحار الأنوار: ٩٢/٧٥، كنز الفوائد: ١٦٣.

(٤) مستدرك نهج البلاغة: ١٥٧.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسيّ: ٢٠٨، وفيه: (وقت) بدل (أمر).

(٦) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٧.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ]

قَالَ اللهُ فِي الأَعْرَافِ: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[1] الآية.

قَالَ اللهُ فِي الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2].

---

(١) سورة الأعراف: من الآية ١٥٦.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ١٦٧.

[الفصل الثامن]
فِي القِلَّةِ وَالكَثْرَةِ

[١/٢٧٣٤] قَالَ عليه السلام: «**قَلِيلٌ يُتَرَقَّى مِنْهُ إِلَى كَثِيرٍ خَيرٌ مِنْ كَثِيرٍ يَنْحَطُّ عَنْهُ إِلَى قَلِيلٍ**» (شحد)[١].

[٢/٢٧٣٥] قَالَ عليه السلام: «**مَا أَكْثَرَ العِبَرَ وَأَقلَّ الِاعْتِبارَ**»[٢].

[٣/٢٧٣٦] قَالَ عليه السلام فِي صِفَةِ الغَوغَاءِ: «**هُمُ الذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا**[٣] غَلَبُوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرَفُوا - وَقِيلَ: إِنَّهُ عليه السلام قَالَ فِيهَا - : هُمُ الذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرُّوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا، قِيلَ: قَدْ عَلِمْنا مَضَرَّةَ اجْتِمَاعِهِمْ فَمَا مَنْفَعَةُ افْتِرَاقِهِمْ؟ فَقَالَ عليه السلام: يَرْجِعُ أَهْلُ المِهَنِ إِلَى مِهَنِهِمْ فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ [بِهِمْ]*، كَرِجُوعِ البِنَّاءِ إِلَى بِنَائِهِ، وَالنَّسَّاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ، وَالخَبَّازِ إِلَى مَخْبَزِهِ»[٤] انتهى (٤١٢)[٥].

[٤/٢٧٣٧] قَالَ عليه السلام: «**قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْلولٌ مِنْهُ**» (ن)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٤/٢٠.

(٢) نهج البلاغة: ٥٢٨.

(٣) في الأصل: (أجمعوا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في حاشية الأصل: «وَالجَرَادُ إِذَا طَلَعَت أَجْنِحَتُهُ وَكَبُرَت فَهوَ الغَوغَاء. قَالَه الدَّمِيرِيُّ فِي (حَيَاةِ الحَيوان)» [ينظر حياة الحيوان: ٢٦٩/١].

(٥) ينظر نهج البلاغة: ٥٠٤.

(٦) نهج البلاغة: ٥٢٥.

[٥/٢٧٣٨] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَحْتَقِرَنَّ صَغِيرًا يُمْكِنُ أَنْ يَكْبُرَ، وَلا قَلِيلًا يُمْكِنُ أَنْ يَكْثُرَ**» (شحد)[١].

[٦/٢٧٣٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا كَثِيرَ مَعَ إِسْرَافٍ، وَلَا قَلِيلَ مَعَ احْتِرَافٍ، وَلَا ذَنْبَ مَعَ اعْتِرَافٍ**»[٢] (شحد)[٣].

[٧/٢٧٤٠] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا كَانَ الإِيجَازُ كَافِيًا كَانَ الإِكْثَارُ عَيًّا، وَإِذَا كَانَ الإِيجَازُ مُقَصِّرًا كَانَ الإِكْثَارُ وَاجِبًا**» (شحد)[٤].

[٨/٢٧٤١] وَمِنْ كَلامِهِ فِي مَكْتُوبٍ لَهُ إِلَى حَارِثٍ الهَمَدَانِيِّ قَالَ عليه السلام: «**وَاسْكُنِ الأَمْصَارَ العِظَامَ؛ فَإِنَّها جِمَاعُ المُسْلِمِينَ**[٥]**، وَاحْذَرْ مَنَازِلَ**[٦] **الغَفْلَةِ وَالجَفَاءِ، وَقِلَّةَ الأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ**»[٧].

[٩/٢٧٤٢] قَالَ عليه السلام وَقَدْ أُتِيَ بِجَانٍ وَمَعَهُ غَوغَاءُ: «**لَا مَرْحَبًا بِوُجُوهٍ لَا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوْأَةٍ**»[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٣/٢٠.

(٢) في حاشية الأصل: «كَانَ يُقال: (**قِلَّةُ العِيالِ أَحَدُ اليَسَارَيْنِ**)» [نهج البلاغة: ٤٩٥].

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

(٥) في حاشية الأصل: «أي: السَّوَاد الأعْظَم».

(٦) في حاشية الأصل: «أي: القُرَى وَمَا أَشْبهُها، مِثْلَ: (قُرَى السَّوادِ الصِّغَارِ؛ فَإِنَّ أَهْلَها لَا نُورَ فِيهِمْ، وَلا ضَوءَ عَلَيهِمْ، وَإِنَّما هُمْ كَالدَّوَابّ وَالأَنْعام، هَمُّهُمُ الحَرْثُ وَالفِلاحَةُ، وَلا يَفْقَهُونَ شَيئًا أَصْلًا، فَمُجَاوَرَتُهُمْ تُعْمِي القَلْبَ، وَتُظْلِمُ الحِسَّ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ الإِنْسانُ مَنْ يُعِينُهُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَعَلَى تَعَلُّمِ العِلْمِ قَصَّرَ فِيهِما)» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٨/١٨-٤٩].

(٧) نهج البلاغة: ٤٦٠.

(٨) نهج البلاغة: ٥٠٥.

[١٠/٢٧٤٣] قَالَ عليه السلام: «**بَقِيَّةُ السَّيفِ أَنْمَى عَدَدًا وَأَكْثَرُ وَلَدًا**»(١) (ن: في٤١٢)(٢).

[١١/٢٧٤٤] قَالَ عليه السلام: «**اِفْعَلُوا الخَيرَ وَلا تُحَقِّروا مِنْهُ شَيْئًا؛ فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ، وَقَلِيلَهُ كَثِيرٌ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ أَحَدًا أَوْلى بِفِعْلِ الخَيرِ مِنِّي فَيَكُونَ وَاللهِ كَذَلِكَ**» (ن)(٣).

[١٢/٢٧٤٥] قَالَ عليه السلام: «**أَرْبعٌ القَليلُ مِنْهُنَّ كَثِيرٌ: النَّارُ، وَالعَدَاوَةُ، وَالمَرَضُ، وَالفَقْرُ**» (شحد)(٤).

[١٣/٢٧٤٦] قَالَ عليه السلام: «**مِنَ الخَيطِ الضَّعيفِ يُفْتَلُ الحَبْلُ الخَصِيفُ**(٥)**، وَمِنْ مِقْدَحَةٍ صَغِيرةٍ تَحْتَرِقُ مَدِينَةٌ كَبِيرةٌ، وَمِنْ لَبِنَةٍ لَبِنَةٍ تُبْنى قَرْيَةٌ حَصِينَةٌ**» (شحد)(٦).

[١٤/٢٧٤٧] قَالَ عليه السلام: «**لَيسَ يَضْبِطُ العَدَدَ الكَثِيرَ مَنْ لَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ الوَاحِدَةَ**» (شحد)(٧).

---

(١) في حاشية الأصل: «قال ابن أبي الحديد: (قَالَ شيَخُنا أبو عُثْمانَ: لَيتَهُ لَمَّا ذَكَرَ الحُكْمَ ذَكَرَ العِلَّةَ، ثُمَّ قَالَ: وَرَأَينا مِصْدَاقَهُ فِي أَوْلادِهِ وَأَوْلادِ الزُّبَيرِ وَبَنِي المُهَلَّبِ) (صفحة ٤١٢)» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٣٥/١٨، وفيه: (قد وجدنا مصداق قوله) بدل (ورأينا مصداقه)].

(٢) نهج البلاغة: ٤٨٢.

(٣) نهج البلاغة: ٥٥٠-٥٥١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٦/٢٠.

(٥) في حاشية الأصل: «أَخْصَفَ الحَبْلَ أَحْكَمَهُ. لغة» [ينظر لسان العرب: ٧٣/٩].

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣١/٢٠.

[١٥/٢٧٤٨] قَالَ عليه السلام: «**الدَّارُ الضَّيِّقَةُ العَمَى الأَصْغَرُ**» (شحد)[١].

[١٦/٢٧٤٩] قَالَ عليه السلام: «**كَثْرَةُ النُّصْحِ تَهْجُمُ بِكَ عَلَى كَثْرَةِ الظِّنَّةِ**» (شحد)[٢].

[١٧/٢٧٥٠] قَالَ عليه السلام: «**الوُجُوهُ إِذَا كَثُرَ تَقَابُلُها اعْتَصَرَ بَعْضُها مَاءَ بَعْضٍ**» (شحد)[٣].

[١٨/٢٧٥١] قَالَ عليه السلام: «**بِضَاعَةُ الآخِرَةِ كَاسِدَةٌ، فَاسْتَكْثِرُوا [مِنْها]* فِي أَوَانِ كَسَادِها، دُخُولُ الجَنَّةِ رَخِيصٌ، وَدُخُولُ النَّارِ غَالٍ**» (البحار عن الكنز للكراجكيّ)[٤].

[١٩/٢٧٥٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيءٍ عُرِفَ بِهِ**» (كنز للكراجكيّ)[٥].

[٢٠/٢٧٥٣] قَالَ عليه السلام: «**القِلَّةُ ذِلَّةٌ، وَالشَّجَاعَةُ صَبْرُ سَاعةٍ**» (مُستدرَك النَّهج)[٦].

[٢١/٢٧٥٤] قَالَ عليه السلام: «**قَليلٌ تَدُومُ عَلَيهِ خَيرٌ مِنْ كَثِيرٍ تَحولُ عَنْهُ**» (مُستدرَك النَّهج)[٧].

[٢٢/٢٧٥٥] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَسْتَوحِشُوا فِي طَرِيقِ [الهُدَى]* لِقِلَّةِ مَنْ يَسْلُكُهُ**» (مُستدرَك النَّهج)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠.

(٤) بحار الأنوار: ٩٠/٧٥، وينظر كنز الفوائد: ١٢٨.

(٥) كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٦) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٢.

(٧) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨.

(٨) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٩.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ]

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾[١].

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾[٢].

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[٣].

---

(١) سورة النساء: من الآية ١١٤.

(٢) سورة المائدة: من الآية ١٠٠.

(٣) سورة سبأ: من الآية ١٣.

[الفَصْلُ التَّاسِعُ]
فِي المَوتِ وَالحَيَاةِ

[١/٢٧٥٦] قَالَ عليه السلام: «لِكُلِّ دَارٍ بَابٌ، وَبَابُ دَارِ الآخِرَةِ المَوتُ» (شحد)[١].

[٢/٢٧٥٧] قَالَ عليه السلام: «المَوتُ خَيرٌ لِلْمُؤْمِنِ وَالكَافِرِ، أَمَّا المُؤْمِنُ فَيَتَعَجَّلُ لَهُ النَّعِيمُ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيَقِلُّ عَذَابُهُ، وَآيَةُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ الله [تَعَالى]*: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾[٢]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾[٣]» (شحد)[٤].

[٣/٢٧٥٨] قَالَ عليه السلام: «المَوتُ رَاحَةٌ لِلشَّيخِ الفَانِي مِنَ العَمَلِ، وَلِلشَّابِّ المِسْقَامِ مِنَ السُّقْمِ، وَلِلْغُلامِ النَّاشِئِ مِنِ اسْتِقْبَالِ الكَدِّ وَالجَمْعِ لِغَيرِهِ، وَلِمَنْ رَكِبَهُ الدَّينُ لِغُرَمَائِهِ، وَلِلْمَطْلُوبِ الوَتْرِ، وَهُوَ فِي جُمْلَةِ الأَمْرِ أُمْنِيَّةُ كُلِّ مَلْهُوفٍ مَجْهُودٍ» (شحد)[٥]*.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٥/٢٠.

(٢) سورة آل عمران: من الآية ١٩٨.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ١٧٨.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٤/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠-٢٦٠، وفيه: (السقيم) بدل (المسقام)، و(بالوتر) بدل (الوتر).

[٤/٢٧٥٩] قَالَ عليه السلام: «**يَابْنَ آدَمَ، احْذَرِ المَوتَ فِي هَذِهِ الدَّارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى دَارٍ تَتَمَنَّى المَوتَ [فِيها]* فَلا تَجِدُهُ**» (شحد)[١].

[٥/٢٧٦٠] قَالَ عليه السلام: «**أَمْرٌ لَا تَدْرِي مَتَى يَغْشَاكَ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْجَأَكَ**» (شحد)[٢].

[٦/٢٧٦١] قَالَ عليه السلام: «**لِكُلِّ شَيءٍ قُوتٌ، وَأَنْتُمْ قُوتُ الهَوَامِ[٣]، وَمَنْ مَشَى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَى بَطْنِها**» (شحد)[٤].

[٧/٢٧٦٢] قَالَ عليه السلام: «**شَرٌّ مِنَ المَوتِ مَا إِذَا نَزَلَ تَمَنَّيتَ بِنُزُولِهِ المَوتَ، وَخَيرٌ مِنَ الحَيَاةِ مَا إِذَا فَقَدْتَهُ أَبْغَضْتَ لِفَقْدِهِ الحَيَاةَ**» (شحد)[٥].

[٨/٢٧٦٣] قَالَ عليه السلام: «**سَتَعْرِفُ الحَالَ عَلَى حَقِيقَتِها، وَلكِنْ حَيثُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُذَاكِرَ أَحَدًا بِها**»[٦].

[٩/٢٧٦٤] قَالَ عليه السلام: «**سَتُسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ**»[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٣) الهوام: ما كان من خشاش الأرض، نحو العقارب وشبهها. (العين: ٣٥٧/٣)

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

[١٠/٢٧٦٥] قَالَ عليه السلام: «لَـمْ يَفُتْ مَنْ لَـمْ يَمُتْ» (شحد)[١].

[١١/٢٧٦٦] قَالَ عليه السلام: «اسْتَهِينُوا بِالـمَوتِ؛ فَإِنَّ مَرارَتَهُ فِي خَوفِهِ» (شحد)[٢].

[١٢/٢٧٦٧] قَالَ عليه السلام: «لِلّهِ تَعَالى كُلَّ لَـحْظَةٍ ثَلاثَةُ عَسَاكِرَ: فَعَسْكَرٌ يَنْزِلُ مِنَ الأَصْلَابِ إِلَى الأَرْحَامِ، وَعَسْكَرٌ يَنْزِلُ مِنَ الأَرْحَامِ إِلَى الأَرْضِ، وَعَسْكَرٌ يَرْتَحِلُ مِنَ الدُّنْيا إِلَى الآخِرَةِ» (شحد)[٣].

[١٣/٢٧٦٨] قَالَ عليه السلام: «يَابْنَ آدَمَ، إِنَّما أَنْتَ [أَيَّامٌ]* مَجْمَوعَةٌ، فَإِذَا مَضَى يَومٌ مَضَى بَعْضُكَ»[٤].

[١٤/٢٧٦٩] قَالَ عليه السلام: «نَحْنُ نُرِيدُ أَنْ لَا نَمُوتَ حَتَّى نَتُوبَ، وَنَحْنُ لَا نَتُوبُ حَتَّى نَمُوتَ» (شحد)[٥].

[١٥/٢٧٧٠] قَالَ عليه السلام: «إِنَّ لَكَ فِيمَنْ مَضَى مِنْ آبائِكَ وَإِخْوَانِكَ لَعِبْرَةً، وَإِنَّ مَلَكَ الـمَوتِ دَخَلَ عَلَى دَاوُدَ النَّبِيِّ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مَنْ لَا يَهَابُ الـمُلُوكَ، وَلا تُـمْنَعُ مِنْهُ القُصُورُ، وَلَا يَقْبلُ الرُّشَا، قَالَ: فَإِذَنْ أَنْتَ مَلَكُ الـمَوتِ جِئْتَ وَلَـمْ أَسْتَعِدَّ بَعْدُ، فَقَالَ: أَيْنَ فُلانٌ جَارُكَ؟ أَيْنَ فُلانٌ نَسِيبُكَ؟ قَالَ: مَاتُوا، قَالَ: أَلَـمْ يَكُنْ لَكَ فِي هؤُلاءِ عِبْرَةٌ لِتَسْتَعِدَّ؟!» (شحد)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٥/٢٠-٣٤٦، وفيه: (فقال: فأين) بدل (فقال: أين).

[١٦/٢٧٧١] قَالَ عليه السلام: «مَا أَخْسَرَ صَفْقَةَ الْمُلُوكِ! إِلّا مَنْ عَصَمَ اللهُ؛ بَاعُوا الآخِرَةَ بِنَوْمَةٍ»[١].

[١٧/٢٧٧٢] قَالَ عليه السلام: «إِنَّ هَذَا الْمَوتَ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ نَعِيمَ الدُّنْيا، فَمَا لَكُمْ لَا تَلْتَمِسُونَ نَعِيمًا لَا مَوتَ بَعْدَهُ؟!» (شحد)[٢].

[١٨/٢٧٧٣] قَالَ عليه السلام: «انْظُرِ العَمَلَ الذِي يَسُرُّكَ أَنْ يَأْتِيَكَ الْمَوتُ وَأَنْتَ عَلَيهِ فَافْعَلْهُ الآنَ؛ فَلَسْتَ تَأْمَنُ أَنْ تَموتَ الآنَ»[٣].

[١٩/٢٧٧٤] قَالَ عليه السلام: «لَابُدَّ لَكَ مِنْ رَفِيقٍ فِي قَبْرِكَ، فَاجْعَلْهُ حَسَنَ الوَجْهِ، طَيِّبَ الرِّيحِ، وَهُوَ العَمَلُ الصَّالِحُ»[٤]*.

[٢٠/٢٧٧٥] قَالَ عليه السلام: «رُبَّ مُرْتاحٍ إِلَى بَلَدٍ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ حِمامَهُ[٥] فِي ذَلِكَ البَلَدِ» (شحد)[٦]*.

[٢١/٢٧٧٦] قَالَ عليه السلام: «الْمَوتُ قَانِصٌ يُصْمِي[٧] وَلَا يَشْوِي» (شحد)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

(٥) الحِمام: قضاء الموت. (العين: ٣٣/٣)

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

(٧) في حاشية الأصل: «أَصْمَى الصَّيدَ إِذَا رَمَاهُ فَقَتَلَهُ. [ينظر لسان العرب: ٤٦٩/١٤]
وَلَا يَشْوِي: أي لا يُصِيبُ الصَّيدَ إِصَابَةً تَكُونُ دُونَ القَتْلِ» [ينظر لسان العرب: ٤٤٧/١٤].

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

[٢٢/٢٧٧٧] قَالَ عليه السلام: «**مَا مِنْ يَومٍ إِلَّا يَتَصَفَّحُ مَلَكُ المَوتِ فِيهِ وُجُوهَ النَّاسِ، فَمَنْ رَآهُ عَلَى مَعْصِيَةٍ أَو لَهْوٍ أَوْ رَآهُ ضَاحِكًا فَرِحًا قَالَ لَهُ: يَا مِسْكِينُ، مَا أَغْفَلَكَ عَمَّا يُرادُ بِكَ! اعْمَلْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ لِي فِيكَ غَمْرَةً أَقْطَعُ بِها وَتِينَكَ**» (شحد)[١].

[٢٣/٢٧٧٨] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا وُضِعَ المَيِّتُ فِي قَبْرِهِ اعْتَوَرَتْهُ[٢] نِيرَانٌ أَرْبَعٌ، فَتَجِيءُ الصَّلَاةُ فَتُطْفِئُ وَاحِدَةً، وَيَجِيءُ الصَّومُ فَيُطْفِئُ وَاحِدَةً، وَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ فَتُطْفِئُ وَاحِدَةً، وَيَجِيءُ العِلْمُ فَيُطْفِئُ الرَّابِعَةَ وَيَقُولُ: لَو أَدْرَكْتُهُنَّ لَأَطْفَأْتُهُنَّ كُلَّهُنَّ، فَقَرَّ عَينًا فَأَنَا مَعَكَ، وَلَنْ تَرَى بُؤْسًا**» (شحد)[٣].

[٢٤/٢٧٧٩] قَالَ عليه السلام: «**الرَّحِيلُ وَشِيكٌ**»[٤].

[٢٥/٢٧٨٠] قَالَ عليه السلام: «**الأَمْرُ قَرِيبٌ، وَالِاصْطِحابُ قَلِيلٌ**» (ن: في٤٠٨)[٥].

[٢٦/٢٧٨١] وَمِنْ كَلامِهِ عليه السلام فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَى حَارِثٍ الهَمَدَانِيِّ إِلَى قَولِهِ عليه السلام: «**وَأَكْثِرْ ذِكْرَ المَوتِ وَمَا بَعْدَ المَوتِ، وَلَا تَتَمَنَّ المَوتَ إِلَّا بِشَرْطٍ وَثِيقٍ[٦]**» إِلَى أَنْ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

(٢) في الأصل: (واعتورته)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٧/٢٠.

(٤) نهج البلاغة: ٥٠٢.

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٠.

(٦) في حاشية الأصل: «أيْ لَا تَتَمَنَّ المَوتَ إِلَّا وَأَنْتَ وَاثِقٌ مِنْ أَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ أَنَّهَا تُؤَدِّيكَ إِلَى الجَنَّةِ، وَتُنْقِذُكَ مِنَ النَّارِ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَولِهِ تَعَالَى لِلْيَهودِ: ﴿**إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾ [سورة الجمعة: من الآية ٦، ٧]» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٤/١٨].

قَالَ عليه السلام: «وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَنُونُ وَأَنْتَ آبِقٌ[1] مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيا»[2][3]*.

[٢٧/٢٧٨٢] قَالَ عليه السلام: «إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيا غَرَضٌ تَنْتَضِلُ[4] فِيهِ الْمَنَايا، وَنَهْبٌ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ، وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ، وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ، وَلَا يَنَالُ العَبْدُ نِعْمَةً إِلّا بِفِرَاقِ أُخْرَى، وَلا يَسْتَقْبِلُ يَومًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِفِرَاقِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ، فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمَنُونِ، وَأَنْفُسُنَا نُصْبُ الْحُتُوفِ، فَمِنْ أينَ نَرْجُو البَقَاءَ وَهَذَا اللَّيلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعا مِنْ شَيءٍ شَرَفًا إِلَّا أَسْرَعَا الكَرَّةَ فِي هَدْمِ مَا بَنَيا، وَتَفْرِيقِ مَا جَمَعا»[5] (ن)[6].

[٢٨/٢٧٨٣] قَالَ عليه السلام: «أَيُّها النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ الذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ، وَبَادِرُوا المَوتَ الذِي إِنْ هَرَبْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقْمْتُمْ أَخَذَكُمْ،

---

(١) الآبق: الهارب. (ينظر العين: ٢٣١/٥)

(٢) في حاشية الأصل: «قال ابن أبي الحديد: (هَذِهِ وَصيَّةٌ شَرِيفةٌ جِدًّا، جَعَلَ طَالِبَ الدُّنْيا المُعْرِضَ عَنِ اللهِ عِنْدَ مَوتِهِ كَالعَبْدِ الآبِقِ، يَقْدُمُ بِهِ عَلَى مَولَاهُ أَسِيرًا، مَكْتُوفًا، نَاكِسَ الرَّأسِ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ حِينَئِذٍ؟!)» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥٠/١٨].

(٣) نهج البلاغة: ٤٥٩-٤٦٠، وفيه: (الموت) بدل (المنون).

(٤) تنتضل: تترامى. (ينظر الصحاح: ١٨٣١/٥)

(٥) في حاشية الأصل: «قَالَ ابنُ أبي الحَديدِ إلى قَولِهِ: (فَنَحْنُ أَعْوَانُ المَنُونِ): لأنّا نَأكُلُ، وَنَشْرَبُ، وَنُجَامِعُ..) إلخ، (وَالمَوتُ إنّما يَكُونُ بِأحَدِ هَذِهِ الأسْبَابِ) (في٤١١)» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨/١٩].

(٦) نهج البلاغة: ٥٠٣.

وَإِنْ نَسِيتُمُوهُ ذَكَرَكُمْ»[١] (ن)[٢]*.

[٢٩/٢٧٨٤] قَالَ عليه السلام: «**كَفَى بِالأَجَلِ حَارِسًا**» (٤٣٤)[٣].

[٣٠/٢٧٨٥] قَالَ عليه السلام: «**اذْكُروا انْقِطَاعَ اللَّذَّاتِ وَبَقَاءَ التَّبِعَاتِ**» (٤٧١)[٤].

[٣١/٢٧٨٦] قَالَ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ لِوَلَدِهِ الحَسَنِ عليه السلام: «**وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُودًا**[٥]، **المُخِفُّ فِيها أَحْسَنُ حَالًا مِنَ المُثْقِلِ، وَالمُبْطِئُ عَلَيهَا أَقْبَحُ أَمْرًا مِنَ المُسْرِعِ، وَأَنَّ مَهْبِطَكَ بِها**[٦] **لَا مَحَالَةَ، إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ، فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ، وَوَطِّئِ المَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكَ، فَلَيسَ بَعْدَ المَوتِ مُسْتَعْتَبٌ، وَلَا إِلَى الدُّنْيا مُنْصَرَفٌ**»، وَقَالَ أَيْضًا فِيها:

«**وَاعْلَمْ [يَا بُنَيَّ]***، **أَنَّكَ إِنَّما خُلِقْتَ لِلآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيا، وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ،**

---

(١) في حاشية الأصل: «قَالَ الحَسَنُ البَصْرِيّ: (فَضَحَ المَوتُ الدُّنْيا)، قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوانَ: (لَو قِيلَ: الحَسَنُ أَفْصَحُ النَّاسِ لِهذِهِ الكَلِمَةِ لَمَا كَانَ مُخْطِئًا)، وَقَالَ رَجُلٌ فِي جَنَازَةٍ: (أَتَرَى هَذَا المَيِّتَ لَو عَادَ إِلَى الدُّنْيا لَكَانَ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَكُنْ أَنْتَ ذَاكَ). [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٣/١٩]

في ذكر الموت، عند قراءة ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾ [سورة التكاثر: ١] ص٢٧» [ينظر نهج البلاغة: ٣٣٨-٣٤١].

(٢) نهج البلاغة: ٥٠٥.

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٩.

(٤) نهج البلاغة: ٥٥٣.

(٥) عَقبة كَؤُود: شاقّة المصعد. (الصحاح: ٥٢٩/٢)

(٦) في الأصل: (مهبطها لك)، وما أثبتناه من المصدر.

وَلِلْمَوتِ لَا لِلْحَياةِ، وَأَنَّكَ فِي مَنْزِلِ[١] قُلْعَةٍ، وَدَارِ بُلْغَةٍ، وَطَرِيقٍ إِلَى الآخِرَةِ، وَأَنَّكَ (طَرِيدُ)[٢] المَوتِ الذِي لَا (يَنْجُو)[٣] مِنْهُ هَارِبُهُ، وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ، وَلَابُدّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ، (فَكُنْ)[٤] مِنْهُ عَلَى (حَذَرٍ)[٥] أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ (نَفْسَكَ مِنْها بِالتَّوْبَةِ)[٦]، فَيَحُولَ بَينَكَ وَبَينَ ذَلِكَ، فَإِذَنْ أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ (نَفْسَكَ.

يَا بُنَيَّ)[٧]، أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ المَوتِ، وَذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيهِ، وَتُفْضِي بَعْدَ المَوتِ إِليهِ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ، وَشَدَدْتَ لَهُ أَزْرَكَ، وَلَا يَأْتِيَكَ بَغْتَةً فَيُبْهِرَكَ»[٨] إلى آخِرِ كَلِمَاتِهِ عليه السلام.

[٣٢/٢٧٨٧] قَالَ عليه السلام: «**مَوتُ الصَّالِحِ رَاحَةٌ لِنَفْسِهِ، وَمَوتُ الطَّالِحِ رَاحَةٌ لِلنَّاسِ**» (شحد)[٩].

[٣٣/٢٧٨٨] قَالَ عليه السلام: «**فَقْدُ الأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ**» (ن)[١٠].

---

(١) (منزل): ليس في المصدر.

(٢) ما بين القوسين في الأصل طمسٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ما بين القوسين في الأصل طمسٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ما بين القوسين في الأصل طمسٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) ما بين القوسين في الأصل طمسٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) ما بين القوسين في الأصل طمسٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) ما بين القوسين في الأصل طمسٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) نهج البلاغة: ٣٩٨-٤٠٠، وفيه: (حالًا) بدل (أمرًا).

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٢/٢٠.

(١٠) نهج البلاغة: ٤٧٩.

[٣٤/٢٧٨٩] قَالَ عليه السلام: «**نَفَسُ المَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ**» (ن)[١].

[٣٥/٢٧٩٠] قَالَ عليه السلام وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةً فَسَمِعَ رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ: «**كَأَنَّ المَوتَ فِيها عَلَى غَيرِنا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الحَقَّ فِيها عَلَى غَيرِنا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الذِينَ نَرَى مِنَ الأَمْوَاتِ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَينا رَاجِعُونَ، نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، (ثُمَّ)[٢] قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ، وَرُمِينا بِكُلِّ فَادِحٍ وَجَائِحَةٍ**»[٣].

[٣٦/٢٧٩١ قَالَ عليه السلام]: «**طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَأَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى بِدْعَةٍ**»[٤].

[٣٧/٢٧٩٢] قَالَ عليه السلام: «**عَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ المَوتَ وَهُوَ يَرَى مَنْ يَمُوتُ**»[٥].

[٣٨/٢٧٩٣] عَزَّى قَومًا عَنْ مَيِّتٍ مَاتَ لَهُمْ فَقَالَ عليه السلام: «**إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَيسَ لَكُمْ بَدَأَ، وَلَا إِلَيكُمُ انْتَهَى، وَلَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يُسَافِرُ؟** فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ[٦]: **فَعُدُّوهُ فِي بَعْضِ سَفَرَاتِهِ، فَإِنْ قَدِمَ عَلَيكُمْ وَإِلَّا فَقَدِمْتُمْ عَلَيهِ**» (ن)[٧].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٨٠.

(٢) ما بين القوسين في الأصل بياضٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٤٩٠، وفيه: (الذي) بدل (الذين).

(٤) نهج البلاغة: ٤٩٠، وفيه: (البدعة) بدل (بدعة).

(٥) نهج البلاغة: ٤٩١، وفيه: (الموتى) بدل (مَنْ يموت).

(٦) (فقالوا: نعم، فقال): ليس في المصدر.

(٧) نهج البلاغة: ٥٣٧، وفيه: (قد) بدل (لقد)، و(أسفاره) بدل (سفراته)، و(قدمتم) بدل (فقدمتم).

[٣٩/٢٧٩٤] قَالَ عليه السلام مَرَّ بِمَقْبَرَةٍ فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيارِ المُوحِشَةِ، وَالمَحَالِّ المُقْفِرَةِ مِنَ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمينَ وَالمُسْلِماتِ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ[1]، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، نَزُورُكُمْ عَمَّا قَليلٍ، وَنَلْحَقُ بِكُمْ بَعْدَ زَمانٍ قَصيرٍ، اللّهُمَّ اغْفِر لَنَا وَلَهُمْ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ.

الحَمْدُ لِلّهِ الذِي جَعَل ﴿الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾[2]، وَالحَمْدُ لِلّهِ الذِي مِنْها خَلَقَنَا، وَعَلَيها مَمْشَانا، وَفِيها مَعَاشُنا، وَإِلَيها يُعِيدُنا، طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ المَعَادَ، وَقَنَعَ بِالكَفَافِ، وَأَعَدَّ لِلْحِسابِ» (شحد)[3].

[٤٠/٢٧٩٥] قَالَ عليه السلام: «إِنَّكُم مَخْلُوقُونَ اقْتِدَارًا، وَمَرْبُوبُونَ اقْتِسارًا، وَمُضَمَّنُونَ أَجْدَاثًا، وَكَائِنُونَ رُفَاتًا، وَمَبْعُوثُونَ أَفْرادًا، وَمَدِينُونَ حِسَابًا.

فَرِحَمَ اللهُ امْرَءًا اقْتَرَفَ فَاعْتَرَفَ، وَوَجِلَ فَعَقَلَ، وَحَاذَرَ فَبَادَرَ، وَعُمِّرَ فَاعْتَبَرَ، وَحُذِّرَ فَازْدَجَرَ، وَأَجَابَ فَأَنَابَ، وَرَاجَعَ فَتَابَ، وَاقْتَدَى فَاحْتَذَى، وَتَأَهَّبَ لِلْمَعَادِ، وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ؛ لِيَومِ رَحِيلِهِ، وَوَجْهِ سَبِيلِهِ، وَلِحالِ حَاجَتِهِ، وَمَوطِنِ فَاقَتِهِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِدَارِ مُقَامِهِ، فَمَهِّدُوا لِأَنْفُسِكُمْ قَبْلَ سَلامَةِ الأَبْدَانِ، وَفُسْحَةِ الأَعْمارِ» (شحد)[4].

[٤١/٢٧٩٦] قَالَ عليه السلام: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ المَوتِ، وَيَومَ خُرُوجِكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ، وَيَومَ

---

(١) الفرط: ما سبق من عمل. (العين: ٤١٨/٧)

(٢) سورة المرسلات: من الآية ٢٥، ٢٦.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٦/٢٠-٢٥٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٧/٢٠، وفيه: (على) بدل (قبل).

وَقُوفِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ﷻ، يَهُنْ عَلَيكُمُ المُصَابُ» (شحد)[١].

[٤٢/٢٧٩٧] سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو لِصَاحِبِهِ فَقَالَ: لَا أَرَاكَ اللهُ مَكْرُوهًا، فَقَالَ: «**إِنَّمَا دَعَوتَ لَهُ بِالمَوتِ؛ لأَنَّ مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيا لَابُدَّ أَنْ يَرَى المَكْرُوهَ**» (شحد)[٢].

[٤٣/٢٧٩٨] قَالَ[عليه السلام]: «**مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ المَوتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيا بِاليَسِيرِ**» (كنز: ص١٧)[٣].

[٤٤/٢٧٩٩] قَالَ[عليه السلام]: «**زُرِ القُبورَ تَذْكُرْ بِها الآخِرَةَ، وَغَسِّلِ المَوْتَى يَتَحَرَّكْ قَلْبُكَ؛ فَإِنَّ الجَسَدَ الخَاوِي عِظَةٌ بليغةٌ، وَصَلِّ عَلَى الجَنَائِزِ لَعَلَّهُ يُحْزِنُكَ، فَإِنَّ الحَزِينَ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ**»[٤].

[٤٥/٢٨٠٠] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا تَسْتَبْطِئِ القِيَامَةَ فَتَسْكُنْ إِلَى طُولِ المُدَّةِ الآتِيَةِ عَلَيكَ بَعْدَ المَوتِ، فَإِنَّكَ لا تَفْرُقْ بَعْدَ عَودِكَ بَيْنَ أَلْفِ سَنَةٍ وَبَيْنَ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾**[٥] الآية» (شحد)[٦].

[٤٦/٢٨٠١] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا تَطْلُبِ الحَيَاةَ لِتَأْكُلَ، بَلِ اطْلُبِ الأَكْلَ لِتَحْيا**» (شحد)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠.

(٣) كنز الفوائد: ١٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٤/٢٠.

(٥) سورة يونس: من الآية ٤٥.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

[٤٧/٢٨٠٢] قَالَ[عليه السلام]: «مَنْ عَظُمَتْ عَلَيهِ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرِ المَوتَ؛ فَإِنَّها تَهُونُ عَلَيهِ، وَمَنْ ضَاقَ بِهِ أمرٌ فَلْيَذكُرِ القَبْرَ؛ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ» (شحد)[١].

[٤٨/٢٨٠٣] قَالَ عليه السلام: «النَّاسُ رَجُلانِ: إمَّا مُؤَجَّلٌ بِفَقْدِ أحْبَابِهِ، أوْ مُعَجَّلٌ بِفَقْدِ نَفْسِهِ» (شحد)[٢].

[٤٩/٢٨٠٤] قَالَ عليه السلام: «مَنْ أخْطَأَه سَهْمُ المَنِيَّةِ قَيَّدَهُ الهَرَمُ» (شحد)[٣].

[٥٠/٢٨٠٥] قَالَ عليه السلام: «إنَّما النَّاسُ فِي نَفَسٍ مَعْدُودٍ، وَأمَلٍ مَمْدُودٍ، وَأَجَلٍ مَحْدُودٍ، فَلابُدَّ لِلْأَجَلِ أنْ يَتَنَاهَى، وَلِلنَّفَسِ أنْ يُحْصَى، وَلِلْأَمَلِ أنْ يَنْقَضِي، ثُمَّ قَرَأ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾[٤]»[٥].

[٥١/٢٨٠٦] قَالَ عليه السلام: «إنْ لَمْ تَعْلَمْ مِنْ أينَ جِئْتَ لَمْ تَعْلَمْ إلَى أينَ تَذْهَبُ» (شحد)[٦].

[٥٢/٢٨٠٧] قَالَ عليه السلام: «[المَيِّتُ]* يَقِلُّ الحَسَدُ لَهُ، وَيَكْثُرُ الكَذِبُ عَلَيهِ» (شحد)[٧].

[٥٣/٢٨٠٨] قَالَ عليه السلام: «دَعِ الذُّنُوبَ قَبْلَ أنْ تَدَعَكَ» (شحد)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣/٢٠.

(٤) سورة الانفطار: ١٠-١١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٠/٢٠.

[٥٤/٢٨٠٩] قَالَ عليه السلام: (مَا رَأَيتُ يَقِينًا لَا شَكَّ فِيهِ أَشْبهَ بِشَكٍّ لَا يَقِينَ فِيهِ مِنَ المَوتِ)

(من تفسير أبي الفتوح الرازيّ: ج٣ آخر سورة حجر، صفحة ٢٥٤)[١].

[٥٥/٢٨١٠] قَالَ عليه السلام: «**مَوتُ الإِنْسانِ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرُ مِنْ مَوتِهِ بِالأَجَلِ، وَحَيَاتُهُ بِالبِرِّ أَكْثَرُ مِنْ حَيَاتِهِ بِالعُمُرِ**» (البحار عمّا استخرجه من كتاب محمّد بن طلحة، عن الإمام الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام)[٢].

[٥٦/٢٨١١] قَالَ [عليه السلام]: «**إِنَّ أَكْرَمَ المَوتِ هُوَ[٣] القَتْلُ، وَالذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ، لَأَلْفُ ضَرْبةٍ بِالسَّيفِ فِي سَبِيلِ اللهِ[٤] أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِيتَةٍ عَلَى فَرَاشٍ**»[٥].

[٥٧/٢٨١٢] قَالَ عليه السلام: «**مَوتُ الأَبْرارِ رَاحَةٌ لأَنْفُسِهِمْ، وَمَوتُ الفُجَّارِ رَاحَةٌ لِلْعَالَمِ**»[٦].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ صلى الله عليه وآله: (ارْقُبُوا لِمَوتَاكُمْ ثَلاثَةً: إِذَا رَشَحَ جَبِينُهُ، وَذَرَفَتْ عَينَاهُ، وَانْتَشَرَ مِنْخَرَاهُ، فَهُوَ فِي رَحْمَةِ اللهِ، وَإِذَا غَطَّ غَطِيطَ المَخْنُوقِ، وَاحْمَرَّ لَونُهُ، وَأَزْبَدَتْ شَفَتَاهُ، فَهُوَ فِي عَذَابِ اللهِ)[٧].

---

(١) ينظر روض الجنان وروح الجنان: ٣٥٣/١١.

(٢) بحار الأنوار: ٨٣/٧٥.

(٣) (هو): ليس في المصدر.

(٤) (في سبيل الله): ليس في المصدر.

(٥) ينظر نهج البلاغة: ١٨٠، وفيه: (الفراش) بدل (فراش).

(٦) كنز الفوائد: ١٦٢.

(٧) ينظر: إحياء علوم الدِّين: ١٣٣/١٥، المحجّة البيضاء: ٢٦٢/٨.

أقولُ: كَذَا نُسِبَ إلَيهِ ﷺ، وَعَلَى صِحَّتِها يَشْكُلُ؛ فَإنَّهُ يُنافِيه (...)[1].

[وَالإمَامِيَّات]

(معاني الأخبار): (سَأَل رَجُلٌ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: يَابْنَ رَسُولِ الله، مَا بالُنا نَكْرَهُ المَوتَ وَلَا نُحِبُّهُ؟ قَالَ عليه السلام: إنَّكُمْ أخْرَبْتُمْ آخِرَتَكُمْ وَعَمَّرْتُمْ دُنْيـاكُمْ، وَإنَّكُـمْ تَكْرَهُونَ النَّقْلَ مِنَ العِمْرَانِ إلَى الـخَرَابِ)[2].

---

(١) ما بين القوسين في الأصل كلمة غير مقروءة.

(٢) ينظر معاني الأخبار: ٣٨٩-٣٩٠.

[الفَصْلُ العَاشِرُ]

فِي الفَطَانَةِ وَالبَلادَةِ

[١/٢٨١٣] قَالَ عليه السلام: «إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ بَلادَةِ الأَمينِ وَفَطَانَةِ الخَائِنِ»[١].

[٢/٢٨١٤] قَالَ عليه السلام: «إِذَا أُرْسِلْتَ لِبَعْرٍ فَلَا تَأْتِ بِتَمْرٍ، فَيُؤْكَلَ تَمْرُكَ وَتُعَنَّفَ عَلَى خِلافِكَ»[٢].

[٣/٢٨١٥] قَالَ عليه السلام: «نَقْلُ الصُّخُورِ مِنْ مَواضِعِها أَهْوَنُ مِنْ تَفْهِيمِ مَنْ لَا يَفْهَمُ»[٣].

[٤/٢٨١٦] قَالَ عليه السلام: «لَيسَ يَضْبِطُ العَدَدَ الكَثِيرَ مَنْ لَا يَضْبِطُ عَلَى[٤] نَفْسِهِ الوَاحِدَةَ»[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠، وفيه: (ويقظة) بدل (وفطانة).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٦/٢٠.

(٤) (على): ليس في المصدر.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣١/٢٠.

[الفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ]
فِي التَّهْنِئَةِ وَالتَّعْزِيَةِ، [وَيَتْبَعُهُ الحُزْنُ والسُّرورُ، وَالضَّحِكُ وَالبُكَاءُ، وَسُوءُ الخُلُقِ وَحُسْنُ الخُلُقِ، وَالهُمومُ وَالغُمومُ][1]

[١/٢٨١٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ عَزَّى الثَّكْلَى أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ**»[2].

[٢/٢٨١٨] قَالَ عليه السلام: «**التَّعْزِيَةُ بَعْدَ ثَلاثٍ تَجْدِيدٌ لِلْمُصِيبَةِ، وَالتَّهْنِئَةُ بَعْدَ ثَلاثٍ اسْتِخْفافٌ بِالمَوَدَّةِ**» (شحد)[3].

[٣/٢٨١٩] قَالَ [عليه السلام]: «**مَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ فَقَدْ أُحْبِطَ أَجْرُهُ**»[4].

[٤/٢٨٢٠] قَالَ عليه السلام فِي تَهْنِئَتِهِ عليه السلام لِعَبْدِاللهِ بْنِ العَبّاسِ لَمَّا وُلِدَ لَهُ ابْنُهُ عَلِيّ بْنُ عَبْدِاللهِ: «**شَكَرْتَ الواهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي المَوهُوبِ، وَرُزِقْتَ خَيرَهُ وَبِرَّهُ، خُذْ إِلَيكَ أَبَا الأَمْلاكِ**»[5].

[٥/٢٨٢١] قَالَ عليه السلام لَمَّا هَنَّأَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ رَجُلًا آخَرَ بِغُلامٍ لَهُ فَقَالَ: لِيَهْنِكَ الفَارِسَ، وَهَذَا كَانَ مِنْ شِعَارِ الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ عليه السلام: «**لَا تَقُلْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ قُلْ: شَكَرْتَ**

---

(١) ما بين المعقوفين من فهرس هذا الجزء، أضفناه للمطابقة بين العنوان والمعنون.

(٢) الكافي: ٢٢٧/٣ ب: ثواب التعزية/ ح٣.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

(٤) نهج البلاغة: ٤٩٥، وفيه: (حبط عمله) بدل (أُحبط أجره).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٤/٢٠.

الوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي المَوهُوبِ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ»(١).

[٦/٢٨٢٢] عَزَّى عليه السلام قَومًا عَنْ مَيِّتٍ لَهُمْ فَقَالَ عليه السلام: «**إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَيسَ لَكُمْ بَدَأَ، وَلَا إِلَيكُمُ انْتَهَى، وَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يُسَافِرُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ عليه السلام**(٢): **فَعُدُّوهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَإِنْ قَدِمَ عَلَيكُمْ وَإِلَّا قَدِمْتُمْ عَلَيهِ»**(٣).

[٧/٢٨٢٣] قَالَ عليه السلام: «**المَاضِي قَبْلَكَ هُوَ البَاقِي بَعْدَكَ، وَالتَّهْنِئَةُ بِآجِلِ الثَّوَابِ أَوْلَى مِنَ التَّعْزِيَةِ بِعَاجِلِ المُصَابِ**» (شحد)(٤).

[٨/٢٨٢٤] قَالَ عليه السلام: «**النَّاسُ رَجُلانِ: إِمَّا مُؤَجَّلٌ بفَقْدِ أَحْبَابِهِ، أَوْ مُعَجَّلٌ بِفَقْدِ نَفْسِهِ»**(٥).

[٩/٢٨٢٥] قَالَ[عليه السلام]: فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ العَبْدَ لَيَفْرَحُ بِـ[الشَّيءِ]* الذِي لَمْ يَكُنْ [لِيَفُوتَهُ]*، وَيَحْزَنُ عَلَى الشَّيءِ الذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، فَلَا يَكُنْ أَفْضَلُ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوغَ لَذَّةٍ، أو شِفَاءَ غَيظٍ، وَلكِنْ إِطْفَاءَ بَاطِلٍ، وَإِحْيَاءَ حَقٍّ، وَلْيَكُنْ سُرورُكَ بِما قَدَّمْتَ، وَأَسَفُكَ عَلَى مَا خَلَّفْتَ، وَهَمُّكَ فِيما بَعْدَ المَوتِ»**(٦).

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٠/١٩.

(٢) (فقالوا: نعم، قال عليه السلام): ليس في المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٠/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٦) نهج البلاغة: ٤٥٧، وفيه: (المرء) بدل (العبد)، و(أو إحياء) بدل (وإحياء).

[١٠/٢٨٢٦] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا تَنَاهى الغَمُّ انْقَطَعَ الدَّمْعُ**» (شحد)[١].

[١١/٢٨٢٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ نَظَّفَ ثَوبَهُ قَلَّ هَمُّهُ**» (كنز الفوائد للكراجكيّ)[٢].

[١٢/٢٨٢٨] قَالَ عليه السلام: «**مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلَّا لِقَسْوَةِ القُلُوبِ، وَمَا قَسَتِ القُلُوبُ إِلَّا لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ**» (روضة الواعظين للفتّال النيسابوريّ)[٣].

[١٣/٢٨٢٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا تُكْثِرَنَّ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَتَهُ تُمِيتُ القَلْبَ**» (شحد)[٤].

[١٤/٢٨٣٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مَلَّهُ أَهْلُهُ**» (بحار عن تُحَفِ العُقُولِ)[٥].

[١٥/٢٨٣١] قَالَ عليه السلام: «**فِي سَعَةِ الأَخْلَاقِ كُنُوزُ الأَرْزَاقِ**» (بحار عن تُحَفِ العُقُولِ)[٦].

[١٦/٢٨٣٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَثُرَ هُمُّهُ سَقِمَ جَسَدُهُ**» (البحار عمّا أورده عن محمّد بن طلحة، عن الإمام الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام)[٧].

[١٧/٢٨٣٣] قَالَ عليه السلام: «**عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الـمُسْلِمِ حُسْنُ خُلُقِهِ**»، وفي آخرٍ: «**عُنْوَانُ صَحِيفَةِ السَّعِيدِ حُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَيهِ**» (البحار عمّا أورده.. انتهى)[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠.

(٢) كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٣) روضة الواعظين: ٤٢٠، وفيه: (لقسوة القلب) بدل (لقسوة القلوب).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥، تحف العقول: ٢١٤.

(٦) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥، تحف العقول: ٢١٤.

(٧) بحار الأنوار: ٧٩/٧٥.

(٨) بحار الأنوار: ٧٩/٧٥، وفيه: (المؤمن) بدل (المسلم).

[الفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ]: فِي التَّهْنِئَةِ وَالتَّعْزِيَةِ، [وَيَتْبَعُهُ الحُزْنُ والسُّرورُ، وَالضَّحِكُ وَالبُكَاءُ ٧٧١

[١٨/٢٨٣٤] قَالَ عليه السلام: «**ضَاحِكٌ مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِهِ أَفْضَلُ مِنْ بَاكٍ مُدِلٍّ عَلَى رَبِّهِ**» (البحار عن الكنز للكراجكيّ)[١].

[١٩/٢٨٣٥] قَالَ عليه السلام: «**حُسْنُ الخُلُقِ خَيرُ قَرِينٍ، وَعُنْوَانُ صَحِيفَةِ المُؤْمِنِ [حُسْنُ خُلُقِهِ]***» (مُستدرَك النَّهج)[٢].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآيَاتِ القُرْآنيّةِ]

وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالى فِي الحُزْنِ وَالسُّرُورِ: ﴿**لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ**﴾[٣].

﴿**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا**﴾[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٩٠/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٢) مستدرك نهج البلاغة: ١٥٨.

(٣) سورة الحديد: من الآية ٢٣.

(٤) سورة التوبة: من الآية ٨٢.

[الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ]
فِي الصِّدْقِ وَالكَذِبِ

[١/٢٨٣٦] قَالَ عليه السلام: «**إِيَّاكُمُ وَالكَذِبَ؛ فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ، وَكُلَّ خَائِفٍ هَارِبٌ**»[١].

مِنْ تَعْرِيفِهِ الصِّدْقَ وَالكَذِبَ

[٢/٢٨٣٧] قَالَ عليه السلام: «**الصِّدْقُ مُطَابَقَةُ المَنْطِقِ الوَضْعَ الإِلَهِيَّ**»[٢]، و«**الكَذِبُ زَوَالُ المَنْطِقِ عَنِ الوَضْعِ الإِلهِيّ**»[٣].

أقولُ: بِهَذَا التَّعْرِيفِ ارْتَفَعَ الدَّورُ فِيمَا عَرَفَهُ النَّاسُ.

[٣/٢٨٣٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَذَبَ ذَهَبَ بَهَاءُ وَجْهِهِ، ومَنْ سَاءَ خُلُقُهُ كَثُرَ غَمُّهُ، وَنقْلُ الصُّخُورِ مِنْ مَوَاضِعِهَا أَهْوَنُ مِنْ تَفْهِيمِ مَنْ لَا يَفْهَمُ**» (شحد)[٤].

[٤/٢٨٣٩] قَالَ عليه السلام: «**أَوَّلُ عُقُوبَةِ الكَاذِبِ أَنَّ صِدْقَهُ يُرَدُّ عَلَيهِ**» (شحد)[٥].

[٥/٢٨٤٠] قَالَ عليه السلام: «**كَفَاكَ مُوَبِّخًا عَلَى الكَذِبِ عِلْمُكَ بِأَنَّكَ كَاذِبٌ، وَكَفَاكَ نَاهِيًا**

---

(١) الكافي: ٣٤٣/٢ ب: الكذب/ ح٢١.

(٢) غرر الحِكم: ٢١٧ رقم٤٢٨١، وفيه: (للوضع) بدل (الوضع).

(٣) غرر الحِكم: ٢١٨ رقم٤٣٦٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٦/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٠/٢٠.

عَنْهُ خَوفُكَ مِنْ تَكْذِيبِكَ حَالَ إِخْبَارِكَ» (شحد)[١].

[٦/٢٨٤١] قَالَ عليه السلام: «مَنْ عُدِمَ فَضِيلَةُ الصِّدْقِ فِي مَنْطِقِهِ فَقَدْ فُجِعَ بِأَكْرَمِ أَخْلَاقِهِ»[٢].

[٧/٢٨٤٢] قَالَ عليه السلام: «لَا يَكادُ يَصِحُّ رُؤْيا الكَذَّابِ؛ لِأَنَّهُ يُخبِرُ فِي اليَقْظَةِ بِما لَمْ يَكُنْ، فَأَحْرَى بِهِ أَنْ يَرَى فِي المَنَامِ مَا لَا يَكُونُ» (شحد)[٣].

[٨/٢٨٤٣] قَالَ عليه السلام: «مَا السَّيفُ الصَّارِمُ فِي كَفِّ الشُّجَاعِ بِأَعَزَّ لَهُ مِنَ الصِّدْقِ» (شحد)[٤].

[٩/٢٨٤٤] قَالَ عليه السلام: «أَعْظَمُ الخَطَايا عِنْدَ اللهِ اللِّسانُ الكَذُوبُ، وَقَائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ، وَمَنْ يَمُدُّ بِحَبْلِها فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ» (شحد)[٥]*.

[١٠/٢٨٤٥] قَالَ عليه السلام: «لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ، بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ؛ فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ قَدْ[٦] فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّها فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِها عَلَيكَ يَومَ القِيَامَةِ» (ن: ٤٤٦)[٧].

[١١/٢٨٤٦] قَالَ عليه السلام: «عَلَامَةُ[٨] الإيمانِ أَنْ تُؤثِرَ الصِّدْقَ حَيثُ يَضُرُّكَ عَلَى الكَذِبِ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٢/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٥/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٦/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٠/٢٠.

(٦) (سبحانه قد): ليس في المصدر.

(٧) نهج البلاغة: ٥٤٤.

(٨) (علامة): ليس في المصدر.

حَيثُ يَنْفَعُكَ، وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عِلْمِكَ، وَأَنْ تَتَّقِيَ اللهَ فِي حَدِيثِ غَيرِكَ» (ن)[١] *.

[١٢/٢٨٤٧] قَالَ عليه السلام: «**دَعِ الكَذِبَ تَكَرُّمًا إِنْ لَمْ تَدَعْهُ تَأَثُّمًا**» (شحد)[٢].

[١٣/٢٨٤٨] قَالَ عليه السلام: «**أَمْرَانِ لَا يَنْفَكَّانِ مِنَ الكَذِبِ: كَثْرَةُ المَوَاعِيدِ، وَشِدَّةُ الاِعْتِذَارِ**» (شحد)[٣].

[١٤/٢٨٤٩] قَالَ عليه السلام: «**مِنْ صِفَةِ العَاقِلِ أَنْ لَا يَتَحَدَّثَ بِما يُسْتَطَاعُ تَكْذِيبُهُ فِيهِ**» (شحد، تكرّر في العقل)[٤].

[١٥/٢٨٥٠] قَالَ عليه السلام: «**الكَذَّابُ يُخِيفُ نَفْسَهُ وَهُوَ آمِنٌ**» (شحد)[٥].

[١٦/٢٨٥١] قَالَ عليه السلام: «**أَشَدُّ المَشَاقِّ وَعْدُ كَذَّابٍ لِحَرِيص**» (شحد)[٦].

[١٧/٢٨٥٢] قَالَ عليه السلام: «**يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ [المُسْلِمِ]* أَنْ يَجْتَنِبَ مُؤَاخَاةَ الكَذَّابِ، إِنَّهُ يَكْذِبُ حَتَّى يَجِيءَ بِالصِّدْقِ فَمَا يَصْدُقُ**» (البِحَار عن تُحَفِ العُقُولِ)[٧].

[١٨/٢٨٥٣] قَالَ عليه السلام: «**حُسْنُ الاِعْتِرافِ يَهْدِمُ الاِقْتِرافَ**» (كنز الفوائد للكراجكيّ: ص٢٨٣)[٨].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٧/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠، ينظر رقم ٥٠١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

(٧) بحار الأنوار: ٥٥/٧٥، تحف العقول: ٢١٦.

(٨) كنز الفوائد: ٢٨٣.

[١٩/٢٨٥٤] قَالَ عليه السلام: «**مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي**» (ن)[١].

[٢٠/٢٨٥٥] قَالَ عليه السلام: «**الصِّدْقُ عِزٌّ، وَالكَذِبُ مَذَلَّةٌ، وَمَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ، وَمَنْ عُرِفَ بِالكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ**» (شحد)[٢].

[٢١/٢٨٥٦] وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عليه السلام مَا تَضَمَّنَ كِتَابُهُ لِحَارِثٍ الهَمَدَانِيِّ فِي كِتَابٍ طَوِيلٍ، وَمِنْهُ أَنَّهُ قَالَ عليه السلام: «**لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ [بِهِ]* فَكَفَى بِذَلِكَ كَذِبًا**»[٣][٤]، وَمِنْهُ بَعْدَهُ قَالَ عليه السلام: «**وَلَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُلَّ مَا حَدَّثُوكَ [بِهِ]*، فَكَفَى بِذَلِكَ جَهْلًا**» (وشرحه في: ٣٦١)[٥]*.

[٢٢/٢٨٥٧] فِي (الخِصَالِ) قَالَ عليه السلام: «**قَالَ رَسُولُ الله: ثَلاثٌ يَحْسُنُ فِيهِنَّ الكَذِبُ: المَكِيدَةُ فِي الحَرْبِ، وَعِدَتُكَ زَوجَتَكَ، وَالإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ**»[٦].

[٢٣/٢٨٥٨] وَقَالَ عليه السلام: «**ثَلاثَةٌ يَقْبُحُ فِيهِنَّ الصِّدْقُ: النَّمِيمَةُ، وَإِخْبَارُكَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِهِ بِمَا يَكْرَهُهُ، وَتَكْذِيبُ[كَ]* الرَّجُلَ عَنِ الخَبَرِ**»[٧].

[٢٤/٢٨٥٩] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الكَذِبَ هَزْلَهُ وَجِدَّهُ**» (البِحَار عن تُحَفِ العُقُولِ)[٨]*.

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠.

(٣) في حاشية الأصل: «وقريب منه مرفوعًا: (كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ)» [معاني الأخبار: ١٥٩، والحديث مرفوعٌ عن النبيّ صلى الله عليه وآله].

(٤) نهج البلاغة: ٤٥٩.

(٥) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٥/١٨-٤٦.

(٦) الخصال: ٨٧، وفيه: (النبيّ صلى الله عليه وآله) بدل (رسول الله).

(٧) الخصال: ٨٧، وفيه: (ثلاثٌ) بدل (ثلاثةٌ).

(٨) بحار الأنوار: ٥٥/٧٥، تحف العقول: ٢١٦.

[٢٥/٢٨٦٠] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَصْلُحُ مِنَ الكَذِبِ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ، وَ[لَا]* أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يَفِيَ لَهُ، إِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَالفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَلا يَزَالُ أَحَدُكُمْ يَكْذِبُ حَتَّى يُقَالَ: كَذَبَ وَفَجَرَ، وَمَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ يَكْذِبُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي قَلْبِهِ مَوضِعُ إِبْرَةِ صِدْقٍ، فَيُسَمَّى عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا**»[1]*.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

فِي جَوازِ التَّورِيَةِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ

(كافي) بإسناده عن السَّكونيّ، عن أبي جعفرٍ، عن آبائه، عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله: «**احْلِفْ بِاللهِ كَاذِبًا وَأَنْجِ أَخَاكَ مِنَ القَتْلِ**»[2].

[وَالإِمَامِيَّات]

ابن بكير، عن زرارة، عن الباقر عليه السلام: «نَمُرُّ بِالعَشَّارِ فَيَطْلُبونَ مِنَّا أَنْ نَحْلِفَ لَهُمْ وَيُخَلُّونَ سَبِيلَنا، وَلَا يَرْضَونَ مِنَّا إِلّا بِذَلِكَ، قَالَ عليه السلام: **فَاحْلِفْ لَهُمْ، فَهُوَ أَحْلَى مِنَ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ**»[3].

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق: ٥٠٥ح٦٩٦، وفيه: (وما يزال) بدل (ولا يزال).

(٢) لم نعثر على هذه الرواية في (الكافي) الذي بأيدينا، ولكن عثرنا عليها في (تهذيب الأحكام: ٣٠٠/٨ح١١١١)، وفيه: (ونجّ) بدل (وأنج).

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٣٦٣/٣ح٤٢٨٦، وفيه: (بالمال على العشّار) بدل (بالعشّار)، و(أحلّ) بدل (أحلى).

(روضة الكافي) بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام: «**إنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الأمْرَ**[١] **لَيَكْذِبُ حَتَّى أَنَّ الشَّيْطَانَ لَيَحْتَاجُ إِلَى كَذِبِهِ**»[٢]، يعني عليه السلام به أنّهم: (أَعْوَانُ الشَّيْطانِ، بَلْ هُمْ أَضَلُّ)[٣].

عن أبي الحسن عليه السلام قال: «**اليَمِينُ عَلَى الضَّمِيرِ**»[٤].

[والحِكَمِيَّات]

عن ابن سينا في آخر (الإشارات): «إياكَ أنْ تَكُونَ تَكَيُّسُكَ وَتَبَرُّزُكَ عَنِ العَامَّةِ..» إلخ[٥].

قِيلَ: «مَنْ لَا يَقْبَلُ قَولَهُ لَا تُصَدِّقْ بِيَمِينِهِ»[٦].

قِيلَ: «لَا تُصَدِّقِ الحَلَّافَ وَإِنْ اجْتَهَدَ فِي اليَمِينِ»[٧].

قِيلَ: «عَلامَةُ الكَذَّابِ جَودُهُ بِاليَمِينِ مِنْ غَيرِ أنْ يَسْتَحْلِفَ»[٨].

---

(١) في حاشية الأصل: «أي مِنْ شِيعَتِنَا» [ينظر مرآة العقول: ٢٣٧/٢٦].

(٢) الكافي: ٢٥٤/٨ح٣٦٢.

(٣) ينظر مرآة العقول: ٢٣٧/٢٦.

(٤) الكافي: ٤٤٤/٧ ب: النيّة في اليمين/ ح٢، ٣.

(٥) تتمّة القول: «هو أنْ تَنْبريَ منكرًا لِكلِّ شَيءٍ؛ فَذلِكَ طَيشٌ وَعَجزٌ..» (الإشارات والتنبيهات: ٤١٨/٣).

(٦) الكشكول للشيخ البهائيّ: ١٧٨/٢، وفيه: (فلا) بدل (لا)، و(يمينه) بدل (بيمينه).

(٧) الكشكول للشيخ البهائيّ: ١٧٨/٢.

(٨) الكشكول للشيخ البهائيّ: ٣٨١/٢، وفيه: (لغير مستحلف) بدل (من غير أنْ يستحلف).

حِكَايةٌ: (دَعَا رَجُلٌ آخَرَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ: لِنَأْكُلْ مَعَكَ خُبْزًا وَمَلْحًا، فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ ذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنْ طَعَامٍ لَذِيذٍ أَعَدَّهُ صَاحِبُ المَنْزِلِ، فَمَضَى مَعَهُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الخُبْزِ وَالمَلْحِ.

فَبِينَا هُما يَأْكُلانِ إِذْ وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى البَابِ فَنَهَرَهُ صَاحِبُ المَنْزِلِ وَقَالَ: اذْهَبْ وَإِلّا خَرَجْتُ وَكَسَرْتُ رَأْسَكَ، فَقَالَ المَدْعُوُّ: يَا هَذَا، انْصَرِفْ؛ فَإِنَّكَ لَو عَرَفْتَ صِدْقَ وَعْدِهِ كَمَا عَرَفْتُ لَمَا تَعَرَّضْتَ لَهُ)[1].

(١) ينظر زهر الربيع: ٦١.

[الفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ]

الإقْبَالُ وَالإدْبَارُ، وَيَتْبَعُهُ [العُسْرُ واليُسْرُ، و][1] الحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ، وَالعِزُّ وَالذُّلُّ

[١/٢٨٦١] قَالَ عليه السلام: «**إذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيا أَقْبَلَتْ عَلَى حِمارٍ قَطُوفٍ**[2]، **وَإذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ عَلَى البُرَاقِ**» (شحد)[3].

[٢/٢٨٦٢] قَالَ عليه السلام: «**إذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيا [عَلَى قَومٍ]* أَعَارَتْهُمْ مَحَاسِنَ غَيرِهِمْ، وَإذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُمْ سَلَبَتْهُمْ مَحَاسِنَ أَنْفُسِهِمْ**» (ن: ٣٧٤، مروج الذهب)[4].

[٣/٢٨٦٣] قَالَ عليه السلام: «**لِكُلِّ مُقْبِلٍ إدْبَارٌ، وَمَا أَدْبَرَ فَكَأَنْ لَمْ يَكُنْ**» (ن)[5]، وفيهِ مِن الشَّرحِ مَا لا يَخفَى[6].

[٤/٢٨٦٤] قَالَ عليه السلام: «**إذَا كُنْتَ فِي إدْبارٍ وَالمَوتُ فِي إقْبالٍ فَمَا أَسْرَعَ المُلْتَقَى**» (ن: ٤٠٥، البِحَار عَن مناقِبِ ابنِ الجَوزيِّ)[7].

---

(١) ما بين المعقوفين من فهرس هذا الجزء، أضفناه للمطباقة بين العنوان والمعنون.

(٢) القطوف: البطيء المتقارب الخطو. (العين: ١٠٥/٥-١٠٦)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٣/٢٠.

(٤) مروج الذهب: ٤٢٢/٢، وفيه: (إنّ هذه الدنيا إذا أقبلت) بدل (إذا أقبلت الدنيا)، ولم نعثر على هذه الحكمة في (نهج البلاغة) الذي بأيدينا.

(٥) نهج البلاغة: ٤٩٩، وفيه: (كأن) بدل (فكأن).

(٦) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦٣/١٨-٣٦٥.

(٧) نهج البلاغة: ٤٧٢، بحار الأنوار: ٦٧/٧٥، تذكرة الخواصّ: ٥١٣/١.

[٥/٢٨٦٥] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ هٰذِهِ القُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الحِكَمَةِ**»[١].

[٦/٢٨٦٦] قَالَ عليه السلام: «**وَإِنَّ لِلْقُلوبِ إِقْبَالًا وَإِدْبارًا، فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوها عَلَى النَّوَافِلِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِها عَلَى الفَرَائِضِ**» (ن، وروضة الواعظين للفتّال)[٢].

[٧/٢٨٦٧] قَالَ عليه السلام: «**صَوَابُ الرَّأيِ بِالدُّوَلِ، وَيُقْبِلُ بِإِقْبَالِها، وَيُدْبِرُ بِإِدْبارِها**» (ن: ٤٣٨)[٣].

[٨/٢٨٦٨] قَالَ عليه السلام: «**الدَّهْرُ يَومانِ، يَومٌ لَكَ وَيَومٌ عَلَيكَ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلا تَبْطَرْ، وَإِذَا كَانَ عَلَيكَ فَاصْبِرْ**»[٤].

[٩/٢٨٦٩] قَالَ عليه السلام: «**أَلَا إِنَّ الذُّلَّ فِي طَاعَةِ اللهِ أَقْرَبُ إِلَى العِزِّ**[٥] **مِنَ التَّعَاوُنِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ**» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٦].

[١٠/٢٨٧٠] قَالَ عليه السلام: «**إِزَالَةُ الجِبَالِ أَسْهَلُ مِنْ [إِزَالَةِ]* دَولَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَاسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا، فَإِنَّ ﴿الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ﴾**[٧]»[٨].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٨٣، وفيه: (الحِكم) بدل (الحِكمة).

(٢) نهج البلاغة: ٥٣٠، وفيه: (إنّ) بدل (وإنّ)، روضة الواعظين: ٤١٤.

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٤، وفيه: (يُقبل) بدل (ويُقبل)، و(ويذهب بذهابها) بدل (ويدبر بإدبارها).

(٤) نهج البلاغة: ٥٤٦.

(٥) في الأصل: (الذلّ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) بحار الأنوار: ٥٦/٧٥، تحف العقول: ٢١٧.

(٧) سورة الأعراف: من الآية ١٢٨.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٢/٢٠.

[١١/٢٨٧١] قَالَ عليه السلام: «لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أو مُرَّةٌ»[١].

[١٢/٢٨٧٢] قَالَ عليه السلام: «لَا يَزَالُ المَرْءُ مُسْتَمِرًّا مَا لَمْ يَعْثُرْ، فَإِذَا عَثَرَ مَرّةً لَجَّ بِهِ العِثَارُ وَلَوْ كَانَ فِي جَدَدٍ[٢]»[٣]*.

[١٣/٢٨٧٣] قَالَ عليه السلام: «لَا تُعَادُوا الدُّوَلَ المُقْبِلَةَ، وَتُشْرِبُوا قُلُوبَكُمْ بُغْضًا، فَتُدْبِرُوا بِإِقْبَالِهَا»[٤].

[١٤/٢٨٧٤] قَالَ عليه السلام: «الدَّولَةُ كَمَا تُقْبِلُ تُدْبِرُ» (شحد)[٥].

[١٥/٢٨٧٥] قَالَ عليه السلام: «الإنْسانُ فِي سَعْيِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ كَالهَائِمِ فِي اللُّجَّةِ، فَهُوَ يُكَافِحُ الجَرْيَةَ فِي إدْبَارِهِ، وَيَجْرِي مَعَهَا فِي إقْبَالِهِ» (شحد)[٦].

[١٦/٢٨٧٦] قَالَ عليه السلام: «أَقْوَى مَا يَكُونُ التَّصَنُّعُ فِي أَوَائِلِهِ، وَأَقْوَى مَا يَكُونُ التَّطَبُّعُ فِي أَوَاخِرِهِ» (شحد)[٧].

[١٧/٢٨٧٧] قَالَ عليه السلام: «تَحْرِيكُ السَّاكِنِ أَسْهَلُ مِنْ تَسْكِينِ المُتَحَرِّكِ» (شحد)[٨].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٩٩.

(٢) في حاشية الأصل: «الجَدَد - محرّكة - : ما استرق من الرمل... والأرض الغليظة المستوية (قاموس)» [القاموس المحيط: ٢٨١/١].

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٨/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٨/٢٠، وفيه: (بُغضها) بدل (بُغضًا).

(٥) عيون الحِكم والمواعظ: ٤٦، ولم نعثر عليها في (شرح النهج) الذي بأيدينا.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٨/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

[١٨/٢٨٧٨] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا أَيْسَرْتَ فَكُلُّ الرِّجَالِ رِجَالُكَ، وَإِذَا أَعْسَرْتَ أَنْكَرَكَ أَهْلُكَ**» (شحد)[١] *.

[١٩/٢٨٧٩] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا خَبُثَ الزَّمَانُ كَسَدَتِ الفَضَائِلُ وَضَرَّتْ، وَنَفَقَتِ**[٢] **الرَّذَائِلُ وَنَفَعَتْ، وَكَانَ خَوفُ المُوسِرِ أَشَدَّ مِنْ خَوفِ المُعْسِرِ**» (شحد)[٣].

[٢٠/٢٨٨٠] قَالَ[عليه السلام]: «**لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ**» (شحد)[٤].

[٢١/٢٨٨١] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيا فَأَنْفِقْ مِنْها؛ فَإِنَّها لَا تَفْنَى، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَأَنْفِقْ مِنْها؛ فَإِنَّها لَا تَبْقَى**، وَأَنْشَدَ عليه السلام:

[البسيط]

لَا تَبْخَلَنَّ بِدُنْيا وَهْيَ مُقْبِلَةٌ ... فَلَيسَ يَنْقُصُها التَّبْذِيرُ وَالسَّرَفُ

وَإِنْ تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ تَجُودَ بِها ... فَالحَمْدُ مِنْها إِذَا مَا أَدْبَرَتْ خَلَفُ»

(البحار من مطالب السؤول)[٥].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ] النَّبَوِيِّ

قَالَ عليه السلام: (لَوْ دَخَلَ العُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ اليُسْرُ حَتَّى أَخْرَجَهُ)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠.

(٢) في الأصل: (ونقصت)، وما أثبتناه من المصدر.
ونفقت الرذائل: كثر مشتروها. (ينظر العين: ١٧٧/٥)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٠/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٨٩/٧٥، مطالب السؤول: ٣٠٩.

(٦) ينظر فتح القدير: ٤٦٣/٥.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «لَو كَانَ العُسْرُ فِي كُوَّةٍ لَجَاءَ يُسْرَانِ فَأَخْرَجَاهُ»(١).

وَقَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: «وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبرِ، وَالفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا»(٢).

[وَقَالَ صلى الله عليه وآله]: «إنّي لَأَنْ أكُونَ فِي شِدَّةٍ أَتَوَقَّعُ رَخَاءً أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أكُونَ فِي رَخَاءٍ أَتَوَقَّعُ بَعْدَهُ شِدَّةً»(٣).

[وَالحِكَمِيَّات]

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: «حَرَكَةُ الإقْبَالِ بَطِيئَةٌ، وَحَرَكَةُ الإدْبَارِ سَرِيعةٌ؛ وَذَلِكَ(٤) لأَنَّ المُقْبِلَ كَالصَّاعِدِ مِنْ مِرْقَاةٍ إلَى مِرْقَاةٍ، وَالمُدْبِرُ كَالمَقْذُوفِ بِهِ مِنْ عُلوٍّ إلَى سَافِلٍ»(٥).

[وَالأَشْعار]

لِبَعْضِهِمْ:

[البسيط]

«فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي هَذَا الرِّوَاقِ عَلَى هَذِي الوِسَادَةِ كَانَ العِزُّ فَانْقَرَضا»(٦).

---

(١) الفرج بعد الشدّة: ٤٣/١.

(٢) الفرج بعد الشدّة: ٢٧/١.

(٣) الفرج بعد الشدّة: ٤٣/١.

(٤) (وذلك): ليس في المصدر.

(٥) ربيع الأبرار: ٤٣٧/١، وفيه: (سفل) بدل (سافل).

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦٣/١٨، والبيت لأبي محمّد ابن زريق الكوفيّ الكاتب. (ينظر يتيمة الدهر: ٤٤٣/٢)

لِبَعْضِهِمْ: [الكامل]

«إِنَّ الأُمُـــورَ إِذَا دَنَـــتْ لِزَوَالِهَـــا فَعَلامَـةُ الإِدْبَـارِ فِيهَـا تَظْهَـرُ»[1].

قَالَ شَيخٌ مِنْ هَمَدَانَ: «بَعَثَنِي أَهْلِي فِي الجَاهِلِيَّةِ إِلَى ذِي الكِلاعِ بِهَدَايَا، فَمَكَثْتُ تَحْتَ قَصْرِهِ حَوْلًا لَا أَصِلُ إِلَيهِ، ثُمَّ أَشْرَفَ إِشْرَافَةً مِنْ كُوَّةٍ لَهُ، فَخَرَّ لَهُ مَنْ حَولَ العَرْشِ سُجَّدًا، ثُمَّ رَأَيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِمْصَ فَقِيرًا يَشْتَرِي اللَّحْمَ وَيَسْمُطُهُ تَحْتَ دَابَّتِهِ، وَهُوَ القَائِلُ: [الرمل]

أُفٍّ لِلـــدُّنْيا إِذَا كَانَـــتْ كَـــذَا ..» الأبيات[2].

لَـمَّا فَتَحَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ عَينَ التَّمْرِ سَأَلَ عَنِ الحُرْقَةِ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْـنِ المُنْذِرِ، فَأَتَاها وَسَأَلَها عَنْ حَالِها، فَقَالَتْ:

«لَقَدْ طَلَعَتْ عَلَينا الشَّمْسُ وَمَا مِنْ شَيءٍ يَدُبُّ تَحْتَ الخَوَرْنَقِ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ أَيدِينا، ثُمَّ غَرَبَتْ وَقَدْ رَحِمَنا كُلُّ مَنْ نَلُمُّ بِهِ، وَمَا بَيْتٌ دَخَلَتْهُ حَبْرَةٌ[3] إِلَّا سَتَدْخُلُهُ عَبْرَةٌ، ثُمَّ قَالَتْ: [الطويل]

فَبَينـا نَسُـوسُ النَّـاسَ وَالأَمْـرُ أَمْرُنـا إِذَا نَحْـنُ فِـيهِمْ سُـوقَةٌ نَتَنَصَّـفُ

فَـأُفٍّ لِـدُنْيا لَا يَـدُومُ نَعِيمُهـا تُقَلِّـبُ تَـارَاتٍ بِنَـا وَتُصَـرِّفُ»[4].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦٣/١٨.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦٣/١٨-٣٦٤.

(٣) الحبرة: النعمة. (العين: ٢١٨/٣)

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦٥/١٨.

[الفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ]
فِي الحُقُوقِ وَالعُقُوقِ، وَيَتْبَعُهُ الأَمَانَةُ وَالخِيَانَةُ

[١/٢٨٨٢] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الوَلَدِ حَقًّا، وَإِنَّ لِلْوَلَدِ عَلَى الوَالِدِ حَقًّا، فَحَقُّ الوَالِدِ عَلَى الوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيءٍ إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَحَقُّ الوَلَدِ عَلَى الوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ، وَيُعَلِّمَهُ القُرْآنَ**» (ن: ٤٥٢، بابٌ لطيفٌ)[١].

[٢/٢٨٨٣] قَالَ عليه السلام: «**الوَلَدُ العَاقُّ كَالإِصْبِعِ الزَّائِدَةِ، إِنْ تُرِكَتْ شَانَتْ، وَإِنْ قُطِعَتْ آلَمَتْ**» (شحد)[٢].

[٣/٢٨٨٤] قَالَ عليه السلام: «**ضَرْبُ الوَالِدِ الوَلَدَ كَالسَّمَادِ لِلزَّرْعِ**» (شحد)[٣].

[٤/٢٨٨٥] قَالَ عليه السلام: «**وَلَدُكَ رَيْحَانَتُكَ سَبْعًا، وَخَادِمُكَ سَبْعًا، ثُمَّ هُوَ عَدُوُّكَ أَوْ صَدِيقُكَ**»[٤].

[٥/٢٨٨٦] قَالَ [عليه السلام]: «**إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ فَقَدْ رَكِبَ البَحْرَ، فَإِنْ وُلِدَ لَهُ فَقَدْ كُسِرَ بِهِ**» (شحد)[٥]*.

---

(١) نهج البلاغة: ٥٤٦، وفيه: (إِنَّ لِلوَلَدِ عَلَى الوَالِدِ حَقًّا، وَإِنَّ لِلوالِدِ عَلَى الوَلَدِ حَقًّا) بدل (إِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الوَلَدِ حَقًّا، وَإِنَّ لِلْوَلَدِ عَلَى الوَالِدِ حَقًّا).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٥/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠.

[٦/٢٨٨٧] قَالَ عليه السلام: «**احْمَدْ مَنْ يَغْلُظُ عَلَيكَ وَيَعِظُكَ، لَا مَنْ يُزَكِّيكَ وَيَتَمَلَّقُكَ**» (شحد)[١].

[٧/٢٨٨٨] قَالَ عليه السلام: «**اخْتَرْ أَنْ تَكُونَ مَغْلُوبًا وَأَنْتَ مُنْصِفٌ، وَلَا تَخْتَرْ أَنْ تَكُونَ غَالِبًا وَأَنْتَ ظَالِمٌ**»[٢].

[٨/٢٨٨٩] قَالَ[عليه السلام]: «**دَعِ اليَمِينَ لِلّهِ إِجْلالًا، وَلِلنَّاسِ إِجْمالًا**» (شحد)[٣].

[٩/٢٨٩٠] قَالَ عليه السلام: «**يَجِبُ عَلَيكَ أَنْ تُشْفِقَ عَلَى وَلَدِكَ [أَكْثَرَ]* مِنْ إِشْفَاقِهِ عَلَيْكَ**» (شحد)[٤].

[١٠/٢٨٩١] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِيَ فَقَدْ ضَيَّعَ الحُقُوقَ، وَمَنْ أَطَاعَ الوَاشِيَ فَقَدْ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ**»[٥].

[١١/٢٨٩٢] قَالَ عليه السلام: «**كَفَاكَ خِيَانَةً أَنْ تَكُونَ أَمِينًا لِلْخَوَنَةِ**» (شحد)[٦].

[١٢/٢٨٩٣] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَقْسِرُوا أَوْلادَكُمْ عَلَى آدَابِكُمْ، فَإِنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ لِزَمانٍ غَيرِ زَمَانِكُمْ**»[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٨/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٩/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٢/٢٠.

(٥) نهج البلاغة: ٥١٠، وفيه: (ضيّع) بدل (فقد ضيّع).

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢١/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٧/٢٠.

[١٣/٢٨٩٤] قَالَ عليه السلام: «**أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جَارُ السُّوءِ، وَوَلَدُ السُّوءِ، وَامْرَأَةُ السُّوءِ، وَالمَنْزِلُ الضَّيِّقُ**»(١).

[١٤/٢٨٩٥] قَالَ عليه السلام لِغَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي(٢) الفَرَزْدَقِ فِي كَلامٍ دَارَ بَيْنَهُما: «**مَا فَعَلَتْ إِبِلُكَ الكَثِيرةُ؟** قَالَ: ذَعْذَعَتْها(٣) الحُقُوقُ يَا أميرَ المُؤْمِنينَ، فَقَالَ[عليه السلام]*: **[ذَلِكَ]* أَحْمَدُ سُبُلِها**»(٤).

[١٥/٢٨٩٦] قَالَ عليه السلام: «**لَنَا حَقٌّ إِنْ أُعْطِينَاهُ وَإِلَّا رَكِبْنا أَعْجَازَ الإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى**»(٥) (ن)(٦).

[١٦/٢٨٩٧] قَالَ[عليه السلام]: «**جِزْيَةُ المُؤْمِنِ كِراءُ مَنْزِلِهِ، وَعَذَابُهُ سُوءُ خُلُقِ زَوجَتِهِ**» (شحد)(٧).

[١٧/٢٨٩٨] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيةٍ، وَلَا يَمِينَ فِي قَطِيعَةٍ**»(٨).

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٦/٢٠.

(٢) في الأصل: (أخو)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في حاشية الأصل: «فرّقتها» [ينظر النهاية في غريب الحديث: ١٦٠/٢].

(٤) نهج البلاغة: ٥٥٤، وفيه: (دغدغتها) بدل (ذعذعتها).

(٥) في حاشية الأصل: «قال السيّد: (هذا من لطيف الكلام وفصيحه، ومعناه: [أنّا]* إنْ لم نعطَ حقّنا كنّا أذلّاء؛ وذلك لأنّ الرديف يركب عجز البعير كالعبد والأسير)» [نهج البلاغة: ٤٧٢، وفيه: (أنّ) بدل (لأنّ)].

(٦) نهج البلاغة: ٤٧٢.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠.

(٨) تحف العقول: ١١١.

[١٨/٢٨٩٩] كَتَبَ عليه السلام إِلَى عَامِلٍ لَهُ: «**اعْمَلْ بِالحَقِّ لِيَومٍ لَا يُقْضَى فِيهِ إِلَّا بِالحَقِّ**» (شحد)[١].

[١٩/٢٩٠٠] لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجِمٍ المُرَادِيُّ وَأَوصَى ابْنَيهِ بِما أوصَاهُما قَالَ لابْنِ الحَنَفِيَّةِ: «**هَلْ فَهِمْتَ مَا أوصَيتُ بِهِ أَخَوَيكَ؟** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **فَإِنِّي أوصِيكَ بِمِثْلِهِ، وَبِتَوقِيرِ أَخَوَيكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِما وَأَنْ لَا تُبْرِمَ أَمْرًا دُونَهُما، ثُمَّ قَالَ لَهُما: أُوصِيكُما بِهِ فَإِنَّهُ شَقِيْقُكُما، وَابْنُ أَبِيكُما، وَقَدْ عَلِمْتُما أَنَّ أَباكُما كَانَ يُحِبُّهُ فَأَحِبَّاهُ**» (شحد)[٢].

[٢٠/٢٩٠١] قَالَ عليه السلام: «**لِلّهِ أَشْكُو مِنْ بَلادَةِ الأَمينِ وَيَقْظَةِ الخَائِنِ**» (شحد)[٣].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠، وفيه: (إلى الله) بدل (لله).

[الفصل الخامس عشر]

فِي الخِيرَةِ وَالطِّيَرَةِ

[١/٢٩٠٢] قَالَ عليه السلام: «**الخِيَرَةُ فِي تَرْكِ الطِّيَرَةِ**»(١).

[٢/٢٩٠٣] قَالَ عليه السلام: «**مَا خَابَ**(٢) **مَنِ اسْتَشَارَ وَمَا حَارَ**(٣) **مَنْ اسْتَخَارَ**»(٤).

[٣/٢٩٠٤] قَالَ عليه السلام: «**اسْتَجِيرُوا بِاللهِ [تَعَالَى]*، وَاسْتَخِيرُوهُ فِي أُمُورِكُمْ؛ فَإِنَّهُ لا يُسْلِمُ مُسْتَجِيرًا، وَلَا يَحْرِمُ مُسْتَخِيرًا**»(٥).

[٤/٢٩٠٥] قَالَ[عليه السلام]: «**مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ**» (شحد)(٦).

[٥/٢٩٠٦] قَالَ عليه السلام: «**العَيْنُ حَقٌّ، وَالرُّقَى**(٧) **حَقٌّ، وَالسِّحْرُ حَقٌّ، والفَأْلُ حَقٌّ، والطِّيَرَةُ لَيسَتْ بِحَقٍّ، وَالعَدْوَى لَيسَتْ بِحَقٍّ، وَالطِّيبُ نُشْرَةٌ**(٨)**، وَالعَسَلُ نُشْرَةٌ، والرُّكُوبُ نُشْرَةٌ، والنَّظَرُ إِلَى الخُضْرَةِ نُشْرَةٌ**» (ن)(٩)، وَفِيهِ مِنَ الشَّرْحِ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٣/٢٠.

(٢) في حاشية الأصل: «(حار): نسخة صح».

(٣) في حاشية الأصل: «(خاب) نسخة صح».

(٤) نصّ الحِكمة في (تحف العقول: ٢٠٧): «**مَا حَارَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ**».

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٧/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٧/٢٠.

(٧) الرُّقية: العوذة. (ينظر العين: ٢١١/٥)

(٨) النُّشرةُ: رُقْيَة يُعالَج بها المَجْنُونُ والمَرِيضُ. (لسان العرب: ٢٠٩/٥)

(٩) نهج البلاغة: ٥٤٦.

وَالحِكْمَةِ الطَّبِيعِيَّةِ لإِصَابَةِ العَينِ مَا لَا يَخْفَى، وَقَدْ ذَكَرْتُها مَعَ مَزِيدِ تَحْقِيقٍ فِي مَحَلِّهِ (٤٥٢)[١].

[٦/٢٩٠٧] قِيلَ لَهُ عليه السلام: «لَا تُحَارِبْهُمُ اليَومَ فَإِنَّ القَمَرَ فِي العَقْرَبِ، فَقَالَ عليه السلام: **قَمَرُنا أَمْ قَمَرُهُمْ؟**»[٢].

[٧/٢٩٠٨] قَالَ عليه السلام لِوَلَدِهِ الحَسَنِ عليه السلام: «**وَأَحْسِنْ فِي المَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ؛ فَإِنَّ بِيَدِهِ العَطَاءَ وَالحِرْمَانَ، وَأَكْثِرِ الاسْتِخَارَةَ**» (نهج)[٣].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

روى بُرَيْدةُ قال: «قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله - وَقَدْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ الطِّيَرَةُ -: **مَنْ عَرَضَ لَهُ مِنْ هَذِهِ الطِّيَرَةِ شَيءٌ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا طَيرَ إِلَّا طَيرُكَ، وَلَا خَيرَ إِلَّا خَيرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيرُكَ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله**»[٤].

وَعَنْهُ: «**لَيسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطِيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ**»[٥].

وَعَنْهُ مَرفوعًا: «**لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةُ، وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ الصَّالِحُ**، قَالُوا: فَمَا الفَأْلُ الصَّالِحُ؟ قَالَ: **الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ**»[٦].

---

(١) ينظر إماميّات هذا الفصل.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٦/١٩.

(٣) نهج البلاغة: ٣٩٣، وفيه: (وأخلص) بدل (وأحسن).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٣/١٩.

(٥) ربيع الأبرار: ١٩١/٤.

(٦) ربيع الأبرار: ١٩١/٤، وفيه: (وما) بدل (فما).

قَالَ ﷺ: «**تَفَأَّلُوا وَلَا تَطَيَّرُوا**»(١).

ورَوى عبدُالله بنُ بُرَيْدةَ عَن أبيهِ: «أنّ رسول الله ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيءٍ، وَكَانَ إذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإذَا أعْجَبَهُ سُرَّ بِهِ، وَرُئِي بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وإنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِيَتِ الكَرَاهَةُ فِي وَجْهِهِ، وَإذَا دَخَلَ ﷺ قَرْيةً سَأَلَ عَنِ اسْمِها، فَإنْ أعْجَبَهُ ظَهَرَ عَلَى وَجْهِهِ»ﷺ(٢).

وَرُوِيَ: «**إذَا ظَنَنْتُمْ فَلا تُحَقِّقُوا، وَإذَا تَطَيَّرْتُمْ فَامْضُوا، وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا**»(٣).

[ذُكِرت الطِّيَرَةُ عندَ النَّبِيِّ]* [فـ]قَالَ ﷺ: «**أحْسَنُها الفَأْلُ، ولا يَرُدُّ قَدَرًا، وَلَكِنْ إذَا رَأَى أحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالحَسَنَاتِ إلَّا أنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئاتِ إلّا أنْتَ، وَلَا حولَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِكَ**»(٤).

وَفِي النَّبَوِيِّ ﷺ: «**القِيَافَةُ، وَالطَّرْقُ**(٥)**، وَالطِّيَرَةُ مِنَ الخُبْثِ**»(٦).

وَقَالَ ﷺ: تَفَأَّلُوا بِالخَيرِ تَجِدُوهُ(٧).

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٤/١٩.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٤/١٩، وفيه: (الكراهة على) بدل (الكراهة في)، وينظر سنن أبي داوُد: ٢٣٢/٢ح٣٩٢٠.

(٣) ربيع الأبرار: ١٩٢/٤، وفيه: (تحقّوا) بدل (تحقّقوا).

(٤) سنن أبي داوُد: ٢٣٢/٢ح٣٩١٩، وفيه: (ولا ترد مسلمًا، فإذا) بدل (ولا يَرُدّ قَدَرًا، ولكن إذا).

(٥) القِيافة: تتبّع الآثار ومعرفتها، ومعرفة شبَه الرجل بأخيه وأبيه. (ينظر لسان العرب: ٢٩٣/٩)
الطَّرْق: الضرب بالحصى، وهو ضربٌ من التكهّن. (الصحاح: ١٥١٥/٤)

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٤/١٩.

(٧) هذا القول مشهورٌ ومتواترٌ عن النبيّ ﷺ، ولكن لم نعثر - بحسب تتبّعنا - له على مصدرٍ.

[وَالإمَامِيَّات]

(روضة الكافي: ٣٣٤) بإسناده عن النَّضرِ بنِ قِرْواش الجمّالِ قال: «سَأَلْتُ أبا عَبْدِالله عليه السلام عَنِ الجِمَالِ يَكُونُ بِها الجَرَبُ أعْزِلُها مِنْ إبِلِي مَخَافَةَ أَنْ يُعْدِيَها جَرَبُها؟ وَالدَّابَّةُ رُبّما صَفَرْتُ لَها حَتَّى تَشْرَبَ المَاءَ، فَقَالَ أبُو عَبْدِالله عليه السلام: **إنَّ أعْرَابِيًّا أتَى رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إنّي أُصِيبُ الشَّاةَ، وَالبَقَرَةَ، وَالنَّاقَةَ بالثَّمَنِ اليَسِيرِ وَبِها جَرَبٌ، فَأَكْرَهُ شِرَاءَها مَخَافَةَ أنْ يُعْدِيَ ذَلِكَ الجَرَبُ إبِلِي وَغَنَمِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: يَا أَعْرابِيُّ، فمَنْ أعْدَى الأَوَّلَ؟**

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا شُؤْمَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ، وَلَا تَعَرُّبَ بَعْدَ الهِجْرَةِ، وَلَا صَمْتَ يَومًا إلَى اللَّيلِ، وَلَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكاحِ، وَلَا عِتْقَ قَبْلَ مُلْكٍ، وَلَا يُتْمَ بَعْدَ إدْرَاكٍ»[1].

أَقُولُ: المُرَادُ بِالعَدْوَى: سِرَايَةُ المَرَضِ مِنْ إنْسانٍ أوْ حَيَوَانٍ إلَى غَيرِهِ[2].

والهَامَةُ - بِتَخْفِيفِ المِيم -: الجَسَدُ اللَّطِيفُ يَطِيرُ بِاللَّيلِ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَزْعُمُ أنَّ رُوحَ القَتِيلِ الذِي لَا يُدْرَكُ بِثَأْرِهِ تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ عَلَى قَبْرِهِ، فَيَقُولُ: اسْقُونِي اسْقُونِي، فَإذَا أُدْرِكَ ثَأْرُهُ طَارَتْ[3].

والصَّفَرُ - بِفَتْحِ الأوّلَينِ -: حَيَّةٌ كَانَتِ العَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّها فِي بَطْنِ الإنْسانِ، تُصيبُ الإنْسانَ إذَا جَاعَ وَتُؤْذِيهِ[4]، وَقِيلَ: أرادَ بِهِ النَّسِيءَ الذِي كانُوا يَفْعَلُونَهُ

---

(١) الكافي: ١٩٦/٨ح٢٣٤، وفيه: (هجرة) بدل (الهجرة).

(٢) ينظر النهاية في غريب الحديث: ١٩٢/٣.

(٣) ينظر الصحاح: ٢٠٦٣/٥.

(٤) ينظر غريب الحديث لابن سلام: ٢٥/١-٢٦.

بِالجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ تَأْخِيرُ المُحَرَّم إِلَى شَهْرِ صَفَرَ، يَجْعَلُونَ صَفَرَ هُوَ الشَّهْرَ الحَرَامَ[١].

وَلَا رِضَاعَ: أَيْ مَا بَعْدَ الحَولَينِ وَالفِطَامِ[٢].

قَالَ الدَّمِيرِيُّ: (وَأَمَّا مَعْنَى لَا صَفَرَ فَفِيهَا تَأْوِيلانِ: أَحَدُهُما المُرَادُ تَأْخِيرُهُمْ تَحْرِيمَ المُحَرَّمِ إِلَى صَفَرَ وَهُوَ النَّسِيءُ، وَالثَّانِي أَنَّهُ الحَيَّةُ التي كَانَتْ تَعْتَقِدُ العَرَبُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنَّ فِي الجَوفِ حَيَّةً عَلَى شَرَاسِيفِهِ - أَيْ أَطْرَافَ الأَضْلَاعِ - يُقَالُ لَهَا الصَّفَرُ، إِذَا تَحَرَّكَتْ جَاعَ الإِنْسَانُ وَتُؤْذِيهِ، وَأَنَّهَا تُعْدِي، فَأَبْطَلَهُ الإِسْلامُ) (حياة الحيوان)[٣].

قُلْتُ: وَرُبَّمَا يُتَرَاءَى التَّنَافِي بَينَ مَا أَبْطَلَهُ الإِسْلامُ مِنَ العَدْوَى - بِقَولِهِ ﷺ: «**لَا عَدْوَى**»، وَبِمَا كَانُوا يَظُنُّونَهُ مِنْ أَنَّ المَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى، وَأَعْلَمَهُمْ ﷺ أَنَّهُ لَيسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا اللهُ هُوَ الذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ، وَلِهَذَا قَالَ: «**فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ؟**» أَيْ مِنْ أَينَ صَارَ الجَرَبُ فِيهِ؟ - وَبَينَ مَا وَرَدَ مِنْ قَولِهِ ﷺ: «**فُرَّ مِنَ المَجْذُومِ فِرارَكَ مِنَ الأَسَدِ**»[٤] - وَمُؤَاكَلَتُهُ ﷺ مَعَ المَجْذُومِينَ مَعْرُوفَةٌ[٥] - وَكَذَا نَهْيُهُ ﷺ عَنْ دُخُولِ بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ الوَبَاءُ[٦]، وَقَولُهُ ﷺ: «**لَا يُورِدُ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ**»[٧]،

---

(١) ينظر النهاية في غريب الحديث: ٣٥/٣.

(٢) ينظر مرآة العقول: ٩٩/٢٦، وفيه: «أَيْ لَا حُكْمَ لِلرِّضَاعِ بَعْدَ..».

(٣) ينظر حياة الحيوان: ٨٨/٢-٨٩.

(٤) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٥٥٧/٣ ح٤٩١٤.

(٥) ينظر الكافي: ١٢٣/٢ ب: التواضع/ ح٨.

(٦) ينظر: مسند أحمد: ٤٠٦/٢، تأويل مختلف الحديث: ٩٦.

(٧) معاني الأخبار: ٢٨٢، وفيه: (يوردنّ) بدل (يورد).

وَقَولُهُ عليه السلام: (خَمْسَةٌ يُجْتَنَبونَ: الأَبْرَصُ، وَالأَجْذَمُ، وَالمَجْنُونُ..) انتهى[1].

الأمْرَاضُ المُتوارَثَةُ السَّبْعَةُ

وَمَا عَنِ العَلَّامَةِ فِي (شَرْحِ القَانُونِ): «الأمْرَاضُ المُتَوَارَثَةُ وَالمُتَعَدِّيَةُ جَمَعَها الشَّاعِرُ فِي قَولِهِ:

[الرجز]

مُتْوارِثُ الأَمْرَاضِ عُدَّ حَرْفَها بِنْسا جَمَدْ وَجَبْرِ حَجٍّ وَجّ هِيَ التي تُعْدِي الـجَسَدْ

فَالبَاءُ مِنَ المُتَوارَثَةِ هِيَ[2] البَرَصُ، وَالنُّونُ النِّقْرِسُ، وَالسِّينُ السِّلُّ، وَالأَلِفُ إبْليمْيَا وَهُوَ الصَّرَعُ، وَالجِيمُ الجُذَامُ، وَالمِيمُ المَالِيخُولْيا[3]، وَالدَّالُ الدُّقُّ.

الأمْرَاضُ المُتَعَدِّيةُ السَّبْعَةُ

وَالجِيمُ مِنَ المُتَعَدِّيَةِ الجَرَبُ، وَالبَاءُ البَخْرُ، وَالرَّاءُ الرَّمَدُ، وَالحَاءُ الحَصْبَةُ، وَالجِيمُ الجُدَرِيُّ[4]، وَالوَاوُ الوَبَاءُ، وَالجِيمُ الجُذَامُ»[5].

---

(١) ينظر الخصال: ٢٨٧.

(٢) (هي): ليس في المصدر.

(٣) الماليخوليا أو الملنخوليا في رأي القدماء: مرضٌ عقليٌّ من مظاهره فساد التفكير، وفي رأي المحدثين: مرضٌ عقليٌّ من مظاهره اضطراب الوجدان، وتغلب الغمّ والحزن وضيق الصدر، والميل إلى التشاؤم. (ينظر المعجم الوسيط: ٢/ ٨٨٧)

(٤) في الأصل: (والجيم الجدريّ، والحاء الحصبة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) الخزائن: ٣٦١ عن (شرح القانون) للعلّامة الشيرازيّ.

فَقَدْ يُجابُ فِي رَفْعِ التَّنَافِي بِأَنَّ: (المُدَانَاةُ مِنْها عَنْ أَسْبابِ الطَّبِيعَةِ القَابِلَةِ لِلْعِلَّةِ فَلْيَتَّقِهِ اتّقاءَهُ مِنَ الجِدَارِ المَائِلِ وَالسَّفِينَةِ المَعْيُوبَةِ، بِأَنْ يَكُونَ القَابِلُ مُسْتَعِدًّا طَبْعًا، فَنَفَى عليه السلام اسْتِقْلالَ تَأْثِيرِها بَلْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَشِيئَةِ الله.

وَرُبَّما يُجابُ بِأَنَّ النَّهْيَ عَنْها لِلشَّفَقَةِ؛ خِشْيَةَ أَنْ يُعْتَقَدَ حَقِّيَّتُهُ إِنِ اتَّفَقَ إِصَابَةُ عَاهَةٍ، فَيُوَفَّقُ بَيْنَ الأَحَادِيثِ وَالأُصُولِ الطِّيِّبَةِ الوَارِدَةِ عَنِ الشَّرْعِ بِاعْتِبارِها)[1].

(روضة الكافي) بإسناده عن عليّ بن إبراهيم بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قَالَ: «**الطِّيَرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُها، إِنْ هَوَّنْتَها هَوَّنَتْ، وَإِنْ شَدَّدْتَها تَشَدَّدَتْ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْها شَيئًا لَمْ تَكُنْ شَيئًا**»[2].

وفيه عنه بإسناده عنه عليه السلام قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ الله** صلى الله عليه وآله: **كَفَّارَةُ الطِّيَرَةِ التَّوَكُّلُ**»[3].

بَيَانٌ: «أَيْ بِالتَّوَكُّلِ عَلَى الله يُرْفَعُ ذَنْبُ مَا خَطَرَ بِالبَالِ مِنَ التَّشَاؤُمِ بِالأَشْيَاءِ التِي نُهِيَ عَنِ التَّشَاؤُمِ بِها، أَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ تَأْثِيرَ ذَلِكَ... وَمِنْهُ الحَدِيثُ: (**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا [إِلّا]*، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**)[4]» انتهى[5].

---

(١) ينظر مرآة العقول: ٩٧/٢٦.

(٢) الكافي: ١٩٧/٨-١٩٨ح٢٣٥، وفيه: (تهوّنت) بدل (هوّنت).

(٣) الكافي: ١٩٨/٨ح٢٣٦.

(٤) مسند أحمد: ٣٨٩/١، وقال عنه في (النهاية في غريب الحديث: ١٥٢/٣): «لم يذكر المستثنى، أي إلّا وقد يعتريه التطيّر».

(٥) مرآة العقول: ١٠٠/٢٦، وفيه: (التوكّل) بدل (بالتوكّل).

[والحِكَميَّات]

قَالَ بَعْضُ العَرَبِ: (خَرَجْتُ فِي طَلَبِ نَاقَةٍ ضَلَّتْ لِي فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ:

[مجزوء الكامل المرفّل]

وَلَـــئِنْ بَعَثْـــتَ لَهَـــا البُغَـــاةَ فَـــما البُغَـــاةُ بِواجِـــدِينا

فَلَمْ أَتَطَيَّرْ وَمَضَيتُ لِوجْهَتِي، فَلَقِيَنِي رَجُلٌ قَبيحُ الوَجْهِ، بِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَاهَةٍ، فَلَمْ أَتَطَيَّرْ، وَتَقَدَّمْتُ فَلَاحَتْ لِيَ أَكَمَةٌ[1] فَسَمِعْتُ مِنْها صَائِحًا: وَالشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِعَ الأَكَمِ، فَلَمْ أَكْتَرِثْ وَلَا انْثَنَيتُ وَعَلَوتُها، فَوَجَدْتُ نَاقَتِي قَدْ تَفَاجَّتْ لِلْوِلادَةِ، فَنَتَجْتُها وَعُدْتُ بِها إِلَى مَنْزِلِي وَمَعَها وَلَدُها)[2].

وَقَالُوا: «إِنَّما أَصْلُ اليَدِ اليُسْرَى العُسْرَى، إِلّا أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا اليُسْرَى مِنَ اليُسْرِ تَفَاؤُلًا»[3].

الأَبْيَات

[الطويل]

«لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالحَصَى وَلا زَاجِرَاتُ الطَّيرِ مَا اللهُ صَانِعُ»[4].

قَالَ آخَرُ: [مجزوء الكامل المرفّل]

«لَا يُقْعِـــدَنَّكَ عَـــنْ بِغَـــا ءِ الخَـــيرِ تِقْعَـــادُ العَـــزَائِمْ

---

(١) الأكمة: تلٌّ من حجرٍ واحدٍ. (ينظر العين: ٤٢٠/٥)

(٢) ينظر ربيع الأبرار: ١٩٥/٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٥/١٩.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٥/١٩.

فَلَقَدْ غَدَوتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ[1] وَحَاتِمْ[2]
فَإِذَا الأَشَائِمُ كَالأَيَامِنِ وَالأَيَامِنُ كَالأَشَائِمِ
وَكَذَاكَ لَا خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمْ»[3].

وَقَالَ آخَر: [الطويل]

«وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرُ هَمَّهُ أَصَاحَ غُرابٌ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ»[4].

وَقَالُوا فِي الطِّيَرَةِ: [البسيط]

«وَأَمْنَحُ اليَاسَمِينَ البُغْضَ مِنْ حَذَرِي عَلَيكَ إِذْ قِيْلَ لِي نِصْفُ اسْمِهِ يَاسُ»[5].

وَقَالَ آخَرُ: [الكامل]

«أَهْدَتْ إِلَيهِ سِفَرْجَلًا فَتَطَيَّرَا مِنْهُ وَظَلَّ مُفَكِّرًا مُسْتَعبِرا
خَوفَ الفِرَاقِ لِأَنَّ شَطْرَ هِجَائِهِ سَفَرٌ وَحُقَّ لَهُ بِأَنْ يَتَطَيَّرَا»[6].

---

(١) في الأصل و(شرح النهج): (راق)، وما أثبتناه من (عيون الأخبار) و(ربيع الأبرار).
والواق: الصرد، وهو نوع من الغربان. (ينظر: العين: ٢٣٩/٥، المصباح المنير: ٣٣٧/١)

(٢) الحاتم: الغراب الأسود. (الصحاح: ١٨٩٢/٥)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٥/١٩، وفيه: (وحائم) بدل (وحاتم)، ونسب هذه الأبيات في (عيون الأخبار: ٢٣٢/١) إلى المرقّش السدوسيّ، ونسبه في (ربيع الأبرار: ١٩٤/٤-١٩٥) إلى خزز بن لَوْذان.

(٤) مختصر أخبار شعراء الشيعة: ٧١، والبيت للكميت بن زيد الأسديّ.

(٥) ربيع الأبرار: ٢٠٢/٤، وفيه: (للياس) بدل (عليك).

(٦) ربيع الأبرار: ٢٠٢/٤، وفيه: (خاف) بدل (خوف).

وَقَالَ آخَرُ:

[السريع]

«يَـاذَا الـذِي أَهْـدَى لَنـا سَوْسَـنًا مَـا كُنْـتَ فِي إِهْدَائِـهِ مُحْسِـنًا

نِصْـفُ اسْـمِهِ سُـوءٌ فَقَـدْ سَـاءَنِي يَـا لَيـتَ أَنِّي لَمْ أَرَ السَّوْسَـنا»[١].

وَقَالَ آخَرُ:

[مجزوء الخفيف]

«لَا تَـرَانِي طَـوَالَ دَهْـرِيَ أَهْـوَى الشَّـقَائِقا

إِنْ يَكُـنْ يُشْـبِهُ الخُـدُو دَ فَنِصْـفُ اسْـمِهِ شَـقا»[٢].

وَكَانُوا يَتَفَاءَلُونَ بِالآسِ[٣]؛ لِدَوَامِهِ، وَيَتَطَيَّرُونَ بِالنَّرْجِسِ؛ لِسُرْعَةِ انْقِضَائِهِ، وَيُسَمُّونَهُ الغَدَّارَ، [وَقَالَ العَبَّاسُ بْنُ الأَحْنَفِ]*:

[السريع]

«إِنَّ الـذِي سَـمَّاكِ يَـا مُنْيَتِـي بِـالنَّرْجِسِ الغَـدَّارِ مَـا أَنْصَـفا

لَـوْ أَنَّـهُ سَـمَّاكِ بِالآسَـةِ وَفَيـتِ إِنَّ الآسَ أَهْـلُ الوَفـا»[٤].

---

(١) ربيع الأبرار: ٢٠٢/٤.

(٢) ربيع الأبرار: ٢٠٢/٤.

(٣) الآس: شجرٌ ورقه العطر. (العين: ٣٣١/٧)

(٤) ربيع الأبرار: ٢٠٣/٤، وفيه: (رامشنة) بدل (بالآسة).

وَقَالَ آخَرُ:

[الطويل]

«وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا وَلَمْ يَكُنْ إِلَى رَدِّ حُكْمِ اللهِ فِيهِ سَبِيلُ
تَيَمَّمْتُ فِيهِ الفَأْلَ حِينَ رُزِقْتُهُ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الفَأْلَ فِيهِ يَفِيلُ[1]»[2].

---

(١) يفيل: يخطئ. (لسان العرب: ٥٣٤/١١)

(٢) ربيع الأبرار: ٢٠٦/٤، وفيه: (فلم) بدل (ولم)، و(أَمْر) بدل (حُكْم).

[الفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ]

فِي الأَعْيَادِ وَالعَادَاتِ وَالعِيَادَاتِ

[١/٢٩٠٩] قَالَ عليه السلام: «**العَائِدَاتُ قَاهِراتٌ، فَمَنِ اعْتَادَ شَيئًا فِي سِرِّهِ وَخَلَواتِهِ فَضَحَهُ فِي جَهْرِهِ وَعَلَانِيَتِهِ**» (شحد)[١]، وروي بحذف: (فِي جَهْرِهِ)[٢].

[٢/٢٩١٠] قَالَ عليه السلام: «**المَرِيضُ يُعادُ، وَالصَّحِيحُ يُزَارُ**» (شحد)[٣].

[٣/٢٩١١] قَالَ عليه السلام: «**سُوءُ العَادَةِ كَمِينٌ لَا يُؤْمَنُ**» (شحد)[٤].

[٤/٢٩١٢] قَالَ عليه السلام: «**العَادَةُ طَبِيعَةٌ ثَانِيَةٌ غَالِبَةٌ**» (شحد)[٥].

[٥/٢٩١٣] قَالَ عليه السلام: «**يَا أُسَرَاءَ الرَّغْبَةِ، أَقْصِرُوا؛ فَإِنَّ المُعَرِّجَ عَلَى الدُّنْيا لا يَرُوعُهُ مِنْها إِلَّا صَرِيفُ أَنْيابِ الحِدْثَانِ. أَيُّها النَّاسِ، تَوَلَّوا مِنْ[٦] أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَها، وَاعْدِلُوا بِها عَنْ ضِرَايَةِ[٧] عَادَاتِها**»[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠، وفيه: (وخلوته) بدل (وخلواته).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٩/٢٠، وأيضًا حذف منها: (وخلواته).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٢/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٢/٢٠.

(٦) في الأصل: (عن)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في حاشية الأصل: «ضَرَى يَضْرِي ضرَايةً: جَرَى. [ينظر لسان العرب: ٤٨٤/١٤]، مِن بَابِ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إلى المَوصُوف، أي عَادَاتها الجَارِية، أو مِن ضَرِيَ الكَلْب بِالصَّيْدِ كما ذكره الراونديّ. [ينظر منهاج البراعة للراونديّ: ٤٠٤/٣]

وقد أجاب ابن أبي الحديد عنه أنّ: (المصدر منه الضراوة، ولم يأتِ فيه ضراية) [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٦/١٩]».

(٨) نهج البلاغة: ٥٣٧-٥٣٨، وفيه: (أسرى) بدل (أسراء)، و(ضراوة) بدل (ضراية).

[٦/٢٩١٤] قَالَ عليه السلام: «عِيادَةُ النَّوكَى أَشَدُّ عَلَى المَرِيضِ مِنْ وَجَعِهِ» (شحد)[١].

[٧/٢٩١٥] وَقَالَ عليه السلام لِمَرِيضٍ فِي مَرَضِهِ: «إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ ذَكَرَكَ فَاذْكُرْهُ، وَأَقَالَكَ فَاشْكُرْهُ»[٢].

[٨/٢٩١٦] قَالَ عليه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي عِلَّةٍ اعْتَلَّهَا: «جَعَلَ اللهُ مَا كَانَ مِنْكَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ، فَإِنَّ المَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ، وَلِكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَيَحُتُّهَا حَتَّ الأَوْرَاقِ، وَإِنَّمَا الأَجْرُ فِي القَوْلِ بِاللِّسَانِ، وَالعَمَلُ بِالأَيْدِي وَالأَقْدَامِ، وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الجَنَّةَ» (في ٣٨٣)[٣]، وَفِيهِ مِنَ الشَّرْحِ مَا لَا يَخْفَى، مِثْلُهُ الحبط[٤].

[٩/٢٩١٧] قَالَ عليه السلام: «لَا حَاجَةَ للهِ فِيمَنْ لَيسَ [لِلّهِ]* فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ نَصِيبٌ» (في ٣٩٩)[٥].

[١٠/٢٩١٨] قَالَ عليه السلام فِي بَعْضِ الأَعْيَادِ: «إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللهُ صِيَامَهُ، وَشَكَرَ قِيَامَهُ، وَكُلُّ يَومٍ لا يُعْصَى اللهُ فِيهِ فَهُوَ يَومٌ[٦] عيدٌ» (ن)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

(٢) تحف العقول: ٢٣٤، وفيه: (الله قد) بدل (الله سبحانه).

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٦، وفيه: (من) بدل (منك).

(٤) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦٨/١٨-١٧٠.

(٥) نهج البلاغة: ٤٩١، وفيه: (في ماله ونفسه) بدل (في نفسه وماله).

(٦) (يوم): ليس في المصدر.

(٧) نهج البلاغة: ٥٥١.

[١١/٢٩١٩] وَقَالَ عليه السلام مَرْفُوعًا: «لَيسَ العِيدُ لِمَنْ لَبِسَ الجَدِيدَ، بَلِ العِيدُ لِمَنْ أَمِنَ مِنَ[١] الوَعيدِ»[٢].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الأَشْعَارِ]

[مخلّع البسيط]

«قَالُوا أَتَى العِيدُ قُلْتُ أهلًا ... إنْ جَاءَ بِالوَصْلِ فَهْوَ عِيدُ

مَنْ ظَفِرَتْ بِالمُنَى يَدَاهُ ... فَكُلُّ أَيَّامِهِ سُعُودُ»[٣].

لِبَعْضِ المُحَدثين:

[البسيط]

«قَالُوا أَتَى العِيدُ وَالأَيَّامُ مُشْرِقَةٌ ... وَأَنْتَ بَاكٍ وَكُلُّ النَّاسِ مَسْرُورُ

فَقُلْتُ إنْ وَاصَلَ الأَحْبابُ كَانَ لَنا ... عِيدًا وَإلّا فَهَذَا اليَومُ عاشُورُ»[٤].

---

(١) (مِنَ): ليس في المصدر.

(٢) لم نظفر بمَنْ نسب هذه الحِكمة لأمير المؤمنين عليه السلام، ولكن وجدناها منسوبةً لبعض الأكابر. (الكشكول للشيخ البهائيّ: ٢٤٤/١، وفيه: (إنّما) بدل (بل).

(٣) البيتان لأبي الغنائم محمّد بن عليّ بن المعلّم. (بغية الطلب: ٣٤٣٤/٧)

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٣/٢٠، وفيه: (تبكي) بدل (باكٍ).

[الفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ]
فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ

[١/٢٩٢٠] قَالَ عليه السلام: «**يَا ابْنَ آدَمَ، لَيسَ بِكَ غِنَاءٌ عَنْ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيا، وَأَنْتَ إِلَى نَصِيبِكَ مِنَ الآخِرَةِ أَفْقَرُ**» (شحد)[١].

[٢/٢٩٢١] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ لَمْ يَفُتْ لَمْ يَمُتْ**»[٢][٣].

[٣/٢٩٢٢] قَالَ عليه السلام: «**كَأَنَّكَ بِالدُّنْيا لَمْ تَكُنْ، وَكَأَنَّكَ بِالآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ**»[٤] (شحد)[٥].

[٤/٢٩٢٣] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا مَطِيَّةُ المُؤْمِنِ، عَلَيها يَرْتَحِلُ إِلَى رَبِّهِ، فَأَصْلِحُوا مَطَايَاكُمْ تُبَلِّغْكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ**» (شحد)[٦].

[٥/٢٩٢٤] قَالَ عليه السلام: «**لله تَعَالَى كُلَّ لَحْظَةٍ ثَلاثَةُ عَسَاكِرَ: فَعَسْكَرٌ يَنْزِلُ مِنَ الأَصْلابِ إِلَى الأَرْحَامِ، وَعَسْكَرٌ يَنْزِلُ مِنَ الأَرْحَامِ [إِلَى الأَرْضِ]*، وَعَسْكَرٌ يَرْتَحِلُ مِنَ الدُّنْيا إِلَى الآخِرَةِ**»[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢١/٢٠.

(٢) في حاشية الأصل: «لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ - نسخة» [وهي كذلك في نسخة المصدر].

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «وَنَظِيرُهُ قَولُ الحَسَنِ لِجُنَادَةَ: (**اعْمَلْ لِدُنْياكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ لآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا**)» [كفاية الأثر: ٢٢٨].

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٩/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠.

[٦/٢٩٢٥] قَالَ عليه السلام: «نَفَسُ الـمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ»[١].

[٧/٢٩٢٦] قَالَ عليه السلام: «كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ» (في ٣٨٨)[٢]، وَهذِهِ مَسْأَلَةٌ كَلامِيَّةٌ، وَبُرْهانٌ عَقْلِيٌّ بِانْقِضَاءِ الدُّنْيا[٣].

[٨/٢٩٢٧] قَالَ عليه السلام: «إِنَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ، وَسَبِيلانِ مُـخْتَلِفَانِ، فَمَنْ أَحَـبَّ الـدُّنْيا وَتَوَلَّاهـا أَبْغَـضَ الآخِـرَةَ وَعَادَاهَـا، وَهُمـا بِمَنْزِلَـةِ الـمَشْرِقِ وَالـمَغْرِبِ، وَماشٍ بَيْنَهُما كُلَّما قَرُبَ مِـنْ وَاحِـدٍ بَعُـدَ مِـنَ الآخَـرِ، وَهُمـا بَعْـدُ ضَرَّتَانِ» (ن)[٤].

[٩/٢٩٢٨] قَالَ عليه السلام: «مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ الله سَـاخِطًا، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّما يَشْكُو رَبَّهُ، وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَوَاضَعَ لَهُ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثا دِينِهِ، وَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَماتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ كَانَ مِـمَّنْ يَتَّخِذُ آياتِ الله هُزُوًا، وَمَنْ لَـهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيا التَاطَ [قَلْبُهُ]* مِنْها بِثَلاثٍ: هَمٍّ لَا يُغِبُّهُ، وَحِرْصٍ لَا يَتْرُكُهُ، وَأَمَلٍ لَا يُدْرِكُهُ» (ن)[٥].

[١٠/٢٩٢٩] قَالَ عليه السلام: «وَالله لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ[٦] خِنْزِيرٍ فِي يَدِ مَـجْذُومٍ» (ن)[٧].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٨٠.

(٢) نهج البلاغة: ١٤٩، ٤٨٠.

(٣) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢٢/١٨.

(٤) نهج البلاغة: ٤٨٦.

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٨، وفيه: (فقد) بدل (فإنّما)، و(ممَّنْ كان) (كان ممَّنْ).

(٦) العِرق: العظم الذي أخذ عنه اللّحم، والجمع عِراق. (الصحاح: ١٥٢٣/٤)

(٧) نهج البلاغة: ٥١٠.

[١١/٢٩٣٠] قَالَ عليه السلام: «**مَرَارَةُ الدُّنْيا حَلَاوَةُ الآخِرَةِ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيا مَرَارَةُ الآخِرَةِ**» (ن: ٤١٩)[١].

[١٢/٢٩٣١] قَالَ عليه السلام لابْنِهِ الحَسَنِ عليه السلام: «**يَا بُنَيَّ[٢]، لَا تُخَلِّفَنَّ وَراءَكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيا؛ فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لأَحَدِ رَجُلَيْنِ: إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ بِما شَقِيتَ بِهِ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، فَكُنْتَ عَونًا لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَلَيسَ أَحَدُ هَذَينِ حَقِيقًا أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ**» (ن)[٣]، وُروي هذا الكَلامُ على وَجْهٍ آخَرَ[٤].

[١٣/٢٩٣٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ عَرَفَ الدُّنْيا لَمْ يَحْزَنْ لِلْبَلْوَى**»[٥].

[١٤/٢٩٣٣] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا طَوَّاحَةٌ، طَرَّاحَةٌ[٦]، فَضَّاحَةٌ، آسِيَةٌ، جَرَّاحَةٌ**» (شحد)[٧].

[١٥/٢٩٣٤] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا جَمَّةُ المَصَائِبِ، مُرَّةُ المَشَارِبِ، لَا تُمَتِّعُ صَاحِبًا بِصَاحِبٍ**» (شحد)[٨].

---

(١) نهج البلاغة: ٥١٢.

(٢) (يا بنيّ): ليس في المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٥٤٩.

(٤) ينظر الكافي: ٧٢/٨ح٢٨.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

(٦) طوّاحة: مُهْلِكَة. (ينظر العين: ٢٧٨/٣)
طرّاحة: مُبْعِدَة. (ينظر الصحاح: ٣٨٧/١)

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

[١٦/٢٩٣٥] كَتَبَ عليه السلام إِلَى عَامِلٍ لَهُ: «**اعْمَلْ بِالحَقِّ لِيَومٍ لَا يُقْضَى فِيهِ إِلَّا بِالحَقِّ**»[١].

[١٧/٢٩٣٦] سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو لِصَاحِبِهِ فَقَالَ: لَا أَرَاكَ اللهُ مَكْرُوهًا، فَقَالَ: «**إِنَّما دَعَوتَ لَهُ بِالمَوتِ؛ لِأَنَّ مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيا لَابُدَّ أَنْ يَرَى المَكْرُوهَ**» (شحد)[٢]*.

[١٨/٢٩٣٧] قَالَ عليه السلام: «**إِنْ لَمْ تَعْلَمْ مِنْ أينَ جِئْتَ لَمْ تَعْلَمْ إِلَى أينَ تَذْهَبُ**»[٣]*.

[١٩/٢٩٣٨] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا حَمْقَاءُ لَا تَميلُ إِلَّا [إِلَى]* أَشْبَاهِها**» (شحد)[٤].

[٢٠/٢٩٣٩] قَالَ عليه السلام: «**كُلُّ شَيءٍ يَعْصِيكَ إِذَا أَغْضَبْتَهُ إِلَّا الدُّنْيا، فَإِنَّها تُطِيعُكَ إِذَا أَغْضَبْتَها**»[٥]*.

[٢١/٢٩٤٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَانَتِ الدُّنْيا هَمَّهُ كَثُرَ فِي القِيَامَةِ غَمُّهُ**» (شحد)[٦]*.

[٢٢/٢٩٤١] قَالَ عليه السلام: «**الأَعْمالُ فِي الدُّنْيا تِجَارَةٌ [فِي]* الآخِرَةِ**»[٧].

[٢٣/٢٩٤٢] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ المَالَ وَالبَنينَ حَرْثُ الدُّنْيا**[٨]**، وَالعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْثُ الآخِرَةِ**»[٩].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٩/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٧) عيون الحِكم والمواعظ: ٤٧.

(٨) في الأصل: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٩) نهج البلاغة: ٦٤.

[٢٤/٢٩٤٣] قَالَ عليه السلام: «لَا تُجالِسُوا إلَّا مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللهَ رُؤْيَتُهُ، وَيَزِيدُ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَيُرَغِّبُكُمْ فِي الآخِرَةِ عَمَلُهُ»[١].

[٢٥/٢٩٤٤] قَالَ عليه السلام: «يَا عَبِيدَ الدُّنْيا، كَيفَ تُخَالِفُ فُرُوعُكُمْ أُصُولَكُمْ، وَعُقُولُكُمْ أهْوَاءَكُمْ، قَولُكُمْ شِفَاءٌ يُبْرِئُ الدَّاءَ، وَعَمَلُكُمْ دَاءٌ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ، وَلَسْتُمْ كَالكَرْمَةِ[٢] التِي حَسُنَ وَرَقُها، وَطَابَ ثَمَرُها، وَسَهُلَ مُرْتَقَاها، وَلكِنَّكُمْ كَالشَّجَرَةِ التِي قَلَّ وَرَقُها، وَكَثُرَ شَوكُها، وَخَبُثَ ثَمَرُها، وَصَعُبَ مُرْتَقَاها.

جَعَلْتُمُ العِلْمَ تَحْتَ أقْدَامِكُمْ، وَالدُّنْيا فَوقَ رُؤُوسِكُمْ، فَالعِلْمُ عَنْدَكُم مُذَالٌ مَمْتَهَنٌ، وَالدُّنْيا لَا يُسْتَطَاعُ تَنَاوُلُها، فَقَدْ مَنَعْتُم كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الوُصُولِ إلَيها، فَلَا أحْرَارَ كِرَامَ أنْتُمْ، وَلَا عَبِيدَ أتْقِيَاءَ.

وَيْحَكُمْ يَا أُجَرَاءَ السُّوءِ، أمَّا الأجْرُ فَتَأْخُذُونَ، وَأمَّا العَمَلُ فَلَا تَعْمَلُونَ، إنْ عَمِلْتُمْ فَلِلْعَمَلِ تُفْسِدُونَ، وَسَوفَ تَلْقَونَ مَا تَفْعَلُونَ، يُوشِكُ رَبُّ العَمَلِ أنْ يَنْظُرَ فِي عَمَلِهِ الذِي أفْسَدْتُمْ، وَفِي أجْرِهِ الذِي أخَذْتُمْ.

يَا غُرَمَاءَ السُّوءِ، تَبْدَأُونَ بِالهَدِيَّةِ قَبْلَ قَضَاءِ الدَّينِ، تَتَطَوَّعُونَ بِالنَّوافِلِ وَلَا تُؤَدُّونَ الفَرَائِضَ، إنَّ رَبَّ الدَّينِ لَا يَرْضَى بِالهَدِيَّةِ حَتَّى يُقْضَى دَينُهُ» (شحد)[٣].

[٢٦/٢٩٤٥] قَالَ عليه السلام: «لَا تَسْتَبْطِئِ القِيَامَةَ فَتَسْكُنْ إلَى طُولِ المُدَّةِ الآتِيَةِ عَلَيكَ بَعْدَ المَوتِ، فَإنَّكَ لَا تُفَرِّقُ بَعْدَ عَودِكَ بَينَ ألْفِ سَنَةٍ وَبَينَ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ:

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٥/٢٠.

(٢) الكرم: كرم العنب. (الصحاح: ٢٠٢٠/٥)

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٤/٢٠-٣٢٥، وفيه: (أحد) بدل (واحد).

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾[١] الآية»[٢].

[٢٧/٢٩٤٦] قَالَ عليه السلام: «سُمِّيَتِ الدُّنَيا دُنْيا؛ لأَنَّها أَدْنَى مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وَسُمِّيَتِ الآخِرَةُ آخِرَةً لِتَأَخُّرِها»[٣].

[٢٨/٢٩٤٧] قَالَ عليه السلام وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: ﴿إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[٤] فَقَالَ: «إِنَّ قَولَنا: ﴿إِنَّا للهِ﴾ إِقْرارٌ عَلَى أَنْفُسِنا بِالـمُلْكِ، وَقَولُنا: ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنا بِالـهَلَكِ» (ن)[٥]. أَقُولُ: وَذَلِكَ لأَنَّهُ يُذَكِّرُ الآخِرَةَ وَالمَوتَ.

[٢٩/٢٩٤٨] قَالَ عليه السلام فِي مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابٌ إِلَى حَارِثٍ الهَمَدَانِيِّ: «وَاعْتَبِرْ [بِـ]* ما مَضَى مِنَ الدُّنْيا لِما بَقِيَ مِنْها، فَإِنَّ بَعْضَها يُشْبِهُ بَعْضًا، وَآخِرَها لاحِقٌ بِأَوَّلِها، وَكُلُّها حَائِلٌ مُفَارِقٌ»[٦].

[٣٠/٢٩٤٩] مِنْ كِتَابٍ كَتَبَهُ عليه السلام إِلَى سَلْمانَ الفَارِسِيِّ قَبْلَ أَيَّامِ خِلَافَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّما مَثَلُ الدُّنْيا مَثَلُ الحَيَّةِ، لَيِّنٌ مَسُّها، قَاتِلٌ سَمُّها، فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيها؛ لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْها، وَضَعْ عَنْكَ هُمومَها؛ لِما أَيْقَنْتَ بِهِ مِنْ فِرَاقِها، وَتَصَرُّفِ حَالَاتِها، وَكُنْ آنَسَ مَا تَكُونُ بِها أَحْذَرَ مَا تَكُونُ مِنْها، فَإِنَّ صَاحِبَها

---

(١) سورة يونس: من الآية ٤٥.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠.

(٣) علل الشرائع: ٢/١، وفيه: (لأنّ فيها الجزاء والثواب) بدل (لتأخّرها).

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٥٦.

(٥) نهج البلاغة: ٤٨٥.

(٦) نهج البلاغة: ٤٥٩.

كُلَّما اطْمَأَنَّ فِيها إِلَى سُرورٍ أَشْخَصَتْهُ عَنْهُ إِلَى مَحْذُورٍ، أو إِلَى إِينَاسٍ أَزَالَتْهُ عَنْهُ إِلَى إِيحَاشٍ»[1].

[٣١/٢٩٥٠] قَالَ فِي وَصِيَّةٍ لِوَلَدِهِ الحَسَنِ عليه السلام «يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكَ عَنِ الدُّنْيا وَحَالِها، وَزَوَالِها وَانْتِقَالِها، وَأَنْبَأْتُكَ عَنِ الآخِرَةِ وَمَا أُعِدَّ لأَهْلِها [فِيها]*، وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِما الأَمْثالَ؛ لِتَعْتَبِرَ بِها، وَتَحْذُوَ عَلَيها، إِنَّما مَثَلُ من خَبَرَ[2] الدُّنْيا كَمَثَلِ قَومٍ سَفْرٍ نَبَا[3] بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيبٌ فَأَمُّوا مَنْزِلًا خَصِيبًا، وَجَنَابًا مَرِيعًا، فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيقِ، وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ، وَخُشُونَةَ السَّفَرِ، وَجُشُوبَةَ المَطْعَمِ، لِيَأْتُوا سِعَةَ دَارِهِمْ، وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ، فَلَيسَ يَجِدُونَ لِشَيءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلَمًا، وَلَا يَرَونَ نَفَقَةً فِيهِ مَغْرَمًا، وَلَا شَيءَ أَحَبُّ إِلَيهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ، وَأَدْنَاهُمْ إِلَى مَحَلَّتِهِمْ.

وَمَثَلُ مَنِ اغْتَرَّ بِها كَمَثَلِ قَومٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ خَصِيبٍ فَنَبَا بِهِمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيبٍ، فَلَيسَ شَيءٌ أَكْرَهُ إِلَيهِمْ وَلَا أَفْظَعُ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَةِ مَا كَانُوا فِيهِ إِلَى مَا يَهْجُمونَ عَلَيهِ، وَيَصِيرونَ إِلَيهِ»[4].

[٣٢/٢٩٥١] قَالَ عليه السلام: «أَصَابَتِ الدُّنْيا مَنْ أَمِنَها، وَأَصَابَ الدُّنْيا مَنْ حَذَرَها» (شحد)[5]*.

---

(١) نهج البلاغة: ٤٥٨.

(٢) خَبَرَ: أي جرّب. (العين: ٢٥٨/٤)

(٣) نبا: تجافى وتباعد. (الصحاح: ٢٥٠٠/٦)

(٤) نهج البلاغة: ٣٩٦-٣٩٧، وفيه: (من محلّتهم) بدل (إلى محلّتهم).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٥/٢٠.

[٣٣/٢٩٥٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ**» (ن: ٤٣٠)[١].

[٣٤/٢٩٥٣] قَالَ عليه السلام: «**مِنْ هَوَانِ الدُّنْيا عَلَى اللهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيها، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِها**» (ن: ٤٤٧)[٢].

[٣٥/٢٩٥٤] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا مَزْرَعَةُ إِبْلِيسَ، وَأَهْلُها أَكَرَةٌ[٣] حَرَّاثُونَ لَهُ فِيها**»[٤].

[٣٦/٢٩٥٥] قَالَ عليه السلام: «**وَا عَجَبًا مِمَّنْ يَعْمَلُ لِلدُّنْيا وَهُوَ يُرْزَقُ فِيها بِغَيرِ عَمَلٍ، وَلَا يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يُرْزَقُ فِيها إِلَّا بِالعَمَلِ!**»[٥].

[٣٧/٢٩٥٦] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا حِلْمٌ، وَالآخِرَةُ يَقْظَةٌ، وَنَحْنُ بَيْنَهُما أَضْغَاثُ أَحْلامٍ**» (شحد)[٦].

[٣٨/٢٩٥٧] قَالَ عليه السلام: «**أَهْلُ الدُّنْيا كَرَكْبٍ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيامٌ**» (في ٣٤٦)[٧].

[٣٩/٢٩٥٨] قَالَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ لَمَّا سَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْهُ عليه السلام: «فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ، وَقَدْ أَرْخَى اللَّيلُ سُدُولَهُ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ، قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ

---

(١) نهج البلاغة: ٥٢٥.

(٢) نهج البلاغة: ٥٤٤.

(٣) أكرة: زرّاع. (ينظر المعجم الوسيط: ٢٢/١)

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٥/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٥/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٦/٢٠.

(٧) نهج البلاغة: ٤٧٩.

الكَرِيمَةِ[١]، يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ، [وَ]*يَبْكِي بُكَاءَ الحَزِينِ، وَهُوَ يَقُولُ:

يَا دُنْيا، يَا دُنْيا، إلَيكِ عَنِّي، أ بِي تَعَرَّضْتِ، أمْ إلَيَّ تَشَوَّفْتِ[٢]؟ لَا حَانَ حِينُكِ. هَيهَاتَ، غُرِّي غَيرِي، لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ، قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلاثًا لَا رَجْعَةَ فِيها، فَعَيشُكِ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكِ يَسيرٌ، وَأَمَلُكِ حَقِيرٌ، آهٍ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَطُولِ الطَّرِيقِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَعَظِيمِ المَورِدِ» (ن)[٣].

[٤٠/٢٩٥٩] قِيلَ لَهُ عليه السلام: كَيفَ نَجِدُكَ يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: «**كَيفَ يَكُونُ حَالُ مَن يَفْنَى بِبَقَائِهِ، وَيَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ، وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ**» (ن)[٤].

[٤١/٢٩٦٠] قَالَ عليه السلام: «**مَثَلُ الدُّنْيا كَمَثَلِ الحَيَّةِ، لَيِّنٌ مَسُّها وَالسُّمُّ النَّاقِعُ فِي جَوفِها، يَهْوِي إلَيْها الغِرُّ الجَاهِلُ، وَيَحْذَرُها ذُو اللُّبِّ العَاقِلُ**» (ن)[٥].

[٤٢/٢٩٦١] قَالَ عليه السلام وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَذُمُّ الدُّنْيا: «**أيُّها الذَّامُّ لِلدُّنْيا، المُغْتَرُّ بِغُرُورِها، المُنْخَدِعُ بِأَبَاطِيلِها، أ تُفْتَتَنُ بِها ثُمَّ تَذُمُّها، أأنْتَ المُتَجَرِّمُ عَلَيهَا[٦] أمْ هِيَ المُتَجَرِّمَةُ عَلَيكَ، أمْ[٧] مَتَى اسْتَهْوَتْكَ، أمْ مَتَى غَرَّتْكَ، أبِمَصَارِعِ**

---

(١) (الكريمة): ليس في المصدر.

(٢) تشوّفت: تزيّنت وظهرت. (العين: ٢٨٩/٦)

(٣) نهج البلاغة: ٤٨٠-٤٨١، وفيه: (ويقول) بدل (وهو يقول)، و(تشوّقت) بدل (تشوّفت).

(٤) نهج البلاغة: ٤٨٩.

(٥) نهج البلاغة: ٤٨٩.

(٦) في الأصل: (بها)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) (أم): ليس في المصدر.

آبائِكَ مِنَ البِلَى، أمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَـحْتَ الثَّرَى، كَمْ عَلَّلْتَ بِكَفَّيكَ، وَكَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيكَ، تَبْ[ـتَـ]*ـغِي لَـهُـمُ الشِّفَاءَ، وَتَسْتَوصِفُ لَـهُـمُ الأَطِبَّاءَ، غَدَاةَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ دَوَاؤُكَ، وَلَا يُـجْدِي عَلَيهِم بُكَاؤُكَ، لَـمْ يَنْفَعْ أَحَدَهُمْ إِشْـفَاقُكَ، وَلَـمْ تُسْعِفْ فِيهِ بِطَلِبَتِكَ، وَلَـمْ تَدْفَعْ عَنْهُ بِقُوَّتِكَ، وَقَدْ مَثَّلَـتْ لَـكَ بِـهِ الـدُّنْيا نَفْسَكَ، وَبِمَصْرَعِهِ مَصْرَعَكَ.

إِنَّ الدُّنْيا دَارُ صِدْقٍ لِـمَنْ صَدَقَها، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِـمَنْ فَهِمَ عَنْها، وَدَارُ غِنىً لِـمَنْ تَزَوَّدَ مِنْها، وَدَارُ مَوعِظَةٍ لِـمَنِ اتَّعَظَ بِها، مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ الله، وَمُصَلَّى مَلائِكَةِ الله، وَمَهْبِطُ وَحْيِ الله، وَمَتْجَرُ أَوْلِياءِ الله، اكْتَسَبُوا فِيها الرَّحْمَةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الـجَنَّةَ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّها وَقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِها، وَنَادَتْ بِفِرَاقِها، وَنَعَتْ نَفْسَها وَأَهْلَها، فَمَثَّلَتْ لَـهُـمْ بِبَلائِها البَلاءَ، وَشَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِها إِلَى السُّرورِ، رَاحَتْ بِعَافِيةٍ، وَابْتَكَرَتْ بِفَجِيعةٍ تَرْغِيبًا وَتَرْهِيبًا، وَتَـخْوِيفًا وَتَـحْذِيرًا، فَـذَمَّها رِجَـالٌ غَـدَاةَ النَّدَامَـةِ، وَحَمِـدَها آخَـرُونَ يَـومَ القِيَامَـةِ، ذَكَّـرَتْهُمُ الـدُّنْيا فَـ[ـتَـ]*ـذَكَّرُوا، وَحَـدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا، وَوَعَظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا»[1].

[٤٣/٢٩٦٢] قَالَ عليه السلام: «الرَّحيلُ وَشِيكٌ»[2] (ن)[3].

[٤٤/٢٩٦٣] قَالَ عليه السلام: «الأَمْرُ قَرِيبٌ، وَالِاصْطِحَابُ قَليلٌ»[4].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٩٢-٤٩٣، (المخدوع) بدل (المنخدع)، و(أتغترّ بالدنيا) بدل (أتفتتن بها)، و(أنت) بدل (أأنت).

(٢) في حاشية الأصل: «الوشيك: السريع» [ينظر العين: ٣٩٠/٥].

(٣) نهج البلاغة: ٥٠٢.

(٤) نهج البلاغة: ٥٠٠.

[٤٥/٢٩٦٤] قَالَ عليه السلام: «**النَّاسُ فِي الدُّنْيا عَامِلانِ: عَامِلٌ فِي الدُّنْيا لِلدُّنْيا، قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ، يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُه الفَقْرَ، وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَيُفْنِي عُمُرَهُ فِي مَنْفَعَةِ غَيرِهِ، وَعَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيا لِما بَعْدَها، فَجَاءَهُ الذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيا بِغَيرِ عَمَلٍ، فَأَحْرَزَ الحَظَّيْنِ مَعًا، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا، فَأَصْبَحَ وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ، لَا يَسْأَلُ اللهَ شَيئًا فَيَمْنَعَهُ**» (ن، والبحار عن أعلام الدِّين)[١].

[٤٦/٢٩٦٥] قَالَ عليه السلام: «**النَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيا، وَلَا يُلامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ**»[٢] (ن)[٣].

[٤٧/٢٩٦٦] قَالَ عليه السلام: (الدُّنْيا تَضُرُّ وَتَغُرُّ وَتَمُرُّ، إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَرْضَها ثَوابًا لِأَوْلِيائِهِ وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ) (ن: ٤٦٨)[٤]، وَفِيهِ قِصَّةُ مُرورِ المَسِيحِ بِالقَرْيَةِ[٥].

[٤٨/٢٩٦٧] قَالَ عليه السلام: «**وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيا كَرَكْبٍ، بَيْنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا**» (ن: في ٤٦٨)[٦].

[٤٩/٢٩٦٨] قَالَ عليه السلام: «**أَلَا حُرٌّ يَدَعُ هَذِهِ اللُّماظَةَ**[٧] **لِأَهْلِها، إِنَّهُ لَيسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ**

---

(١) نهج البلاغة: ٥٢٢، وفيه: (حاجةً) بدل (شيئًا)، وينظر بحار الأنوار: ٩٣/٧٥، أعلام الدِّين: ٢٩٦.

(٢) في حاشية الأصل: [الطويل]

«وَنَحْنُ بَنِي الدُّنْيا غُذِينا بِدَرِّها وَمَا كُنْتَ مِنْهُ فَهْوَ شَيءٌ مُحَبَّبُ»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠٩/١٩].

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٩.

(٤) ينظر نهج البلاغة: ٥٤٨.

(٥) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥١/٢٠.

(٦) نهج البلاغة: ٥٤٨.

(٧) في حاشية الأصل: «خورده غذا پاى دندان».

إلّا الجَنَّةَ، فَلَا تَبِيعُوها إلَّا بِها» (ن)[١]، بِأَبِي وَأُمِّي مُقَوِّمًا.

[٥٠/٢٩٦٩] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا دَارُ الأَشْقِياءِ**»[٢].

[٥١/٢٩٧٠] وَ [قَالَ عليه السلام]: «**الجَنَّةُ دَارُ الأَتْقِياءِ**»[٣].

[٥٢/٢٩٧١] قَالَ عليه السلام: «**إنَّ لِلّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَومٍ: يَا أَهْلَ الدُّنْيا، لِدُوا[٤] لِلْمَوتِ، وَابْنُوا لِلْخَرَابِ، وَاجْمَعُوا لِلذَّهَابِ**»[٥].

[٥٣/٢٩٧٢] قَالَ عليه السلام: «**إنَّما أَهْلُ الدُّنْيا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ، وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ، يَهِرُّ بَعْضُها بَعْضًا، وَيَأْكُلُ عَزِيزُها ذَلِيلَها، وَيَقْهَرُ كَبِيرُها صَغِيرَها، نِعَمٌ مُعْقَلَةٌ[٦] وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ، قَدْ أَضَلَّتْ عُقُولَها، وَرَكِبَتْ مَجْهُولَها**»[٧].

[٥٤/٢٩٧٣] قَالَ عليه السلام: «**سَتُسَاقُ إلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ**»[٨].

[٥٥/٢٩٧٤] قَالَ عليه السلام: «**اللّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيا لِيَ سِجْنًا، وَلَا فِرَاقَها عَلَيَّ حُزْنًا، أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيا تَحْرِمُنِي الآخِرَةَ، وَمِنْ أَمَلٍ يَحْرِمُنِي العَمَلَ، وَمِنْ حَيَاةٍ**

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥٦.

(٢) غرر الحِكم: ١٣٩ رقم٢٤٥٩.

(٣) غرر الحِكم: ١٦٨ رقم٣٣٠٦.

(٤) فعل أمر من الولادة.

(٥) نهج البلاغة: ٤٩٣، وفيه: (واجمعوا للفناءِ، وابنوا للخراب) بدل (وابنوا للخراب، واجمعوا للذهاب).

(٦) في الأصل: (معلّقة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) عيون الحِكم والمواعظ: ١٧٧، وفيه: (على بعض) بدل (بعضًا).

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

تَحْرِمُنِي خَيرَ المَمَاتِ» (شحد)[١]*.

[٥٦/٢٩٧٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَمِنَ الزَّمانَ خَانَهُ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ**»[٢] (ن)[٣].

[٥٧/٢٩٧٦] قَالَ عليه السلام: «**عَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الأُخْرَى وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الأُولَى، وَعَجِبْتُ لِعامِرِ دَارِ الفَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ البَقَاءِ**» (ن)[٤].

[٥٨/٢٩٧٧] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا دَارُ مَمَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ، وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلانِ: رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوبَقَها، وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَها**» (ن)[٥]*.

[٥٩/٢٩٧٨] قَالَ عليه السلام: «**يَا أُسَرَاءَ الرَّغْبَةِ، أَقْصِرُوا؛ فَإِنَّ المُعَرِّجَ عَلَى الدُّنْيا لَا يَرُوعُهُ مِنْها إِلَّا صَرِيفُ أَنْيابِ الحِدْثَانِ**[٦]. **أَيُّها النَّاسُ، تَوَلَّوا مِنْ**[٧] **أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَها، وَاعْدِلُوا بِها عَنْ ضرَاوةِ**[٨] **عَادَاتِها**» (ن)[٩].

[٦٠/٢٩٧٩] قَالَ عليه السلام: «**الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيا مَعَ مَا تُعَايِنُ مِنْها جَهْلٌ، وَالتَّقْصيرُ فِي**

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

(٢) في حاشية الأصل: «ويناسب الكلمتين بيتان ذكرتهما في الأمانة والخيانة» [ينظر رقم ١٨٣٠ في فصل التحذير والاستدراج، ورقم ٣٠٠٨ في الدهر والزمان].

(٣) نهج البلاغة: ٤٠٥.

(٤) نهج البلاغة: ٤٩١.

(٥) نهج البلاغة: ٤٩٣.

(٦) الصَّريف: صوت الأنياب والأبواب. (لسان العرب: ١٩١/٩)
الحدثان: النوائب. (ينظر تاج العروس: ١٩٠/٣)

(٧) في الأصل: (عن)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) في الأصل: (ضراية)، وما أثبتناه من المصدر.

(٩) نهج البلاغة: ٥٣٧-٥٣٨، وفيه: (أسرى) بدل (أسراء).

حُسْنِ العَمَلِ إِذَا وَثِقْتَ بِالثَّوَابِ عَلَيهِ غُبْنٌ، وَالطُّمَأْنِينَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الِاخْتِبارِ لَهُ عَجْزٌ» (ن)[1] *.

[٦١/٢٩٨٠] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا خُلِقَتْ لِغَيرِها وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِها**» (ن)[2] *.

[٦٢/٢٩٨١] قَالَ [عليه السلام]: «**عَجَبًا لِسَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ، يَزْعُمانِ أَنِّي أُحَارِبُ عَلَى الدُّنْيا..**» إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ كَلِمَاتِهِ مَعَ الأَعْدَاءِ[3] *.

[٦٣/٢٩٨٢] دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «كَيفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ عليه السلام: **أَصْبَحْتُ ضَعِيفًا [مُذْنِبًا]* ، آكُلُ رِزْقِي، وَأَنْ[تـ]*ـظِرُ أَجَلِي**، قَالَ: **وَمَا تَقُولُ فِي الدُّنْيا؟** قَالَ: **وَمَا أَقُولُ فِي دَارٍ أَوَّلُها غَمٌّ، وَآخِرُها مَوتٌ، مَنِ اسْتَغْنَى فِيها فُتِنَ، وَمَنِ افْتَقَرَ فِيها حَزِنَ، حَلالُها حِسَابٌ، وَحَرَامُها عِقَابٌ**، قَالَ: **فَأَيُّ الخَلْقِ أَنْعَمُ؟** قَالَ: **أَجْسَادٌ تَحْتَ التُّرابِ، قَدْ أَمِنَتِ [مِنَ]* العِقَابَ، وَهِيَ تَنْتَظِرُ الثَّوَابَ**» (في مروج الذهب)[4].

[٦٤/٢٩٨٣] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ هُمُ الذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيا، إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِها، وَاشْتَغَلُوا بِآجِلِها إِذِ اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِها، فَأَمَاتُوا مِنْها مَا خَشُوا أَنْ يُمِيتَهُمْ، وَتَرَكُوا مِنْها مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَتْرُكُهُمْ، وَرَأَوا اسْتِكْثَارَ**[5]

---

(١) نهج البلاغة: ٥٤٤.

(٢) نهج البلاغة: ٥٥٧.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠-٣٢٩، وينظر رقم ٢٢٧٣.

(٤) مروج الذهب: ٤٢١/٢.

(٥) في الأصل: (استكبار)، وما أثبتناه من المصدر.

غَيرِهِمْ مِنْها اسْتِقْلالًا، وَدَرَكَهُمْ لَها فَوتًا، أَعْدَاءٌ لِما سَالَمَ النَّاسَ، وَسِلْمٌ لِمَنْ عَادَى النَّاسَ، بِهِمْ عُلِمَ الكِتَابُ وَبِهِ عُلِمُوا، وَبِهِمْ قَامَ الكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا، لَا يَرَونَ مَرْجُوًّا فَوقَ مَا يَرْجُونَ، وَلَا مَخُوفًا فَوقَ مَا يَخَافُونَ» (ن)[1].

[٦٥/٢٩٨٤] قَالَ عليه السلام: «اذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَّاتِ وَبَقَاءَ التَّبِعَاتِ» (ن)[2].

[٦٦/٢٩٨٥] قَالَ عليه السلام: «الصِّرَاطُ مَيْدَانٌ يَكْثُرُ فِيهِ العِثَارُ، فَالسَّالِمُ نَاجٍ، وَالعَاثِرُ هَالِكٌ» (شحد)[3]*.

[٦٧/٢٩٨٦] قَالَ عليه السلام: «الدَّارُ دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَبِها يَفْرَحُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، فَأَنْزَلُوها مَنْزِلَتَها» (شحد)[4]*.

[٦٨/٢٩٨٧] قَالَ عليه السلام: «إِنَّ يَومًا أَسْكَرَ الكِبَارَ وَشَيَّبَ الصِّغَارَ لَشَدِيدٌ» (شحد)[5]*.

[٦٩/٢٩٨٨] قَالَ عليه السلام: «كَمْ مِنْ مُبرَّدٍ لَهُ المَاءُ وَالحَمِيمُ يُغْلَى لَهُ» (شحد)[6]*.

[٧٠/٢٩٨٩] قَالَ عليه السلام: «مَا أَقْبَحَ بِكَ أَنْ يُنَادَى غَدًا: يَا أَهْلَ خَطِيئَةِ كَذَا، فَتَقُومُ مَعَهُمْ، ثُمَّ يُنَادَى ثَانِيًا يَا أَهْلَ خَطِيئَةَ كَذَا، فَتَقُومُ مَعَهُمْ، مَا أَرَاكَ يَا مِسْكِينُ إِلَّا تَقُومُ مَعَ أَهْلِ كُلِّ خَطِيئَةٍ»[7].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥٢، وفيه: (ما) بدل (لما) و(لَمَنْ).

(٢) نهج البلاغة: ٥٥٣.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٧/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٩/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٣/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٣/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٥/٢٠.

[٧١/٢٩٩٠] قَالَ عليه السلام «مَا أَصَابَ أَحَدٌ ذَنْبًا لَيْلًا إِلَّا أَصْبَحَ وَعَلَيهِ مَذَلَّتُهُ» (شحد)[١].

رَدُّ المُجَبِّرَةِ

[٧٢/٢٩٩١] قَالَ عليه السلام: «لَا تَحْمِلُوا ذُنُوبَكُم وَخَطَايَاكُمْ عَلَى اللهِ وَتَذَرُوا أَنْفُسَكُمْ وَالشَّيْطَانَ»[٢] (شحد)[٣].

[٧٣/٢٩٩٢] قَالَ[عليه السلام]: «يَابْنَ آدَمَ، هَلْ تَنْتَظِرُ إِلَّا هَرَمًا حَائِلًا، أَوْ مَرَضًا شَاغِلًا، أَوْ مَوتًا نَازِلًا» (شحد)[٤].

[٧٤/٢٩٩٣] قَالَ[عليه السلام]: «الدُّنْيا وَالآخِرَةُ عَدُوَّانِ مُتَعَادِيَانِ، وَسَبِيلانِ مُخْتَلِفَانِ، مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيا وَوَالَاها أَبْغَضَ الآخِرَةَ وَعَادَاها، مَثَلُهُما مَثَلُ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَمَاشٍ بَيْنَهُما لَا يَزْدَادُ مِنْ أَحَدِهِما قُربًا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ الآخِرِ بُعْدًا» (البِحَار عن تُحَفِ العُقُولِ)[٥].

الإفْراطُ وَالتَّفْرِيطُ

[٧٥/٢٩٩٤] قَالَ عليه السلام: «إِذَا رَفَعْتَ أَحَدًا فَوقَ قَدْرِهِ فَتَوَقَّعْ مِنْهُ أَنْ يَحُطَّ مِنْكَ بِقَدَرِ مَا رَفَعْتَ مِنْهُ» (شحد)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٥/٢٠.

(٢) في حاشية الأصل: «أيْ يُخَاصِمُكُمْ بِها غَدًا، كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ الآية [سورة إبراهيم: من الآية ٢٢]، وَفِيها رَدٌّ عَلَى المجبّرة».

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٦/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٣/٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٥١/٧٥، تحف العقول: ٢١٢، وفيهما: (والماشي) بدل (وماشٍ).

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٨/٢٠.

[٧٦/٢٩٩٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ تَجَرَّأَ لَكَ تَجَرَّأَ عَلَيكَ**» (شحد)[١].

[٧٧/٢٩٩٦] قَالَ عليه السلام: «**تَحْرِيكُ السَّاكِنِ أَسْهَلُ مِنْ تَسْكِينِ المُتَحَرِّكِ**» (شحد)[٢].

[٧٨/٢٩٩٧] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَظْهَرَ شُكْرَكَ فَيما لَمْ تَأْتِ إِلَيهِ فَاحْذَرْ أَنْ يَكْفُرَكَ فَيما أَسْدَيتَ إِلَيهِ**» (شحد)[٣].

[٧٩/٢٩٩٨] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَبْلُغْ فِي سَلامِكَ عَلَى الإِخْوَانِ حَدَّ النِّفَاقِ، وَلَا تُقَصِّرْهُمْ عَنْ دَرَجَةِ الِاسْتِحْقَاقِ**» (شحد)[٤].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ صلى الله عليه وآله: «**الدُّنْيا سِجْنُ المُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ**»[٥].

[وَالإِمَامِيَّات]

تَفْسيرُ (البُرْهانِ) عَنِ (الكَافِي) بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِلَى قَولِهِ عليه السلام: «**الدُّنْيا دُنَيَاءانِ**[٦]: **دُنْيَا بَلاغٍ** - أَيْ مَزْرَعَةٌ إِلَى الآخِرَةِ - ، **وَدُنْيا مَلْعُونَةٌ** - أَيْ مَانِعَةٌ مِنَ الآخِرَةِ - »[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٥/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٥/٢٠.

(٥) التمحيص: ٤٨.

(٦) كذا في الأصل والمصدر، والصواب: (دنيان).

(٧) البرهان: ١٨٢/١-١٨٣ح٤٠٥، الكافي: ١٣٠/٢-١٣١ ب: ذمّ الدنيا../ ح١١.

قَالَ عليه السلام: (لَا يَكُونُ عَبْدًا لله تَعَالى إلّا أنْ تَفْعَلَ بِهَذِهِ الثَّلاثَةِ: أنْ لا تُحِبَّ الدُّنْيا، وَلَا تُصَاحِبَ أعْدَاءَ الله، وَلَا تُؤْذِي المُؤْمِنِين)۞.

قَالَ عليه السلام: «إذَا أرَدْتَ أنْ تَعْرِفَ الدُّنْيا فَانْظُرْ فِي يَدِ مَنْ هِيَ»[1].

[والحِكَمِيّات]

قَالَ عِيسَى: (بِحَقٍّ أقُولُ لَكُمْ: كَمَا يَنْظُرُ المَرِيضُ إلَى الطَّعَامِ فَلَا يَتَلَذَّذُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ المَرَضِ، فَكَذَا صَاحِبُ الدُّنْيا لَا يَتَلَذَّذُ بِالعِبَادَةِ وَلَا يَجِدُ حَلَاوَتَها مَعَ مَا يَجِدُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيا)[2].

عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ قَالَ: «اخْتَرْتُ مِنْ كِتَابِ الفِقْهِ ثَلاثَ مَسَائِلِ [مِنْ ثَلاثةِ]* كُتُبٍ وَقَدْ كَفَانِي: فَمِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ لَا يَجُوزُ الجَمْعُ بَينَ الأُخْتَينِ، عَلِمْتُ أَنَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ أُخْتَانِ فَلَا أجْمَعُ بَيْنَهُما، وَمِنْ كِتَابِ الطَّلاقِ أَنَّ مُطَلَّقَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله حَرَامٌ، فَقَدْ طَلَّقَ الدُّنْيا ثَلاثًا، فَزَهِدْتُ فِيها، وَمِنْ كِتَابِ البُيوعِ الحِنْطةُ بِالحِنْطَةِ وَالزِّيادَةُ حَرَامٌ[3]، فَلِصَاعٍ مِنْ عُمُرِي صَاعٌ مِنْ رِزْقِي، وَالزِّيادَةُ حَرَامٌ»[4].

[وَالأَشْعَار]

عَتَبْتُ عَلَى الدُّنْيا بِتَقْدِيمِ جَاهِلٍ ... وَتَأخِيرِ ذِي فَضْلٍ فَأَبْدَتْ لِيَ العُذرا

---

(١) نسبها الزمخشريّ في (ربيع الأبرار: ٤١/١) للثوريّ، ولم نظفر بمَنْ نسبها لمعصومٍ.

(٢) تنبيه الخواطر (مجموعة ورّام): ١٥٦/١.

(٣) في الأصل: (حرامٌ والزيادة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) المواعظ العدديّة: ٢١٢، وفيه: (كتب الفقه) بدل (كتاب الفقه)، و(وقد) بدل (فقد).

بَنُــو الجَهْــلِ أَبْنــائي لِــذَاكَ تَقَــدَّمُوا بَنُو العَقْلِ أَبْناءٌ لِضَــرَّتِيَ الأُخْرَى[1].

(١) ينظر روض الأخيار: ١٤٠.

الجُزءُ الرّابِعُ

المُتَفَرِّقات

فهرس فصول الجزء الرابع:

[١-] في الدّهر، ويتبعه الزّمان.

[٢-] في القَدَر.

[٣-] في الحُظوظ، أو الجِدِّ والبَخْت.

[٤-] صلابة الإنسان وضعفه.

[٥-] في الرّزق.

[٦-] في القرابة.

[٧-] في الغُصَص وعلاجه.

[٨-] الشَّيْب والطِّيْب.

[٩-] في القلب.

[١٠-] الرُّكوب.

[١١-] جودة الخطّ والكتابة.

[١٢-] العِشْق والشِّعْر.

[الفَصْلُ الأَوّلُ]
فِي الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ

[١/٢٩٩٩] قَالَ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِلَى قَولِهِ: (وَمِنْ عِرْفَانِ المَرْءِ عِلْمُهُ بِزَمَانِهِ)[١] وَقَدْ قَدَّمْناها فِي جَوَامِعِ المُنْجِيَاتِ[٢].

[٢/٣٠٠٠] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَقْسِرُوا أولادَكُمْ عَلَى آدابِكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ لِزَمانٍ غَيرِ زَمَانِكُمْ**»[٣].

[٣/٣٠٠١] قَالَ[عليه السلام]: (يَا بُنَيَّ، لَابُدَّ لِلْعَاقِلِ مِنْ ثَلاثٍ: أنْ يَنْظُرَ فِي شَأْنِهِ، وَيَحْفَظَ لِسَانَهُ، وَيَعْرِفَ زَمَانَهُ)، فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ (تُحَفِ العُقُولِ) عنهُ عليه السلام[٤].

---

(١) ينظر بحار الأنوار: ٨٠/٧٥، عمّا استخرجه من كتاب محمّد بن طلحة، عن الإمام الجواد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الإمام عليّ عليه السلام.

(٢) ينظر رقم ١٦٦٦.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٧/٢٠.

(٤) ينظر نزهة الناظر: ٦٤، وما في (تحف العقول: ٢٠٣) ليس بوصيّةٍ للإمام الحسن عليه السلام، بل هو قولٌ مستقلّ لأمير المؤمنين عليه السلام.

[٤/٣٠٠٢] وَقَالَ عليه السلام: «**العَالِمُ بِزَمَانِهِ لَا تَهْجُمُ عَلَيهِ [اللَّوَابِسُ[١]]*** »[٢].

[٥/٣٠٠٣] قَالَ عليه السلام: «**الدَّهْرُ يُخْلِقُ الأَبْدَانَ، وَيُجَدِّدُ الآمَالَ، وَيُقَرِّبُ المَنِيَّةَ، وَيُبْعِدُ الأُمْنِيَّةَ، مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصِبَ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعِبَ**» (ن: في٣٨٨، وفي البِحَار عَن مناقبِ ابنِ الجوزيِّ، عَن حِليةِ أبي نُعَيم)[٣].

[٦/٣٠٠٤] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَفَادَهُ الدَّهْرُ أَفَادَ مِنْهُ**» (شحد)[٤].

[٧/٣٠٠٥] قَالَ عليه السلام: «**الدَّهْرُ يَومانِ، يَومٌ لَكَ وَيَومٌ عَلَيكَ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلا تَبْطَرْ، وَإِذَا كَانَ عَلَيكَ فَاصْبِرْ**» (ن: ٤٥١)[٥]، وَفِي نُسْخَةٍ: (وَلَا تَضْجَرْ)[٦].

[٨/٣٠٠٦] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَزْهَدَنَّ فِي مَعْرُوفٍ؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ، كَمْ مِنْ رَاغِبٍ أَصْبَحَ مَرْغُوبًا إِلَيهِ، وَمَتْبُوعٍ أَمْسَى تَابِعًا**»[٧].

---

(١) لا تدخل عليه اللَّوابس: أي لا تدخل عليه الشُّبه. (مجمع البحرين: ١٠٣/٤)

(٢) هذه الحِكمة للإمام الصادق عليه السلام (الكافي: ٢٦/١-٢٧ كتاب العقل والجهل/ ٢٩)، ولم نظفر بمَنْ نسبها لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) نهج البلاغة: ٤٨٠، بحار الأنوار: ٦٧/٧٥، وفيه الحِكمة عن (تذكرة الخواصّ: ٥١٤/١) فقط، وفيهما: (تعب) بدل (نصب)، و(نصب) بدل (تعب)، وفيهما وفي النهج: (ويباعد) بدل (ويبعد).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٥) نهج البلاغة: ٥٤٦.

(٦) في (بحار الأنوار: ١٣/٧٥): «...**وإنْ كان عليك فلا تضجر**».

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

[٩/٣٠٠٧] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّما أَنْتَ أَيَّامٌ مَجْمُوعَةٌ، فَإِذَا مَضَى يَومٌ مَضَى بَعْضُكَ**»(١).

[١٠/٣٠٠٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ، وَمَنْ عَظَّمَهُ أَهَانَهُ**»(٢)(٣).

[١١/٣٠٠٩] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا خَبُثَ الزَّمَانُ كَسَدَتِ الفَضَائِلُ وَضَرَّتْ، وَنَفَقَتِ الرَّذَائِلُ وَنَفَعَتْ، وَكَانَ خَوفُ المُوسِرِ أَشَدَّ مِنْ خَوفِ المُعْسِرِ**» (شحد)(٤)*.

[١٢/٣٠١٠] قَالَ عليه السلام: «**الزَّمانُ ذُو ألْوانٍ، ومَنْ يَصْحَبِ الزَّمَانَ يَرَ الهَوَانَ**» (شحد)(٥).

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/٢٠.

(٢) في حاشية الأصل: «يُناسِبُ الجملةَ الأُولى من كلامِهِ عليه السلام قولُ الشاعرِ:

[الطويل]

(ومَنْ يَأْمَنِ الدُّنْيا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ ... عَلَى المَاءِ خَانَتْهُ فُروجُ الأَنَامِلِ)

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٠/١٦].

ويُناسِبُ الجملةَ الثانيةَ قولُهُم:

[الخفيف]

(وَهِيَ مَعْشُوقَةٌ عَلَى الغَدْرِ لا تَحْـ ... ـفَظُ عَهْدًا(*) وَلَا تُتَمِّمُ وَصْلا

شِيَمُ الغَانِيَاتِ فِيهَا فَلَا أدْ ... رِي لِذَا أنّثَ اسْمَها النَّاسُ أمْ لَا)»

[والبيتان لأبي الطيّب. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٠/١٦-١٢١)].

(*) في الأصل: (لا يأمن أو صلا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٤٠٥، وفيه: (أعظمه) بدل (عظّمه).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٠/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٤/٢٠.

مِنْ مَواعِظِهِ وَوَصِيَّتِهِ عليه السلام لِوَلَدِهِ الحَسَنِ عليه السلام

[١٣/٣٠١١] (مِمَّا أوصَى لِوَلَدِهِ الحَسَنِ عليه السلام) قَالَ عليه السلام: (أَكْرِمْ مَنْ لَهُ بَيْتٌ فِي الأَصْلِ، وَلَا يَضُرَّكَ سُوءُ حَالِهِ وَانْقِلَابُ الزَّمَانِ عَلَيهِ؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ يُجْبَرُ كَمَا كُسِرَ، وَيُكْسَرُ كَمَا جُبِرَ.

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ، أَنَّ حَرَكَاتِ الأَفْلاكِ لَا تُبْقِي لأَحَدٍ نَعْمَةً، وَلَا تَدْفَعُ عَنْ مَخْلوقٍ نَقْمَةً، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ نَعْمَةً فَلْيَجْعَلِ انْتِهَاءَها المَنَنَ فِي أَعْنَاقِ الرِّجالِ؛ لأَنَّ النَّعْمَةَ عَنْ قَليلٍ زَائِلَةٌ إِمَّا بِعَزْمٍ جَزِيلٍ أَوْ بِأَمَلٍ طَوِيلٍ.

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ، أَنَّ السُّؤَالَ مِحْنَةٌ فِي القَلْبِ، وَوَهَنٌ فِي الدِّينِ، وَتَذَلُّلٌ فِي الحَيَاةِ، فَإِنْ أَحْوَجَتْكَ الحَاجَةُ وَأَعْوَزَتْكَ القِلَّةُ فَعَلَيكَ بِبُطونٍ جَائِعَةٍ بَعْدَ شِبْعٍ؛ فَإِنَّ الخَيرَ فِيها مَأْمُولٌ، وَإِيَّاكَ وَبُطُونًا شَبِعَتْ بَعْدَ جُوعٍ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ فِيهَا مَظْنونٌ، فَأَبْنَاءُ الكِرَامِ كُلَّما كَسَبُوا وَغَنِمُوا تَحَقَّرُوا، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الشَّمْسِ لَا يُمْنَعُ ضَوءُها، وَلَو كَانَ بِهَا غَمَامٌ.

وَأَمَّا أَبْناءِ اللِّئامِ كُلَّما كَسَبُوا وَغَنِموا تجَبَّرُوا، وَمَثَلُهُم كَمَثَلِ [الحَنظَلِ] كُلَّما ازْدَادَ رَيًّا ازْدَادَ مَرَارَةً، وَاللهِ لَأُدْخِلَنَّ [كفّي] فِي فَمِ ثُعبَانٍ وَلَا أَمُدُّها إِلَى مَنْ كَانَ جَوعَانَ وَهُوَ الآنَ شَبْعَانُ)۞.

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

فِي النَّبَوِيِّ صلى الله عليه وآله: «**لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**»[١]، أَيْ إِنَّ اللهَ آتٍ بِحَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَفِيهِ بَحْثٌ وَتَأْويلٌ انتهى.

---

(١) كنز الفوائد: ١٠.

وَمِنْ خُطْبَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي الدَّهْرِ: «**أَيُّها النَّاسُ، إنَّ الأَيَّامَ تُطْوَى، وَالأَعْمارَ تَفْنَى، وَالأَبْدَانَ فِي الثَّرَى [تَبْلَى]*، وإنَّ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ يَتَرَاكَضَانِ تَرَاكُضَ البَرِيدِ، يُقَرِّبانِ كُلَّ بَعيدٍ، وَيُخْلِقَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَفِي ذَلِكَ عَبَادَ اللهِ مَا أَلْهَى عَنِ[1] الشَّهَوَاتِ، وَرَغَّبَ فِي البَاقِياتِ الصَّالِحاتِ**»[2].

[وَالإمَامِيَّات]

(البحار: ج١٦، ص١٩١) عَنْ أَبِي عَبْدِالله عليه السلام قَالَ: «**فِي حُكْمِ آلِ دَاوُدَ: عَلَى العَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ**»[3]، كَمَا تَقَدَّمَ مِثْلُهُ عَنْ مَولَانَا أمير المُؤْمنِينَ[4].

[وَالأَشْعَار]

وَمَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الزَّمَانِ:

[الوافر]

«يُعِيبُ النَّاسُ كُلُّهُمُ زَمَانًا ... وَمَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانا

نُعِيبُ زَمَانَنا وَالعَيبُ فِينَا ... فَلَو نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانا

فَإنَّ الذِّئْبَ يَتْرُكُ لَحْمَ ذِئْبٍ ... وَيَأْكُلُ بَعْضُنا بَعْضًا عَيَانا»[5].

---

(١) في الأصل: (من)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) المستطرف: ١٤٦/١، وفيه: (ويقرّبان) بدل (يقرّبان).

(٣) بحار الأنوار: ٣٠٧/٦٨.

(٤) ينظر رقم ٣٠٠١.

(٥) الأبيات لعبد المطلب. (الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٤٣)، وفيه: (وإنّ) بدل (فإنّ).

لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَوَارِزْمِيِّ:

[السريع]

«تَذُمُّ دُنْيا إنْ تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَ مِنْهَا ثَمَنَ الجَنَّةْ»[١].

لِمَحْمُودٍ الوَرَّاقِ:

[مجزوء الوافر]

«هِيَ الدُّنْيا وَزُخْرُفُهَا وَلَكِنْ مَا مَصَائِرُها

لَئِنْ غَرَّتْ مَنَابِرُهَا فَقَدْ وَعَظَتْ مَقَابِرُها

وَإنْ غَشَّت مَوارِدُهَا فَقَدْ نَصَحَتْ مَصَادِرُها»[٢].

لِبَعْضِهِمْ:

[الوافر]

«يَقُولُونَ الزَّمَانُ بِهِ فَسَادٌ لَقَدْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمانُ»[٣].

لِبَعْضِهِمْ:

[المتقارب]

«تَوَلَّى زَمَانٌ لَعِبْنَا بِهِ وَهَذَا زَمَانٌ بِنَا يَلْعَبُ»[٤].

---

(١) الخصائص الفاطميّة: ٥٣١/٢، وفيه: (محمّد بن حامد) بدل (محمّد بن محمّد).

(٢) الخصائص الفاطميّة: ٥٣١/٢.

(٣) نهاية الأرب: ٢٦٩/٣، وفيه: (وهم) بدل (لقد).

(٤) وفيات الأعيان: ٢١٧/٣، وفيه: (فذاك) بدل (تولّى).

لِغَيرِهِما:

[الخفيف]

«نَحْـــنُ وَاللهِ فِي زَمَـــانٍ غَشُـــومٍ لَـــو رَأَينَـــاه فِي المَنَـــامِ فَزِعْنـــا
أَصْـبَحَ النَّـاسُ فِيـهِ مِـنْ سُـوءِ حَـالٍ حَـقَّ مَـنْ مَـاتَ فِيـهِ أَنْ يُهَنَّـا»[1].

(١) البيتان لابن لنكك البصريّ، أبو الحسن محمّد بن محمّد. (يتيمة الدهر: ٤٠٩/٢)، وفيه: (مات منهم) بدل (مات فيه).

[الفَصْلُ الثَّانِي]

فِي القَدَرِ

[١/٣٠١٢] قَالَ عليه السلام: «**تَذِلُّ الأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ**» (ن)[١] *.

[٢/٣٠١٣] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ، فَإِذَا جَاءَ القَدَرُ خَلَّيا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ الأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ**» (ن)[٢]، وَشَرْحُهُ فِي القَدَرِ (في ٣٧٦)[٣].

[٣/٣٠١٤] قَالَ عليه السلام وَقَدْ سُئِلَ عَنِ القَدَرِ: «**طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلا تَسْلُكُوهُ، ثُمَّ سُئِلَ ثَانِيًا فَقَالَ عليه السلام: بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ، ثُمَّ سُئِلَ ثَالِثًا فَقَالَ: سِرُّ اللهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ**» (٤٣٧)[٤].

[٤/٣٠١٥] قَالَ عليه السلام: «**كَفَى بِالأَجَلِ حَارِسًا**» (ن)[٥].

[٥/٣٠١٦] قَالَ عليه السلام: «**يَغْلِبُ[٦] المَقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ حَتَّى تَكُونَ الآفَةُ فِي التَّدْبِيرِ**» (ن: ٤٨٥)[٧].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٧١.

(٢) نهج البلاغة: ٥٠٥.

(٣) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١/١٩.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨١/١٩.

(٥) نهج البلاغة: ٥٢٩.

(٦) في حاشية الأصل: «تذل الأُمور للمقدور (نسخة)» [وقد تقدّم في بداية هذا الفصل].

(٧) نهج البلاغة: ٥٥٦.

[٦/٣٠١٧] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ القَدَرَ إِلَّا الدُّعاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمُرِ إِلَّا البِرُّ، وَلَا يَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، [وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ]*، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَمَّا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ**»[١].

[٧/٣٠١٨] قَالَ عليه السلام: «**وُكِّلَ ثَلاثٌ بِثَلَاثٍ: الرِّزقُ بِالحُمْقِ، وَالحِرْمَانُ بِالعَقْلِ، وَالبَلاءُ بِالمَنْطِقِ، لِيَعْلَمْ ابْنُ آدَمَ أَنْ لَيسَ لَهُ مِنَ الأمْرِ شَيءٌ**»[٢].

[٨/٣٠١٩] سُئِلَ عليه السلام عَنِ القَدَرِ فَقَالَ: (أَقْصِرُ أَمْ أُطِيلُ؟ قِيلَ: بَلْ تُقْصِرُ، فَقَال: جَلَّ اللهُ أَنْ يُرِيدَ الفَحْشَاءَ، وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يَشَاءُ) (شحد)[٣].

[٩/٣٠٢٠] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا جَرَتِ المَقَادِيرُ بِالمَكَارِهِ سَبَقَتِ الآفَةُ إِلَى العَقْلِ فَحَيَّرَتْهُ، وَأَنْطَقَتِ الأَلْسُنَ بِما فِيهِ تَلَفُ الأَنْفُسِ**» (شحد)[٤].

[١٠/٣٠٢١] قَالَ عليه السلام: «**مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَقِيهِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَإِذَا جَاءَ القَدَرُ خَلَّاهُ وَإِيَّاهُ**» (شحد)[٥].

[١١/٣٠٢٢] قَالَ[عليه السلام]: «**رُبَّ مُرْتَاحٍ فِي بَلَدٍ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ حِمَامَهُ فِي ذَلِكَ البَلَدِ**» (شحد)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٦/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٨/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٧/٢٠، وفيه: (وأطلقت) بدل (وأنطقت).

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٠/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٦/٢٠، وفيه: (إلى بلدٍ) بدل (في بلدٍ).

[١٢/٣٠٢٣] قَالَ عليه السلام: «**كَفَى بِالأَجَلِ حِرْزًا أَنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَمَعَهُ حَفَظَةٌ مِنَ اللهِ يَـحْفَظُونَهُ أَنْ لَا يَتَرَدَّى فِي بِئْرٍ، وَلَا يَقَعَ عَلَيهِ حَائِطٌ، وَلَا يُصِيبَهُ سَبُعٌ، فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُ خَلَّوا بَيْنَهُ وَبَينَ أَجَلِهِ**»[١].

[١٣/٣٠٢٤] قَالَ عليه السلام: «**الأُمورُ بِالتَّقْدِيرِ لَا بِالتَّدْبِيرِ**»[٢][٣].

[١٤/٣٠٢٥] قَالَ عليه السلام: «**الـمَقَادِيرُ تَـجْرِي بِخِلَافِ التَّقْدِيرِ وَالتَّدْبِيرِ**»[٤].

[١٥/٣٠٢٦] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَـجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيمانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَـمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَـمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ**» (البِحَار عَن تُحَفِ العُقُولِ)[٥].

[١٦/٣٠٢٧] قَالَ عليه السلام لِلسَّائِلِ الشَّامِيِّ – لَـمَّا سَأَلَهُ: أَكَانَ مَسِيرُنا إِلَى الشَّامِ بِقَضَاءٍ مِنَ اللهِ وَقَدَرٍ؟ بَعْدَ كَلامٍ طَوِيلٍ هَذَا مُخْتَارُهُ – : «**وَيـحَكَ لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءً لازِمًا، وَقَدَرًا حَاتِمًا، لَو كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالعِقَابُ، وَسَقَطَ الوَعْدُ وَالوَعِيدُ، إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَـخْيِيرًا، وَنَهَاهُمْ تَـحْذِيرًا، وَكَلَّفَ يَسِيرًا، وَلَـمْ يُكَلِّفْ عَسِيرًا، وَأَعْطَى عَلَى القَلِيلِ كَثِيرًا، وَلَـمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا، وَلَـمْ يُطَعْ مُكْرَهًا، وَلَـمْ يُرسِلِ الأَنْبِياءَ لَعِبًا، وَلَـمْ يُنْزِلِ الكُتُبَ لِلْعِبادِ عَبَثًا، وَلَا خَلَقَ [السَّماواتِ]* وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُما بَاطِلًا، ﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا**

---

(١) تحف العقول: ٢٢٤.

(٢) في حاشية الأصل: «**وَقِيلَ: العَبْدُ يُدَبِّرُ وَاللهُ يُقَدِّرُ**».

(٣) غرر الحِكم: ١٠٢ رقم١٧٩٥.

(٤) غرر الحِكم: ١٠٢ رقم١٧٩٦.

(٥) بحار الأنوار: ٥٧/٧٥، تحف العقول: ٢١٨.

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴾[1]» (ن: في ٣٨٩)[2].

[١٧/٣٠٢٨] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا نَزَلَ القَدَرُ بَطَلَ الحَذَرُ**»[3].

[١٨/٣٠٢٩] قَالَ عليه السلام فِي كِتَابٍ لَهُ إِلَى عَبْدِالله بْنِ العَبَّاسِ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقٍ أَجَلَكَ، وَلَا مَرْزُوقٍ مَا لَيسَ لَكَ، وَاعْلَمْ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَومَانِ، يَومٌ لَكَ وَيَومٌ عَلَيكَ، وَأَنَّ الدُّنْيا دَارُ دُوَلٍ، فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ، وَمَا كَانَ مِنْها عَلَيكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ**»[4].

[١٩/٣٠٣٠] قَالَ عليه السلام وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَولِهِمْ: لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله: «**إِنَّا لَا نَمْلُكُ مَعَ الله شَيْئًا، وَلَا نَمْلُكُ إِلَّا مَا مَلَّكَنا، فَمَتَى مَلَّكَنا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَّفَنا، وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَنَّا**»[5]، وَفِيهِ مِنَ الشَّرْحِ مَا لَا يَخْفَى (٤٦١)[6].

[٢٠/٣٠٣١] قَالَ عليه السلام: «**تَذَكَّرْ قَبْلَ الوَرْدِ الصَّدْرَ، وَالحَذَرُ لَا يُغْنِي مِنَ القَدَرِ، وَالصَّبْرُ مِنْ أَسْبَابِ الظَّفَرِ**[7]» (شحد)[8].

---

(١) سورة ص: من الآية ٢٧

(٢) نهج البلاغة: ٤٨١.

(٣) غرر الحِكم: ١٠٢ رقم١٧٩٨.

(٤) نهج البلاغة: ٤٦٢.

(٥) نهج البلاغة: ٥٤٧.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦/٢٠-٧.

(٧) في الأصل: (الصبر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

[٢١/٣٠٣٢] قَالَ - لَمّا عَدَلَ مِنْ عِنْدِ حَائِطٍ مَائِلٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، أَتَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللهِ؟ قَالَ - : «**أَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللهِ إِلَى قَدَرِهِ**» (عَقَائِد الصَّدُوقِ)[١].

[٢٢/٣٠٣٣] فِي (الكَافِي) عَنِ القُمِّيِّ قَالَ: «[٢]جَلَسَ إِلَى حَائِطٍ مَائِلٍ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَقْعُدْ تَحْتَ هَذَا الحَائِطِ؛ فَإِنَّهُ مُعورٌ[٣]، فَقَالَ عليه السلام: **حَرَسَ امْرَءًا أَجَلُهُ، فَلَمّا قَامَ سَقَطَ الجِدَارُ**»[٤].

قُلْتُ: التَّوْفِيقُ بَيْنَهُما لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ تَدَبَّرَ عُمُومَاتِ المَقَامِ وَوُجُوهَ الجَمْعِ بَيْنَهَا، وَقَدْ وُفِّقَ بَيْنَهُما فِي (مِرْآةِ العُقُولِ) بِوُجُوهٍ[٥]، رَاجِعْ صَفحَةَ (٨٣) مِن كِتابِ الأخلَاقِ مِنَ (الكَافِي)، بَابِ اليَقِينِ.

المُلْتَقَطُ مِنْ كِتَابِ (المُخْتَصَرِ) عَنْ (الدُّرَرِ وَالغُرَرِ)[٦] لِلآمِدِيِّ التَّمِيمِيِّ مِنْ كَلِمَاتِهِ القِصَارِ سَلامُ اللهِ عَلَيهِ:

[٢٣/٣٠٣٤] قَالَ: «**القَدَرُ يَغْلِبُ الحَاذِرَ**»[٧].

---

(١) ينظر الاعتقادات: ٣٥، وفيه: (قدر الله) بدل (قدره).

(٢) في الأصل هنا زيادة: (لمّا).

(٣) المعور من الأشياء: الذي لا حافظ له. (المعجم الوسيط: ٦٣٦/٢)

(٤) الكافي: ٥٨/٢ ب: فضل اليقين/ ح٥، وفيه: (فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه) بدل (فقال عليه السلام)، و(الحائط) بدل (الجدار).

(٥) ينظر مرآة العقول: ٣٦١/٧-٣٦٤.

(٦) كذا في الأصل، واسم الكتاب هو: (تصنيف غرر الحِكم ودرر الكلم).

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٢ رقم١٧٩٢.

[٢٤/٣٠٣٥] قَالَ[عليه السلام]: «القَدَرُ يَغْلِبُ الحَذَرَ»[١] *.

[٢٥/٣٠٣٦] قَالَ[عليه السلام]: «القَدَرُ يُنْسِي الحَفِيظَةَ»[٢].

[٢٦/٣٠٣٧] قَالَ[عليه السلام]: «الحَسودُ غَضْبَانُ عَلَى القَدَرِ»[٣].

[٢٧/٣٠٣٨] قَالَ[عليه السلام]: «الِاتِّكَالُ عَلَى القَضَاءِ أَرْوَحُ»[٤].

[٢٨/٣٠٣٩] قَالَ[عليه السلام]: «العَبْدُ عَبْدٌ وَإِنْ سَاعَدَهُ القَدَرُ»[٥].

[٢٩/٣٠٤٠] قَالَ[عليه السلام]: «المَقَادِيرُ لَا تُدْفَعُ بِالقُوَّةِ وَالمُغَالَبَةِ»[٦].

[٣٠/٣٠٤١] قَالَ[عليه السلام]: «الرِّضَاءُ بِقَدَرِ اللهِ يُهَوِّنُ عَظِيمَ الرَّزَايَا»[٧].

[٣١/٣٠٤٢] قَالَ[عليه السلام]: «الجَزَعُ لَا يَدْفَعُ القَدَرَ، وَلكِنْ يُحبِطُ الأَجْرَ»[٨].

[٣٢/٣٠٤٣] قَالَ[عليه السلام]: «التَّوَكُّلُ التَّبَرِّي مِنَ الحَولِ وَالقُوَّةِ وَانْتِظَارُ مَا يَأْتِي بِهِ القَدَرُ»[٩].

---

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٢ رقم١٧٩٣.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ٣٤٢ رقم٧٨٣٧، وفيه: (القدرة تنسي) بدل (القدر ينسي).

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ٣٠١ رقم٦٨٣٦.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٣ رقم١٨٣٤.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ٣٣٥ رقم٧٧١١.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٢ رقم١٧٩٤.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٣ رقم١٨٣٥، وفيه: (بقضاء) بدل (بقدر).

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ٢٦٢ رقم٥٦٢٥.

(٩) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٩٦ رقم٣٨٤٩.

[٣٣/٣٠٤٤] قَالَ[عليه السلام]: «إِنَّ مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِالـمَفْرُوضِ عَلَيهِ عَنِ الـمَضْمُونِ لَهُ، وَرَضِيَ بِالـمَقْدُورِ عَلَيهِ وَلَهُ، كَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ سِلَامَةً فِي عَافِيةٍ، وَرِبْحًا فِـي غِبْطَةٍ، وَغَنِيمَةً فِي مَسَرَّةٍ»[(١)].

[٣٤/٣٠٤٥] قَالَ[عليه السلام]: «إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيكَ القَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيكَ القَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ» (تَقَدَّمَ فِي عُنْوانِ الصَّبْرِ)[(٢)].

[٣٥/٣٠٤٦] قَالَ[عليه السلام]: «إِنْ عَقَدْتَ إِيمانَكَ فَارْضَ بِالـمَقْضِيِّ عَلَيكَ وَلَكَ[(٣)]، وَلَا تَرْجُ أَحَدًا إِلّا اللهَ [سُبْحَانَهُ][(٤)]، وَانْتَظِرْ مَا أَتَاكَ بِهِ القَدَرُ»[(٥)].

[٣٦/٣٠٤٧] قَـالَ[عليه السلام]: «إِنَّكُـمْ إِنْ رَضِـيتُمْ بِالقَضَـاءِ طَابَـتْ عِيشَـتُكُمْ، وَفُـزْتُمْ بِالغَنَاءِ»[(٦)].

[٣٧/٣٠٤٨] قَـالَ[عليه السلام]: «إِنَّكُـمُ إِنْ صَـبَرْتُمْ عَـلَى الـبَلَاءِ[(٧)]، وَشَـكَرْتُمْ فِي الرَّخَـاءِ، وَرَضِيتُمْ بِالقَضَاءِ، كَانَ لَكُمْ مِنَ اللهِ [سُبْحَانَهُ][(٨)] الرِّضَاءُ»[(٩)].

---

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٣ رقم١٨١٦.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ٢٨١ رقم٦٢٣٧، وفيه: (القلم) بدل (القَدَر)، وقد تقدّم في رقم ١٥٦٠.

(٣) (ولك): ليس في (الغرر).

(٤) ما بين المعقوفين من (الغرر).

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٣ رقم١٨١٢.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٣-١٠٤ رقم١٨٣٦.

(٧) في الأصل: (بالبلاء)، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) ما بين المعقوفين من (الغرر).

(٩) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ٢٨٢ رقم٦٢٧٩.

[٣٨/٣٠٤٩] قَالَ[عليه السلام]: «آفَةُ المَجْدِ عَوَائِقُ القَضَاءِ»[(١)].

[٣٩/٣٠٥٠] قَالَ[عليه السلام]: «إِذَا حَلَّتِ[(٢)] المَقَادِيرُ بَطَلَتِ التَّدَابِيرُ»[(٣)].

[٤٠/٣٠٥١] قَالَ[عليه السلام]: «إِذَا كَانَ القَدَرُ لَا يُرَدُّ فَالِاحْتِرَاسُ بَاطِلٌ»[(٤)]*.

[٤١/٣٠٥٢] قَالَ[عليه السلام]: «[بـ]*الرِّضَا بِالقَضَاءِ يُسْتَدَلُّ عَلَى اليَقِينِ»[(٥)].

[٤٢/٣٠٥٣] قَالَ[عليه السلام]: «تَحَرَّزْ رِضَاءَ اللهِ بِرِضَاكَ»[(٦)].

[٤٣/٣٠٥٤] قَالَ[عليه السلام]: «جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْرًا، وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا»[(٧)].

[٤٤/٣٠٥٥] قَالَ[عليه السلام]: «حَدُّ العَقْلِ النَّظَرُ فِي العَوَاقِبِ، وَالرِّضَا بِمَا يَجْرِي بِهِ القَضَاءُ»[(٨)]، إِلَى هُنَا تَمَّ المُلْتَقَطُ مِنَ (الدُّرَرِ والغُرَرِ).

[٤٥/٣٠٥٦] كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى دِرْعِهِ[عليه السلام]:

[الرمل]

«أَيَّ يَوْمَيَّ مِنَ المَوْتِ أَفِرْ ... يَوْمَ لَا يُقْدَرُ[(٩)] أَمْ يَوْمَ قُدِرْ

---

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ٣٨١ رقم٨٦٢٣.

(٢) في الأصل و(المختصر): (ضلّت)، وما أثبتناه من (الغرر).

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٢ رقم١٧٩٩.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٢ رقم١٨٠٠.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، وينظر غرر الحِكم: ١٠٤ رقم١٨٣٧.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٩، غرر الحِكم: ١٠٤ رقم١٨٤٦، وفيه: (تحرّ) بدل (تحرّز).

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ١٤٠، غرر الحِكم: ١٠٢ رقم١٨٠٢.

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ١٤٠، غرر الحِكم: ٥١ رقم٣٦٨.

(٩) في الأصل: (ما قُدِّر)، وما أثبتناه من المصدر.

يَـومَ لَا يُقْـدَرُ[١] لَا أخْشَـى الـوَغَى يَـومَ قَـدْ قُـدِّرَ لَا يُغْنِـي الحَـذَرْ»[٢].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

المُتَعَلِّقُ بِالقَدَرِ

فِي النَّبَوِيِّ ﷺ: «كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلائِقِ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ السَّماوَاتِ وَالأرَضِينَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ»[٣]*.

قَالَ ﷺ: (سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ الله، وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، وَالمُتَسَلِّطُ بِالجَبَروتِ لِيُعِزَّ مَنْ أذَلَّ اللهُ وَيُذِلَّ مَنْ أعَزَّ اللهُ، وَالمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ الله، وَالمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي)[٤] صَدَقَ عليه السلام.

فِي الحَدِيثِ [فِي] (مَجْمَعِ البَيَانِ): «كَانَ ﷺ إذَا مَرَّ بِصَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ المَشْيَ»[٥].

بَيَانٌ: الصَّدَفُ: كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ[٦]، وَالحَدِيثُ فِي (مَجْمَعِ البَيَانِ) عِنْدَ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾[٧] مِنْ سُورَةِ الأَنْعامِ.

---

(١) في الأصل: (أقدر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٨٤/٣.

(٣) صحيح مسلم: ٥١/٨، وفيه: (والأرض) بدل (والأرضين)، و(سنة) بدل (عام).

(٤) ينظر الخصال: ٣٣٨.

(٥) مجمع البحرين: ٥٦/٤، والكلام فيه عن النبيّ ﷺ.

(٦) ينظر الصحاح: ١٣٨٤/٤.

(٧) سورة الأنعام: من الآية ٤٦.

[وَالإمَامِيَّات]

قَالَ الإمامُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَيهِما السَّلَام: (اِعلَمْ أَنَّ أُمورَ الدُّنْيا تَجْرِي عَلَى خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ قِسْمًا عَلَى مَذْهَبِنا: خَمْسَةٌ بِالقَضَاءِ وَالقَدَرِ، وَهُوَ: الأَهْلُ، وَالوِلْدُ، وَالمَالُ، وَالعِلْمُ، وَالسَّلْطَنَةُ، وَخَمْسَةٌ بِالاِجْتِهَادِ، وَهُوَ: الجَنَّةُ، وَالنَّارُ، وَالكِتَابَةُ، وَالفُروسِيَّةُ، وَعِلْمُ الفِقْهِ، وَخَمْسَةٌ بِالجَوهَرِ، وَهُوَ: الحُكْمُ، وَالتَّواضُعُ، وَالسَّخَاءُ، وَالوَفَاءُ، وَالصِّدْقُ، وَخَمْسَةٌ بِالوِرَاثَةِ، وَهُوَ: الذِّهْنُ، وَالذَّكَاءُ، وَالنِّدَاءُ، وَالهَيبَةُ، وَالجَمَالُ، وَخَمْسَةٌ بِالعَادَةِ، وَهُوَ: الأَكْلُ، وَالشُّرْبُ، وَالنَّوْمُ، وَالمَشْيُ، وَالغَائِطُ، وَالجُمَاعُ)*.

مِنَ الفَرْقِ بَينَ المَشِيئَتَينِ للهِ سُبْحَانَهُ وَسِرِّ القَدَرِ

قَالَ الشَّيخُ الجَلِيلُ حَسَنُ بْنُ سُلَيمانَ الحِلِّيُّ تِلْميذُ الشَّهيدِ فِي (مُخْتَصَرِ البَصَائِرِ):

«اِعْلَمْ أَنَّ المَشِيَّةَ قَدْ تَكُونُ مَشِيَّةَ حَتْمٍ، كَمَشِيَّةِ الله [سُبْحَانَهُ وَتَعَالى]* لِخَلْقِنا عَلَى الصِّفَاتِ الجَارِيَةِ فِي عِلْمِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يَقَعُ كَما شَاءَ.

وَقَدْ تَكُونُ مَشِيَّتُهُ تَخْلِيَتَهُ لِلْعَبْدِ بَيْنَهُ وَبَينَ فِعْلِهِ، كَمَا يُخَلِّي اللهُ تَعَالَى بَينَ العُصَاةِ وَبَينَ مَعَاصِيهِمْ؛ إِذْ لَمْ [يَتَفَضَّلْ عَلَيهِمْ وَ]* يَعْصِمْهُمْ مِنْها، فَمَشِيَّتُهُ تَعَالَى[1] فِيها عَدَمُ عِصْمَتِهِ لَهُمْ، وَتَرْكُهُ إِيَّاهُمْ وَأَنْفسَهُمْ بَعْدَ مَا بَيَّنَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، فَوَافَقَ عِلْمُهُ السَّابِق فِي عِلْمِهِ؛ لِتَمَامِ حِكْمَتِهِ، وَبُلُوغِ مَا جَرَى مِنْ عِلْمِهِ مِنَ الثَّوَابِ لِلْمُطِيعِ، وَالعِقَابِ لِلْعَاصِي.

---

(١) (تعالى): ليس في المصدر.

فَمَشِيَّتُهُ فِي الشَّرِّ التَّخْلِيَةُ مِنْ غَيرِ عِصْمَةٍ، [وَإِذَا لَمْ يَشَأْ عَصَمَ]*، كَمَا خَلَّى بَينَ آدَمَ[عليه السلام]* وَأَكْلِ الشَّجَرَةِ [التِي نَهَاهُ اللهُ تَعَالَى عَنْها]*، وَكَانَ أَكْلُهُ سَبَبًا لِخُروجِ الذُّرِّيَّةِ المَأْخُوذَةِ العَهْدِ وَالمِيثَاقِ عَلَيها إِلَى هَذِهِ الدَّارِ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، عَلَى مَا جَرَى فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ كَائِنٌ وَلَابُدَّ مِنْهُ، وَالأَكْلُ مِنَ الشَّجَرَةِ أَصْلُهُ وَسَبَبُهُ، فَنَهَاهُ [سُبْحَانَهُ]* عَنِ الأَكْلِ [مِنْها]*، وَشَاءَ أَنْ يُخَلِّيَ بَينَهُ وَبَينَها وَلَا يَعْصِمَهُ»[1].

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٢-١٣٣.

[الفَصْلُ الثَّالِثُ]
فِي الحُظُوظِ، وَتُعَبَّرُ عِنْدَ أهْلِ الأَدَبِ بِالجَدِّ وَالبَخْتِ

[١/٣٠٥٧] قَالَ عليه السلام: «**عَيبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّك**» (ن: ٣٨٣)[١]، وَفِيهِ تَحقِيقُ هَـذَا البَابِ[٢].

[٢/٣٠٥٨] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيا عَلَى قَومٍ أعَارَتْهُمْ مَحَاسِنَ غَيرِهِمْ، وَإِذَا أدْبَرَتْ سَلَبَتْهُمْ مَحَاسِنَ أَنْفُسِهِمْ**»[٣].

[٣/٣٠٥٩] قَالَ عليه السلام: «**شَارِكُوا الذِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيهِمُ الرِّزْقُ؛ فَإِنَّهُ أَخْلَقُ لِلْغِنَى، وَأَجْدَرُ بِإقْبالِ الحَظِّ**» (ن: ٤١٦)[٤].

[٤/٣٠٦٠] قَالَ عليه السلام: «**إِزَالَةُ الجِبَالِ أَسْهَلُ مِنْ إِزَالَةِ دَولَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَاسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا، فـ ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ﴾**[٥]»[٦].

[٥/٣٠٦١] قَالَ عليه السلام: «**أَنْفَسُ الأَعْلاقِ**[٧] **عَقْلٌ قُرِنَ إليهِ حَظٌّ**» (شحد)[٨].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٧٨.

(٢) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨١/١٨ ـ ١٨٢.

(٣) مروج الذهب: ٤٢٢/٢، وفيه: (إنّ هذه الدنيا إذا أقبلت) بدل (إذا أقبلت الدنيا).

(٤) نهج البلاغة: ٥٠٩، وفيه: (الذي) بدل (الذين)، و(عليه) بدل (عليهم).

(٥) سورة الأعراف: من الآية ١٢٨.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٢/٢٠.

(٧) في حاشية الأصل: «قطعة» [ينظر مجمع البحرين: ٢١٧/٥].

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٢/٢٠.

[٦/٣٠٦٢] قَالَ عليه السلام: «لَا تَرْغَبْ فِي اقْتِنَاءِ الأَمْوَالِ، وَكَيفَ تَرْغَبُ فِيما يُنَالُ بِالبَخْتِ لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ، وَيَأْمُرُ البُخْلُ وَالشَّرَهُ بِحِفْظِهِ، وَالجُودُ وَالزُّهْدُ بِإِخْرَاجِهِ؟!» انتهى[١].

[٧/٣٠٦٣] قَالَ عليه السلام: «لَا تَتَّكِلُوا عَلَى البَخْتِ؛ فَرُبَّما لَمْ يَكُنْ، وَرُبَّما كَانَ وَزَالَ، وَلَا عَلَى الحَسَبِ؛ فَطَالَما كَانَ بَلاءً عَلَى أَهْلِهِ، يُقَالُ لِلنَّاقِصِ: هَذَا ابْنُ فُلانٍ الفَاضِلِ، فَيَتَضَاعَفُ غَمُّهُ وَعَارُهُ، وَلكِنْ عَلَيكُمْ بِالعِلْمِ وَالأَدَبِ؛ فَإِنَّ العَالِمَ يُكرَمُ وَإِنْ لَمْ يَنْتَسِبْ، وَيُكرَمُ وإِنْ كَانَ فَقِيرًا، وَيُكرَمُ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا» (شحد)[٢].

[٨/٣٠٦٤] قَالَ عليه السلام فِي جُمْلَةِ كَلامٍ لَهُ عليه السلام: «وَالحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ»[٣].

[٩/٣٠٦٥] قَالَ عليه السلام: «إِذَا قَوِيَتْ نَفْسُ الإِنْسَانِ انْقَطَعَ إِلَى الرَّأْيِ، وَإِذَا ضَعُفَتْ انْقَطَعَ إِلَى البَخْتِ» (شحد)[٤].

[١٠/٣٠٦٦] قَالَ عليه السلام: «مَنْ زَادَ عَقْلُهُ نَقَصَ حَظُّهُ، وَمَا جَعَلَ اللهُ لأَحَدٍ عَقْلًا وَافرًا إِلَّا احْتَسَبَ [بِهِ]* عَلَيهِ مِنْ رِزْقِهِ» (شحد)[٥].

[١١/٣٠٦٧] كَانَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ وَجَدَ مَاءً وَتُرابًا ثُمَّ افْتَقَرَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ» (بِحَار: ٢٤ ص١٩)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٣/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٢/٢٠.

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٨/٢٠.

(٦) بحار الأنوار: ٦٥/١٠٠.

[١٢/٣٠٦٨] قَالَ أميرُ الْمُؤْمِنينَ عليه السلام: «**الـمُؤْمِنُ يَتَقَلَّبُ فِـي خَمْسَةٍ مِنَ النُّورِ: مَدْخَلُـهُ نُورٌ، وَمَـخْرَجُهُ نُورٌ، وَعِلْمُهُ نُورٌ، وَكَلامُهُ نُورٌ، وَمَنْظَرُهُ يَومَ القِيَامَةِ إِلَى النُّورِ**» (رَوضَة الوَاعِظِينَ)[١].

[١٣/٣٠٦٩] وَقَـالَ عليه السلام: «**كَـمالُ الرَّجُـلِ سِـتُّ خِصَـالٍ: بِأَصْـغَرَيهِ، وَأَكْبَرَيـهِ، وَهَيْبَتَيهِ، فَأَمَّا أَصْغَرَاهُ فَقَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، إِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَـانٍ، وَإِنْ تَكَلَّـمَ تَكَلَّـمَ بِبَيَانٍ، وَأَمَّا أَكْبَرَاهُ فَعَقْلُهُ وَهِـمَّتُهُ، وَأَمَّـا هَيْبَتَـاهُ فَمالُـهُ وَجَـمالُهُ**» (رَوضَـة الـوَاعِظِينَ لِلشَّهِيدِ الفتَّالِ النِّيسَابُورِيِّ)[٢].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الحِكْمِيَّاتِ]

وَمِنْ كَلامِهِمْ: «إِذَا أَقْبَلَ البَخْتُ بَاضَتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى الوَتَدِ، وإِذَا أَدْبَرَ البَخْتُ أُسْعِرَ الهَاوَنُ فِي الشَّمْسِ»[٣].

وَمِنْ كَلامِ الحُكَمَاءِ: «إِنَّ السَّعَادَةَ لَتَلْحَظُ الحَجَرَ فيُدْعَى رَبًّا»[٤].

---

(١) روضة الواعظين: ٢٩١.

(٢) روضة الواعظين: ٢٩١، وفيه: (بستّ) بدل (ستّ)، و(قال قال) بدل (قاتل قاتل).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨١/١٨.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨١/١٨.

[الفَصْلُ الرَّابِعُ]

فِي صَلَابَةِ الإِنْسَانِ وَضَعْفِهِ، وَصِحَّتِهِ وَمَرَضِهِ، وَتَشْرِيحِهِ

[١/٣٠٧٠] قَالَ عليه السلام: «أَشَدُّ الأَشْيَاءِ الإِنْسانُ؛ لأَنَّ أَشَدَّها فِيما يَرَى الجَبَلُ، وَالحَدِيدُ يَنْحِتُ الجَبَلَ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الحَدِيدَ، وَالمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ، وَالسَّحَابُ يَحْمِلُ المَاءَ، وَالرِّيحُ يُفَرِّقُ السَّحَابَ، وَالإِنْسَانُ يَتَّقِي مِنَ الرِّيحِ» (شحد)[١].

[٢/٣٠٧١] قَالَ عليه السلام: «تَوَقُّوا البَرْدَ فِي أَوَّلِهِ، وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الأَبْدَانِ كَمَا يَفْعَلُ بِالأَشْجَارِ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ، وَآخِرُهُ يُورِقُ»[٢] (ن: في٤٠٠)[٣].

[٣/٣٠٧٢] قَالَ عليه السلام: «عَدَمُ المَعْرِفَةِ بِالكِتَابَةِ زَمَانَةٌ[٤] خَفِيَّةٌ»[٥].

[٤/٣٠٧٣] قَالَ عليه السلام: «اِعْجَبُوا لِهَذَا الإِنْسَانِ؛ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ» (ن: في ٣٧٤)[٦].

[٥/٣٠٧٤] قَالَ عليه السلام: «لَا حَاجَةَ لِلّهِ فِيمَنْ لَيسَ [لِلّهِ]* فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ نَصِيبٌ» (في ٣٩٩)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٨٠-٢٨١.

(٢) في حاشية الأصل: «وَمُلَخَّصُ حِكْمَتِهِ الطَّبِيعِيّةِ اعْتِيَادُ البَدَنِ بَرْدَ الشِّتَاءِ، فَلَا يَنْفَعِلُ بِبَرْدِ الرَّبِيعِ، وَبِالعَكْسِ فِي الخَرِيفِ» [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٣١٩].

(٣) نهج البلاغة: ٤٩١، وفيه: (كفعله) بدل (كما يفعل).

(٤) الزمانة: مرض يدوم. (المعجم الوسيط: ١/٤٠١)

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٩٧.

(٦) نهج البلاغة: ٤٧٠.

(٧) نهج البلاغة: ٤٩١، وفيه: (في ماله ونفسه) بدل (في نفسه وماله).

[٦/٣٠٧٥] قَالَ عليه السلام: «مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ؛ مَكْتُومُ الأَجَلِ، مَكْنُونُ العِلَلِ، مَحْفُوظُ العَمَلِ، تُؤْلِمُهُ البَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وتُنْتِنُهُ العَرْقَةُ»[1] (ن)[2].

[٧/٣٠٧٦] قَالَ عليه السلام: «مَثَلُ الإِنْسَانِ الحَصِيفِ[3] مَثَلُ الجِسْمِ الصُّلْبِ الكَثِيفِ، يَسْخُنُ بِطِيئًا، وَتَبْرُدُ تِلْكَ السُّخُونَةُ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ»[4].

[٨/٣٠٧٧] قَالَ عليه السلام: «شُرْبُ الدَّوَاءِ لِلْجَسَدِ كَالصَّابُونِ لِلثَّوْبِ؛ يُنْقِّيهِ وَلكِنْ يُخْلِقُهُ» (شحد)[5].

[٩/٣٠٧٨] قَالَ عليه السلام: «لَا نِعْمَةَ فِي الدُّنْيا أَعْظَمُ مِنْ طُولِ العُمُرِ وَصِحَّةِ الجَسَدِ» (شحد)[6] *.

[١٠/٣٠٧٩] قَالَ عليه السلام: «لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمَصَ اللهُ الخَلْقَ وَنَقَّصَ الأَشْيَاءَ»[7][8].

---

(١) في حاشية الأصل: «ويناسبه: (ما لابن آدم والفخر) ذكرناها في محلّه» [ينظر رقم ٢١٧٥].

(٢) نهج البلاغة: ٥٥٠.

(٣) في حاشية الأصل: «حَصُفَ: اِستَحكَمَ» [ينظر القاموس المحيط: ١٢٨/٣].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٥/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٧) في حاشية الأصل: «اِبنُ أَبِي الحَدِيدِ عَنِ ابنِ قُتيبَةَ: (مَعنى الحَدِيثِ: إنَّ اللهَ تَعَالى نَقَّصَ الخَلْقَ مِن عِظَمِ الأَبْدَانِ، وَطُولِها، وَمِنَ القُوَّةِ وَالبَطْشِ، وَطُولِ العُمُرِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ). [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣٤/١٩، وينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٢/١]

قَولُهُ: غَمصَ: اِستصغَرَ وَاحتقَرَ [ينظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٢/١]».

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣٤/١٩.

[١١/٣٠٨٠] قَالَ عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ مِنَ البَلاءِ الفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنَ الفَاقَةِ مَرَضُ البَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ البَدَنِ مَرَضُ القَلْبِ، أَلَا وَإِنَّ مِنَ النِّعَمِ سِعَةَ المَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سِعَةِ المَالِ صِحَّةُ البَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ البَدَنِ تَقْوَى القَلْبِ**»(١)(٢).

[١٢/٣٠٨١] قَالَ عليه السلام: «**العَقْلُ فِي القَلْبِ، وَالرَّحْمَةُ فِي الكَبِدِ، وَالتَّنَفُّسُ فِي الرِّئَةِ**»(٣)(٤).

[١٣/٣٠٨٢] قَالَ عليه السلام: «**ارْحَمُوا ضُعَفَاءَكُمْ؛ فَالرَّحْمَةُ لَهُمْ سَبَبُ رَحْمَةِ اللهِ لَكُمْ**»(٥).

---

(١) في حاشية الأصل: «فِي الحَدِيثِ المَرفُوعِ: (إِلَيكَ انْتَهَتِ الأَمانِيُّ يَا صَاحِبَ العَافِيَةِ).

قال الشاعر:

[المنسرح]

(المَالُ لِلْمَرْءِ فِي مَعِيشَتِهِ ... خَيْرٌ مِنَ الوَالِدَينِ وَالوَلَدِ

وإِنْ تَدُمْ نِعْمَةٌ عَلَيكَ تَجِدْ ... خَيْرًا مِنَ المَالِ صِحَّةَ الجَسَدِ

وَمَا بِمَنْ نَالَ فَضْلَ عَافِيَةٍ ... وَقُوتَ يَومٍ فَقِيرٌ(*) إِلَى أَحَدِ)»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧/١٩، والأبيات لأحمد بن يوسف الكاتب].

(*) في الأصل والمصدر: (فقر)، وما أثبتناه يقتضيه وزن البيت.

(٢) نهج البلاغة (تحقيق الشيخ محمّد عبده): ٩٣/٤.

(٣) في حاشية الأصل: «(رَوضَةُ الكَافِي) بِإِسنَادِهِ عَن أَبِي عَبدِالله عليه السلام قَالَ: (**الحَزْمُ فِي القَلْبِ، وَالرَّحْمَةُ وَالغِلْظَةُ فِي الكَبِدِ، وَالحَيَاءُ فِي الرِّئَةِ**، وَفِي حَدِيثٍ آخرَ لِأَبِي جَمِيلة: **العَقْلُ مَسْكَنُهُ فِي القَلْبِ**)» [الكافي: ١٩٠/٨ح٢١٨].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٦/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٢/٢٠.

[١٤/٣٠٨٣] قِيلَ لَهُ عليه السلام: كَيفَ نَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: «**كَيفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ، وَيَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ، وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ**»[١] (ن، البِحَار عَن دَعوَاتِ الرَّاوندِيِّ)[٢]*.

[١٥/٣٠٨٤] قَالَ عليه السلام لَمَّا رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ: «**قُمْ عَنْها؛ فَإنَّها مُبْخِرَةٌ مُجْفِرةٌ، تُتْفِلُ الرِّيحَ، وَتُبْلِي الثَّوبَ، وَتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفينَ**»[٣] (شحد)[٤].

---

(١) في حاشية الأصل: «ولبعضهم في هذا المقام:

[الطويل]

(أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صَحَّةٍ ... وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وَلَنْ يَلْبَثَ العَصْرَانِ يَومٌ وَلَيلَةٌ ... إذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا)

وقال آخر:

[الكامل]

(كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَامِزٍ ... فَألانَهَا الإصْبَاحُ وَالإمْسَاءُ

وَدَعَوتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا ... لِيُصِحَّنِي فَإذَا السَّلَامَةُ دَاءُ)»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٠/١٨]

(٢) نهج البلاغة: ٤٨٩، بحار الأنوار: ٩٠/٧٥، وفيه: (ما منه يفرّ) ببدل (من مأمنه)، الدعوات: ١٢١.

(٣) في حاشية الأصل: «مُبْخِرَةٌ: تُورِثُ البَخَرَ فِي الفَمِ، مُجْفِرَةٌ عَنِ النُّكَاحِ: أيْ قَاطِعَةٌ للشَّهْوَةِ، [إنّ]* عُثمَانَ بنَ مَظعُونٍ قَالَ: (يَا رَسُولَ الله، إنِّي رَجُلٌ تَشُقُّ عَلَيَّ العُزْبَةُ فِي المَغَازِي، أَفَتَأْذَنُ لِي فِي الخِصَاءِ؟ قَالَ: لَا، وَلكِنْ عَلَيكَ بِالصَّومِ؛ فَإنَّهُ مُجْفِرٌ)، وَتُتْفِلُ الرِّيحَ: أيْ تُنْتِنُها» [ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٥/١-٣٤٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣٢/١٩].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣٢/١٩، وفيه: (تُثقل) بدل (تُتفل).

[١٦/٣٠٨٥] قَالَ عليه السلام: «**إِنَّما النَّاسُ فِي نَفَسٍ مَعْدُودٍ، وَأَمَلٍ مَـمْدُودٍ، وَأَجَلٍ مَـحْدُودٍ، فَلابُدَّ لِلأَجَلِ أَنْ يُتَنَاهَى، وَلِلنَّفَسِ أَنْ يُـحْصَى، وَلِلْأَمَلِ أَنْ يَنْقَضِيَ، ثُمَّ قَـرَأَ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾**[١]» (شحد)[٢]*.

[١٧/٣٠٨٦] قَالَ عليه السلام: «**فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرْقَةٌ، وَمَعَ [كُلِّ]* أَكْلَةٍ غُصَّـةٌ**» (البِحَار عَن دَعَواتِ الرَّاوندِيِّ)[٣].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الإِمَامِيَّاتِ]

(الخِصَال) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا نَظَرَ إِلَيهِ، فَإِذَا نَظَـرَ إِلَيـهِ أَتْـحَفَهُ مِنْ ثَلاثَةٍ بِوَاحِدَةٍ: إِمَّا صُدَاعٌ، وَإِمَّا حُـمَّى، وَإِمَّا رَمَدٌ**»[٤].

[وَالحِكَمِيَّات]

نَقَل شَيخُنا البَهَائِيُّ فِي (الكَشْكُولِ): «إِنّي[٥] رَأَيتُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ الْمُعْتَمَدَةِ أَنَّ جَمَاعَةً خَرَجُوا عَلَى[٦] الحَجَّاجِ، فَذَهَبَ إِلَى حَرْبِهِمْ وَأَسَرَ أميرَهُمْ، وَكَـانَ عَابِـدًا

---

(١) سورة الانفطار: ١٠-١١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/٢٠.

(٣) بحار الأنوار: ٩٠/٧٥، الدعوات: ١٢١.

(٤) الخصال: ١٣.

(٥) (إنّي): ليس في المصدر.

(٦) في الأصل: (إلى)، وما أثبتناه من المصدر.

شُجَاعًا، [فَأَمَرَ بِهِ الحَجَّاجُ]* فقُطِعَتْ يَدَاهُ مِنَ المَنْكِبِ، وَرِجْلَاهُ مِنَ الرُّكَبِ[1]، وَتُرِكَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ إِلَى الصَّبَاحِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ كَانَ يَصِيحُ [بـ]*ـالمَارَّةِ [بِصَوتٍ]* غَيرِ مُتَلَجْلِجٍ: مَنِ الذِي يَكْسِبُ الأَجْرَ وَيُهْرِيقُ عَلَيَّ دَلْوَينِ مِنَ المَاءِ؛ فَإِنِّي احْتَلَمْتُ البَارِحَةَ؟!

قَالَ الرَّاوي: وَهَذَا مِنْ أَعْجَبِ العَجَائِبِ؛ أَنَّ شَخْصًا قُطِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ يَنَامُ لَيلَةً نَومًا يَقَعُ لَهُ[2] فِيهِ الِاحْتِلامُ» انتهى[3].

---

(١) في الأصل: (المنكب)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) (له): ليس في المصدر.

(٣) الكشكول للشيخ البهائيّ: ١٧٢/٣، وفيه: (المعتمد عليها) بدل (المعتمدة).

[الفَصْلُ الخَامِسُ]

فِي الرِّزْقِ

[١/٣٠٨٧] قَالَ عليه السلام: «**سِعَةُ الأَخْلَاقِ كِيمْيَاءُ[١] الأَرْزَاقِ**» (شحد)[٢].

[٢/٣٠٨٨] قَالَ عليه السلام: «**أَدَاءُ الأَمَانَةِ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ**» (شحد)[٣].

[٣/٣٠٨٩] قَالَ عليه السلام: «**لَا تَشْتَغِلْ بِالرِّزْقِ الـمَضْمُونِ عَنِ العَمَلِ الـمَفْرُوضِ**»[٤].

[٤/٣٠٩٠] قَالَ عليه السلام: «**يَا ابْنَ آدَمَ، الرِّزْقُ رِزْقَانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُه، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ لَـمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ، فَلَا تَـحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَومِكَ، كَفَاكَ كُلُّ يَومٍ مَا فِيهِ، فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمُرِكَ فَإِنَّ اللهَ [تَعَالى]* سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ غَدٍ جَدِيدٍ بِما قَسَمَ لَكَ، وَإِنْ لَـمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمُرِكَ فَما تَصْنَعُ بِالـهَمِّ فِيما لَيسَ لَكَ، وَلَنْ يَسبِقَكَ إِلى رِزقِكَ طَالِبٌ، وَلَنْ يَغلِبَكَ عَلَيهِ غَالِبٌ، وَلَنْ يُبْطِئَ عَنْكَ مَا قُدِّرَ لَكَ**» (ن، فِي صَفحَةِ ٤٤٦، شَرح ابنِ أَبِي الحَدِيدِ: ج٢)[٥]، فِيهِ مِن الشَّرحِ وَالعِبرَةِ مَا لَا يَخفَى (٤٤٦)[٦]*.

---

(١) في الأصل: (كمناء)، وما أثبتناه من المصدر.
والكيمياء: الإكسير أو دواء. (القاموس المحيط: ١٧٣/٤)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٩/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٣/٢٠.

(٥) نهج البلاغة: ٥٤٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/١٩، وفيه: (ولم يسبقك) بدل (ولن يسبقك)، وفيهما: (ما) بدل (بما).

(٦) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/١٩-٣٢٠.

[٥/٣٠٩١] قَالَ عليه السلام لَـمَّا شَكَا إِلَيهِ رَجُلٌ تَعَذُّرَ الرِّزْقِ فَقَالَ: «**مَهْ، لَا تُـجَاهِدِ الـرِّزْقَ جِهَادَ الـمُغَالِبِ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى القَدَرِ اتِّكَالَ الـمُسْتَسْلِمِ؛ فَإِنَّ ابْتِغَاءَ الفَضْلِ مِنَ السُّنَّةِ، وَالإِجْـمَالَ فِـي الطَّلَبِ مِنَ العِفَّةِ، وَلَيسَتِ العِفَّةُ دَافِعَـةً رِزْقًـا، وَلَا الـحِرْصُ جَالِبًا فَضْلًا؛ لِأَنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، وَفِـي شِـدَّةِ الـحِرْصِ اكْتِسَـابُ الـمَآثِمِ**» (شحد)[١].

[٦/٣٠٩٢] قَالَ عليه السلام: «**يَابْنَ آدَمَ، لَا تَـحْمِلْ هَمَّ يَومِكَ الذِي لَـمْ يَأْتِكَ عَـلَى يَومِـكَ الذِي [قَدْ]* أَتَاكَ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عُمُرِكَ يَأْتِي اللهُ فِيه بِرِزْقِكَ**»[٢] (ن)[٣].

[٧/٣٠٩٣] سُئِلَ عليه السلام: كَيفَ يُـحَاسِبُ اللهُ الـخَلْقَ عَلَى كَثْرَتِـهِمْ؟ فَقَالَ: «**كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثْرَتِـهِمْ**، فَقِيلَ: كَيفَ يُـحاسِبُهُمْ وَهُمْ لَا يَرَونَهُ؟ فَقَالَ: **كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرَونَهُ**»[٤]، وَلَا يَـخْفَى أَنَّ لِـ[ابنِ] أَبِي الـحَدِيدِ فِـي الـمَقَامِ تَحْقِيقًـا يُضْـحِكُ الثَّكْلَى بِهِ (٤٣٤)[٥].

[٨/٣٠٩٤] قِيلَ لَهُ: «لَو سُدَّ عَلَى رَجُلٍ بَابُ بَيتٍ وَتُرِكَ فِيهِ، مِنْ أينَ كَانَ يَأْتِيـهِ رِزْقُـهُ؟ فَقَالَ[عليه السلام]*: **مِنْ حَيثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ**» (ن)[٦]، وَفِيهِ أَيْـضًا مَا لَا يَـخْفَى (٤٤٠)[٧]*.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦١/٢٠-٢٦٢.

(٢) في حاشية الأصل: «وَنَظِيرُهُ عَنِ الحَسَنِ عليه السلام فِي رِوَايَة جُنادَةَ مِن قَولِه عليه السلام: (ولا تحمل..) إلخ» [كفاية الأثر: ٢٢٧].

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٢.

(٤) نهج البلاغة: ٥٢٨، وفيه: (ولا يرونه) بدل (وهم لا يرونه).

(٥) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠٦/١٩.

(٦) نهج البلاغة: ٥٣٧، وفيه: (بيته) بدل (بيت).

(٧) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٢/١٩-٢٧٣.

[٩/٣٠٩٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا لَمْ يُعْطَ قَائِمًا**»[١] (ن)[٢].

[١٠/٣٠٩٦] قَالَ عليه السلام: «**الرِّزْقُ رِزْقَانِ: طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيا طَلَبَهُ المَوتُ حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْها، وَمَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيا حَتَّى يَسْتَوفِيَ مِنْها رِزْقَهُ**» (٤٤٦ وَكَذَلِكَ مُكَرَّرٌ فِي ٤٧١ ن)[٣].

[١١/٣٠٩٧] قَالَ عليه السلام: «**الرِّزْقُ يَطْلُبُ مَنْ لَا يَطْلُبُهُ**»[٤].

[١٢/٣٠٩٨] قَالَ [عليه السلام]: «**يَابْنَ آدَمَ، مَا كَسَبْتَ فَوقَ قُوتِكَ كُنْتَ خَازِنًا لِغَيرِكَ**»[٥].

[١٣/٣٠٩٩] قَالَ عليه السلام: «**الأَرْزَاقُ لَا تُنَالُ بِالحِرْصِ**»[٦].

[١٤/٣١٠٠] قَالَ عليه السلام: (الجُلُوسُ فِي المَسْجِدِ مِنْ بَعْدِ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِلاِشْتِغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَسْرَعُ فِي تَيسِيرِ الرِّزْقِ مِنَ

---

(١) في حاشية الأصل:

[الوافر]

«جَرَى قَلَمُ القَضَاءِ بِما يَكُونُ ... فَسِيَّانِ التَّحَرُّكُ وَالسُّكُونُ

جُنُونٌ مِنْكَ أَنْ تَسْعَى لِرِزْقٍ ... وَيُرْزَقُ فِي غِشَاوَتِهِ الجَنِينُ»

[البيتان لأبي الفرج عليّ بن الحسين بن هندو (يتيمة الدهر: ١٦٣/٥)، ونسبهما في (وفيات الأعيان: ٢٨٣/٣، ١٧٢/٦) إلى أبي الخير الكاتب الواسطيّ].

(٢) نهج البلاغة: ٥٤٦.

(٣) نهج البلاغة: ٥٥٢، وفيه: (رزقه منها) بدل (منها رزقه).

(٤) غرر الحِكم: ٣٩٧ رقم٩١٩٤.

(٥) نهج البلاغة: ٥٠٣، وفيه: (فأنت فيه خازنٌ) بدل (كنت خازنًا).

(٦) غرر الحِكم: ٣٩٧ رقم٩١٩٥.

الضَّرْبِ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ)۞.

[١٥/٣١٠١] قَالَ عليه السلام: «**الأَمَانَةُ تَجُرُّ الرِّزْقَ، وَالخِيَانَةُ تَجُرُّ الفَقْرَ**»(١).

[١٦/٣١٠٢] قَالَ عليه السلام: «**خُذْ مِنَ الدُّنْيا مَا آتَاكَ [اللهُ]*، وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ**»(٢).

[١٧/٣١٠٣] قَالَ عليه السلام: (مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ..) إِلَى قَولِهِ عليه السلام: (أَنْ يَكُونَ رِزْقُهُ فِي بَلَدِهِ)(٣).

[١٨/٣١٠٤] قَالَ عليه السلام: «**لَيسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ، خَيرُ البِلَادِ مَا حَمَلَكَ**» (ن: ٤٧٢)(٤).

[١٩/٣١٠٥] قَالَ[عليه السلام]: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ القَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمُرِ إِلَّا البِرُّ، وَلَا يَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَومَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَمَّا عَمِلَ فِيما عَلِمَ**» انتهى (شحد)(٥).

[٢٠/٣١٠٦] قَالَ عليه السلام: «**وُكِّلَ ثَلاثٌ بِثَلاثٍ: الرِّزْقُ بِالحُمْقِ، وَالحِرْمَانُ بِالعَقْلِ،**

---

(١) تحف العقول: ٢٢١.

(٢) نهج البلاغة: ٥٤٥.

(٣) ينظر مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨.

(٤) نهج البلاغة: ٥٥٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٩/٢٠.

وَالبَلَاءُ بِالـمَنْطِقِ، لِيَعْلَمْ ابْنُ آدَمَ أَنْ لَيسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ»[١] (شحد)[٢].

[٢١/٣١٠٧] قَالَ عليه السلام: «**الرِّزْقُ مَقْسُومٌ، وَالأَيَّامُ دُوَلٌ، وَالنَّاسُ شَرْعٌ سَوَاءٌ، أَبُوْهُمْ آدَمُ وَحَوَّاءُ أُمُّهُمْ**» (شحد، وَرَوَاهُ فِي رَوضَةِ الوَاعِظِينَ عَنْهُ عليه السلام)[٣].

[٢٢/٣١٠٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ رُجِيَ الرِّزْقُ لَدَيهِ صُرِفَتْ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ إِلَيهِ**» (شحد)[٤].

[٢٣/٣١٠٩] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ شَيءٌ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ [سُبْحَانَهُ]* فَلْيُصْلِحْهُ؛ فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ إِذَا احْتَاجَ المَرْءُ فِيهِ إِلَى النَّاسِ كَانَ أَوَّلَ مَا يَبْذُلُه لَهُمْ دِينُهُ**» (شحد)[٥].

[٢٤/٣١١٠] قَالَ عليه السلام: «**الدُّنْيا دُوَلٌ فَاطْلُبْ حَظَّكَ مِنْها بِأَجْمَلِ الطَّلَبِ**» (بِحَار: ج٢٤، كِتَابُ المَكَاسِبِ، ص١٠)[٦].

[٢٥/٣١١١] قَالَ عليه السلام: «**ثَلَاثٌ مَنْ حَافَظَ عَلَيهَا سَعِدَ**[٧]: **إِذَا ظَهَرَتْ [عَلَيكَ]* نِعْمَةٌ**

---

(١) في حاشية الأصل: «هَذا وَقَدْ وَردَ فِي (البِحَارِ) عَن (تُحَفِ العُقُولِ) أَنَّهُ قَالَ: (**وُكِّلَ الرِّزْقُ بِالحُمْقِ، وَوُكِّلَ الحِرْمَانُ بِالعَقْلِ، وَوُكِّلَ البَلاءُ بِالصَّبْرِ**)» (بِحَارُ الأَنْوَارِ: ٤٧/٧٥، تحف العقول: ٢٠٩).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٦/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٨/٢٠، وفيه: (آدم أبوهم) بدل (أبوهم آدم)، وينظر روضة الواعظين: ٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٢/٢٠.

(٦) بحار الأنوار: ٢٦/١٠٠.

(٧) في الأصل: (لم يبعد)، وما أثبتناه من المصدر.

فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَإِذَا أَبْطَأَ عَنْكَ الرِّزْقُ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ، وَإِذَا أَصَابَتْكَ شِدَّةٌ فَأَكْثِرْ مِنْ قَولِ: لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (البِحَار عَنْ تُحَفِ العُقُولِ)[١].

[٢٦/٣١١٢] قَالَ عليه السلام: «**الشَّيءُ شَيئانِ: فَشَيءٌ (لِغَيرِي)[٢] لَمْ أُرْزَقْهُ فِيما مَضَى، وَلَا آمُلُهُ فِيما بَقِيَ، وَشَيءٌ لَا أَنَالُهُ دُونَ وَقْتِهِ وَلَو أَجْلَبْتُ عَلَيهِ بِقُوَّةِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، فَبِأَيِّ هَذَينِ أُفْنِي عُمُرِي؟!**» (البِحَار عَنْ تُحَفِ العُقُولِ)[٣].

[٢٧/٣١١٣] قَالَ عليه السلام: «**مَا أَعْجَبَ هَذَا الإِنْسَانَ، مَسْرُورٌ بِدَرَكِ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، مَحْزُونٌ عَلَى فَوتِ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ، وَلَو أَنَّهُ فَكَّرَ لَأَبْصَرَ وَعَلِمَ أَنَّهُ مُدَبَّرٌ، وَأَنَّ الرِّزْقَ عَلَيهِ مُقَدَّرٌ، وَلَاقْتَصَرَ عَلَى مَا تَيَسَّرَ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِما تَعَسَّرَ**» (البِحَار عَنْ تُحَفِ العُقُولِ)[٤].

[٢٨/٣١١٤] قَالَ عليه السلام لِلْمَوَالِي وَهُوَ مُغْضِبٌ يَجُرُّ رِدَاءَهُ: «**يَا مَعْشَرَ المَوَالِي... اتَّجِرُوا بَارَكَ اللهُ لَكُمْ، فَإِنِّي [قَدْ]* سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: الرِّزْقُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ فِي التِّجَارَةِ وَوَاحِدَةٌ فِي غَيرِها**»[٥].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

فِي النَبَوِيِّ صلى الله عليه وآله: (فَاعْتَبِرُوا بِالصِّبْيَانِ وَخُذُوا مِنْهُمْ ثَلاثَةَ أَشْيَاءَ: الأَوَّلَ لَيْسَ

---

(١) بحار الأنوار: ٤٥/٧٥، تحف العقول: ٢٠٧-٢٠٨.

(٢) ما بين القوسين في الأصل بياضٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) بحار الأنوار: ٥٠/٧٥، تحف العقول: ٢١٢.

(٤) بحار الأنوار: ٥٤/٧٥، تحف العقول: ٢١٥.

(٥) الكافي: ٣١٩/٥ ب: النوادر/ ٥٩.

لَـــهُمْ عَـــدَاوَةٌ، وَالثَّانِـــيَ إنْ كَـــانُوا مَـــرضَى شَـــهْرًا لَا يَشْـــكُونَ، وَالثَّالِـــثَ لَا يَـهْتَمُّونَ بِرِزْقٍ)۞.

[وَالإمَامِيَّات]

الـــخِصَالُ عَـــنِ الصَّـــادِقِ عليه السلام قَـــالَ: «**الوُضُـــوءُ قَبْـــلَ الطَّعَـــامِ وَبَعْـــدَهُ يَزِيـــدُ فِي الرِّزْقِ**»[1].

[والحِكَمِيَّات]

«خَلَقَ اللهُ الأَرْوَاحَ قَبْلَ الأَجْسَادِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ [مِنْ سِنِيِّ الدُّنْيا]*، وَقَدَّرَ [فِيها]* أَرْزَاقَ الأَجْسَادِ قَبْلَ أَرْوَاحِها بِأَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ»[2].

[وَالأَشْعَار]

يَـا طَالِـبَ الـرِّزْقِ فِي الآفَـاقِ مُجْتَهِـدًا أَقْصِـرْ عَنَـاكَ فَـإِنَّ[3] الـرَّزْقَ مَقْسُـومُ

الـرِّزْقُ يَسْـعَى إِلَـى مَـنْ لَا يُطَالِبُـهُ وَطَالِبُ الـرِّزْقِ فِـي الآفَـاقِ مَحْرُومُ[4].

---

(١) الخصال: ٢٣.

(٢) تنوير المقباس: ٤٠١، والكلام لابن عبّاس.

(٣) في حاشية الأصل: (نفسك إنّ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) البيتان لأبي الفوارس سعد بن محمّد التميميّ، ويعرف بالحيص بيص، وابن الصيفيّ. (ينظر حياة الحيوان: ١٩٢/١)

[الفَصْلُ السَّادِسُ]

فِي القَرَابَةِ

[١/٣١١٥] قَالَ عليه السلام: «**يَنْبَغِي لِذَوِي القَرَابَاتِ أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا**» صَدَقَ عليه السلام (شحد)[١].

[٢/٣١١٦] قَالَ عليه السلام: «**اِبْنُكَ يَأْكُلُكَ صَغِيرًا، وَيَرِثُكَ كَبِيرًا، وَابْنَتُكَ تَأْكُلُ مِنْ وِعَائِكَ وَتَرِثُ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَابْنُ عَمِّكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ، وَزَوْجَتُكَ إِذَا قُلْتَ لَهَا قُومِي قَامَتْ**» (شحد)[٢].

[٣/٣١١٧] قَالَ عليه السلام: «**وَلَدُكَ رَيْحَانَتُكَ سَبْعًا، وَخَادِمُكَ سَبْعًا، ثُمَّ هُوَ عَدُوُّكَ أَوْ صَدِيقُكَ**» (شحد)[٣].

[٤/٣١١٨] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ ضَيَّعَهُ الأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ الأَبْعَدُ**»[٤] (ن: ٣٧٦)[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٢/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٣/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠.

(٤) في حاشية الأصل: «فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ مِنْ قُرَيشٍ، وَقَامَ بِنَصْرِهِ الأَوْسُ وَالخَزْرَجُ، مَعَ أَنَّ قَرَيشًا مِنْ عَدْنَانَ، وَهُمْ مِنْ قَحْطَانَ.

وَقَامَتْ رَبيعَةُ بِنَصْرِ عَلِيٍّ فِي صِفِّينَ، وَهُمْ أَعْدَاءُ مُضَرَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ رَهْطِ عَلِيٍّ، وَقَامَتِ اليَمَنُ بِنَصْرِ مُعَاوِيَةَ وَهُمْ أَعْدَاءُ مُضَرَ.

وَقَامَتِ الخُرَاسَانِيَّةُ - وَهُمْ عَجَمٌ - بِنَصْرِ الدَّولَةِ العَبَّاسِيَّةِ وَهِيَ دَولَةُ العَرَبِ، وَنَظِيرُهُ كَثِيرٌ» [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٨/١٨].

(٥) نهج البلاغة: ٤٧١.

[٥/٣١١٩] قَالَ عليه السلام: «ثَلَاثٌ لا يُسْتَصْلَحُ فَسَادُهُنَّ بِحِيلَةٍ أَصْلًا: العَدَاوَةُ بَينَ الأَقَارِبِ، وَتَحاسُدُ الأَكْفَاءِ، وَرَكَاكَةُ المُلُوكِ» (شحد)[١].

[٦/٣١٢٠] قَالَ عليه السلام: «المَوَالِي يَنْصُرُونَ، وَبَنُو العَمِّ يَحْسُدُونَ» (شحد)[٢].

[٧/٣١٢١] قَالَ عليه السلام: «مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيهِ فَلْيَتَمَنْطَقْ بِهِ»[٣][٤].

[٨/٣١٢٢] قَالَ عليه السلام: «مَوَدَّةُ الآباءِ قَرَابةٌ بَينَ الأَبْنَاءِ، وَالقَرَابَةُ أَحْوَجُ إِلَى المَوَدَّةِ مِنَ المَوَدَّةِ إِلَى القَرَابَةِ» (٤٣٤)[٥].

[٩/٣١٢٣] قَالَ عليه السلام: «رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ، وَقَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ»[٦][٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٠/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠.

(٣) في حاشية الأصل: «يُريدُ عليه السلام: مَنْ كَثُرَ إِخْوَتُهُ عَزَّ وَاشْتَدَّ ظَهْرُهُ، قَال الشَّاعِرُ:

[الطويل]

(فَلَو شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمُ طَوِيلًا كَأَيرِ الحَارِثِ ابْنِ سَدُوسِ)

وَقَدْ كَانَ لِحَارِثٍ أَحَدٌ وَعُشْرونَ ذَكَرًا» [ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥١/١-٣٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٨/١٩].

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٨/١٩، وفيه: (يتمنطق) بدل (فليتمنطق).

(٥) نهج البلاغة: ٥٢٩.

(٦) في حاشية الأصل:

«لَعَمْرُكَ مَا يَضُرُّ البُعْدُ يَومًا إِذَا دَنَتِ القُلُوبُ مِنَ القُلُوبِ»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٨/١٦].

(٧) نهج البلاغة: ٤٠٤.

[١٠/٣١٢٤] قَالَ ﷺ: «الغَرِيبُ مَنْ لَيسَ لَهُ حَبِيبٌ»(١).

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الحِكَمِيَّاتِ]

قِيلَ - ونِعْمَ مَا قِيلَ -: «الأبُ رَبٌّ، وَالأَخُ فَخٌّ، وَالعَمُّ غَمٌّ، وَالخَالُ وَبَالٌ، وَالوَلَدُ كَبَدٌ(٢)، وَالأقَارِبُ عَقَارِبُ، وَإنَّما المَرْءُ بِصَدِيقِهِ»(٣).

[وَالأَشْعَار]

قَالَ الشَّاعِرُ:

[الخفيف]

(أُسْرَةُ المَرْءِ وَالِدَاهُ وَفِيها ... بَينَ حُضْنَيهِما الحَيَاةُ(٤) تَطِيبُ

وَإذَا وَلَّيا عَنِ المَرْءِ يَومًا ... فَهُوَ فِي النَّاسِ أجْنَبِيٌّ غَرِيبُ)(٥).

---

(١) غرر الحِكم: ٤١٤ رقم٩٤٥٥.

(٢) الكبد: أي المشقّة والعناء. (ينظر معجم مقاييس اللّغة: ١٥٣/٥)

(٣) الخزائن: ٤١٩.

(٤) في الأصل: (جنبيه والده)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) البيتان لأبي إسحاق إبراهيم بن هلال بن هارون الصابيّ الحرانيّ. (ينظر يتيمة الدهر: ٣١٨/٢)

[الفَصْلُ السَّابِعُ]

عِلاجُ الغُصَصِ وَمَا فِي هَذَا العُنْوَانِ

[١/٣١٢٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّـهِ أَصْلَحَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيهِ مِنَ اللَّـهِ حَافِظٌ**» (ن)[١].

[٢/٣١٢٦] قَالَ عليه السلام: «**تَخَتَّمُوا بِالجَزْعِ[٢] اليَمَانِيِّ؛ فَإِنَّهُ يَرُدُّ كَيدَ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ**» (مُستدرَك)[٣].

[٣/٣١٢٧] عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ بَعْدَ كَلامِ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ المُؤْمنينَ [عَلِيٍّ]* عليه السلام حَيثُ يَقُولُ: **إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نَهَايَاتٍ [لَابُدَّ]* لِأَحَدٍ إِذَا نُكِبَ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيها، فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ أَنْ يَنَامَ لَها حَتَّى تَنْقَضِيَ مُدَّتُها، فَإِنَّ فِي دَفْعِها قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِها زِيادَةً فِي مَكْرُوهِها**»[٤].

[٤/٣١٢٨] قَالَ [عليه السلام]: «**مَا الحِيلَةُ فِيما أَعْيا إِلّا الكفُّ عَنْهُ، وَلا الرَّأْيُ فِيما لا**[٥] **يُنالُ إِلّا اليَأْسُ مِنْهُ**» (شحد)[٦]*.

---

(١) نهج البلاغة: ٤٨٣.

(٢) الجزْع: هو الخرز اليمانيّ، وهو الذي فيه بياضٌ وسوادٌ. (لسان العرب: ٤٨/٨)

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٩.

(٤) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٨.

(٥) (لا): ليس في المصدر.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٤/٢٠.

[٥/٣١٢٩] قَالَ عليه السلام: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ المَوتِ، وَيَومَ خُرُوجِكُمْ مِنْ قُبورِكُمْ، وَيَومَ وُقُوفِكُمْ بَينَ يَدَي اللَّهِ عز وجل، يَهُنْ عَلَيكُمُ المُصَابُ»[١].

[٦/٣١٣٠] قَالَ عليه السلام: «إِذَا سَمِعْتَ الكَلِمَةَ تُؤْذِيكَ فَتَطَأْطَأْ لَها؛ فَإِنَّها تَتَخَطَّاكَ» (شحد)[٢].

[٧/٣١٣١] قَالَ عليه السلام: «شُرْبُ الدَّوَاءِ لِلْجَسَدِ كَالصَّابُونِ لِلثَّوْبِ؛ يُنَقِّيهِ وَلكِنْ يُخْلِقُهُ»[٣].

[٨/٣١٣٢] قَالَ عليه السلام: «إِذَا زَلَلْتَ فَارْجِعْ، وَإِذَا نَدِمْتَ فَاقْلَعْ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَانْدَمْ، وَإِذَا مَنَنْتَ فَاكْتُمْ، وَإِذَا مَنَعْتَ فَأَجْمِلْ، وَمَنْ يُسْلِفِ المَعْرُوفَ يَكُنْ رِبْحُهُ الحَمْدَ»[٤].

[٩/٣١٣٣] قَالَ [عليه السلام]: «مَنْ نَظَّفَ ثَوبَهُ قَلَّ هَمُّهُ» (الكَنْز لِلْكَرَاجِكِيِّ)[٥].

[١٠/٣١٣٤] قَالَ عليه السلام: «اِسْتَهِينُوا بِالمَوتِ؛ فَإِنَّ مَرَارَتَهُ فِي خَوفِهِ»[٦].

[١١/٣١٣٥] قَالَ عليه السلام: «مَنْ عَظُمَتْ عَلَيهِ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرِ المَوتَ؛ فَإِنَّها تَهونُ عَلَيهِ، وَمَنْ ضَاقَ بِهِ أمرٌ فَلْيَذْكُرِ القَبْرَ؛ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ»[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٩/٢٠، وفيه: (فطأطئ) بدل (فتطأطأ).
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٠/٢٠.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٦/٢٠.
(٥) كنز الفوائد: ٢٨٣.
(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٧/٢٠.
(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

[١٢/٣١٣٦] قَالَ عليه السلام: «إِذَا أَحْسَسْتَ مِنْ رَأْيِكَ بِإِكْدَادٍ[١]، وَمِنْ تَصَوُّرِكَ بِفَسَادٍ، فَاتَّهِمْ نَفْسَكَ بِمُجَالَسَتِكَ لِعَامِّيِّ الطَّبْعِ، أَوْ لِسَيِّئِ الفِكْرِ، وَتَدَارَكْ إِصْلَاحَ مَزَاجَ تَخَيُّلِكَ بِمُكَاثَرَةِ أَهْلِ الحِكْمَةِ، وَمُجَالَسَةِ ذَوِي السَّدَادِ؛ فَإِنَّ مُفَاوَضَتَهُمْ تُرِيحُ الرَّأْيَ المَكْدُودَ، وَتَرُدُّ ضَالَّةَ الصَّوَابِ المَفْقُودِ»[٢].

[١٣/٣١٣٧] قَالَ عليه السلام: «إِذَا تَنَاهَى الهَمُّ انْقَطَعَ الدَّمْعُ»[٣].

[١٤/٣١٣٨] قَالَ عليه السلام: «إِنْ بَقِيْتَ لَمْ يَبْقَ الهَمُّ» (شحد)[٤].

[١٥/٣١٣٩] قَالَ عليه السلام: «ضُعْفُ العَقْلِ أَمَانٌ مِنَ الغَمِّ» (شحد)[٥].

[١٦/٣١٤٠] قَالَ عليه السلام: «زُرِ القُبورَ تَذْكُرْ بِها الآخِرَةَ، وَغَسِّلِ المَوْتَى يَتَحَرَّكْ قَلْبُكَ؛ فَإِنَّ الجَسَدَ الخَاوِيَ عِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلِّ عَلَى الجَنَائِزِ لَعَلَّهُ يُحْزِنُكَ، فَإِنَّ الحَزِينَ قَرِيْبٌ مِنَ اللَّهِ»[٦]*.

[١٧/٣١٤١] قَالَ عليه السلام: «عِنْدَ تَنَاهِي الشِّدَّةِ تَكُونُ الفُرْجَةُ، وَعِنْدَ تَضَايُقِ حَلَقِ البَلاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ» (٤٣١)[٧].

---

(١) في الأصل: (بانكدار)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٩/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠، وفيه: (الغمّ) بدل (الهمّ).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٠/٢٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٥/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٤/٢٠.

(٧) نهج البلاغة: ٥٣٦.

[١٨/٣١٤٢] قَالَ عليه السلام: «[الصَّبْرُ]* فِي العَوَاقِبِ شَافٍ أَوْ مُرِيحٌ» (٤٠٩)[١].

[١٩/٣١٤٣] قَالَ عليه السلام: «إِذَا هِبْتَ أَمْرًا فَقَعْ فِيهِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقِّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ»[٢].

[٢٠/٣١٤٤] قَالَ عليه السلام: «مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا لَمْ يَحْزَنْ لِلْبَلْوَى» (شحد)[٣].

[٢١/٣١٤٥] قَالَ عليه السلام: «تَخَتَّمُوا بِالعَقِيقِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ أَحَدَكُمْ غَمٌّ مَا دَامَ ذَلِكَ عَلَيهِ» (مُسْتَدْرَك النَّهْجِ)[٤].

[٢٢/٣١٤٦] قَالَ عليه السلام: «اللَّهُمَّ نِصْفُ الهَرَمِ، وَالسَّلَامَةُ نِصْفُ الغَنِيمَةِ» (كَنْز الفَوَائِدِ لِلْكَرَاجُكِيِّ)[٥].

[٢٣/٣١٤٧] قَالَ عليه السلام]: «حُسْنُ الِاعْتِرَافِ يَهْدِمُ الِاقْتِرَافَ» (الكَنْز لِلْكَرَاجُكِيّ)[٦].

[٢٤/٣١٤٨] قَالَ[٧] [عليه السلام]: «إِذَا نَزَلَ بِكَ مَكْرُوهٌ فَانْظُرْ، فَإِنْ كَانَ لَكَ فِيهِ حِيلَةٌ فَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا حِيلَةَ لَهُ فَلا تَجْزَعْ»[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠.

(٢) نهج البلاغة: ٥٠١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧١/٢٠.

(٤) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٨، وفيه: (بخاتم العقيق) بدل (بالعقيق).

(٥) كنز الفوائد: ٢٨٧.

(٦) كنز الفوائد: ٢٨٣.

(٧) في الأصل: (قيل)، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٠/٢٠، وفيه: (وإنْ لم يكن فيه حيلة) بدل (وإنْ كان ممّا لا حيلة له).

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الحِكَمِيَّاتِ]

كَانَ يُقَالُ: «اليَأْسُ إحْدَى الرَّاحَتَينِ»[١].

كَانَ يُقَالُ: «**قِلَّةُ العِيَالِ أَحَدُ**[٢] **اليَسَارَينِ**»[٣].

قَال بُزُرْجُمْهُر: (يُهَوِّنُ الغُصَصَ أرْبَعةٌ: الأَوَّلُ أنْ يَعْلَمَ أَنَّ القَضَاءَ وَالقَدَرَ لَابُدَّ مِنْ جَرَيَانِهِما، وَالثَّانِي إنْ لَمْ يَصْبِرْ فَمَا[٤] الذِي يَصْنَعُ، الثَّالِثُ أَنَّهُ يَجُوزُ أنْ يَكُونَ أَشَدَّ مِنْ هَذَا، الرَّابِعُ أَنَّهُ لَعَلَّ الفَرَجَ قَرِيبٌ)[٥].

---

(١) هذا صدر بيتٍ للبحتريّ. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٨/١٦)

(٢) في الأصل: (إحدى)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) نهج البلاغة: ٤٩٥.

(٤) في الأصل: (فمن ذا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨٩/١٨.

[الفَصْلُ الثَّامِنُ]
فِي الشَّيْبِ وَالطِّيبِ وَالطِّبِّ

[١/٣١٤٩] قَالَ عليه السلام: «**الشَّيْبُ إِعْذَارُ المَوتِ**» (شحد)[١].

[٢/٣١٥٠] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ بَلَغَ السَّبعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيرِ عِلَّةٍ**» (شحد)[٢].

[٣/٣١٥١] قِيلَ لَهُ عليه السلام: لَو غَيَّرْتَ شَيبَكَ يَا أميرَ المُؤْمِنينَ، فَقَالَ: «**الخِضَابُ زِينَةٌ، وَنَحْنُ قَومٌ فِي مُصِيبَةٍ بِرَسُولِ اللَّهِ**[٣]» (٤٩٣)[٤]، وَفيهِ مَا وَرَدَ فِي الشَّيْبِ مَا لَا يَخْفَى.

[٤/٣١٥٢] سُئِلَ عليه السلام عَنْ قَولِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: **غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ**، فَقَالَ: **إِنَّما قَالَ**[صلى الله عليه وآله]* **ذَلِكَ وَالدِّينُ قُلٌّ، فَأَمَّا الآنَ وَقَدِ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ فَامْرُؤٌ وَمَا اخْتَارَ**» (ن: ٣٧٦)[٥].

[٥/٣١٥٣] قَالَ[عليه السلام]: «**الطِّيبُ فِي الشَّارِبِ مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ**[عليهم السلام]*، **وَكَرَامَةٌ لِلْكَاتِبِينَ**»[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٤/٢٠.

(٣) (برسول الله): ليس في المصدر.

(٤) نهج البلاغة: ٥٥٨.

(٥) نهج البلاغة: ٤٧١.

(٦) الكافي: ٥١٠/٦ ب: الطِّيب/ ح٥.

[٦/٣١٥٤] قَالَ عليه السلام: «**الَهمُّ نِصْفُ الهَرَمِ**» (في ٤٠٢)[١].

[٧/٣١٥٥] قَالَ عليه السلام: «**نِعْمَ الطِّيبُ المِسْكُ؛ خَفيفٌ مَحْمَلُهُ، عَطِرٌ رِيحُهُ**» (ن: ٤٤٨)[٢]، وَفِيهُ بَابٌ وَاسِعٌ فِي الطِّيبِ[٣].

[٨/٣١٥٦] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَخْطَأَهُ سَهْمُ المَنِيَّةِ قَيَّدَهُ الهَرَمُ**» (شحد)[٤].

[٩/٣١٥٧] قَالَ عليه السلام: «**حَقِيقٌ بِالإِنْسَانِ أَنْ يَخْشَى اللهَ بِالغَيبِ، وَيَحْرُسَ نَفْسَهُ مِنَ العَيبِ، وَيَزْدَادَ خَيرًا مَعَ الشَّيْبِ**» (شحد)[٥].

[١٠/٣١٥٨] قَالَ عليه السلام: «**يَا بْنَ آدَمَ، هَلْ تَنْتَظِرُ إِلَّا هَرَمًا حَائِلًا، أَوْ مَرَضًا شَاغِلًا، أَوْ مَوتًا نَازِلًا**»[٦].

[١١/٣١٥٩] قَالَ[عليه السلام]: «**لَا يَتَدَاوَى المُؤْمِنُ حَتَّى يَغْلِبَ مَرَضُهُ صِحَّتَهُ**»[٧].

[١٢/٣١٦٠] قَالَ عليه السلام: «**الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الجُنُونِ**»[٨].

قَالَ عليه السلام: إبراهِيمُ أَوَّلُ قَالَ عليه السلام إبراهيمُ اوَّلُ كسى بود كه موى سفيد در ريش او

---

(١) نهج البلاغة: ٤٩٥.

(٢) نهج البلاغة: ٥٤٦.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/٣٤١-٣٥١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٧٣.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٧٨.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٣٢٣.

(٧) الخصال: ٦٢٠، وفيه: (المسلم) بدل (المؤمن).

(٨) هذه الحِكمة للنبيّ صلى الله عليه وآله (الاختصاص: ٣٤٣)، ولم نظفر بمَنْ نسبها لأمير المؤمنين عليه السلام.

بهمرسيد پرسيد چيست وحى رسيد اين وقار است[١] در دنيا ونوريست در آخرت حياة القلوب[٢].

[١٣/٣١٦١] قَالَ عليه السلام: «**العُمُرُ الذِي أَعْذَرَ اللهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً**»[٣] (ن)[٤].

[١٤/٣١٦٢] قَالَ عليه السلام: «**مَنْ أَتَتْ لَهُ أَرْبَعُونَ مِنَ السِّنِينَ قِيلَ لَهُ: خُذْ حَذَرَكَ مِنْ حُلُولِ المَقْدُورِ؛ فَإِنَّكَ غَيرُ مَعْذُورٍ، وَلَيسَ أَبْنَاءُ الأَرْبَعِينَ أَحَقَّ بِالحَذَرِ مِنْ أَبْنَاءِ العِشْرِينَ؛ فَإِنَّ طَالِبَهُما وَاحِدٌ، وَلَيسَ عَنِ الطَّلَبِ رَاقِدٌ، وَهُوَ المَوتُ، فَاعْمَلْ لِمَا أَمَامَكَ مِنَ الهَولِ، وَدَعْ عَنْكَ زُخْرُفَ القَولِ**» (شحد)[٥].

---

(١) في حاشية الأصل: «قال: (ربِّ، زدني وقارًا) كذا في المروي عن (الصادق عليه السلام)(*)» [الكافي: ٦/ ٤٩٢-٤٩٣ ب: جزّ الشيب ونتفه/ ح٥].

(*) ما بين القوسين في الأصل كلمة غير مقروءة؛ لرداءة التصوير، وما أثبتناه استظهارًا لها.

(٢) ترجمته: كان إبراهيم أوّل مَنْ ظهر في لحيته شعرةٌ بيضاءُ فسأل ما هذا؟ فأتاه الوحي: هذا وقارٌ، في الدنيا نورٌ، وفي الآخرة حياة القلوب.

(٣) في حاشية الأصل: «قَالَ الشَّاعِرُ:

[الوافر]

(إذا مَا المَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ ... عَلَيهِ الأَرْبَعُونَ عَنِ الرِّجَالِ

وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ (فَدَعْهُ)(*) ... فَلَيسَ بِلَاحِقٍ (أُخْرَى اللَّيَالِي)(*))»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٣٨/١٩].

(*) ما بين القوسين في الأصل طمسٌ، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) نهج البلاغة: ٥٣٢.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٨/٢٠، وفيه: (عليه الأربعون) بدل (له أربعون).

[١٥/٣١٦٣] قال عليه السلام: «**مَنْ تَطَبَّبَ أَوْ تَبَيطَرَ فَلْيَأْخُذِ البَرَاءَةَ مِنَ الوَلِيِّ، وَإِلَّا فَهُوَ ضَامِنٌ**» (مُستدرَك النَّهج)[١].

[١٦/٣١٦٤] أُتِيَ عليه السلام بِدُهْنٍ وَكَانَ قَدِ ادَّهَنَ، فَقَالَ: «**إِنَّا لَا نَرُدُّ الطِّيبَ**»[٢].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

قَالَ صلى الله عليه وآله: (مَنْ قَطَعَ شَعْرَةً مِنَ اللِّحْيَةِ طَوَّلَ اللهُ تَعَالى نَدَامَتَهُ، فَلَمَّا مَاتَ [على] حَالِهِ سَلَّطَ اللهُ يَومَ القِيامَةِ بِكُلِّ شَعْرةٍ حَيَّةً، وَمِنْ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ حَيَّةً، وَكَتَبَ عَلَيهِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ بَدَنِهِ خَطِيئَةً، وَمَنْ قَطَعَ شَعْرَةً مِنَ اللِّحْيَةِ لَا يَجِبُ دُعَاؤُهُ، وَلا تَنْزِلُ عَلَيهِ الرَّحْمَةُ مِنْهُ، وَيُسَمَّى عِنْدَ المَلائِكَةِ مَلْعُونًا)✿.

وَذَكَرَ المُحَدِّثُ الهَزَارُجريبيّ فِي مُجَلَّدِ أَحْوَالاتِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام حَدِيثًا مُشْتَمِلًا عَلَى حُكْمِ العِطَاسِ، إِلَى أَنْ قَالَ الرَّاوِي: وَرَأَيتُهُ عليه السلام وَقَدْ قَصَّ شَارِبَهُ مِنْ مَنْبَتِهِ وَكَانَ المَنْبَتُ مِنْهُ مَرْئِيًا[٣].

[والإمَامِيَّات]

(مَعَانِي الأَخْبَارِ) عَنِ الإِمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: «**خَيرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ**»[٤].

---

(١) مستدرك نهج البلاغة: ١٦٩.

(٢) الكافي: ٥١٢/٦ ب: كراهيّة ردّ الطِّيب/٢.

(٣) المصدر المذكور ليس بأيدينا.

(٤) معاني الأخبار: ٤٠١، وفيه: (شبّانكم) بدل (شبابكم)، و(بشبّانكم) بدل (بشبابكم).

[الفَصْلُ التّاسِعُ]
فِي القَلْبِ وَمَا فِيهِ

[١/٣١٦٥] قَالَ عليه السلام: «**مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلَّا لِقَسْوَةِ القُلُوبِ، وَمَا قَسَتِ القُلُوبُ إِلَّا لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ**»(١)(٢).

[٢/٣١٦٦] قَالَ عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ مِنَ البَلاءِ(٣) الفَاقَةِ، وَأَشَدُّ مِنَ الفَاقَةِ مَرَضُ البَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنَ مَرَضِ البَدَنِ مَرَضُ القَلْبِ، أَلَا وَإِنَّ مِنَ النِّعَمِ سِعَةَ المالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سِعَةِ المَالِ صِحَّةُ البَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ البَدَنِ تَقْوَى القَلْبِ**» (ن)(٤).

[٣/٣١٦٧] قَالَ عليه السلام: «**القَلْبُ خَازِنُ اللِّسَانِ**»(٥).

[٤/٣١٦٨] قَالَ [عليه السلام]: «**اِتَّقُوا مَنْ تَبْغُضُهُ قُلُوبُكُمْ**»(٦).

---

(١) في حاشية الأصل: «قَالَ عليه السلام: (**قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ**)» [الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله. مسند أحمد: ١٦٨/٢، وفيه: (قلوب بني آدم كلّها) بدل (قلب المؤمن)].

(٢) علل الشرائع: ٨١/١ ب٧٤ح١.

(٣) في الأصل: (البلاء من)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) نهج البلاغة (تحقيق الشيخ محمّد عبده): ٩٣/٤.

(٥) عيون الحِكم والمواعظ: ٦١.

(٦) الدرة الباهرة: ١٩.

[٥/٣١٦٩] قَالَ عليه السلام: «**القَلْبُ مُصْحَفُ البَصَرِ**»[١] (ن: ٤٦٨)[٢].

[٦/٣١٧٠] قَالَ عليه السلام: «**خَيرُ القُلُوبِ أَوْعَاهَا**» (شحد)[٣].

[٧/٣١٧١] قَالَ عليه السلام: «**القَلْبُ الفَارِغُ يَبْحَثُ عَنِ السُّوءِ، وَاليَدُ الفَارِغَةُ تُنَازِعُ إِلَى الإِثْمِ**» (شحد)[٤].

[٨/٣١٧٢] قَالَ عليه السلام: «**رَأْسُ الدِّينِ صِحَّةُ اليَقِينِ**» (البِحَار عَنِ الكَنْزِ لِلكَرَاجِكِيِّ)[٥].

[٩/٣١٧٣] قَالَ عليه السلام: «**لَا يَهُونَنَّ عَلَيكَ مَنْ قَبُحَ مَنْظَرُهُ وَرَثَّ لِبَاسُهُ؛ فَإِنَّ اللهَ [تَعَالَى]* يَنْظُرُ إِلَى القُلُوبِ، وَيُجَازِي بِالأَعْمَالِ**» (شحد)[٦].

---

(١) في حاشية الأصل: «وَمِنهُ قَولُ الشَّاعِرِ:

[الطويل]

(وَتُخْبِرُنِي العَينَانِ مَا القَلْبُ كَاتِمٌ وَلَا جَنَّ بِالبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ)

[البيت للكامل الأوسيّ سويد بن الصامت. (ربيع الأبرار: ٤٠١/١)، وفيه: (تبيّن لك) بدل (وتخبّرني)].

وَقَالَ آخَرُ:

[البسيط]

(إِنَّ العُيُونَ لَتُبْدِي فِي تَقَلُّبِهَا مَا فِي الضَّمَائِرِ مِنْ وُدٍّ وَمِنْ حَنَقِ)»

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٦/٢٠].

(٢) نهج البلاغة: ٥٤٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٢/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠٣/٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ٩٠/٧٥، كنز الفوائد: ١٢٨.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٦/٢٠.

[١٠/٣١٧٤] قَالَ عليه السلام: «سَلُوا القُلُوبَ عَنِ المَوَدَّاتِ؛ فَإِنَّها شُهُودٌ لَا تَقْبَلُ الرُّشَا» (شحد)[١].

[١١/٣١٧٥] قَالَ عليه السلام: «لَقَدْ عُلِّقَ بِنِيَاطِ هَذَا الإِنْسَانِ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ، وَهُوَ القَلْبُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ مَوادَّ مِنَ الحِكْمَةِ وَأَضْدَادًا مِنْ خِلَافِهَا[٢]، فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الحِرْصُ، وَإِنْ مَلَكَهُ اليَأْسُ قَتَلَهُ الأَسَفُ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الغَيظُ، وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ، وَإِنْ غَالَهُ الخَوفُ شَغَلَهُ الحَذَرُ، وَإِنِ اتَّسَعَ لَهُ الأَمْرُ اسْتَلَبَتْهُ الغِرَّةُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الجَزَعُ، وَإِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْغَاهُ الغِنَى[٣]، وَإِنْ عَضَّتْهُ الفَاقَةُ شَغَلَهُ البَلَاءُ، وَإِنْ جَهَدَهُ الجُوعُ قَعَدَتْ بِهِ الضِّعَةُ، وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشِّبَعُ كَظَّتْهُ البِطْنَةُ، فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ» انتهى (ن)[٤].

[١٢/٣١٧٦] قَالَ عليه السلام: «أَنْفَعُ الكُنُوزِ مَحَبَّةُ القُلُوبِ»[٥].

[١٣/٣١٧٧] قَالَ عليه السلام: «الكَلِمَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ القَلْبِ دَخَلَتْ فِي القَلْبِ، وَإِذَا خَرَجَتْ مِنَ اللِّسَانِ لَمْ تُجَاوِزِ الآذَانَ» (شحد)[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٢/٢٠.

(٢) في الأصل: (أخلافها)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: (وإِنْ أفاد مالًا أَطْغَاهُ الغِنَى، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الجَزَعُ).

(٤) نهج البلاغة: ٤٨٧، وفيه: (وذلك) بدل (وهو)، و(قعدت به الضعة) بدل (قعد به الضعف).

(٥) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٩.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٧/٢٠، وفيه: (وقعت) بدل (دخلت).

[١٤/٣١٧٨] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا شَكَكْتَ فِي مَوَدَّةِ إِنْسَانٍ فَاسْأَلْ قَلْبَكَ عَنْهُ**» (شحد)[١].

[١٥/٣١٧٩] قَالَ عليه السلام: «**الـجِهَادُ ثَلاثٌ: جِهَادٌ بِيَدٍ، وَجِهَادٌ بِلِسانٍ، وَجِهَادٌ بِقَلْبٍ، فَأَوَّلُ مَا يَغْلِبُ عَلَيهِ مِنَ الـجِهَادِ جِهَادُ اليَدِ، ثُمَّ جِهَادُ اللِّسانِ، ثُمَّ جِهَادُ القَلْبِ، فَإِذَا كَانَ القَلْبُ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، أَوْ لَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا، نُكِسَ وَجُعِلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ، كَما يُنْكَسُ الـجِرَابُ فَيُنْتَثَرُ مَا فِيهِ**» (مُستَدرَك النَّهج)[٢].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٣/٢٠.

(٢) مستدرك نهج البلاغة: ١٨٥.

[الفَصْلُ العَاشِرُ]
فِي الرُّكُوبِ

[١/٣١٨٠] قَالَ عليه السلام: «رُكُوبُ الخَيلِ عِزٌّ، وَرُكُوبُ البَرَاذِينِ[١] لَذَّةٌ، وَرُكُوبُ البِغَالِ مَهْرَمةٌ، وَرُكُوبُ الحَمِيرِ مَذَلَّةٌ» (شحد)[٢].

[٢/٣١٨١] قَالَ[عليه السلام]: «الخَيلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الخَيرُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ» (مُستَدرَك النَّهْجِ)[٣].

---

(١) البراذين من الخَيْل: ما كان من غير نتاج العِراب. (لسان العرب: ٥١/١٣)

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٦١.

[الفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ]
فِي جَودَةِ الخَطِّ وَمَا فِي الكِتَابَةِ

[١/٣١٨٢] قَالَ عليه السلام لِكَاتِبِهِ عُبَيدِاللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ[١]: «**أَلِقْ دَوَاتَكَ، وَأَطِلْ جَلْفَةَ قَلَمِكَ**[٢]، **وَفَرِّجْ بَيْنَ السُّطُورِ، وَقَرْمِطْ بَيْنَ الحُروفِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْدَرُ بِصَبَاحَةِ الخَطِّ**»[٣] (ن)[٤].

[٢/٣١٨٣] قَالَ عليه السلام: «**عَقْلُ الكَاتِبِ فِي قَلَمِهِ**» (شحد)[٥].

[٣/٣١٨٤] قَالَ عليه السلام: «**رَسُولُكَ تُرْجُمَانُ عَقْلِكَ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَنْ يَنْطِقُ عَنْكَ**»[٦] (ن: ٤٣٥)[٧].

---

(١) في الأصل: (عبدالله بن رافع)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) جلفة القلم: سنانه. (مجمع البحرين: ٣٣/٥)

(٣) في حاشية الأصل: «قَولُه: (أَلِقْ دَواتَكَ) أَي اجْعَلْ فِيهِ اللِّيقَةَ، وَمِنهُ دَواةٌ مَليقَةٌ أَي أَصلَحْتَ مِدادَهَا بِاللِّيقَةِ، قَولُه: (أَطِلْ) أَي طُولهَا، قَولُه: (فرِّجْ) و(قَرْمِط) الجَمعُ وَالتَّوفِيقُ بَينهما، إِمَّا لِلتَّخييرِ أَو التوسِيطِ» [ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢٣/١٩].

(٤) نهج البلاغة: ٥٣٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٨/٢٠.

(٦) في حاشية الأصل: [الطويل]

«تَخَيّرْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الأَمْرِ مُرْسِلًا ... فَمَبْلَغُ آراءِ الرِّجَالِ رَسُولُها

وَرَوِّ وَفَكِّرْ فِي الكِتَابِ فَإِنَّما ... بِأَطْرَافِ أَقْلامِ الرِّجَالِ عُقُولُها»

[البيتان لأبي القاسم عليّ بن محمّد القاضي التنوخيّ. (معجم الأدباء: ١٧٤/١٤)]

(٧) نهج البلاغة: ٥٢٨، وفيه: (ما) بدل (مَنْ).

[٤/٣١٨٥] قَالَ عليه السلام: «**عَدَمُ المَعْرِفَةِ بِالكِتَابَةِ زَمَانَةٌ خَفِيَّةٌ**» (شحد)[١].

[٥/٣١٨٦] قَالَ عليه السلام: «**إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْتِمَ عَلَى كِتَابٍ فَأَعِدِ النَّظَرَ فِيهِ؛ فَإِنَّمَا تَخْتِمُ عَلَى عَقْلِكَ**» (شحد)[٢].

[٦/٣١٨٧] قَالَ عليه السلام: «**الخَطُّ لِسَانُ اليَدِ، وَاللِّسَانُ تُرْجُمانُ العَقْلِ**» (مُستَدرَك)[٣].

[٧/٣١٨٨ قَالَ عليه السلام] فِي الحَدِيثِ: «**عَقُولُ الرِّجَالِ أَطْرَافُ أَقْلَامِهِمْ**»[٤]*.

[٨/٣١٨٩ قَالَ عليه السلام] أيضًا: (كِتَابُ الرَّجُلِ أَبْلَغُ مِنْ نُطْقِهِ)[٥]*.

[٩/٣١٩٠] عَنِ النَّرَاقِيِّ صَاحِبِ (مُشكِلاتِ العُلُومِ) قَالَ: (سُئِلَ صَاحِبُ (القَامُوسِ) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ الفَيرُوزْآبَادِيُّ عَنْ مَعْنَى قَولِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام:

أَلْصِقْ رَوَانِقَكَ بِالجُيُوبِ، وَخُذِ المِزْبَرِ بِشَنَاتِرِكَ، وَاجْعَلْ حُنْدُورَتَيكَ إِلَى قَهْبَلِي؛ حَتَّى لَا أَلْغِي لَغْيَّةً إِلَّا أودَعْتَها حَمَاطَةَ جَلْجَلَانِكَ.

فَقَالَ: أَلْصِقْ عُضْرُطَكَ بِالصِّلَّةِ، وَخُذِ المِسْطَرَ بِأَبَاخِسِكَ، وَاجْعَلْ جُحْمَتَيكَ إِلَى ثُعْبَانِي؛ حَتَى لَا أَنْبِسَ نَبْسَةً إِلَّا دَعَيتَها فِي لَفْظَةِ رِبَاطِكَ، فَتَعَجَّبَ الحَاضِرُونَ مِنْ سُرْعَةِ الجَوَابِ بِمَا هُو قَرِيبٌ مِنَ السُّؤَالِ وَالإِشْكَالِ.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٧/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٣/٢٠.

(٣) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٩.

(٤) غرر الحِكم: ٤٩ رقم٢٨٨، وفيه: (الفضلاء) بدل (الرجال)، و(أقلامها) بدل (أقلامهم).

(٥) ينظر عيون الحِكم والمواعظ: ٢٧٠.

قَالَ ﷺ **فِي حَلِّهِ**: الرَّوَانِقُ: المَقْعَدَةُ، وَالجُيُوبُ: الأَرْضُ، وَالمِزْبَرُ: القَلَمُ، وَالشَّنَاتِرُ: الأَصَابِعُ، وَالحُنْدُورَتَانِ: الحَدَقَتَانِ، وَقَهْبَلِي: أَيْ وَجْهِي، وَأَلْغِي: أَيْ أَنْطِقُ، وَالحَمَاطَةُ: الحَبَّةُ، وَالجَلْجَلَانُ: القَلْبُ.

وَتَفْسِيرُ الجَوَابِ: العُضْرُطُ: العَجَّانُ، وَالأَسْتُ، وَالعُصْعُصُ، وَالخَيطُ الذِي مِنَ الذَّكَرِ إِلَى الدُّبُرِ، وَالصِّلَةُ: الأَرْضُ، أَوِ اليَابِسَةُ، أَوِ الأَرْضُ لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ مَمْطُورَتَيْنِ، جَمْعُهُ صَلَالِي، وَالأَبَاخِسُ: الأَصَابِعُ وَأُصُولُها، وَالجُحْمَةُ بِتَقْدِيمِ الجِيمِ: العَيْنُ، وَنَبَسَ يَنْبُسُ نَبسًا بِالضَّمِّ: تَكَلَّمَ، وَأَسْرَعَ وَتَحَرَّكَ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفيِ، وَاللَّفْظَةُ: الحَبَّةُ، وَالرِباطُ: القَلْبُ.

وَحَاصِلُ المَعْنَى: أَلْصِقْ مَقْعَدَتَكَ بِالأَرْضِ - أَيِ اجْلِسْ مُسْتَوِيًا - وَخُذِ القَلَمَ بِأَصَابِعِكَ، وَانْظُرْ بِعَينَيكَ إِلَى وَجْهِي؛ حَتَّى لا أَنْطِقُ نُطْقًا إِلَّا يَسْتَقِرُّ فِي قَلْبِكَ، حَتَّى تَكْتُبَ مَا أَقُولُ بِلَا تَغْيِيرٍ)[1].

[ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآيَاتِ]

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ**﴾[2].

الطِّبْرَسِيُّ قَالَ: «قَالَ الشَّرِيفُ [الأَجَلُّ]* المُرْتَضَى عَلَمُ الهُدَى [قَدَّس اللهُ رُوحَهُ]*: هَذِهِ الآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَا كَانَ يُحْسِنُ الكِتَابَةَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَأَمَّا

---

(١) ينظر مشكلات العلوم: ٣٥-٣٦.

(٢) سورة العنكبوت: ٤٨.

بَعْدَ النُّبُوَّةِ فَالذِي نَعْتَقِدُهُ فِي ذَلِكَ التَّجْوِيزُ؛ لِكَونِهِ ﷺ عَالِمًا بِالكِتَابَةِ وَالقَرَاءَةِ، وَالتَّجْوِيزُ لِكَونِهِ غَيرَ عَالِمٍ بِهِما، مَنْ غَيرِ قَطْعٍ عَلَى أَحَدِ الأَمْرَينِ، وَظَاهِرُ الآيَةِ [يَقْتَضِي أَنَّ النَّفْيَ]* قَدْ تَعَلَّقَ بِما قَبْلَ النُّبُوَّةِ دُونَ مَا بَعْدَها، وَلِأَنَّ التَّعْلِيلَ فِي الآيَةِ يَقْتَضِي اخْتِصَاصَ النفي[1] بِمَا قَبْلَ النُّبُوَّةِ»[2].

حَدِيثٌ قُدْسِيٌّ

(يَا بَنِي آدَمَ، إِنَّكُمْ اِشْتَغَلْتُمْ بِمِدَادٍ وَقِرْطَاسٍ، وَبِقِرَاءَةِ كُتُبِ النَّاسِ، وَلَوِ اشْتَغَلْتُمْ بِكِتَابِي الذِي كَتَبْتُ بِقَلَمِ قُدْرَتِي - وَهُوَ أَلِفُكُمْ - لَكَانَ يُغْنِيكُمْ عَنِ العَالَمِينَ، وَيُعَرِّفُكُمْ بِرَبِّ العَالَمِينَ؛ لِأَنَّ فِيهِ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ)*.

[وَقَالَ تَعالَى]: «**لَا أَجْمَعُ خَوفَينِ عَلَى عَبْدِي وَلَا أَمْنَينِ، مَنْ خَافَنِي فِي الدُّنْيا أَمِنْتُهُ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيا أَخَفْتُهُ فِي الآخِرَةِ**»[3].

[وَالنَّبَوِيَّات]

وَرُوِيَ مَرْفُوعًا: (عَلَيكُمْ بِحُسْنِ الخَطِّ؛ فَإِنَّهُ مِنْ مَفَاتِيحِ الرِّزْقِ)[4].

أَقُولُ - مُؤَلِّفُ الرِّسَالَةِ الحَائِرِيُّ - : وَلَقَدْ ظَفِرْنا مِنَ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ فِي صُنْعَةِ الكِتَابَةِ، مِنْها مَا رَوَاهُ فِي (البِحَارِ) أَوَّلِ كِتَابِ القُرْآنِ مَا رَوَاهُ عَنْ (مُنْيَةِ المُرِيدِ) للشَّهِيدِ رحمه الله أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِبَعْضِ كُتَّابِهِ: «**أَلِقِ الدَّوَاةَ، وَحَرِّفِ القَلَمَ،**

---

(١) في الأصل: (اختصاصها)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) مجمع البيان: ٣٣/٨، وفيه: (فأمّا) بدل (وأمّا).

(٣) تفسير الثعالبيّ: ٥/ ٨٣، وفيه: (خوّفته) بدل (أخفته).

(٤) ينظر بحار الأنوار: ٣١٨/٧٣.

وَانْصِبِ البَاءَ، وَفَرِّقِ السِّينَ، وَلَا تُعَوِّرِ الـمِيمَ، وَحَسِّنِ اللهَ، وَمُدَّ الرَّحْـمنَ، وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ، وَضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ اليُسْـرَى؛ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ»[١].

وَعَنْهُ ﷺ: **«إِذَا كَتَبْتَ بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْـمنِ الرَّحِيمِ فَبَيِّنِ السِّينَ فِيهِ»**[٢].

وَعَنْهُ ﷺ: **«لَا تَـمُدَّ البَاءَ إِلَى الـمِيمِ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ»**[٣].

وَعَنْهُ [ﷺ]: **«إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْـمنِ الرَّحِيمِ فَلْيَمُدَّ الرَّحْـمنَ»**[٤].

وَعَنْهُ [ﷺ]: **«مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْـمنِ الرَّحِيمِ فَجَـوَّدَهُ تَعْظِيمًا لِلَّـهِ غَفَرَ [اللهُ]* لَـهُ»**[٥].

فِي النَّبَوِيِّ: «نَـهَى أَنْ يُمْحَى شَـيءٌ مِنْ كِتابِ اللَّـهِ[ﷻ]* بِالبُزَاقِ، أَوْ يُكْتَبُ بِهِ»[٦].

فِي الحَدِيثِ: (تَرِّبُوا الكِتَابَ الْمُرْسَلَ)[٧]، قَالَ المَامقَانيُّ: (يُحْتَمَلُ أَنْ تَرِّبِ الكِتَابَ مَخْصُوصٌ بِتُرْبَةِ الحُسَيْنِ عليه السلام)۞.

وَفِي الحَدِيثِ: (مَا خَابَ مَا غرب وترّب)۞.

وَوَرَدَ مُرْسَـلًا أَنَّـهُ قَـالَ عليه السلام: (أكْرِمُـوا الخَيَّـاطَ والحَطَّـاطَ؛ فـإِنَّهما يَـأْكُلانِ مِـنْ

---

(١) بحار الأنوار: ٣٤/٨٩، منية المريد: ٣٤٩-٣٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٣٧/١٢.

(٣) منية المريد: ٣٥٠.

(٤) الجامع الصغير: ١٢٨/١ح٨٣٤.

(٥) منية المريد: ٣٥١.

(٦) مَنْ لا يحضره الفقيه: ٥/٤ح٤٩٦٨.

(٧) ينظر الخصال: ٣٩٤.

شُحُومِ أعْيُنِهما)[1].

[وَالإمَامِيَّات]

وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: «**تَنَوَّقَ**[2] **رَجُلٌ فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ [فَـ]* غَفَرَ لَهُ**»[3].

(زَهْرُ الرَّبيعِ: ج٢، ص٩) رَوَى عَنْ أمِيرِ الـمُؤْمِنينَ نَاقِلًا عَنْ (غُرَرِ الحِكَمِ) أَنَّهُ قَالَ: «**أَنَا النُّقْطَةُ أَنَا الـخَطُّ، أَنَا الـخَطُّ أَنَا النُّقْطَةُ، أَنَا النُّقْطَةُ وَالـخَطُّ**»[4] وَهَذَا مِنْ مُتَشَابِـهَاتِ كَلامِهِ عليه السلام.

(كافِي) عَنْ أبِـي عَبْدِاللَّـهِ عليه السلام قَـالَ: «**التَّوَاصُـلُ بَينَ الإخْـوَانِ فِـي الـحَضَرِ التَّزَاوُرُ، وَفِي السَّفَرِ التَّكَاتُبُ**»[5].

وَفِيهِ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: «**رَدُّ جَوَابِ الكِتَابَةِ وَاجِبٌ كَوُجُـوبِ رَدِّ السَّـلَامِ، وَالبَـادِي بِالسَّلامِ أوْلَـى بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ**»[6].

وَفِي الأَثَرِ أوَّلُ مَنْ كَتَبَ (ص) بِالرَّمْزِ هَكَذَا قُطِعَ إصْبَعُهُ، فَمِنَ الأدَبِ أنْ يُكْتَبَ فِي اسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَفِي الإمامِ عَلَيهِ السَّلَامُ۞.

---

(١) ينظر كشف الخفاء: ١/١٧٣ح٥١٥.

(٢) تنوّق في الأمر: تأنّق فيه. (مجمع البحرين: ٥/٢٤٢)

(٣) منية المريد: ٣٥١.

(٤) لم نعثر عليه في (زهر الربيع) الذي بأيدينا، وكذا لم نعثر عليه في (غرر الحكم)، ولكن عثرنا عليه في (الصراط المستقيم: ١/٢٢٢).

(٥) الكافي: ٢/٦٧٠ ب: التكاتب/ ح١.

(٦) الكافي: ٢/٦٧٠ ب: التكاتب/ ح٢.

[الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ]

فِي العِشْقِ وَالشَّوقِ، وَيَتْبَعُهُ الشِّعْرُ

[١/٣١٩١] قَالَ عليه السلام: «**العِشْقُ مَرَضٌ لَيسَ فِيهِ أَجْرٌ وَلَا عِوَضٌ**» (شحد)[١].

[٢/٣١٩٢] قَالَ عليه السلام: «**لَهَبُ الشَّوقِ أَهْوَنُ [مَحْمَلًا] * مِنْ مُقَاسَاةِ المَلَالَةِ**» (شحد)[٢].

[٣/٣١٩٣] قَالَ عليه السلام: «**العِشْقُ جُهْدٌ عَارِضٌ صَادَفَ قَلْبًا فَارِغًا**» (شحد)[٣].

[٤/٣١٩٤] قَالَ عليه السلام: «**ثَلَاثَةٌ [أَشْيَاءَ]* لَا دَوَامَ لَهَا: المَالُ فِي يَدِ المُبَذِّرِ**[٤]**، وَسَحَابَةُ الصَّيفِ، وَغَضَبُ العَاشِقِ**»[٥].

[٥/٣١٩٥] قَالَ عليه السلام: «**مَنِ اشْتَاقَ خَدَمَ، وَمَنْ خَدَمَ اتَّصَلَ، وَمَنِ اتَّصَلَ وَصَلَ، وَمَنْ وَصَلَ عَرَفَ**» (شحد)[٦].

[٦/٣١٩٦] قَالَ عليه السلام: «**خَيرُ الشِّعْرِ مَا كَانَ مَثَلًا، وَخَيرُ الأَمْثَالِ مَا لَمْ يَكُنْ شِعْرًا**» (شحد)[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٠/٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣/٢٠، وفيه: (أخفّ) بدل (أهون).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٢/٢٠.

(٤) في الأصل: (المبتذر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١/٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٢/٢٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٦/٢٠.

[٧/٣١٩٧] وَسُئِلَ عليه السلام عَنْ أَشْعَرِ الشُّعَرَاءِ [فَـ]* قَالَ عليه السلام: «**إِنَّ القَومَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ تُعْرَفُ الغَايَةُ عِنْدَ قَصَبَتِها، فَإِنْ كَانَ وَلَابُدَّ فَالمَلِكُ الضِّلِّيلُ**» قَالَ: «يُرِيُد امْرَأَ القَيسِ»[١].

[مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ]

فِي النَّبَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ وَكَتَمَ فَمَاتَ فَهُوَ[٢] شَهِيدٌ»[٣]، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الحَدِيدِ فِي (الشَّرْحِ) عِنْدَ شَرْحِهِ لِقَولِهِ عليه السلام فِي العِفَّةِ: «**مَا المُجَاهِدُ..**» انتهى[٤].

فِي النَّبَوِيِّ صلى الله عليه وآله: (إِنَّ لِلَّهِ كُنُوزًا مِفْتَاحُهَا تَحْتَ لِسَانِ الشُّعَرَاءِ)✿.

تعالى الله (...)[٥].

[وَالإمَامِيَّات]

(الكَافِي) بَابُ الشُّكْرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ، قَالَ: «**قَالَ** صلى الله عليه وآله: **أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَشِقَ العِبَادَةَ فَعَانَقَها، وَأَحَبَّها بِقَلْبِهِ، وَبَاشَرَها بِجَسَدِهِ، وَتَفَرَّغَ لَها، فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيا، عَلَى عُسْرٍ أَمْ عَلَى يُسْرٍ**» انتهى[٦].

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥٥-٥٥٦.

(٢) في الأصل: (وهو)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ينظر ربيع الأبرار: ٤٢٧/٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٣٣/٢٠.

(٥) ما بين القوسين في الأصل خرمٌ مقداره ما يقارب ستُّ كلماتٍ.

(٦) الكافي: ٨٣/٢ ب: العبادة/ ح٣، وفيه: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) بدل (قال صلى الله عليه وآله).

وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام سُئِلَ عَنِ العِشْقِ فَقَالَ عليه السلام: (تِلْكَ قُلُوبٌ خَلَتْ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فَابتَلَاهَا [اللهُ حُبَّ غَيرِهِ]*)[1].

يُسْتَفَادُ مِنْ جَوَابِهِ عليه السلام عَنِ العِشْقِ كَرَاهَتُهُ لِذِكْرِهِ، فَاكْتَفَى فِي الجَوَابِ عَنْهُ بِدُونِ ذِكْرِ العِشْقِ، وَهُوَ - كَمَا ذَكَرَهُ الحُكَمَاءُ - ضَرْبٌ مِنَ الجُنُونِ وَالمَالِيخُوليا، فَلَا تَغْتَرَّ بِمَنْ خَلَطَ مُغَالِطًا فَعَنَى بِالعِشْقِ المَحَبَّةَ، أوِ الإِفْرَاطَ فِيهِ، أوِ المَجَازَ قَنْطَرَةَ الحَقِيقَةِ، إِلَى غَيرِ ذَلِكَ مِنَ الخُرَافَاتِ، فَحَيثُ إِنَّ أَسْمَاءَهُ تَعَالَى وَأَفْعَالَهُ تَعَالَى تَوْقِيفِيَّةٌ فَالأَحْوَطُ عَدَمُ إِطْلَاقِهِ فِي حُبِّهِ تَعَالَى، مَعَ أَنَّا اسْتَقْصَينا الأَحَادِيثَ وَلَمْ نَرَ التَّصْرِيحَ بِهذِهِ اللَّفْظَةِ إِلَّا مَا أَورَدْنَاهُ مِنَ (الكَافِي) عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام، وَمَا أَورَدَهُ الفَيضُ فِي (الحقائق)[2].

وَقَالَ بَعْضُ الأَعْلَامِ: (وَأَمَّا الأَطِبَّاءُ فَعَرَّفُوهُ بِأَنَّهُ: مَرَضٌ وَسْوَاسِيٌّ يَجْلِبُهُ الإِنْسَانُ إِلَى نَفْسِهِ بِتَسْلِيطِ فِكْرِهِ عَلَى اسْتِحْسَانِ بَعْضِ الصُّوَرِ وَالشَّمَائِلِ الَّتِي تَكُونُ لَهُ، وَيَعْتَرِي العُزَّابَ وَالبَطَّالِينَ وَالرِّعَاعَ، وَيَزِيدُ بِالنَّظَرِ وَالسَّمَاعِ، وَيَنْقُصُ بِالسَّفَرِ وَالجُمَاعِ، وَقَالُوا: لَا عِلَاجَ أَنْفَعُ مِنَ الوِصَالِ)[3].

وَأَمَّا السُّؤَالُ فِي الحَدِيثِ فَلَيسَ عَنْ حَقِيقَةِ العِشْقِ؛ لِعَدَمِ رَبْطِ الجَوَابِ بِهِ، بَلِ السُّؤَالُ عَنْ سَبَبِهِ، فَأَبَانَ عليه السلام أَنَّ السَّبَبَ فِي اعْتِرَائِهِ خُلُوُّ القَلْبِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

---

(١) ينظر الأمالي للشيخ الصدوق: ٧٦٥ح١٠٢٩.

(٢) ينظر الحقائق: ١٧٨.

(٣) الشرح المغني للكازرونيّ: ٤٠٦-٤٠٧.

وَمِنْ هُنَا كَانَ التَّعْبِيرُ عَنِ الإِفْرَاطِ فِي حُبِّ اللَّهِ بِالعِشْقِ خُرُوجًا عَنْ طَرِيقِ مُحَاوَرَةِ الأَئِمَّةِ وَمُصْطَلَحِهِمْ، وَلَمْ يُعْهَدِ التَّعْبِيرُ مِنْهُمْ فِي أَدْعِيَتِهِمْ، وَمُنَاجَاتِهِمْ، وَبَيَانِهِمْ لِصِفَاتِ المُتَّقِينَ وَالمُؤْمِنِينَ، [وَ]ذِكْرِهِمْ لِصِفَاتِ الإِمَامِ وَخَصَائِصِهِ وَفَضَائِلِهِ، أَوْ أَحَدٍ مِنَ الأَوْلِيَاءِ.

أَرَأَيتَ أَحَدًا مِنَ السَّالِكِينَ عَلَى مُصْطَلَحِهِمْ أَعْشَقَ مِنَ الإِمَامِ زَينِ العَابِدِينَ؟ أَوْ هَلَ رَأَيتَ فِي أَدْعِيَتِهِ وَمُنَاجَاتِهِ لَفْظَ العِشْقِ؟

وَالذِي رَامَ التَّشَبُّهَ بِهِمْ لَا يَخْرُجُ عَن سُنَنِهِمْ وَآدَابِهِمْ فِي جَمِيعِ المَرَاتِبِ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيهِ مِنَ الأَقْوَالِ، وَالأَفْعَالِ، وَالحَرَكَاتِ، وَالسَّكَنَاتِ.

وَعَدَمُ وُرُودِ لَفْظِ العِشْقِ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالى؛ بِوُرُودِ لَفْظِ الحُبِّ وَالحَبِيبِ فِي صِفَاتِ أَوْلِيَائِهِ الأَكْرَمِينَ، هَذَا يَدُلُّ إِمَّا عَلَى عَدَمِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ أَوْ كَرَاهَتِهِمْ لَهُ.

[وَالأَشْعَار]

الدَّمِيرِيُّ فِي (حَيَاةِ الحَيَوَانِ) عَنِ ابْنِ خِلِّكَانَ فِي تَرْجَمَةِ المَنْجَنِيقِيِّ لِأَحَدٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ لَهُ بَيْتَانِ:

[الخفيف]

«أَلْقِنِي فِي لَظًى فَإِنْ أَحْرَقَتْنِي ... فَتَيَقَّنْ أَنْ لَسْتَ بِالياقُوتِ

جَمَعَ النَّسْجَ كُلُّ مَنْ حَاكَ لِكِنْ ... لَيسَ دَاوُدُ فِيهِ كَالعَنكَبُوتِ»[1].

---

(١) حياة الحيوان: ٢٢٧/٢.

فَعَمِلَ يَعْقُوبُ فِي جَوَابِهِما: [الخفيف]

«نَسْـجُ دَاوُدَ لَـمْ يُفِـدْ لَيلَـةَ الغَـارِ وَكَـــانَ الفَخَـــارُ لِلْعَنْكَبُـــوتِ

وَبَقَـاءُ السَّـمَنْدِ فِـي لَـهَبِ النَّـارِ مُزِيـــلُ فَضِـــيلَةِ اليَـــاقُوتِ

وَكَـذَاكَ النَّعَـامُ يَلْـتَقِمُ الـجَمْرَ وَمَـا الـجَمْرُ لِلنَّعَـامِ بِقُـوتِ»[1]

خَرَجَ الوَزِيرُ نِظَامُ الـمُلْكِ ذَاتَ يَومٍ إِلَى الصَّلاةِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الـحَاضِرِينَ وَقَالَ: «هُنَا بَيتُ شِعْرٍ أُرِيدُ لَهُ أَوَّلَ، وَهُوَ:

[الكامل]

فَكَـــأَنَّنِي وَكَأَنَّـــهُ وَكَأَنَّـــها أَمَـلٌ وَنَيـلٌ حَـالَ دُونَـهُما القَضَـا

وَكَانَ هُنَاكَ مَسْعُودُ بْنُ مُـحَمَّدٍ الـخَجْنَدِيّ فَقَالَ:

[الكامل]

بِـــأَبِي حَبِيـــبٌ زَارَنِي مُتَنَـــكِّرًا فَبَـدَا الوُشَـاةُ [لَـهُ]* فَـوَلَّى مُعْرِضَـا»[2]

دَخَلَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ[3] عَلَى عَبْدِ الـمَلِكِ وَشبَّبَ[4] باسْمِ الثُّرَيّا بنتِ عَلِيّ بن عَبدِالله الأمويّ:

(فَلَيـتَ الثُّرَيَّـا فِي الـمَنَامِ ضَـجِيعَتِي لَـدَى الجَنَّـةِ الخَضْـرَاءِ أو فِي جَهَـنَّمِ

---

(١) حياة الحيوان: ٢٢٧/٢.

(٢) الخزائن: ٢٣، وفيه: (فيهم) بدل (هناك).

(٣) في الأصل: (جميل الشّاعر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) شبّب الشاعر بفلانة: قال فيها الغزل. (مجمع البحرين: ٨٥/٢)

فَقَالَ عَبْدُالـمَلِكِ: يَا صَاحِبَ جَهَنَّمَ، خُذْ هَذَا الـجَمَلَ وَمَا عَلَيهِ مَنَ الذَّهَبِ)[1].

وَلَـمَّا تَزَوَّجَتْ ثُرَيّا بِابْنِ عَوفٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

[الخفيف]

«أَيُّـــها الـــمُنْكِحُ الثُّرَيَّـــا سُـــهَيلًا عَمْـــرُكَ اللهُ كَيـــفَ يَلْتَقِيـــانِ

هِـــيَ شَـــامِيَّةٌ إذَا مَـــا اسْـــتَقَلَّتْ وَسُـــهَيلٌ إذَا اسْـــتَقَلَّ يَمَـــانِي»[2]

[خاتمةٌ]

فِي الأَطْفَالِ وَالقِيَافَةِ

[١/٣١٩٨] قَـالَ أَمِـيرُ الـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «**إِذَا كَـانَ الغُـلَامُ مُلْتَـاثَ الأُدْرَةِ**[3]، **صَـغِيرَ الذَّكَرِ، سَاكِنَ النَّظَرِ، فَهُوَ مِـمَّنْ يُرْجَى خَـيرُهُ، وَيُـؤْمَنُ شَرُّهُ،** [قَـالَ]*: **وَإِذَا كَانَ الغُلامُ شَدِيدَ الأُدْرَةِ، كَبِيرَ الذَّكَرِ، حَادَّ النَّظَرِ، فَهُوَ مِـمَّنْ لَا يُرْجَى خَيرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ**»[4].

[٢/٣١٩٩] قَالَ عليه السلام: «**مَرَضُ الصَّبِيِّ كَفَّارَةٌ لِوَالِدَيهِ**»[5].

---

(١) ينظر ثمرات الأوراق: ٢٧٨/٢.

(٢) الأغاني: ١٩٥/١-١٩٦.

(٣) الأدرة: نفخة في الخصية. (الصحاح: ٥٧٧/٢)

(٤) الكافي: ٥١/٦ ب: التفرّس في الغلام../ ح١.

(٥) مستدرك نهج البلاغة: ١٧٠.

[٣/٣٢٠٠] قَالَ عليه السلام: «يَشِبُّ الصَّبِيُّ كُلَّ سَنَةٍ أَرْبَعَةَ أَصَابِعَ بِأَصَابِعِ نَفْسِهِ»(١).

[٤/٣٢٠١] قَالَ عليه السلام: «أَدِّبِ اليَتِيمَ بِما تُؤَدِّبُ بِهِ وَلَدَكَ، وَاضْرِبْهُ بِما تَضْرِبُ مِنْهُ وَلَدَكَ»(٢).

[٥/٣٢٠٢] قَالَ عليه السلام: «أُنْظُرُوا مَنْ تُرْضِعُ أَوْلادَكُمْ؛ فَإِنَّ الوَلَدَ يَشِبُّ عَلَيهِ»(٣).

---

(١) الكافي: ٤٦/٦ ب: النشوء/ ح٢.

(٢) الكافي: ٤٧/٦ ب: تأديب الولد/ ح٨، وفيه: (منه) بدل (به)، و(ممّا) بدل (بما).

(٣) الكافي: ٤٤/٦ ب: مَنْ يكره لبنه../ ح١٠.

فهرس مصادر التحقيق

القرآن الكريم

المصادر المخطوطة

١. **أبواب الجنان (فارسيّ)**: للمولى رفيع الدِّين محمّد بن فتح الله الواعظ القزوينيّ (ت١٠٨٩هـ)، في مكتبة مجلس الشورى في طهران، رقم٥٥٢٩.

٢. **وصايا الشيخ محمّد علي السنقريّ** (ت ١٣٧٨هـ)، موجودة عند حفيده السيّد علاء آل نصر الله.

المصادر المطبوعة

(حرف الألف)

٣. **الاحتجاج**: للشّيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطّبرسيّ (ق٦هـ)، تحقيق: الشّيخ إبراهيم البهادريّ، والشّيخ محمّد هادي بِهْ، إشراف: الشّيخ جعفر السّبحانيّ، النّاشر: دار الأُسوة، ط٤، ١٤٢٤هـ.

٤. **إحياء علوم الدِّين**: لمحمّد بن محمّد بن محمّد الغزاليّ (ت٥٠٥هـ)، النّاشر: دار الكتاب العربيّ- بيروت.

٥. **الاختصاص**: للشّيخ محمّد بن محمّد بن النّعمان العكبريّ البغداديّ (المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، والسيّد محمود الزّرنديّ، النّاشر: دار المفيد- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٦. **الأربعون حديثًا**: للشيخ محمّد بن الحسين العامليّ البهائيّ (ت١٠٣١هـ)، الناشر: دار ومكتبة الرسول الأكرمﷺ، دار المحجّة البيضاء، ط١، ١٤١٣هـ.

٧. **الاستبصار فيما اختلف من الأخبار**: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط٤، ١٣٦٣ش.

٨. **الاستعداد ليوم المعاد**: للحافظ أحمد بن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أبو المعاطي، الناشر: دار التربية.

٩. **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرى)**: لملّا عليّ القاريّ (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: محمّد بن لطفي الصبّاغ، الناشر: المكتب الإسلاميّ- بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

١٠. **الإشارات والتنبيهات**: للشيخ حسين بن عبدالله بن سينا (ت٤٢٨هـ)، الناشر: البلاغة- قمّ، ط١، ١٣٨٣ش.

١١. **أضبط المقال في ضبط أسماء الرجال**: لحسن زادة الآملي(معاصر)، الناشر: مركز الأبحاث والدراسات الاسلاميّة- قمّ، ط١، ١٤١٨هـ.

١٢. **الاعتقادات في دين الإماميّة**: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عصام عبد السيّد، الناشر: دار المفيد- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٣. **الأعلام**: لخير الدين الزركليّ (ت١٣٩٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

١٤. **أعلام الدِّين في صفات المؤمنين**: للشّيخ الحسن بن أبي الحسن الدّيلميّ (ق٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قمّ.

١٥. **الأغاني**: لأبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الأصفهانيّ (ت٣٥٦هـ)، النّاشر: دار إحياء التّراث العربيّ.

١٦. **الإلهام في علم الإمام**: للشيخ محمّد علي الحائريّ السنقريّ(ت١٣٧٨هـ)، المطبعة العلمية- النجف الأشرف، ط١- ١٣٧٠هـ.

١٧. **الأمّ**: لمحمّد بن إدريس الشّافعيّ (ت٢٠٤هـ)، النّاشر: دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٨. **الأمالي**: لإسماعيل بن القاسم القاليّ (ت٣٥٦هـ)، الناشر: المكتب الإسلاميّ.

١٩. **الأمالي**: للسيّد عليّ بن الحسين الموسويّ البغداديّ (المرتضى علم الهدى) (ت٤٣٦هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد محمّد بدر الدِّين النّعسانيّ الحلبيّ، النّاشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ -قمّ، ط١، ١٣٢٥هـ.

٢٠. **الأمالي**: للشّيخ محمّد بن الحسن الطّوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدّراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة، النّاشر: دار الثّقافة- قم، ط١، ١٤١٤هـ.

٢١. **الأمالي**: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة البعثة- قمّ، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٢. **الأمالي**: للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الحسين أستاد ولي، عليّ أكبر الغفاريّ، الناشر: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة- قمّ المقدّسة، ط٢، ١٤١٤هـ.

٢٣. **أمثال الحديث المرويّة عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم**: للقاضي أبي الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزيّ (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: أحمد عبدالفتاح تمام، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافيّة- بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٤. **الأنوار النّعمانيّة**: للسيّد نعمة الله الجزائريّ (ت١١١٢هـ)، الناشر: مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، ط٤، ١٤٠٤هـ.

(حرف الباء)

٢٥. **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار**: للشّيخ محمّد باقر المجلسيّ (ت١١١١هـ)، النّاشر: مؤسّسة الوفاء- بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٦. **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**: لأحمد بن محمّد بن المهدي بن عجيبة الحسنيّ الأنجريّ الفاسيّ الصوفيّ (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبدالله القرشيّ رسلان، الناشر: د. حسن عبّاس زكي- القاهرة، ط١٤١٩هـ.

٢٧. **البرهان في تفسير القرآن**: للسيّد هاشم الحسينيّ البحرانيّ (ت١١٠٧هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة- قمّ.

٢٨. **بغية الطلب في تاريخ حلب**: لعمر بن أحمد بن أبي جرادة (ابن العديم) (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: مؤسّسة البلاغ – بيروت، ط١٤٠٨هـ.

٢٩. **بقايا الأطياب في تتمّة الكنى والألقاب**: للسيّد محمّد رضا الحسينيّ الأعرجيّ (ت١٤٢١هـ)،تحقيق: الشيخ أحمد الحائري، الناشر: مكتبة العلّامة ابن فهد الحليّ- كربلاء، ط١، ١٤٣٤هـ.

٣٠. **پنهان تر آز پنهاني**: لروح الله عباس، نشر وإشراف: مكتبة الإمام الرضاﷺ- قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٥هـ

٣١. **البيان والتّبيين**: لعمرو بن بحر الجاحظ البصريّ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: فوزي عطويّ، النّاشر: المكتبة التّجارية الكبرى- مصر، ط١، ١٣٤٥هـ.

(حرف التاء)

٣٢. **تاج العروس من جواهر القاموس**: للسيّد محمّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزّبيديّ الحنفيّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيريّ، النّاشر: دار الفكر- بيروت، ط١٤١٤هـ.

٣٣. **تاج اللّغة وصحاح العربيّة (الصّحاح)**: لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، النّاشر: دار العِلْم للملايين- بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٤. **تاريخ بغداد أو مدينة السّلام**: لأحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، النّاشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٥. **تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء**: لنور الدين الشاهروديّ(معاصر)، الناشر: دار العلوم- بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٦. **التبيان في تفسير القرآن**: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العامليّ، الناشر: مكتب الإعلام الإسلاميّ، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٧. **تحف العقول عن آل الرّسول**ﷺ: لأبي محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّانيّ (ق٤هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، النّاشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقم، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٣٨. **التذكرة الحمدونيّة**: لمحمّد بن الحسن بن محمّد بن عليّ (ابن حمدون) (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس و بكر عبّاس، الناشر: دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣٩. **تذكرة الخواص مِنَ الأُمّة بذكر خصائص الأئمّة**: ليوسف بن قزغليّ البغداديّ (سبط ابن الجوزيّ) (ت٦٥٤هـ)، تحقيق: حسين تقي زاده، النّاشر: مركز الطّباعة والنّشر للمجمع العلميّ لأهل البيتﷺ- بيروت، ط٢، ١٤٣٣هـ.

٤٠. **تراث كربلاء**: للسيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: مؤسّسة الأعلميّ- بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٤١. **ترتيب إصلاح المنطق**: ليعقوب بن إسحاق (ابن السّكيت) (ت٢٤٤هـ)، ترتيب وتقديم وتعليق: الشّيخ محمّد حسن بكائيّ، النّاشر: مجمع البحوث الإسلاميّة- مشهد، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٢. **التّرغيب والتّرهيب مِنَ الحديث الشّريف**: للحافظ عبدالعظيم بن عبدالقويّ المنذريّ (ت٦٥٦هـ)، تحقيق وتعليق: مصطفى محمّد عماره، النّاشر: دار الفكر- بيروت، ط١٤٠٨هـ.

٤٣. **تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم**: للشيخ عبدالواحد بن محمّد التميميّ الآمديّ

(ت٥٥٠هـ)، تحقيق: المصطفى الدرايتيّ، الناشر: مكتب الإعلام الإسلاميّ- قمّ المقدّسة، ط١.

٤٤. **تفسير السمرقنديّ**: لنصر بن محمّد بن إبراهيم السمرقنديّ (ت٣٨٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجيّ، الناشر: دار الفكر- بيروت.

٤٥. **تفسير الصّافي**: للمولى محمّد محسن (الفيض الكاشانيّ) (ت١٠٩١هـ)، تحقيق وتعليق: الشّيخ حسين الأعلميّ، النّاشر: مكتبه الصّدر- طهران، ط٢، ١٤١٦هـ.

٤٦. **تفسير العياشيّ**: لمحمّد بن مسعود بن عيّاش السلميّ السمرقنديّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسوليّ المحلاتيّ، الناشر: المكتبة العلميّة الإسلاميّة- طهران.

٤٧. **تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)**: لإسماعيل بن كثير الدّمشقيّ (ت٧٧٤هـ)، قدّم له: د. يوسف عبدالرّحمن المرعشليّ، النّاشر: دار المعرفة- بيروت، ط/ ١٤١٢هـ.

٤٨. **تفسير القمّيّ**: لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم القمّيّ (ت نحو ٣٢٩هـ)، تحقيق: السيّد طيب الموسويّ الجزائريّ، النّاشر: مؤسّسة دار الكتاب- قمّ، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٤٩. **تفصيل وسائل الشّيعة إلى تحصيل مسائل الشّريعة**: للشّيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قمّ، ط٢، ١٤١٤هـ.

٥٠. **التّمحيص**: للشّيخ محمّد بن همام الإسكافيّ (ت٣٣٦هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه- قمّ.

٥١. **تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)**: للشيخ ورّام بن أبي فراس المالكيّ الأشتريّ (ت٦٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة، ط٢، ١٣٦٨ش.

٥٢. **تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس**: لمحمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت٨١٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة- لبنان.

٥٣. **التّوحيد**: للشّيخ محمّد عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد هاشم الحسينيّ الطّهرانيّ، النّاشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقمّ.

(حرف الثاء)

٥٤. **ثمرات الأوراق في المحاضرات**: لأبي بكر بن عليّ (ابن حجّة الحمويّ) (ت٨٣٧هـ)، الناشر: مكتبة الجمهوريّة العربيّة- مصر.

٥٥. **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال**: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان، النّاشر: انتشارات الشّريف الرّضيّ- قمّ، ط٢، ١٣٦٨ش.

(حرف الجيم)

٥٦. **جامع الأخبار**: للشّيخ محمّد بن محمّد السّبزواريّ (ق٧هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، النّاشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قمّ، ط١، ١٤١٣هـ.

٥٧. **جامع بيان العلم وفضله**: ليوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١٣٩٨هـ.

٥٨. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: لمحمّد بن جرير الطّبريّ (ت٣١٠هـ)، قدّم له: الشّيخ خليل الميس، تحقيق: صدقي جميل العطّار، النّاشر: دار الفكر- بيروت، ط/ ١٤١٥هـ.

٥٩. **الجامع الصّحيح**: لمسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيريّ النّيسابوريّ (ت٢٦١هـ)، النّاشر: دار الفكر- بيروت.

٦٠. **الجامع الصّغير في أحاديث البشير النّذير**: للشّيخ عبدالرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ (ت٩١١هـ)، النّاشر: دار الفكر- بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.

٦١. **الجعفريّات أو الأشعثيّات أو العلويّات**: رواية محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ (ق٤هـ)، عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام، تحقيق: مشتاق صالح المظفّر، النّاشر: العتبة الحسينيّة المقدّسة، قسم الشّؤون الفكريّة والثّقافيّة، ط١، ١٤٣٤هـ.

٦٢. **جمهرة أشعار العرب**: لمحمّد بن أبي الخطاب القرشيّ (ت١٧٠هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت.

٦٣. **جمهرة الأمثال**: لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن مهران العسكريّ (ت بعد٣٩٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، النّاشر: دار الجيل- بيروت، ط٢، ١٣٨٤هـ.

٦٤. **جواهر الأدب في أدبيّات وإنشاء لغة العرب**: لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشميّ (ت١٣٦٢هـ)، تحقيق: لجنة من الجامعيّين، الناشر: مؤسسة المعارف- بيروت.

(حرف الحاء)

٦٥. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهانيّ الشّافعيّ (ت٤٣٠هـ)، الناشر: دار السعادة- مصر، ط١٣٩٤هـ.

٦٦. **حوادث الأيام**: للشيخ عباس الحائريّ تحقيق: الشيخ أحمد الحائريّ، تقديم: د.حميد مجيد هدو، الناشر: دار التوحيد - الكوفة، ط١، ١٤٣٤هـ.

٦٧. **حياة الحيوان الكبرى**: لمحمّد بن موسى بن عيسى الدّميريّ (ت٨٠٨هـ)، النّاشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.

(حرف الخاء)

٦٨. **الخرائج والجرائح**: للمولى سعيد بن هبة الله (قطب الدِّين الراوندي) (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، الناشر: مؤسّسة الإمام المهدي- قمّ المقدسة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦٩. **الخزائن**: للشيخ أحمد بن محمّد مهدي النراقيّ (ت١٢٤٥هـ)، الناشر: دار القارئ- بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٧٠. **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**: عبدالقادر بن عمر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق:

محمّد نبيل طريفيّ، وإميل بديع اليعقوب، النّاشر: دار الكتب العلميّة، ط١، ١٩٩٨م.

٧١. **الخصائص الفاطميّة**: للشيخ الواعظ محمّد باقر الكجوريّ (ت١٣١٣هـ)، ترجمة: السيّد عليّ جمال أشرف، الناشر: انتشارات الشريف الرّضيّ، ط١، ١٣٨٠ش.

٧٢. **الخصال**: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، النّاشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقمّ، ط١٤٠٣هـ.

(حرف الدال)

٧٣. **الدّرّة الباهرة مِنَ الأصداف الطّاهرة**: منسوب للشّيخ محمّد بن مكّي العامليّ (الشّهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، تحقيق وترجمة: عبدالهادي مسعوديّ، النّاشر: انتشارات زائر، ط١٣٧٩ش.

٧٤. **درّة الحجال في غرّة أسماء الرجال**: لأحمد بن محمّد بن أبي العافية ابن القاضي المكناسيّ (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٧٥. **الدّرجات الرّفيعة في طبقات الشّيعة**: للسيّد عليّ خان المدنيّ الشّيرازيّ الحسينيّ (ت١١٢٠هـ)، تقديم: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، النّاشر: منشورات مكتبة بصيرتيّ- قمّ، ط١٣٩٧هـ.

٧٦. **دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**: للقاضي عبدالنبيّ بن عبدالرسول الأحمد نكريّ (ت ق١٢هـ)، عرّب عباراته الفارسيّة: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٧٧. **ديوان أمير المؤمنين وسيّد البلغاء والمتكلّمين الإمام علي**عليه السلام (ت٤٠هـ)، جمع وترتيب: عبدالعزيز الكرم، الناشر: مطبعة كرم، ط١٣٨٢هـ.

(حرف الذال)

٧٨. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: للشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء- بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

(حرف الراء)

٧٩. **ربيع الأبرار و نصوص الأخبار**: لمحمود بن عمر الزّمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبدالأمير مهنّا، النّاشر: مؤسّسة الأعلميّ- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٨٠. **الرسالة العاصميّة في الذبّ عن بعض الشبهات**: للشيخ محمّد علي الحائريّ السنقريّ (ت ١٣٧٨ هـ)، ضبط وإخراج: سبطه السيّد هاشم آل نصر الله، مطبعة القضاء- النجف، ط١، ١٣٧٩هـ.

٨١. **روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار**: لمحمّد بن قاسم بن يعقوب الأماسيّ الحنفيّ (ت٩٤٠هـ)، تحقيق: الناشر: دار القلم العربيّ- حلب، ط١، ١٤٢٣هـ.

٨٢. **روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن (فارسيّ)**: للشيخ حسين بن عليّ بن محمّد الخزاعيّ النيشابوريّ (أبو الفتوح الرازيّ) (ق٦هـ)، تحقيق: د. محمّد جعفر ياحقّي، د. محمّد مهدي ناصح، الناشر: بنياد پژوهشهاي إسلامي آستان قدس رضويّ، ط١٣٧١ش.

٨٣. **روضة الواعظين**: للشّيخ محمّد بن الفتال النّيسابوريّ الشّهيد (ت٥٠٨هـ)، تقديم: السيّد محمّد مهديّ السيّد حسن الخرسان، النّاشر: منشورات الشريف الرّضيّ- قمّ.

٨٤. **رياض السّالكين في شرح صحيفة سيد السّاجدين (صلوات الله عليه)**: للسّيّد عليّ خان المدنيّ الشّيرازيّ الحسينيّ (ت١١٢٠هـ)، تحقيق: السيّد محسن الحسينيّ الأمينيّ، النّاشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ، ط٤، ١٤١٥هـ.

(حرف الزاي)

٨٥. **زهر الآداب وثمر الألباب**: لإبراهيم بن عليّ الحصريّ القيروانيّ (ت٤٥٣هـ)، تحقيق: د.

زكي مبارك، محمّد محي الدِّين عبدالحميد، الناشر: مكتبة المحتسب- عمان، ط٤، ١٩٧٢م.

٨٦. **زهر الربيع**: للسيّد نعمة الله الجزائريّ (ت١١١٢هـ)، ط١، ١٤٢١هـ.

(حرف السين)

٨٧. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ليوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، النّاشر: دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٨٨. **سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار**: للشّيخ عبّاس القمّيّ (ت١٣٥٩هـ)، الناشر: دار الأسوة- إيران، ط٤، ١٤٢٧هـ.

٨٩. **سلوة الحزين (الدّعوات)**: للمولى سعيد بن هبة الله (قطب الدِّين الرّاونديّ) (ت٥٧٣هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه- قمّ، ط١، ١٤٠٧هـ.

٩٠. **سنن أبي داوُد**: للحافظ أبي داوُد سليمان بن الأشعث السّجستانيّ (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللّحام، النّاشر: دار الفكر، ط١، ١٤١٠هـ.

٩١. **السّنن الكبرى**: للحافظ أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)، النّاشر: دار الفكر.

(حرف الشين)

٩٢. **شرح ديوان الحماسة**: ليحيى بن عليّ بن محمّد الشيبانيّ التبريزيّ (ت٥٠٢هـ)، الناشر: دار القلم- بيروت.

٩٣. **شرح ديوان المتنبيّ**: لعبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبريّ البغداديّ (ت٦١٦هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياريّ، عبدالحفيظ شلبيّ، الناشر: دار المعرفة- بيروت.

٩٤. **شرح الزيارة الجامعة الكبيرة**: للشيخ أحمد بن زين الدِّين الأحسائيّ (ت١٢٤٣هـ)، الناشر: دار المفيد- بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٩٥. **شرح فصوص الحكم**: لعليّ بن محمّد التُّركه (ت٨٣٥هـ)، تحقيق: محسن بيدارفر، الناشر: انتشارات بيدار، ط١، ١٤٢٠هـ.

٩٦. **الشرح المغني (الشرح السديديّ)**: (ت)، تحقيق: الحكيم المولويّ عبدالمجيد، والمولويّ غلام مخدوم، والمولويّ عبدالله، الناشر: طُبع بحُكْم رؤساء بابلك انشتركشن (يعني الشورى العلميّة)، ط١٢٤٩هـ.

٩٧. **شرح نهج البلاغة**: لعبدالحميد بن أبي الحديد المعتزليّ (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، النّاشر: دار إحياء الكتب العربيّة، ط١، ١٣٧٨هـ.

٩٨. **شرح نهج البلاغة**: للشيخ ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ (ت٦٧٩هـ)، تحقيق: عدّة من الأفاضل، الناشر: مكتب الإعلام الإسلاميّ، الحوزة العلميّة- قمّ، ط١، ١٣٦٢ش.

٩٩. **شرح نور الأنوار على المنار**: للشيخ أحمد بن أبي سعيد الحنفيّ الصدّيقي الميهوي (ت١١٣٠هـ)، المطبوع مع كشف الأسرار شرح المصنّف على المنار لعبدالله بن أحمد النسفيّ (ت٧١٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت.

١٠٠. **شعب الإيمان**: لأحمد بن الحسين البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمّد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

(حرف الصاد)

١٠١. **الصداقة والصديق**: لعليّ بن محمّد بن العبّاس (أبو حيّان التوحيديّ) (ت نحو٤٠٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم الكيلانيّ، الناشر: دار الفكر المعاصر- بيروت، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٤١٩هـ.

١٠٢. **الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم**: للشيخ عليّ بن يونس العامليّ النباطيّ البياضيّ (ت٨٧٧هـ)، تحقيق: محمّد الباقر البهبوديّ، الناشر: المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة، ط١، ١٣٨٤هـ.

(حرف الطاء)

١٠٣. **طبّ الأئمّة عليهم السلام برواية أبي عتاب عبدالله بن سابور الزيات والحسين ابني بسطام**

النيسابوريّين (ق٥هـ)، الناشر: انتشارات الشريف الرضيّ- قمّ، ط٢، ١٤١١هـ.

١٠٤. **طبقات الشّافعيّة الكبرى**: لعبدالوهّاب بن عليّ بن عبدالكافي السّبكيّ (ت٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمّد الطّناحيّ، وعبدالفتّاح محمّد الحلو، النّاشر: دار إحياء الكتب العربيّة.

١٠٥. **طبقات المفسّرين**: للحافظ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت.

(حرف العين)

١٠٦. **عدّة الدّاعي ونجاح السّاعيّ**: للشّيخ أحمد بن فهد الحلّيّ (ت٨٤١هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد الموحديّ القمّيّ، النّاشر: مكتبة وجدانيّ- قمّ.

١٠٧. **علل الشّرائع**: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تقديم: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، النّاشر: منشورات المكتبة الحيدريّة- النّجف الأشرف، ط١٣٨٥هـ.

١٠٨. **عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب**: لأحمد بن عليّ الحسينيّ (ابن عنبة) (ت٨٢٨هـ)، تحقيق: محمّد حسن آل الطّالقانيّ، النّاشر: المطبعة الحيدريّة- النّجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٠هـ.

١٠٩. **عوالي اللّآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة**: للشّيخ محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ (ابن أبي جمهور) (ت نحو ٨٨٠هـ)، تقديم: السيّد شهاب الدِّين النّجفيّ المرعشيّ، تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقيّ، ط١، ١٤٠٣هـ.

١١٠. **عيون الأخبار**: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. يوسف عليّ طويل، النّاشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.

١١١. **عيون أخبار الرّضا**عليه السلام: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: الشّيخ حسين الأعلميّ، النّاشر: مؤسّسة الأعلميّ- بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

١١٢. **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**: لأحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أصيبعة) (ت٦٦٨هـ)، تحقيق: د. نزار رضا، النّاشر: دار مكتبة الحياة- بيروت.

١١٣. **عيون الحكم والمواعظ**: للشيخ عليّ بن محمّد اللّيثيّ الواسطيّ (ق ٦هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الحسنيّ البيرجنديّ، الناشر: دار الحديث- قمّ، ط١.

(حرف الغين)

١١٤. **غريب الحديث**: لابن سلام الهرويّ (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، الناشر: دار الكتاب العربيّ- بيروت، ط١، ١٣٨٤هـ.

١١٥. **غريب الحديث**: لعبدالله بن مسلم (ابن قتيبة) (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبدالله الجبوريّ، النّاشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

(حرف الفاء)

١١٦. **الفائق في غريب الحديث**: لمحمود بن عمر الزّمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدّين، النّاشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١١٧. **فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير**: للشيخ محمّد بن عليّ بن محمّد الشوكانيّ (ت١٢٥٠هـ)، الناشر: عالم الكتب.

١١٨. **الفرج بعد الشدّة**: للقاضي الحسن بن أبي القاسم التنوخيّ (ت٣٨٤هـ)، الناشر: منشورات الشريف الرضيّ- قمّ، ط٢، ١٣٦٤ش.

١١٩. **فهرستگان نسخه هاي خطي إيران(فنخا)**: لمصطفى درايتي،الناشر: مكتبة ملّي – طهران، ط١، ١٣٩٠هـ.

١٢٠. **فوات الوفيات**: لمحمّد بن شاكر الكتبيّ (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: علي محمّد يعوّض الله، وعادل أحمد عبدالموجود، النّاشر: دار الكتب العلميّة، ط١، ٢٠٠٠م.

١٢١. **فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير**: لمحمّد عبدالرّؤوف

المناويّ (ت١٠٣١هـ)، تحقيق: أحمد عبدالسّلام، النّاشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

(حرف القاف)

١٢٢. **القاموس المحيط**: لمحمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت٨١٧هـ)، بدون معلومات.

١٢٣. **قرب الإسناد**: للشّيخ عبدالله بن جعفر الحميريّ (ت٣٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قمّ، ط١، ١٤١٣هـ.

(حرف الكاف)

١٢٤. **الكافي**: للشّيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرّازيّ (ت٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، النّاشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

١٢٥. **كتاب العين**: للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم السّامرائيّ، النّاشر: مؤسّسة دار الهجرة- إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ.

١٢٦. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**: للشيخ إسماعيل بن محمّد العجلونيّ (ت١١٦٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ.

١٢٧. **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**: لعليّ بن عيسى بن أبي الفتح الأربليّ (ت٦٩٣هـ)، النّاشر: دار الأضواء- بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

١٢٨. **كشف المشكل من حديث الصحيحين**: لعبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عليّ حسين البوّاب، الناشر: دار الوطن للنشر- الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

١٢٩. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثّعلبيّ)**: لأحمد بن محمّد النّيسابوريّ الثّعلبيّ (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبو محمّد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير السّاعديّ، النّاشر: دار إحياء التّراث العربيّ، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٣٠. **الكشكول**: للشيخ محمّد بن الحسين العامليّ البهائيّ (ت١٠٣١هـ)، تقديم: السيّد محمّد

مهدي الخرسان، الناشر: المطبعة الحيدريّة- النجف الأشرف، ط١٣٩٣هـ.

١٣١. **كفاية الأتقياء ومنهاج الأصفياء شرح هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء**: لأبي بكر بن محمّد الدمياطي البكريّ (ت١٣١٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت.

١٣٢. **كفاية الأثر في النّص على الأئمة الاثني عشر**: لعليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّيّ الرّازيّ (ت٤٠٠هـ)، تحقيق: السيّد عبداللّطيف الحسينيّ الكوه كمريّ الخوئيّ، النّاشر: انتشارات بيدار، ط١٤٠١هـ.

١٣٣. **الكنى والألقاب**: للشّيخ عبّاس القمّيّ (ت١٣٥٩هـ)، تقديم: محمّد هادي الأمينيّ، النّاشر: مكتبة الصّدر – طهران.

١٣٤. **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**: لعليّ المتقيّ بن حسام الدِّين الهنديّ (ت٩٧٥هـ)، تحقيق: الشّيخ بكري حيانيّ، والشّيخ صفوة السّقا، النّاشر: مؤسّسة الرّسالة- بيروت، ط١٤٠٩هـ.

١٣٥. **كنز الفوائد**: للشّيخ محمّد بن عليّ الكراجكيّ (ت٤٤٩هـ)، النّاشر: مكتبة المصطفويّ- قم، ط٢، ١٣٦٩ش.

(حرف اللّام)

١٣٦. **لباب الآداب**: لعبدالملك محمّد بن إسماعيل الثعالبيّ النيسابوريّ (ت٨٧٥هـ)، تحقيق: أحمد حسن لبج، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٣٧. **لسان العرب**: لمحمّد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت٧١١هـ)، النّاشر: نشر أدب الحوزة- قم، ١٤٠٥هـ.

١٣٨. **اللّطائف والظرائف**: لعبدالملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ)، الناشر: دار المناهل- بيروت.

١٣٩. **اللّمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء**ﷺ: للمولى محمّد عليّ بن أحمد القراچه داغي

التبريزيّ الأنصاريّ (ت١٣١٠هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ، الناشر: دفتر نشر الهادي- قمّ، ط١، ١٤١٨هـ.

(حرف الميم)

١٤٠. **المجازات النبويّة**: للسيّد محمّد الرّضيّ بن الحسن الموسويّ (الشريف الرضيّ) (ت٤٠٦هـ)، تحقيق: د. طه محمّد الزينيّ، الناشر: مكتبة بصيرتيّ- قمّ.

١٤١. **مجاني الأدب في حدائق العرب**: لرزق الله بن يوسف بن عبدالمسيح بن يعقوب شيخو (ت١٣٤٦هـ)، الناشر: مطبعة الآباء اليسوعيّين- بيروت، ط١٩١٣م.

١٤٢. **مجمع الأمثال**: لأحمد بن محمّد النّيسابوريّ الميدانيّ (ت٥١٨هـ)، النّاشر: المعاونيّة الثّقافيّة للآستانة الرّضويّة المقدسة، ط١٣٦٦ش.

١٤٣. **مجمع البحرين**: للشّيخ فخر الدِّين الطّريحيّ (ت١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، النّاشر: مرتضويّ، ط٢، ١٣٦٢ش.

١٤٤. **مجمع البيان في تفسير القرآن**: للشّيخ الفضل بن الحسن الطّبرسيّ (ق٦هـ)، تحقيق: لجنة مِنَ العلماء والمحقّقين الأخصائيّين، قدّم له: السيّد محسن الأمين العامليّ، النّاشر: مؤسّسة الأعلميّ- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٤٥. **مجمل اللّغة**: لأحمد بن فارس القزوينيّ الرازيّ (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، الناشر: مؤسّسة الرسالة- بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

١٤٦. **المحاسن**: للشّيخ أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (ت٢٧٤هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدِّين الحسينيّ، النّاشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط١٣٧٠هـ.

١٤٧. **المحاضرات والمحاورات**: للحافظ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: د. يحيى الجبوريّ، الناشر: دار الغرب الإسلاميّ، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٤٨. **محبوب القلوب المقالة الأولى في أحوال الحكماء وأقوالهم من آدم عليه السلام إلى بداية الإسلام**: للشيخ عليّ الاشكوريّ الديلميّ اللّاهيجيّ (ت)، تحقيق: د. إبراهيم الدياجيّ، د. حامد صدقيّ، الناشر: مرآة الميراث، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٤٩. **المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء**: للمولى محمّد محسن (الفيض الكاشانيّ) (ت١٠٩١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاريّ، الناشر: دفتر انتشارات إسلامي وابسته به جامعه مدرّسين حوزه علميّه قمّ، ط٢.

١٥٠. **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**: لابن عطيّة الأندلسيّ. (ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمّد، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

١٥١. **المحكم والمحيط الأعظم**: لعليّ بن إسماعيل بن سيده المرسيّ (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداويّ، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٥٢. **مختار الصحاح**: لمحمّد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازيّ (ت٧٢١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدِّين، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٥٣. **مختصر أخبار شعراء الشّيعة**: لمحمّد بن عمران المرزبانيّ الخراسانيّ (ت٣٨٤هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: د. الشّيخ محمّد هادي الأمينيّ، النّاشر: شركة الكتبيّ- بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٥٤. **مختصر بصائر الدّرجات**: للشّيخ حسن بن سليمان الحلّيّ (ق٩هـ)، النّاشر: المطبعة الحيدريّة- النّجف الأشرف، ط١، ١٣٧٠هـ.

١٥٥. **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرّسول**: للمولى محمّد باقر المجلسيّ (ت١١١١هـ)، قدّم له: السيّد مرتضى العسكريّ، تحقيق: السيّد هاشم الرّسوليّ، النّاشر: دار الكتب الإسلاميّة، ط٢، ١٤٠٤هـ.

١٥٦. **مروج الذّهب ومعادن الجوهر**: لعليّ بن الحسين بن عليّ المسعوديّ (ت٣٤٦هـ)، النّاشر: منشورات دار الهجرة- قمّ، ط٢، ١٤٠٤هـ.

١٥٧. **المستدرك على الصّحيحين**: للحافظ أبي عبدالله الحاكم النّيسابوريّ (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: يوسف عبدالرّحمن المرعشليّ، النّاشر: دار المعرفة- بيروت.

١٥٨. **مستدرك نهج البلاغة**: للشيخ هادي كاشف الغطاء (ت١٣٦١هـ)، الناشر: مكتبة الأندلس- بيروت.

١٥٩. **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل**: للميرزا حسين النّوريّ الطّبرسيّ (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٦٠. **المستطرف في كلّ فنٍّ مستظرف**: لمحمّد بن أحمد الأبشيهيّ (ت بعد٨٥٠هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال- بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١٦١. **مسند أبي يعلى الموصليّ**: للحافظ أحمد بن عليّ بن المثنى التميميّ (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٦٢. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (ت٢٤١هـ)، النّاشر: دار صادر- بيروت.

١٦٣. **مشارق الشموس في شرح الدروس**: للمولى حسين بن جمال الدِّين محمّد الخوانساريّ (ت١٠٩٩هـ)، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (حجريّ).

١٦٤. **مشاهير المدفونين في كربلاء**: للسيّد سلمان آل طعمة (معاصر)، الناشر: دار الصفوة- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٦٥. **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**: للشّيخ عليّ الطّبرسيّ (ق٧هـ)، تحقيق: مهدي هوشمند، النّاشر: دار الحديث، ط١، ١٤١٨هـ.

١٦٦. **مسند الشهاب**: للقاضي محمّد بن سلامة القضاعيّ (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفيّ، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٦٧. **مشكلات العلوم (عربيّ، فارسيّ)**: للشيخ محمّد مهدي النراقيّ (ت١٢٠٩هـ)، الناشر:

مؤسّسة مطالعات وتحقيقات فرهنكيّ، ط١، ١٣٦٧ش.

١٦٨. **مصادقة الإخوان**: للشيخ محمّد بن أبي الحسن علي بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: السيّد عليّ الخراسانيّ الكاظميّ، الناشر: مكتبة الإمام صاحب الزمان العامّة.

١٦٩. **مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة**: منسوبٌ للإمام جعفر الصادق عليه السلام، الناشر: مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

١٧٠. **المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير للرافعيّ**: لأحمد بن محمّد بن عليّ المقريّ الفيوميّ (ت٧٧٠هـ)، النّاشر: دار الفكر.

١٧١. **مصنّف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار**: للحافظ عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد اللّحام، الناشر: دار الفكر- بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٧٢. **مطالب السّؤول في مناقب آل الرّسول**: للشّيخ محمّد بن طلحة الشّافعيّ (ت٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطيّة.

١٧٣. **معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرّسول**: لمحمّد بن يوسف الزّرنديّ (ت٧٥٠هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطيّة.

١٧٤. **معارج نهج البلاغة**: لعليّ بن زيد البيهقيّ فريد خراسان (ت٥٦٥هـ)، تحقيق: محمّد تقي دانش پژوه، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ- قمّ المقدسة، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٧٥. **معاني الأخبار**: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، النّاشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقمّ، ط١٣٧٩هـ.

١٧٦. **معجم الأدباء**: للشّيخ ياقوت بن عبدالله الحمويّ الرّوميّ البغداديّ (ت٦٢٦هـ)، النّاشر: دار الفكر- بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ.

١٧٧. **معجم الفروق اللّغويّة**: لأبي هلال العسكريّ (ت٣٩٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر

الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقمّ المقدّسة، ط١، ١٤١٢هـ.

١٧٨. **معجم المؤلّفين العراقيين**: لگورگيس عوّاد (ت١٤١٢هـ)، الناشر: مطبعة الإرشاد- بغداد، ١٩٦١م.

١٧٩. **معجم مقاييس اللّغة**: لأحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، الناشر: مكتبة الإعلام الإسلاميّ، ط١٤٠٤هـ.

١٨٠. **المعجم الوسيط**: قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزّيّات، وحامد عبدالقادر، ومحمّد عليّ النّجار، النّاشر: مؤسّسة الصّادق، ط٥، ١٤٢٦هـ.

١٨١. **معدن الجواهر ورياضة الخواطر**: للشيخ محمّد بن عليّ الكراجكيّ (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، المطبعة: مهر استوار- قمّ، ط٢، ١٣٩٤هـ.

١٨٢. **المفردات في غريب القرآن**: لأبي القاسم الحسين بن محمّد (الراغب الأصفهانيّ) (ت٥٠٢هـ)، الناشر: دفتر نشر الكتاب، ط٢، ١٤٠٤هـ.

١٨٣. **مفيد العلوم ومبيد الهموم**: لزكريا بن محمّد بن محمود القزوينيّ (ت٨٦٢هـ)، تحقيق: محمّد عبدالقادر عطا، النّاشر: دار الكتب العلميّة- بيروت.

١٨٤. **مكارم الأخلاق**: للشّيخ الحسن بن الفضل الطّبرسيّ (ت٥٤٨هـ)، النّاشر: انتشارات الشّريف الرّضيّ، ط٦، ١٣٩٢هـ.

١٨٥. **مناقب آل أبي طالب**: لمحمّد بن عليّ بن شهرآشوب (ت٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة مِنْ أساتذة النّجف الأشرف، النّاشر: المكتبة الحيدريّة- النّجف الأشرف، ط١٣٧٦هـ.

١٨٦. **المنتحل**: لعبدالملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد أبو عليّ، الناشر: المطبعة التجاريّة- عرزوزي وجاويش- الاسكندريّة، ط١٣١٩هـ.

١٨٧. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: لعبدالرّحمن بن عليّ بن محمّد ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمّد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، النّاشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٨٨. **مَنْ لا يحضره الفقيه**: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، النّاشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقمّ، ط٢.

١٨٩. **منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة**: للمولى سعيد بن هبة الله (قطب الدِّين الرّاوندي) (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: السيّد عبداللّطيف الكوهكمريّ، الناشر: مكتبة آية الله المرعشيّ العامّة – قمّ، ط١٤٠٦هـ.

١٩٠. **منية المريد في أدب المفيد والمستفيد**: للشيخ زين الدِّين بن عليّ العامليّ (الشهيد الثاني) (٩٦٥هـ)، تحقيق: رضا المختاريّ، الناشر: مكتب الإعلام الإسلاميّ، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٩١. **المواعظ العدديّة أحاديث وحكم ومواعظ تبدأ بالآحاد وتنتهي بالاثني عشر**: للسيّد محمّد بن محمّد بن الحسن العامليّ (ابن القاسم) (ق١١هـ)، النّاشر: مؤسّسة البلاغ- بيروت، ط١٤٢٣هـ.

١٩٢. **موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العبّاس**عليه السلام: للسيّد نور الدين الموسويّ(معاصر)، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة- كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ.

(حرف النون)

١٩٣. **النّاصريّات**: للسيّد عليّ بن الحسين الموسويّ البغداديّ (المرتضى علم الهدى) (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: مركز البحوث والدّراسات العلميّة، النّاشر: رابطه الثّقافة والعلاقات الإسلاميّة مديرية التّرجمة والنّشر، ط١٤١٧هـ.

١٩٤. **النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: ليوسف بن تغري بردي الأتابكيّ (ت٨٧٤هـ)، النّاشر: وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، المؤسّسة المصريّة العامّة للتأليف والتّرجمة والطّباعة والنّشر.

١٩٥. **نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر**: للشّيخ الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلوانيّ (ق٥هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه- قمّ، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٩٦. **نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن**: لأحمد بن محمّد بن علي الأنصاريّ الشروانيّ (ت١٢٥٣هـ)، الناشر: مطبعة التقدّم- مصر، ط١، ١٣٢٤هـ.

١٩٧. **نقباء البشر في القرن الرابع عشر**: للشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩ه)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٩٨. **نهاية الأرب في فنون الأدب**: لأحمد بن عبدالوهاب النّويريّ (ت٧٣٣هـ)، النّاشر: وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، المؤسّسة المصريّة العامّة للتأليف والتّرجمة والطّباعة والنّشر.

١٩٩. **نهج البلاغة**: مجموع ما اختاره الشّريف أبو الحسن محمّد الرّضيّ بن الحسن الموسويّ (ت٤٠٦هـ) مِنْ كلام أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ت٤٠هـ)، تحقيق: د. صبحي صالح، ط١، ١٣٨٧هـ.

٢٠٠. **نهج البلاغة**: مجموع ما اختاره الشّريف أبو الحسن محمّد الرّضيّ بن الحسن الموسويّ (ت٤٠٦هـ) مِنْ كلام أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ت٤٠هـ)، شرح: الشّيخ محمّد عبده، النّاشر: دار المعرفة- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٠١. **النّهاية في غريب الحديث والأثر**: للمبارك بن محمّد الجزريّ (ابن الأثير) (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزّاويّ، ومحمود محمّد الطّناحيّ، النّاشر: مؤسّسة إسماعيليّان- قمّ، ط٤، ١٣٦٤ش.

(حرف الواو)

٢٠٢. **الـوافي**: للمـولى محمّـد محسـن (الفـيض الكاشـانيّ) (ت١٠٩١هـ)، تحقيـق: ضـياء الـدِّين الحسينيّ الأصفهانيّ، النّاشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامّة- أصـفهان، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٠٣. **الوافي بالوفيات**: خليل بن آيبك الصّفديّ (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، النّاشر: دار إحياء التّراث، ط/ ١٤٢٠هـ.

٢٠٤. **وفيات الأعيان وأنباء الزّمان**: لابن خلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، النّاشر: دار الثّقافة- لبنان.

٢٠٥. **الوهابيون والبيوت المرفوعة** : للشيخ محمد علي الحائريّ السنقري (١٣٧٨ هـ)، إشراف السيّد محمد رضا الجلالي، تحقيق: لجنة من العلماء، ط٢، ١٤١٨م.

(حرف الياء)

٢٠٦. **يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر**: لعبدالملك الثّعالبيّ النّيسابوريّ (ت٤٢٩هـ)، تحقيق وشرح: د. مفيد محمّد قميحة، النّاشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

فهرس المحتويات

مقدّمة التحقيق ٧
أولاً: المؤلِّف ١١
اسمه وولادته وشهرته ١١
والده ١٢
زوجته وأولاده وأسباطه ١٣
نشأته العلميّة وأساتذته في السطوح وبحث الخارج ١٤
تلامذته ١٥
أقوال العلماء فيه ١٥
إتقانه للغات الأجنبيّة ١٧
أخلاقه وصفاته ١٧
أسفاره ﷺ ١٨
مكتبته ومصيرها ٢٠
مؤلَّفاته، وتشمل المخطوطة، والمطبوعة ٢٢
مستنسخاته ٢٦
وصيّته ٢٩
وفاته ومدفنه ٣٣
المصادر التي ترجمت له ٣٣
ثانيا: المؤلَّف ٣٤
اسم الكتاب وموضوعه ٣٤
منهجيّة المؤلِّف في كتابه ومصادره ٣٥

وأمّا منهجيّتـه في ذكر مصادر الكتاب ٣٦
ثالثًا: مواصفات النسخة المخطوطة ٣٧
رابعًا: منهجنا في التحقيق ٣٨
خامسًا: الشكر والعرفان ٤١
سادسًا: نماذج من النسخة المخطوطة ٤٣

المجلد الأول

(الجزء الأول)

الـمُنْجِياتُ مِنْ حِكْمَةِ الأَخْلاقِ ٥٧
فهرس [الجزء الأول] ٥٩
الفَصلُ الأوَّلُ فِي مَعْرِفَةِ اللَّـهِ سُبْحَانَهُ ٦٣
الفَصلُ الثَّانِي فِي العِلمِ وَالأَدَبِ ٦٩
فِي تَعلِيمِ مَنْ لَيسَ لَهُ بِأهلٍ ٨٤
فِي إِيكَالِ عِلْمِهم إِلَيهِم وَالِاعْتِرافِ بَالعَجزِ ٨٥
فِي العَالِـمِ وَالـحَارِثِ: ١٠١
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبويِّاتِ ١٠٤
فِي العَالِـمِ وَالـحَارِثِ ١٠٥
الفَصلُ الثَّالِثُ فِي الفِكْرِ ١٠٧
مَا ذُكِر فِي هَذا الفَصلِ مِن الآياتِ القُرآنيَّةِ ١٠٨
والنبويَّات ١١٠
الفَصلُ الرَّابِـعُ فِي العُزلَةِ وَيَتبعُه النَّظُر إِلى الـمَآلِ ١١١
ما ذُكر فِي هذا الفَصلِ مِن الآياتِ القُرآنيّةِ ١١٢
والقدسِّيَّات ١١٤
والإماميَّات ١١٤
والحِكميَّات ١١٤

والأشْعَار ١١٥
الفَصلُ الـخَامِسُ فِي التّقْوَى ١١٩
الفَصلُ السَّادِسُ فِي الزُّهدِ وَالوَرعِ وَالعِفَّةِ ١٢٥
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبوِيَّاتِ ١٣١
وَمِنَ الزُّهدِ التَّقشُّفُ فِي الثّيابِ ١٣١
وَالإمامِيَّات ١٣٢
والحِكميَّات ١٣٢
الفَصلُ السَّابـعُ فِي العَمَلِ وَيَتبَعُه الرِّياءُ ١٣٣
مِن مَـحَاسِنِ كَلمَـاتِه عليه السلام فِي هَذا الـمَقامِ ١٤٥
مَا ذُكِرَ فِي هّذا الفَصلِ مِن النَّبوِيَّاتِ ١٥١
والإمَاميَّات ١٥٢
والحِكميَّات ١٥٣
الفَصلُ الثَامِنُ فِي العَقلِ والجَهلِ ١٥٤
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِنَ النَّبويِّاتِ ١٧٧
والإمَاميَّات ١٧٨
والـحِكَميَّات ١٧٩
والأشعار ١٨٠
الفَصلُ التَّاسِعُ فِي الشُّكرِ ١٨١
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبوِيَّاتِ ١٨٦
والإمَاميَّات ١٨٦
والأشْعَار ١٨٧
الفَصلُ العَاشِرُ فِي كِتمـانِ السِّرِّ وَيَتبعُهُ الـحَياءُ ١٨٨
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبوِيَّاتِ ١٩٥

والإمَاميَّات ١٩٦
والأشْعَار ١٩٦
الفَصلُ الـحَادِي عَشرَ فِي الـهِمَّةِ وَالغَيْـرَةِ وَإِبَاءِ الضَّيْم ١٩٨
الفَصلُ الثَّانِي عَشرَ فِي الكَرمِ وَالسَّخَاءِ ٢٠٢
الفَصلُ الثَّالِثَ عَشرَ فِي الإحسَانِ وَالإنفَاقِ ٢١٤
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبويِّاتِ ٢٢٠
والإماميّات ٢٢١
الفَصلُ الرَّابِـعَ عَشرَ فِي القَناعَةِ وَالاستِغنَاءِ ٢٢٣
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبويِّاتِ ٢٢٩
والإماميّات ٢٣٠
والأشعار ٢٣١
الفَصلُ الـخَامِسَ عَشرَ فِي الصَّمْتِ وَالصَّومِ ٢٣٢
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبوِيَّاتِ ٢٣٧
وَالإماميِّات ٢٣٨
الحِكميِّات ٢٣٩
الفصلُ السَّادِسَ عَشرَ فِي الأَمرِ بالـمُخالَطَةِ مَعَ النَّاسِ فِي الظَّاهِرِ ٢٤٠
(بَابٌ ذُكِرَ بَعدَ العُزلَةِ) ٢٤٠
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن الإمَامِيَّاتِ ٢٤١
الفَصلُ السَّابعَ عَشرَ فِي حَقِّ الأُخُوَّةِ وَالصُّحبَةِ ٢٤٢
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبوِيَّاتِ ٢٦٦
وَالإمَامِيَّات ٢٦٧
وَالحِكَمِيَّات ٢٧٣
والأشعار ٢٧٣

الفَصلُ الثَّامِنَ عَشرَ فِي العَفْوِ عِندَ القُدرَةِ ٢٧٦
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن الآياتِ القُرآنِيَّةِ ٢٨١
والنّبوِيّ ٢٨١
الفَصلُ التَّاسِعَ عَشَرَ فِي الـمُرُوءَةِ وَصَاحِبِها، وَيتبعُهَا الأَمانَةُ ٢٨٢
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن الآيَاتِ القُرآنِيَّةِ ٢٨٥
وَالنَّبوِيّ ٢٨٥
وَالإمامِيَّات ٢٨٧
الفَصلُ العِشرُونَ فِي اغْتِنَامِ الفُرصَةِ ٢٨٨
وَمِن مَعَاجِزِ كَلامِهِﷺ - وَكُلُّ كَلِماتِهِ مُعجِزةٌ - قَولُهُﷺ فِي اغْتِنَامِ الفُرصَةِ ٢٩١
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصلِ مِن الإمَاميَّاتِ ٢٩٢
وَالحِكمِيَّات ٢٩٣
الفصلُ الوَاحِدُ وَالعِشرُونَ فِي الاقتِصَادِ وَيَتبعُهُ الإجمَالُ فِي الطَّلَبِ ٢٩٤
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصلِ مِن الآيَاتِ القُرآنِيَّةِ ٣٠١
وَالنَّبوِيّ ٣٠١
وَالإمَاميَّات ٣٠٢
وَالـحِكمِيَّات ٣٠٢
الفَصلُ الثَّانِي وَالعِشرُونَ فِي العِفَّةِ ٣٠٣
الفَصلُ الثَّالِثُ وَالعِشرُونَ فِي الـحَزْمِ ٣٠٥
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصلِ مِن الإمَامِيَّاتِ ٣٠٨
وَالـحِكمِيَّات ٣٠٨
الفَصلُ الرَّابِعُ وَالعِشرُونَ فِي حُسنِ التَّفَكُّرِ بِالطَّرائِفِ ٣٠٩
الفَصلُ الـخَامِسُ وَالعِشرُونَ فِي التَّجرِبَةِ وَالامتِحَانِ ٣١١
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصلِ مِن الآيَات القُرآنِيَّةِ ٣١٧

وَالإمَاميَّات..... ٣١٧
وَالشِّعر..... ٣١٧
الفَصلُ السَّادِسُ وَالعِشرُونَ قَضَاءُ الـحَوَائِجِ وَمَكارِمُ الأَخلاقِ..... ٣١٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن الـحِكمِيَّاتِ..... ٣٣٠
الفَصلُ السَّابِعُ وَالعِشرُونَ فِي الصَّدَقَةِ..... ٣٣١
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصلِ مِن النَّبوِيَّاتِ..... ٣٣٥
وَالحِكمِيَّات..... ٣٣٦
الفَصلُ الثَّامِنُ وَالعِشرُونَ فِي التَّوسِعَةِ..... ٣٣٧
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبوِيَّاتِ..... ٣٣٩
وَالإمَامِيَّات..... ٣٤٠
الفَصلُ التَّاسِعُ وَالعِشرُونَ فِي التَّودُّدِ وَصِيغَةِ التَّحِيَّةِ..... ٣٤٢
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن الإمَامِيَّاتِ..... ٣٤٧
الفَصلُ الثَّلاثُون فِي الـمَشُورَةِ..... ٣٤٨
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن الإمَامِيَّاتِ..... ٣٥٢
الفَصلُ الوَاحِدُ وَالثَّلاثُونَ فِي الرِّئاسَةِ..... ٣٥٤
الفَصلُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ فِي الـهَيبَةِ، وَالتَّمَكُّنِ فِي القُلُوبِ..... ٣٦٠
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن الـحِكمِيَّاتِ..... ٣٦١
الفَصلُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ فِي التَّوَكُّلِ..... ٣٦٢
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبَوِيَّاتِ..... ٣٦٤
والإماميّات..... ٣٦٤
والحكميّات..... ٣٦٤
الفَصلُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ فِي الجِدِّ وَالطَّلَبِ..... ٣٦٥
الفَصلُ الـخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ فِي العَدلِ وَالأَمَانةِ..... ٣٦٨

الفَصلُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ فِي التَّوبَةِ وَصِفَاتِ الـمُؤمِنِ ٣٧٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن الآيَاتِ القُرآنِيَةِ ٣٩٤
إِخبَارُهُ تَعالَى عَن نَقضِ العَهدِ وَالتَّوبَةِ ٣٩٤
وَالنَّبوِيَّات ٣٩٥
وَالإِمَامِيَّات ٣٩٧
وَالإِسرَائِيلِيَّات ٣٩٨
وَالأَشعار ٣٩٩
الفَصلُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ فِي طَاعَةِ مَنْ يَجِبُ طَاعَتُهُ وَمَنْ لا يَجِبُ ٤٠٠
الفَصلُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ فِي الـمُلائَمةِ وَالرِّفقِ وَالتَّأَنِّي ٤٠٣
الفَصلُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ فِي الوِلاةِ وَالسُّلطَانِ ٤٠٦
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبَوِيَّاتِ ٤١٦
الفَصلُ الأَربَعُونَ فِي الـحِلمِ ٤١٨
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبَوِيَّاتِ ٤٢٢
الفَصلُ الوَاحِدُ وَالأَربَعُونَ فِي التَّوَاضُعِ ٤٢٣
الفَصلُ الثَّانِي وَالأَربَعُونَ فِي الصَّبرِ وَالرِّضَا وَتَعزِيَةِ الـمُصَابِ ٤٢٦
الفَصلُ الثَّالِثُ وَالأَربَعُونَ فِي التَّحدِيثِ، وَيَتبَعُهُ حُسنُ الأَجوِبَةِ مِنهُ ﷺ ٤٣٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن الـمُحَاضَرات ٤٤٢
الفَصلُ الرَّابِعُ وَالأَربَعُونَ فِي الـحَثِّ عَلى الدُّعَاءِ وَالأَدعِيَةِ الـمُنتَسِبَةِ إِلَيهِ ﷺ ٤٤٥
فِي سُرعَةِ إِجَابَةِ دُعَائِهِ ﷺ ٤٤٦
الفَصلُ الـخَامِسُ وَالأَربَعُونَ جَوَامِعُ الـمُنجِيَاتِ، وَالأَخلاقُ الفَاضِلَةُ ٤٥٨
مَا ذُكِرَ فِي هَذا الفَصلِ مِن النَّبَوِيَّاتِ ٤٧٣
وَمِن جَوَامِعِ الـمُنجِيَاتِ النَّبوِيَّةِ الـمُثلَّثةِ ٤٧٦
وَالإِمَامِيَّات ٤٧٧

المجلد الثاني

(الجزء الثاني – الجزء الثالث – الجزء الرابع)

فهرس الجزء الثاني فصول المهلكات ٤٨٧
الفَصلُ الأوّل في البُخْلِ واللُّؤْمِ ٤٩١
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٤٩٦
وَالـحِكَمِيّات ٤٩٦
الفَصْلُ الثَّانِي فِي الأَمَلِ وَالغُرُورِ ٤٩٧
الفصلُ الثَّالِثُ في الظُّلْمِ وَالتَظَلُّمِ ٥٠٥
ما ذُكِرَ فِي هَذا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيّاتِ ٥١٠
الفصلُ الرَّابِعُ فِي التَّحْذِيرِ وَالاِسْتِدْرَاجِ ٥١٢
ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ ٥١٨
النَّبويّ ﷺ ٥١٨
والحِكميَّات ٥١٨
الفصل الخامس فِي الحُمْقِ وَالأَحْمَقِ ٥١٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيّاتِ ٥٢٣
الفَصْلُ السَّادِسُ فِي العُجْبِ ٥٢٤
الفَصلِ السَّابِعُ فِي النِّساءِ ٥٢٩
ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٥٣٦
الفَصلُ الثَّامِنُ فِي ذَمِّ المَالِ وَاقْتِنَائِهِ وَحُبِّهِ ٥٣٨
ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الأَشْعَارِ ٥٤٢
الفَصلُ التَّاسِعُ فِي الحَسَدِ ٥٤٣
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيّةِ ٥٤٩
الفَصْلُ العَاشِرُ فِي الحِقْدِ وَالحِرْصِ ٥٥٠
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنْ النَّبَوِيَّاتِ ٥٥٤

وَالإمَامِيَّات ٥٥٤
وَالأشعار ٥٥٥
الفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ فِي الخُصُومَةِ وَالجِدَالِ وَالمِرَاءِ ٥٥٦
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ ٥٦٠
وَالإمَامِيَّات ٥٦٠
والحِكْمِيّات ٥٦١
الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ فِي الغَضَبِ ٥٦٢
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٥٦٦
والحِكْمِيّات ٥٦٦
الفَصْلُ الثَّالَثَ عَشَرَ فِي الطَّمَعِ ٥٦٧
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٥٧٠
وَالحِكْمِيَّات ٥٧٠
والأشْعَار ٥٧١
الفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ فِي اللِّسانِ، وَمِنْهُ: سُوءُ القَوْلِ، وَالغِيبَةُ، وَالشَّكْوَى ٥٧٢
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ ٥٨٥
وَالقُدْسِيَّات ٥٨٥
التَّكَلُّمُ بِخِلافِ مَا فِي القَلْبِ ٥٨٥
وَالنَّبويّات ٥٨٦
وَالإمَامِيَّات ٥٨٦
وَالحِكْمِيّات ٥٨٨
الفَصْلُ الخَامِسَ عَشَرَ فِي السِّعَايَةِ – أَي: الوَاشِينَ – وَيَتْبَعُهُ الرَّاشِونَ ٥٩٠
الفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ فِي ذَمِّ النَّهْيِ عَمَّا فِيكَ مِثْلُهُ ٥٩١
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ ٥٩٤

وَالنَّبَوِيَّات..... ٥٩٤
وَالإمَامِيَّات ٥٩٤
والحِكْمِيّات..... ٥٩٥
والأشعار ٥٩٦
الفَصْلُ السَّابَعَ عَشَرَ فِي التَّكَبُّرِ، وَيَتْبَعُهُ الافْتِخَارُ وَالحَمَاسَةُ..... ٥٩٧
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الإمامِيَّاتِ ٦٠٢
وَالحِكَمِيَّات..... ٦٠٢
صِفَةُ التكبُّرِ وَالعُجْبِ وَالاِستِبدَادِ..... ٦٠٣
والأشعار ٦٠٤
في الافتخار والحماسة..... ٦٠٤
الفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ فِي اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ، وَيَتْبَعُهُ ذَمُّ الاِسْتِكْثَارِ مِنَ الجُمَاعِ ٦٠٦
الفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ فِي المُعَامَلَةِ مَعَ الأَعْدَاءِ ٦١٤
مَا قَالَهُ فِي الزُّبَيرِ، وَفِي طَلْحَةَ، وَفِي يَعْلَى بْنِ مَنِيّةَ، [وَ]عَائِشَةَ..... ٦١٧
طَلْحَةُ وَالزُّبَيرُ ٦١٨
الأَشْعَثُ، وَمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي مَدْحِ العَجَمِ..... ٦١٨
عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُلْجِمٍ..... ٦١٩
الأَشْعَثُ..... ٦١٩
لَـمَّا بَلَغَهُ ﷺ قَتْلُ مُـحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ..... ٦٢٠
مُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ٦٢٠
الزُّبَيرُ وَابْنُهُ عَبْدُاللَّهِ ٦٢٠
بَنُو مُرادٍ..... ٦٢١
عَمْرُو بْنُ العَاصِ الأَبْتَرِ..... ٦٢١
مُعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ ٦٢١

عَبْدُاللَّـهِ بْنُ عَبّاسٍ ٦٢٢
الـمُعامَلَةُ مَعَ العَبيدِ وَالمَوَالِي ٦٢٢
قَالَهُ مُـخَاطِبًا لِسَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ ٦٢٢
تَظَلُّمُهُ مِنْ أعادِيهِ وغَادِرِيهِ ٦٢٣
حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [و]إِخْبَارُهُ ﷺ غَدْرَهُمْ بِـهِ ٦٢٣
جَوَابُهُ لِفَاطِمَةَ عَنْ تَعْنِيفِها [كذا] عَلِيًّا بِسُكُوتِهِ وَتَقَاعُدِهِ عَنْ حَقِّهِ ﷺ ٦٢٤
أَمْرُهُ ﷺ عَلِيًّا بِالسُّكُوتِ عَنْ حَقِّهِ ٦٢٤
عَبْدُ بَنِي رَبيعَةَ ٦٢٤
خَاطَبَ بِهِ أبا عُبَيدَةَ الـجَرّاحَ لِـمَا أَنْكَرَهُ مِنَ النُّصُوصِ فِيهِ ﷺ ٦٢٥
كَلامُهُ ﷺ عِنْدَ سَمَاعِهِ ﷺ مَعْذِرَةَ عُمَرَ مِنْ بَيعَةِ السَّقِيفَةِ ٦٢٥
كَلامُهُ مَعَ عَبْدِالرَّحْمنِ بْنِ عَوفٍ ٦٢٦
كَلامُهُ مَعَ الخَوَارِجِ ٦٢٧
عَبْدُاللَّـهِ بْنُ الكَوَّاءِ وَكُفْرُهُ فِيما فَعَلَهُ ٦٢٧
كَلامُهُ ﷺ مَعَ رَبيعَةَ بْنِ شَدَّادٍ الخَثْعَمِيِّ الحَارِجِيِّ ٦٢٨
حُضُورُهُ عِنْدَ المَوتِ ٦٢٩
جَوَابُهُ لابْنِ الكَوَّاءِ الْمُنَافِقِ ٦٢٩
جَوَابُهُ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيسٍ ٦٢٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الحِكْمِيّاتِ ٦٣٠
وَالأَشْعَار ٦٣٠
الفَصْلُ العِشْرونَ فِي الْمُنافِقِينَ وَالأَشْرَارِ ٦٣١
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ ٦٣٣
الفَصْلُ الوَاحِدُ وَالعِشْرُونَ فِي الوَعْدِ، وَيَتْبَعُهُ الإيمانُ، وَنَقْضُ العَهْدِ ٦٣٦
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ ٦٣٧

وَالإمَامِيَّات ٦٣٨
الفَصْلُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ فِي العُذْرِ ٦٣٩
الفَصْلُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ فِي سُوءِ السَّرِيرَةِ ٦٤٢
الفَصْلُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ فِي الخُدْعَةِ وَالغَدْرِ ٦٤٣
الفَصْلُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ فِي الجُبْنِ، وَيَتْبَعُهُ العَجْزُ وَالجَزَعُ ٦٤٤
الفَصْلُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ فِي الدَّينِ ٦٤٦
ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٦٤٨
وَالإمَامِيَّات ٦٤٩
وُجوبُ نِيّةِ قَضَاءِ الدَّينِ مَعَ العَجْزِ عَنِ القَضَاءِ ٦٤٩
الفَصْلُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ فِي العَيبِ وَالتَّعْيِيرِ، وَيَتْبَعُهُ السِّبابُ ٦٥١
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ حَدِيثٍ قُدْسِيٍّ ٦٥٥
والأشْعار ٦٥٥
الفَصْلُ الثَّامِنُ وَالعِشْرونَ فِي العِتَابِ ٦٥٧
الفَصْلُ التَّاسِعُ والعِشْرونَ في الرِّياءِ ٦٥٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ ٦٦١
الفَصْلُ الثَّلاثُونَ فِي المُزَاحِ وَالمَلَقِ ٦٦٢
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ ٦٦٣
وَالنَّبَوِيَّات ٦٦٤
وَالإمَامِيَّات ٦٦٤
وَالحِكْمِيَّات ٦٦٤
وَالأَشْعَار ٦٦٥
الفَصْلُ الوَاحِدُ وَالثَّلاثُونَ فِي التَّأَنِّي وَضِدُّهُ العَجَلَةُ ٦٦٦
الفَصْلُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ وَسُوئِهِ، وَيَتْبَعُهُ التُّهْمَةُ ٦٦٧
ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٦٧٠

الفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ فِي العَمَلِ بِالظَّنِّ ٦٧١
الفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ فِي المَدْحِ فِي الوَجْهِ، وَقُبْحِ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ، وَالرِّضَا عَنِ النَّفْسِ ٦٧٣
الفَصلُ الخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ فِي اليَأْسِ وَالقُنُوطِ ٦٧٦
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٦٧٨
والأشعار ٦٧٨
الفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ فِي الِانْتِظَارِ ٦٧٩
الفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ فِي النَّومِ وَالغَفْلَةِ، وَيَتْبَعُهُ النَّدَمُ، وصِفَةُ الغَوغَاءِ ٦٨٠
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٦٨٤
الفَصْلُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ فِي ذَمِّ الكَسَلِ، وَالتَّوانِي، وَالتَّكَلُّفِ ٦٨٥
الفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ فِي الخُضُوعِ لِغَيرِ اللهِ ٦٨٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٦٩٠
الفَصْلُ الأَرْبَعونَ فِي جَوَامِعِ المُهْلِكَاتِ ٦٩١
فِي مَدْحِ الاخْتِلافِ ٦٩٥
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٧٠٢
وَالإمَامِيّات ٧٠٣
والحِكميّات ٧٠٣

الجزء الثالث

فهرس فصول الجزء الثالث من هذا الكتاب ٧٠٧
الفَصْلُ الأَوَّلُ فِي الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ، وَيَتْبَعُهُ البَشَاشَةُ، وَحُسْنُ الخُلُقِ ٧٠٩
الفَصْلُ الثَّانِي فِيما يَتَعَلَّقُ بِالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ ٧١٠
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٧١٧
وَالإمامِيَّات ٧١٧
الفَصْلُ الثَّالِثُ فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ، [وَمِنْهُ الصِّحَّةُ وَالمَرَضُ] ٧٢٠

مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ ٧٢٧
وَالإمَامِيَّات ٧٢٨
الفَصْلُ الرَّابِعُ فِي السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وَيَتْبَعُها المُحَاسَبَةُ وَالمُرَاقَبَةُ ٧٢٩
الفَصْلُ الخَامِسُ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى ٧٣١
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٧٣٨
وَالحِكَمِيَّات ٧٣٨
وَالأشْعَار ٧٣٩
الفَصْلُ السَّادِسُ في الجُوعِ وَالشِبَعِ ٧٤٠
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٧٤٢
وَالحِكَمِيَّات ٧٤٢
الفَصْلُ السَّابِعُ فِي الخَوفِ وَالرَّجَاءِ ٧٤٣
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنيّةِ ٧٤٧
الفصل الثامن فِي القِلَّةِ وَالكَثْرَةِ ٧٤٨
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ ٧٥٢
الفَصْلُ التَّاسِعُ فِي المَوتِ وَالحَيَاةِ ٧٥٣
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٧٦٥
وَالإمَامِيَّات ٧٦٦
الفَصْلُ العَاشِرُ فِي الفَطَانَةِ وَالبَلادَةِ ٧٦٧
الفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ فِي التَّهْنِئَةِ وَالتَّعْزِيَةِ، وَيَتْبَعُهُ الحُزْنُ والسُّرورُ ٧٦٨
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ القُرْآنيّةِ ٧٧١
الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ فِي الصِّدْقِ وَالكَذِبِ ٧٧٢
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٧٧٦
فِي جَوازِ التَّوريَةِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ٧٧٦

وَالإمَامِيَّات ٧٧٦
والحِكَمِيَّات ٧٧٧
الفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ الإقْبَالُ وَالإدْبَارُ، وَيَتْبَعُهُ العُسْرُ واليُسْرُ ٧٧٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيِّ ٧٨٢
وَالحِكَمِيَّات ٧٨٣
وَالأَشْعار ٧٨٣
الفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ فِي الحُقُوقِ وَالعُقُوقِ، وَيَتْبَعُهُ الأَمَانَةُ وَالخِيَانَةُ ٧٨٥
الفصل الخامس عشر فِي الخِيرَةِ وَالطِّيَرَةِ ٧٨٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٧٩٠
وَالإمَامِيَّات ٧٩٢
الأَمْرَاضُ المُتَوارَثَةُ السَّبْعَةُ ٧٩٤
الأَمْرَاضُ المُتَعَدِّيَةُ السَّبْعَةُ ٧٩٤
والحِكَمِيَّات ٧٩٦
الأَبْيَات ٧٩٦
الفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ فِي الأَعْيَادِ وَالعَادَاتِ وَالعِيَادَاتِ ٨٠٠
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الأَشْعَارِ ٨٠٢
الفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ٨٠٣
رَدُّ المُجَبِّرَةِ ٨١٨
الإفْراطُ وَالتَّفْرِيطُ ٨١٨
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٨١٩
وَالإمَامِيَّات ٨١٩
والحِكَمِيّات ٨٢٠
وَالأَشْعَار ٨٢٠

الجزء الرابع

فهرس فصول الجزء الرابع ٨٢٥
الفَصْلُ الأَوَّلُ فِي الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ ٨٢٧
مِنْ مَواعِظِهِ وَوَصِيَّتِهِ لِوَلَدِهِ الحَسَنِ ٨٣٠
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٨٣٠
وَالإمَامِيَّات ٨٣١
وَالأَشْعَار ٨٣١
الفَصْلُ الثَّانِي فِي القَدَرِ ٨٣٤
المُلْتَقَطُ مِنْ كِتَابِ (المُخْتَصَرِ) عَنْ (الدُّرَرِ وَالغُرَرِ) ٨٣٨
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٨٤٢
المُتَعَلِّقُ بِالقَدَرِ ٨٤٢
وَالإمَامِيَّات ٨٤٣
مِنَ الفَرْقِ بَيْنَ المَشِيَّتَيْنِ لِلهِ سُبْحَانَهُ وَسِرِّ القَدَرِ ٨٤٣
الفَصْلُ الثَّالِثُ فِي الحُظُوظِ، وَتُعَبَّرُ عِنْدَ أَهْلِ الأَدَبِ بِالجَدِّ وَالبَخْتِ ٨٤٥
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الحِكْمِيَّاتِ ٨٤٧
الفَصْلُ الرَّابِعُ فِي صَلَابَةِ الإنْسَانِ وَضَعْفِهِ، وَصِحَّتِهِ وَمَرَضِهِ، وَتَشْرِيحِهِ ٨٤٨
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الإمَامِيَّاتِ ٨٥٢
وَالحِكَمِيَّات ٨٥٢
الفَصْلُ الخَامِسُ فِي الرِّزْقِ ٨٥٤
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٨٥٩
وَالإمَامِيَّات ٨٦٠
والحِكَمِيَّات ٨٦٠
وَالأَشْعَار ٨٦٠

الفَصْلُ السَّادِسُ فِي القَرَابَةِ ٨٦١
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الحِكَمِيَّاتِ ٨٦٣
وَالأَشْعَار ٨٦٣
الفَصْلُ السَّابِعُ عِلاجُ الغُصَصِ وَمَا فِي هَذَا العُنْوَانِ ٨٦٤
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الحِكَمِيَّاتِ ٨٦٨
الفَصْلُ الثَّامِنُ فِي الشَّيْبِ وَالطِّيبِ وَالطِّبِّ ٨٦٩
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٨٧٢
والإمَامِيَّات ٨٧٢
الفَصْلُ التَّاسِعُ فِي القَلْبِ وَمَا فِيهِ ٨٧٣
الفَصْلُ العَاشِرُ فِي الرُّكُوبِ ٨٧٧
الفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ فِي جَودَةِ الخَطِّ وَمَا فِي الكِتَابَةِ ٨٧٨
ما ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ الآياتِ ٨٨٠
حَدِيثٌ قُدْسِيٌّ ٨٨١
وَالنَّبَوِيَّات ٨٨١
وَالإمَامِيَّات ٨٨٣
الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ فِي العِشْقِ وَالشَّوقِ، وَيَتْبَعُهُ الشِّعْرُ ٨٨٤
مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الفَصْلِ مِنَ النَّبَوِيَّاتِ ٨٨٥
وَالإمامِيَّات ٨٨٥
وَالأَشْعَار ٨٨٧
خاتمةٌ ٨٨٩
فِي الأَطْفَالِ وَالقِيَافَةِ ٨٨٩
فهرس مصادر التحقيق ٨٩١
فهرس المحتويات ٩١٥

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

(١) **العبّاس**عليه السلام.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.

إصدار: مكتبة الروضة العباسيّة.

(٢) **المجالس الحسينيّة.**

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

(طبعة أولى وثانية).

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) **سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.**

تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر عليّ الهمدانيّ (ت١٣٩٠هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) **معارج الأفهام إلى علم الكلام.**

تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ الجبعيّ الكفعميّ (ق٩).

تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) **مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة**عليهم السلام.

تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراونديّ (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) **منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمّة الاثني عشر النُجبا.**

تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) **الأربعون حديثاً.**

اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر).

(طبعة أولى وثانية).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) **فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة.**

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود الحلّي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسينيّ الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار عجل الله فرجه.

تأليف: العلاّمة الميرزا المحدِّث حسين النوريّ الطبرسيّ (ت١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ).

تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيديّ.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلاّمة الشيخ حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلاميّ (أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصيّ الكاظميّ (١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في عليّ ابن أبي طالبعليه السلام.

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفّر بن المختار الحنفيّ الرازيّ (ت٦٣١هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسويّ الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسويّ المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل عليّ ابن أبي طالبعليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوريّ.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباسعليه السلام **سماته وسيرته.**

تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلاليّ الحائريّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

إعداد: عليّ لفتة كريم العيساويّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباسعليه السلام.

تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالبعليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف.

تأليف: السيّد محمّد رضا الجلاليّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائح السرّاء في شأن سامرّاء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٠) **ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب**. (سلسلة تراثيات/ ١).

تأليف: أبي الفتح الكراجكيّ (ت٤٤٩هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) **فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ** قدس سره.

(الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني).

إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) **كربلاء في مجلّة لغة العرب**.

(سلسلة اخترنا لكم/ ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) **رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان**.

تأليف: الدكتور عليّ فاخر الجزائريّ.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) **معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العباس عليه السلام (باللغة العربية)**.

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) **أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي**.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني)، (الجزء الثالث).

جمعه ورتّبه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٦) **لقمان الحكيم ووصاياه**.

تأليف: السيّد الشهيد محمّد رضا آل بحر العلوم (استشهد بعد ١٩٩١م).

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) **صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام**.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٨) **المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر**.

تأليف: السيّد صفي الدين ابن الطقطقيّ (ت حدود٧٢٠هـ).

تحقيق: السيّد علاء الموسويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩- ٥٩) **موسوعة العلّامة الأُوردباديّ** قدس سره.

تأليف: الشيخ محمّد عليّ الأُوردباديّ (ت١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) **بغداد في مجلّة لغة العرب.**
(القسم الأول). (القسم الثاني).
(القسم الثالث). (القسم الرابع).
(سلسلة اخترنا لكم/ ٢).
إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦١) **ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم.**
(سلسلة التراث المفقود/ ١).
تأليف: الشيخ أبي جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بـ(الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ).
جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي.
مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٢) **مُسند أبي هاشم الجعفريّ.**
تأليف: أبو هاشم الجعفريّ (ت٢٦١هـ).
جمعه وحقّقه وعلّق عليه: الشيخ رسول الدجيليّ (الجيلاويّ).
راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٦٣) **تعليقة الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء رحمه الله على أدب الكاتب.**
تحقيق: الدكتور منذر الحلّيّ.
مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٤) **أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات.**
للسيّد العلّامة عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ).
أعدّه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٦٥) **لآلئ النيسان (ديوان العلّامة الحجّة السيّد محمّد عليّ خير الدين الموسويّ الحائريّ (ت١٣٩٤هـ).**
ضبطه: عدّة من الأُدباء.
مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٦٦) **النجف في مجلّة لغة العرب.**
(سلسلة اخترنا لكم/ ٣).
إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦٧) **تعليقة على خاتمة المستدرك.**
للسيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ).
جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ.
مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٨) **نور الأبرار المبين من حِكم أخ الرسول أمير المؤمنين عليه السلام.**
لمحمّد بن غياث الدين الشيرازيّ الطبيب (ق١١هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٦٩) **البصرة في مجلّة لغة العرب.**
(سلسلة اخترنا لكم/ ٤).
إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٠) **بحوث الملتقى العلمي الثاني للفهرسة والتصنيف.**
إعداد: مركز الفهرسة ونظم المعلومات.

(٧١) **الحلّة في مجلّة لغة العرب.**
(سلسلة اخترنا لكم/ ٥).
إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٢) **وفيات الأعلام.**
(المجلد الأول)، (المجلد الثاني).
للعلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٣) **تعليقة على ذخيرة المعاد.**
للعلّامة المجدّد المولى محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ).
حرّرها: الشيخ جواد بن زين العابدين الدامغانيّ.
تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٤) **ابتداء دولة المغول وخروج جنكيزخان.**
تأليف: العلّامة أبي الثناء قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازيّ الشافعيّ (ت٧١٠هـ).
ترجمة وتحقيق: الأستاذ يوسف الهادي.
مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٥) **الفوائد والمباحث اللغوية في مجلّة لغة العرب.**
(القسم الأول)، (القسم الثاني)، (القسم الثالث)، (القسم الرابع).
(سلسلة اخترنا لكم/ ٦).
إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٦) **قطعة من كتاب الفتوح.**
تأليف: ابن أعثم الكوفيّ (ت بعد سنة ٣٢٠ هـ).
تحقيق: الشيخ قيس العطّار.
اخرجهُ ووضع فهارسهُ: مركز إحياء التراث.

(٧٧) **المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سرايي (استنبول).**
إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٧٨) **أصل البراءة.**
تأليف: آية الله الشيخ محمّد حسين النجفيّ الأصفهانيّ (ت ١٣٠٨هـ).
تحقيق: الشيخ الدكتور محمود النعمتيّ.
مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٩) **أبو الفضل العباس عليه السلام بين الولاية والشهادة.**
تأليف: الشيخ حبيب إبراهيم الهديبيّ (معاصر).
مراجعة: مركز الدراسات التخصّصية في أبي الفضل العباس عليه السلام.

(٨٠) **المتبقي من تُراث ابن قِبَة الرازيّ.**
(سلسلة التراث المفقود/ ٢).
تأليف: أبو جعفر محمّد بن عبد الرحمن بن قِبَة الرازيّ (ق٣هـ).
أعدّه وحقّقه: حيدر البياتيّ.
راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨١) **المنبئ عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.**

(سلسلة التراث المفقود/ ٣).

تأليف: جعفر بن أحمد بن علي القمّيّ (من أعلام القرن الرابع الهجريّ).

جمعه ورتّبه: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٢) **الإمام المُجتبى الحسن بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**

للسيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٨٣) **أربع رسائل في القواعد الفقهية.**

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائيّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٤) **مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر.**

تأليف: الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحيّ (ق١٢هـ).

حقّقه وعلّق عليه: عبد الحسين السيّد كاظم القاضيّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٥) **فهرس فهارس النسخ الخطيّة ومتعلقاتها المقتناة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة.**

إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٨٦) **مُعجم الدواوين والمجاميع الشعريَّة التي حقّقها العراقيُّون حتّى سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.**

تأليف: د. عباس هاني الجراخ.

إصدار: مركز إحياء التراث.

(٨٧) **ولاية الوصي على نكاح الصغيرين.**

تأليف: الشيخ محمّد جعفر بن عبد الله القاضي الأصفهانيّ (ت١١١٥هـ).

تحقيق: السيّد عبد الهادي بن محمّد علي العلويّ.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدّس سره للدراسات والتحقيق.

(٨٨) **رسالة في الجمع بين الحكم الظاهري والواقعي.**

تأليف: الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (قده) (ت١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).

تحقيق: مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة/ النجف الأشرف- العراق.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدّس سره للدراسات والتحقيق.

(٨٩) **فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات كربلائية خاصّة.**

(القسم الأول).

إعـــداد وفهرســـة: مركـــز تصـــوير المخطوطات وفهرستها.

(٩٠) يوميات سيرة القاضي العلّامة المحقّق الحجّة السيّد محمّد صادق بحر العلوم الحسنيّ الطباطبائيّ النجفيّ (١٣١٥ - ١٣٩٩هـ).

(سلسلة رجالات الشيعة/ ١).

تـأليف: السيّد محمّـد رضـا الحسـينيّ الجلاليّ.

إصدار: مركز إحياء التراث.

(٩١) إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

دراسة في أحواله وبعض ذريته.

تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٩٢) العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام ومرقده الشـريف في كتـب الـرحلات العربيّـة والمترجمة إليها.

جمع ودراسة وتحقيق: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٣) مَن أمَّ الناس في مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

تـأليف: مركـز الدراسـات التخصّصـيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٤) الجوهر النّضيد والعقد الفريـد الموسـوم بـ (اللآلِيء العلوية).

تـأليف: العلّامـة الشـيخ محمّـد عـلي السنقريّ الحائريّ (ت ١٣٧٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(الكتاب الذي بين يديك)

قيد الانجاز

(٩٥) إجـــازات الروايـــة والاجتهـــاد.
للعلّامة السيّد علي النقويّ (ت١٤٠٨هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٦) هدية الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ.
للعلّامـة الشـيخ آقـا بـزرك الطهـرانيّ (ت١٣٨٩هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٧) عنـــوان الـــشرف في وشي النجـــف (أُرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف).
نظم: الشيخ محمّـد بـن طـاهر السـماويّ (ت١٣٧٠هـ).
شرحهـا وضـبطها ووضـع فهارسـها: مركز إحياء التراث.

(٩٨) مـرآة الفضـل والاسـتقامة في أحـوال مصنّف مفتاح الكرامة.
تـأليف: السيّد محمّـد جـواد بـن حسـن الحسينيّ العامليّ (ابن حفيـد المصنّف) (ت١٣١٨هـ).
تحقيق واستدراك: السيّد إبراهيم الشريفيّ.
راجعـه ووضـع فهارسـه: مركـز إحيـاء التراث.

(٩٩) محمّد بن طاهر الفضليّ السماويّ (١٨٧٦ – ١٩٥٠م) حياته وآثاره، دراسة تاريخية.
تأليف: الأستاذ يـاسر عبـد عكـال الزيـاديّ السماويّ.
راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(١٠٠) كتاب الزكاة.
تأليف: الشيخ عبد الـرحيم التسـتريّ (ت١٣١٣هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠١) تعليقة على المحاسن والمساوئ.
للعلّامـــة الســـيّد حســـن الصـــدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).
تحقيق: الأستاذ كاظم حميد الجبوريّ.
مراجعة: مركز إحياء التراث.

(١٠٢) تعليقة على كشف الظنون.
للعلّامـــة الســـيّد حســـن الصـــدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).
تحقيق: عمّار المطيريّ.
مراجعـــة: مركـــز إحيـــاء الـــتراث.

Al Jawhar En Nadhid Wal Iqd Al Fareed Entitled (Al La'lea Al Alawia)

The Scholar

Sheikh Mohammad Ali Al Sunqari Al Ha'iri

Deceased In 1354 A.H

Vol. II

(second part – third part – forth part)

Revienved by

The Heritage Revival Centre

Manuscripts of Al Abbas Holy Shrine